الجـــــــــامعة الإسلاميـــــــــــة – غـــــــــزة
عمـــــــــــادة الدراســـــــــات العليـــــــــا
كلية أصول الدين - قسم الحديث الشريف وعلومه

# مرتبة الصدوق عند ابن حجر

## دراسة تطبيقية على صحيح البخاري

إعداد الطالب :

**منير فريج اقطيفان**

إشراف الأستاذ الدكتور:

**طالب أبو شعر**

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
قسم الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية

١٤٢٩هـ = ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

# ملخص البحث


الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فقد كان هذا البحث بعنوان مرتبة الصدوق عند ابن حجر -دراسة تطبيقية على صحيح البخاري-، وقد تعرض فيه الباحث لدراسة تفصيلية لأحوال عدد من الرواة الصدوقين الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه، مع دراسة عدد من مروياتهم في الصحيح، وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

اشتملت المقدمة على أهمية البحث ودوافع اختياره مع بيان خطة البحث.

واشتمل التمهيد على ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول ترجمة للحافظ ابن حجر، وتضمن المبحث الثاني تعريف الجرح والتعديل وأهميته ونشأته، أما المبحث الثالث: فكان حول مراتب وألفاظ الجرح والتعديل عند العلماء، بدءا بابن مهدي وانتهاء ببعض العلماء المعاصرين.

أما الفصل الأول فقد اشتمل على خمسة مباحث: الأول منها حول تعريف الصدوق لغة واصطلاحاً، والمبحث الثاني حول استعمال العلماء للفظة الصدوق، أما المبحث الثالث: فقد تناول فيه الباحث أقوال أهل العلم وآراءهم في الاحتجاج بحديث الصدوق، وخصص المبحث الرابع لمحاولة معرفة مقصد ابن حجر من مرتبة الصدوق ورأيه في الاحتجاج بحديث الصدوقين، أما المبحث الخامس: فأجمل فيه الباحث خلاصة القول في الصدوق ومدى صلاحيته للاحتجاج.

وأما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية لأحوال الرواة موضوع الدراسة ومروياتهم، وقد جاء في أربعة مباحث: تناول المبحث الأول منها الرواة الذين أخرج لهم الجماعة، أما المبحث الثاني فتناول الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم، وخصص المبحث الثالث لدراسة الرواة الذين انفرد البخاري عن مسلم في الرواية عنهم، وأما المبحث الرابع فكان خلاصة ما توصلت إليه الدراسة التطبيقية.

وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول مفهوم الصدوق عند ابن حجر، ومنهج البخاري في الرواية عن الصدوق، وختم الباحث هذا الدراسة بمجموعة من التوصيات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## ABSTRACT

**Rank of Sadooq "a man who known as reliable and truthful one" from Ibn-Hajar's view: an implementation study on Al-Bukhari Book "Sahih Al-Bukhari"**

This study aims at giving details about cases of some reliable and truthful narrators (Sadooqueen) who Al-Bukhari cited from their narrations in his book "Sahih Al-Bukhari" . Also this study focused on numbers of their narrations in Sahih Al-Bukhari. This study includes introduction, preface, two chapters and conclusion.

The researcher mentioned in **the introduction** to the importance of this study and to his motives to choose this topic and finally to the plan of this study.

**The preface** is divided into three themes; the first theme mentions to Ibn Hajar's biography. The second one includes the definition of Al-Jarh Wa Al-Taa'deel (criticism of Hadith Narrators) concept and its origin and importance. The last theme focused on ranks and the word of Al-Jarh Wa Al-Taa'deel from old scientists' views since Ibn Mahdi to the contemporary scientists.

**The first chapter** consists of five themes; the first and the second ones focused on the definition of "Sadooq" and scientists' use of the word "Sadooq". Opinions of scientists regarding their pleading for narrations of Sadooq are mentioned in the third theme. The researcher tried in the fourth theme to know Ibn Hajar's intention from rank of Sadooq and his opinion regarding pleading of Sadooqueen. Finally, the researcher summarized all the previous themes in the fifth theme.

The researcher devoted **the second chapter** for implementation study of narrators' cases and their narrations. It is divided into four themes; the first one mentions to the narrators whose their narrations were cited by Al-Jama'ah. The second one mentions to narrators whose their narrations were cited by Al-Bukhari and Muslim. The third theme is devoted for Narrators whose their narrations were cited by Al-Bukhari only. The last theme in this chapter includes the conclusion of this implementation study.

**Conclusion** includes the most important results according to Sadooq concept from Ibn Hajar's view and Al-Bukhari's approach when citing from sadooq. Also, it includes some valuable recommendations.

# إهـــداء

إلى من لهما الفضل بعد الله تعالى في وجودي وهدايتي .

إلى من غمراني ولا يزالان بعطفهما وحبهما وحنانهما .

إلى والديّ الحبيبين، أطال الله في عمرهما، وأجزل الأجر والثواب لهما .

وإلى من دفعوا ويدفعون من دمهم وأشلائهم ضريبة العزة والكرامة، وثمن الأمن والأمان الذي يحياه شعبنا .

إلى أبطالنا المجاهدين وشهدائنا الميامين .

أهدي هذا البحث المتواضع .

## شكر وتقدير

بعد حمد الله تعالى وشكره، والثناء عليه بما هو أهله، وانطلاقاً من قول النبي r "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"[1]، واعترافاً لأهل الفضل بفضلهم، أتقدم بخالص الشكر والتقدير، وعظيم العرفان والامتنان، لكل من وقف إلى جانبي في انجاز هذا البحث وإخراجه بصورته الحالية، وأخص بالذكر أستاذي القدير الأستاذ الدكتور طالب أبو شعر، المشرف على هذا البحث، والذي ما بخل عليّ بنصح أو إرشاد، وأفاض علي مما لديه من علم واسع وخبرة عميقة، وغمرني باهتمامه ومتابعاته رغم ضيق وقته وكثرة انشغالاته، حتى خرج البحث بصورته الحالية.

وشكري العميق لأستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة، أ. د. إسماعيل رضوان، ود. يوسف الشرافي لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

والشكر موصول للجامعة الإسلامية –المعلم الحضاري الشامخ- ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور كمالين شعت ونوابه ومجلس الجامعة، الذين يواصلون الليل بالنهار خدمة لهذا الصرح العظيم، حتى أصبحت في مصاف الجامعات الرائدة والمتميزة، رغم كل الصعوبات والتحديات.

وأتقدم بعظيم الشكر من كليتي الحبيبة، وأساتذتها الكرام عناوين العطاء والوفاء، وأخص بالذكر أساتذة قسم الحديث الشريف وعلومه، لما كان لهم من فضل، وما بذلوه من جهد، وكذلك الشكر الجزيل إلى عمادة البحث العلمي، والتي ما فتئت تجتهد وتطور وترتقي.

والشكر أيضاً للكلية الجامعية للعلوم التطبيقية ممثلة بعميدها د. يحيى السراج ونوابه وجميع العاملين بها.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر من الزملاء والأصدقاء، والذين كان لهم دور الحث والتشجيع وتوجيه النصح، وإلى كل من ساهم ولو بالدعاء، وبشكل خاص أشكر الأستاذ سامي سمارة والذي تفضل مشكوراً بالتدقيق اللغوي لهذا البحث.

وفي الختام لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير من زوجتي الكريمة وأبنائي وبناتي الذي وقفوا إلى جانبي وصبروا وتحملوا، ووفروا لي المناخ المناسب للبحث والكتابة.

---

([1]) أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة/ ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٣/٥٠٥ح١٩٥٤) من طريق أبي هريرة وقال حسن صحيح.

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | ١ |
| أهمية البحث وبواعث اختياره | ٢ |
| أهداف البحث | ٣ |
| الدراسات السابقة | ٣ |
| منهج البحث | ٣ |
| خطة البحث | ٧ |
| **تمهيد** | ٩ |
| **أولاً: ترجمة ابن حجر** | ١٠ |
| اسمه ، كنيته ، نسبه | ١٠ |
| المولد والنشأة والمناصب التي تولاها | ١١ |
| رحلاته في طلب العلم | ١٣ |
| مكانته العلمية بين أهل عصره | ١٤ |
| شيوخه وتلاميذه ومصنفاته | ١٦ |
| وفاته | ١٩ |
| **ثانياً: تعريف الجرح والتعديل وأهميته ومشروعيته ونشأته** | ٢٠ |
| تعريف الجرح والتعديل | ٢٠ |
| أهمية علم الجرح والتعديل | ٢٤ |
| التأصيل الشرعي للجرح والتعديل | ٢٦ |
| نشأة علم الجرح والتعديل | ٣٠ |
| **ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل** | ٣٤ |
| عبد الرحمن ابن مهدي (١٩٨هـ): | ٣٤ |
| الإمام مسلم بن الحجاج (٢٦٤هـ): | ٣٤ |
| عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ): | ٣٥ |
| الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): | ٣٧ |
| ابن الصلاح (٦٤٢هـ): | ٣٧ |
| الإمام النووي (٦٧٦هـ): | ٣٨ |

| | |
|---|---|
| الإمام الذهبي (٧٤٨هـ): | ٣٩ |
| زين الدين العراقي (٨٠٦هـ): | ٤٠ |
| الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ): | ٤١ |
| الإمام السخاوي (٩٠٢هـ): | ٤٢ |
| الإمام السيوطي (٩١١هـ): | ٤٤ |
| الإمام نور الدين بن عبد الهادي السندي (١١٣٨هـ): | ٤٦ |
| الإمام اللكنوي (١٣٠٤هـ): | ٤٦ |
| الإمام التهانوي (١٣٩٤هـ): | ٤٨ |
| الدكتور نور الدين عتر | ٤٩ |
| **الفصل الأول**: تعريف الصدوق والمراد به عند ابن حجر | ٥٢ |
| المبحث الأول: الصدوق لغة واصطلاحاً | ٥٣ |
| المبحث الثاني: استعمال العلماء للفظة الصدوق | ٥٦ |
| الاتجاه الأول عدم التفريق بين الصدوق والثقة | ٥٧ |
| الاتجاه الثاني: تفريق بعض المحدثين بين الثقة والصدوق | ٥٩ |
| الصدوق عند ابن أبي حاتم | ٦٢ |
| المبحث الثالث: أقوال أهل العلم في الاحتجاج بحديث الصدوق | ٦٥ |
| أولاً: من قال إن حديث الصدوق لا تقوم به الحجة إلا بعد السبر والنظر | ٦٥ |
| ثانياً: من قال بالاحتجاج بحيث الصدوق | ٦٧ |
| المبحث الرابع: قول ابن حجر في الاحتجاج بحديث الصدوق | ٦٩ |
| المبحث الخامس: خلاصة القول في الصدوق | ٧٧ |
| **الفصل الثاني**: دراسة تطبيقية لمرويات رجال طبقة الصدوق في صحيح البخاري | ٧٩ |
| المبحث الأول: الرواة الذين أخرج لهم الجماعة | ٨٠ |
| بكر بن عمرو المعافري | ٨٠ |
| ثُمامة بن عبد الله | ٨٤ |
| جعفر بن عَوْن | ٩٤ |
| حبيب المعلم | ١٠٣ |
| حفص بن عبيد الله | ١١٠ |
| خالد بن ذكوان | ١١٤ |
| سَعيد بن أبي هِلال | ١١٩ |

| | |
|---|---|
| طَلْحة بن نافع | ١٢٧ |
| عبد الله بن كثير الدّاري | ١٣٤ |
| عبد الرحمن بن أبي نُعْم | ١٣٨ |
| عبد الصّمد بن عبد الوارث | ١٤٥ |
| عبد العزيز بن أبي حازم | ١٥٠ |
| عبد العزيز الدَّراوَرْديّ | ١٦١ |
| عبيد الله بن الأخنس | ١٦٨ |
| عبيد الله بن عبد المجيد | ١٧١ |
| عطاء بن مينا | ١٧٥ |
| عقبة بن خالد بن عقبة | ١٧٨ |
| عُمَر بن عُبَيْد بن أبي أُمَيَّة | ١٨٢ |
| غالب بن خُطاف | ١٨٥ |
| محمد بن إسماعيل بن مسلم | ١٨٩ |
| محمد بن معمر | ١٩٤ |
| مبشر بن إسماعيل | ١٩٨ |
| هريم بن سفيان | ٢٠١ |
| ورقاء بن عمر اليشكري | ٢٠٣ |
| يحيى بن سعيد بن أبان | ٢١٠ |
| يزيد مولى المنبعث | ٢١٧ |
| المبحث الثاني: الرواة الذين اتفق الشيخان على الإخراج لهما | ٢٢٠ |
| أحمد بن عيسى بن حسان | ٢٢٠ |
| جويرية بن أسماء | ٢٢٧ |
| زياد بن عبد الله بن الطفيل | ٢٣٤ |
| سعيد بن كثير بن عُفير | ٢٤١ |
| عبد الرحمن بن خالد بن مسافر | ٢٥٢ |
| عبد الملك بن الصباح | ٢٥٨ |
| محمد بن سابق | ٢٦٠ |
| مسلم بن سالم النهدي | ٢٦٤ |
| موسى بن نافع الأسدي | ٢٦٦ |

| | |
|---|---|
| يحيى بن عباد الضُّبَعيُّ | ٢٦٩ |
| المبحث الثالث: الرواة الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم | ٢٧٢ |
| أحمد بن حفص بن عبد الله | ٢٧٢ |
| أحمد بن شبيب | ٢٧٥ |
| أحمد بن المقدام | ٢٨٤ |
| إبراهيم بن الحارث | ٢٩٠ |
| إبراهيم بن حمزة بن محمد | ٢٩٣ |
| إبراهيم بن المنذر | ٢٩٨ |
| أسامة بن حفص المدني | ٣٠٧ |
| إسحاق بن إبراهيم بن نصر | ٣١٠ |
| إسحاق بن إبراهيم بن يزيد | ٣١٦ |
| إسحاق بن شاهين | ٣٢٢ |
| بشر بن آدم الضرير | ٣٢٧ |
| بيان بن عمرو | ٣٣٠ |
| ثابت بن عجلان | ٣٣٦ |
| حكيم بن أبي حرة | ٣٤١ |
| خالد بن دينار | ٣٤٣ |
| خلف بن خالد القرشي | ٣٤٧ |
| سعدان بن بشر | ٣٤٩ |
| سعيد بن يحيى بن صالح | ٣٥١ |
| سعيد بن يحيى بن مهدي | ٣٥٣ |
| سلم بن قتيبة الشعيري | ٣٥٥ |
| عثمان بن صالح | ٣٦٠ |
| علي بن إبراهيم الواسطي | ٣٦٤ |
| علي بن أبي هاشم | ٣٦٦ |
| عنبسة بن خالد | ٣٧٠ |
| عيسى بن طهمان | ٣٧٨ |
| محمد بن حِمْيَر | ٣٨٢ |
| معاذ بن رفاعة | ٣٨٥ |

| | |
|---|---|
| يوسف بن موسى | ٣٨٨ |
| المبحث الرابع: خلاصة الدراسة لرجال طبقة الصدوق عند البخاري | ٣٩٣ |
| المطلب الأول: الصدوق المتفق على توثيقه | ٣٩٥ |
| المطلب الثاني: الصدوق الموثق بعبارات متوسطة ولم يرد فيه جرح يذكر | ٣٩٥ |
| المطلب الثالث: الصدوق المتفق على توثيقه الا جرح من متشدد | ٣٩٦ |
| المطلب الرابع: الصدوق الموثق وبه جرح جزئي | ٣٩٧ |
| المطلب الخامس: الصدوق المختلف فيه جرحا وتعديلاً | ٣٩٧ |
| المطلب السادس: الصدوق الذي لم يرد فيه جرح ولا تعديل | ٣٩٨ |
| المطلب السابع: مقارنة بين حكم الذهبي وابن حجر على الصدوقين الذين تنـــاولتهم الدراسة | ٣٩٨ |
| المطلب الثامن: الصدوق الذي وثقه ابن حجر في كتب أخرى | ٤٠٠ |
| المطلب التاسع: منهج البخاري في التعامل مع حديث الصدوق | ٤٠١ |
| **النتائج والتوصيات** | ٤٠٣ |
| أولاً: النتائج | ٤٠٣ |
| ثانياً: التوصيات | ٤٠٧ |
| **الفهارس** | ٤٠٨ |
| فهرس الآيات | ٤٠٩ |
| فهرس الأحاديث النبوية | ٤١٠ |
| فهرس الرواة | ٤١٧ |
| فهرس المراجع والمصادر | ٤٢٠ |
| فهرس الموضوعات | ٤٣٤ |

# m

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونثني عليه الخير كله، نشكره ولا نكفره ونترك ونخلع من يفجره، سبحانه وتعالى، اختص نفسه بالأسماء الحسنى والصفات العلا، وتفضل على خلقه بنعم لا تعد ومنن لا تحصى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبى ، وعلى الآل والصحب الكرام أولي النهى وأهل الوفا ، وعلى من اتبع الهدى وبسنة الحبيب اقتدى، أما بعد..

فقد أكرم الله عباده المؤمنين وامتن عليهم بنعم عظيمة ومنن كثيرة، وعلى رأسها نعمة الهداية والرشاد، فقد أرسل إلينا رسولاً رؤوفاً رحيماً، وأنزل معه كتاباً هادياً ومنيراً، هو طريق الهدى والتقى، فيه صلاح الآخرة والأولى، وأكمل فضله وكرمه بأن جعل السنة النبوية المشرفة زيادة في الخير بعد كتاب الله؛ فكانت مؤكّدة وموضحة ومبينة ومفصلة لآياته، فجمعنا بذلك الحسنى وزيادة، **(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ والحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ)**[1].

وقد اقتضت حكمته -جل في علاه- أن يتكفل بحفظ كتابه من تحريف أصحاب الأهواء وتبديل أهل الشهوات، فبقي على مر الزمان منارة ودستوراً، مصوناً ومحفوظاً، ومطهراً ومرفوعاً، وهو كذلك إلى يوم القيامة تصديقاً لقول الحق سبحانه: **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)**[2].

ولما كانت السنة صنو الكتاب، وأحكامها لا يتطرق إليها الهوى بل هي وحي يوحى، فقد قيض الله - سبحانه وتعالى - لحفظها والدفاع عنها رجالاً عظماء من ذوي الهمم العالية والعزائم الصادقة والإرادات السامية، امتلأت قلوبهم حباً للنبي **e** وسنته المطهرة، فوقفوا حياتهم للذب عنها، وكانوا بالمرصاد لكل من حاول النيل منها، وأسسوا لمنهج علمي موضوعي في قبول الأحاديث لم تسبقهم إليه أمة أو حضارة، فحفظوا للسنة المطهرة مكانتها وأصالتها بعد أن ميزوا الغث من السمين والخبيث من الطيب، وبقيت السنة معلماً من معالم هذا الدين ومصدراً نقياً صافياً للتشريع.

---

([1]) سورة الجمعة (٢).

([2]) سورة الحجر (٩).

وفي ظل الاهتمام بالسنة المطهرة منذ عهده ﷺ مروراً بعصر الصحابة والتابعين ومَن بعدهم إلى زمن تدوينها في المصنفات - ظهرت علوم الحديث؛ فنشأ علم مصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل وعلم الرجال والعلل وغيرها من العلوم التي وضعت أسس البحث العلمي، وظهر أعلام من العلماء الفطاحل انبروا للدفاع عن السنة النبوية ونذروا حياتهم وقفاً لها، وامتلأت الدنيا بكتاباتهم وآرائهم في الحكم على الأحاديث ودراسة أحوال الرجال، والاجتهاد في الحكم عليهم تعديلاً وتجريحاً، واستخدموا لذلك ألفاظاً وعبارات في التعديل وفي التجريح متفقة أحياناً ومختلفة أحياناً أخرى، وكان أول من صنف في مراتب الجرح والتعديل ورتب ألفاظها ونسقها الحافظ ابن أبي حاتم، وسار مَن بعده على منواله مع الزيادة والتحسين والتعديل، إلى أن جاء الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وطيب ثراه، الذي ملأت كتبه المكتبة الإسلامية، وكان من أجلِّ الجهود التي قام بها اختصاره لكتاب تهذيب الكمال للمزي في كتابه تهذيب التهذيب، ثم طلب منه طلابه أن يلخص لهم الكلام في الرجال ففعل ذلك في كتابه المشهور تقريب التهذيب، الذي وضع فيه خلاصة رأيه وغاية فقهه في أحوال الرجال بألخص عبارة وأخلص إشارة، ليسهل الرجوع إليه وقت الحاجة، فأجاد وأفاد ويسر الطريق لمن بعده.

وقد جعل الحافظ الرواة اثنتي عشرة مرتبة: ست منها للتعديل وست أخرى للتجريح، وكانت المرتبة الرابعة من مراتب التعديل (من قصر عن درجة الثالثة قليلاً وإليه الإشارة بصدوق أو لا بأس به أو ليس به بأس)، وكانت لفظة الصدوق في هذه المرتبة مما اختلف العلماء في مقصود الحافظ منها، فمنهم من حكم على حديث الصدوق بالصحة أو الحسن، ومنهم من رأى أنه لا يصلح إلا للاعتبار أو الاختبار، ومنهم من اتهم الحافظ بالتجني على كثير من هؤلاء الرجال بوضعهم في تلك المرتبة.

ولما كان معرفة ألفاظ الجرح والتعديل ومراد العلماء منها أمراً مهماً؛ إذ عليه مدار التصحيح والتضعيف للأحاديث، فقد أحببت من خلال هذه الدراسة أن أتناول موضوع الصدوق بدقة وروية للفصل في هذه القضية، وأن أجتهد من خلال الدراسة التطبيقية على صحيح البخاري لتوضيح مراد الحافظ من هذه اللفظة، والله أسأل أن يجعل عملي هذا سهلاً ميسوراً، وأن يفيد منه طلبة العلم والمختصون، وأن يجنبني الزلل والخطأ وأن يجزل لي الأجر والجزاء.

**وتكمن أهمية هذا البحث وبواعث اختياره فيما يلي:**

١. لم يُفرَد هذا البحث بالتأليف رغم أهميته.
٢. اختلاف العلماء في مُراد ابن حجر من لفظة الصدوق وفي الحكم عليها.
٣. هذا البحث يقدم خدمة للسنة النبوية وخصوصا للطلبة المختصين.

**أهداف البحث:**

١. الوقوف على مفهوم الصدوق ومراد ابن حجر منه.
٢. الوقوف على حكم رواية الصدوق.
٣. بيان منهج ابن حجر في الحكم على الرواة في مرتبة الصدوق.
٤. بيان منهج البخاري في الرواية عن الصدوق في صحيحه.

**الدراسات السابقة:**

لم يفرد هذا الموضوع بالبحث والدراسة رغم أهميته -وقد أكد ذلك مركز الملك فيصل للدراسات، لكن ثمة من تعرض للحديث عنه في كتبه إما إجمالا أو بشيء من التفصيل، فقد تطرق للحديث عنه الدكتور وليد العاني في كتابه (منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها) الذي خصصه لدراسة مراتب ابن حجر وبيان مراده من كل مرتبة وناقش بعض الآراء الأخرى وخلص إلى صحة حديث الصدوق، لكنه بحث مختصر خلا من الدراسة التطبيقية لأحاديث الرواة من طبقة الصدوق أو غيرها، وكذا الشيخ محمد عوامة في مقدمة التقريب أشار ضمن حديث عام عن الطبقات ومراد ابن حجر منها، وذكره الأستاذ أحمد شاكر في تحقيق كتاب (الباعث الحثيث) موضحاً رأيه في حديث الصدوق عند ابن حجر، حيث بين أن حديث الصدوق صحيح من المرتبة الثانية أي حسن، وتبعه في ذلك الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقاته على كتاب (قواعد في علوم الحديث) للتهانوي، إضافة إلى علماء آخرين تحدثوا في هذا المجال دون تفصيل.

## منهج البحث

استخدم الباحث في دراسته كلا من المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي كما سيرد تفصيله:

**أولاً: منهج دراسة الرواة:**

اشتمل البحث في دراسته للرواة على جانبين: جانب نظري وذلك بالترجمة للرواة الذين أطلق عليهم ابن حجر لفظة صدوق ترجمة شاملة، وجانب تطبيقي بدراسة نماذج من مروياتهم في صحيح البخاري، وكان منهج الباحث في دراسة الرواة كالتالي:

١. قام الباحث باستقراء كتاب (التقريب) لحصر جميع الرواة الذين وضعهم ابن حجر في مرتبة الصدوق، ومن ثم ترتيبهم في جدول يبين عدد هؤلاء الرواة وأحاديثهم في كل كتاب من الكتب الستة، وقد تبين للباحث من خلال استقراء كتاب التقريب أن عدد الرواة في مرتبة الصدوق وأحاديثهم كما هو موضح في الجدول التالي:

| المصنف | عدد الرواة | عدد الأحاديث | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| **البخاري** | ١٣١ | ٨٨١ | بدون المعلقات |
| **مسلم** | ١٤٦ | ١٦٥٢ | |
| **الترمذي** | ٢٤١ | ١٠٨٩ | |
| **النسائي** | ٢٨٨ | ١٤٠٨ | |
| **أبو داود** | ٣٤٩ | ١٣٤٩ | |
| **ابن ماجه** | ٢٣٠ | ١٥١٢ | |
| **الرواة في الكتب الستة** | ١١٠٠ | ٧٨٩١ | |

**جدول رقم (١)**

٢. تم اختيار عينات من الرواة الذين أخرج لهم البخاري في الصحيح لدراسة عينات من أحاديثهم، وإن كان الراوي مقلاً درست كل أحاديثه في الصحيح، وقد بلغ عدد الرواة الذين تناولتهم الدراسة أربعة وستين راوياً، منهم ستة وعشرون راوياً أخرج لهم الستة، وعشر رواة أخرج لهم الشيخان، والبقية أخرج لهم البخاري دون مسلم.

٣. أما عن آلية اختيار عينات الدراسة من الرواة، فقد راعيت فيها عدة اعتبارات بحيث تكون العينة شاملة وتكون الدراسة موضوعية ونتائجها صحيحة ودقيقة إلى حد كبير، والجدول التالي يبين اعتبارات الاختيار:

| م | البيان | العدد الكلي | عينة الدراسة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| ١. | الرواة المكثرون (أكثر من عشرين حديثاً) | ١١ | ١١ | |
| ٢. | من دافع عنهم ابن حجر في كتب أخرى | ٣٦ | ٣٦ | |
| ٣. | من لينهم الذهبي | ٧ | ٧ | |
| ٤. | من وثقهم الذهبي | ٦٥ | ٣٢ | |
| ٥. | من لم يجرحهم أحد من الأئمة | ٣٥ | ١٠ | |
| ٦. | من هم أقرب للتوثيق حسب أقوال النقاد | ٤٦ | ٢٢ | |
| ٧. | من هم أقرب للتجريح حسب أقوال النقاد | ٥ | ٥ | |
| ٨. | الرواة المختلف فيهم | ٤٧ | ٢٧ | |
| ٩. | من روى له الستة | ٢٦ | ٢٦ | |
| ١٠. | من روى له الشيخان | ٥٠ | ٣٦ | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١١. | عدد الرواة الصدوقين عند البخاري | ١٣١ | ٦٤ | |
| ١٢. | عدد الأحاديث التي رواها الصدوقون عند البخاري | ٨٨١ | ٢٢٨ | |

**جدول رقم (٢)**

٤. ترتيب هؤلاء الرواة في مباحث مبتدئاً بالرواة الذين أخرج لهم الستة، ثم من أخرج لهم البخاري ومسلم، ثم ما انفرد البخاري عن مسلم بالرواية عنهم.
٥. الترجمة لكل راوٍ بذكر اسمه وكنيته ونسبه، ثم أبين من روى له من أصحاب الكتب الستة، وأعتمد في ذلك على ترجمة ابن حجر له في التقريب.
٦. في الحديث عن درجة الراوي أبدأ بالحكم على الراوي كما أرجحه، ثم أسرد أقوال العلماء فيه.
٧. ذكر أقوال العلماء في كل راوٍ بالرجوع إلى المصادر الأصلية، والموازنة بين هذه الأقوال وترجيح ما أراه مناسباً حسب قواعد مصطلح الحديث، مع الاستفادة من حكم الأقدمين على أحاديث هؤلاء الرواة: كالترمذي وابن خُزَيْمة وابن حِبان والدارَقطني وأبي حاتم الرازي والحاكم والذهبي وغيرهم، والاستئناس بحكم العلماء المحْدَثين وبعض محققي كتب السنة، والاستفادة كذلك من تعليقات المعاصرين أمثال بشار معروف وشعيب الأرناؤوط في تحرير التقريب.
٨. رتبت أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي بحيث أبدأ بالمعدلين، ثم بمن لهم قول وسط، ثم بالمجرِّحين، مراعياً في ذلك الترتيب الزمني للعلماء.
٩. اعتمدت في دراسة الرجال على المصنفات التي تترجم لرواة الكتب الستة وكتب الثقات وكتب الضعفاء وكتب الرجال بشكل عام.
١٠. التوثيق لمراجع أقوال النقاد في الهامش، وقد اعتمدت منهج جمع مراجع لعدد من أقوال العلماء المتقاربة في توثيق واحد، فإن خشيت عدم وضوح مرجع كل قول منها ذكرتها مفرقة بحيث أذكر عند كل قول مرجعه.
١١. وفي حال جمع المراجع لعدد من أقوال العلماء فإني أرتبها حسب ترتيب الأقوال الواردة، أما إن كانت عدة مراجع للقول الواحد فإني أرتبها حسب سني الوفاة.
١٢. قمت بضبط الأسماء المشكلة.

## ثانياً: المنهج المتبع في جمع الأحاديث وترتيبها:

١. لم أقصد في هذه الرسالة دراسة جميع أحاديث الرواة الذين ذكرهم ابن حجر في مرتبة الصدوق؛ فهي أكبر من أن تجمعها رسالة ماجستير، لكن يتم المقصود باختيار عينات

من هؤلاء الرواة وأحاديثهم في صحيح البخاري، فإن كانت مرويات الراوي الصدوق قليلة قمت بجمعها كلها ودراستها، أما إن كانت مرويات الراوي تزيد عن سبعة أحاديث فإني في الغالب أنتقي عينات منها، وفي العادة لا تزيد هذه العينات عن عشرة أحاديث، ومن ثم دراسة هذه الأحاديث من أجل الوصول إلى النتيجة المرجوة من هذا البحث.

٢. تصدير كل حديث بالقول: (قال البخاري) ثم أورده سنداً ومتناً مع الضبط، ثم أبين في الهامش موضع الحديث في المصنف.
٣. ترقيم الأحاديث ترقيماً متسلسلاً.

## ثالثاً: منهج تخريج الأحاديث:

١. اعتمد الباحث في تخريج الأحاديث على كتب التخريج المشهورة مثل: (تحفة الأشراف) للمزي، و(المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) لجماعة من المستشرقين، و(موسوعة أطراف الحديث) لمحمد سعيد بسيوني، مع الاستعانة بالحاسب الآلي خصوصاً برنامج الكتب التسعة لصخر والشاملة والجامع الكبير وغيرها، والاستفادة كذلك من تخريج بعض محققي كتب السنة الذين برعوا في هذا المجال.
٢. إن كان للحديث متابعات في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وأحياناً أتوسع في غيرهما إن وجدت حاجة لذلك، وإن لم أجد فيهما اجتهدت في البحث عن المتابعات في باقي الكتب الستة إن وجد فيها، وإلا توسعت في غيرها من كتب السنة.
٣. ترتيب الطرق في التخريج، بحيث أجمع طرق الحديث التي تلتقي عند راو معين، مبتدئاً بالصحيحين ثم بأصحاب باقي الكتب الستة والموطأ ومسند أحمد وسنن الدارمي، ثم باقي كتب السنة إذا اقتضى الأمر التخريج منها.
٤. بعد تخريج الحديث أخرج بعض الشواهد إذا اقتضت الضرورة ذلك.
٥. العزو: أذكر اسم المصنف الذي ورد فيه الحديث مع ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد.
٦. المقارنة بين ألفاظ الحديث وباقي طرقه، وأستخدم في ذلك الألفاظ التالية: بمثله، بنحوه، بمعناه، مختصراً، مطولاً، فيه قصة.

## رابعاً: المنهج في بيان غريب الحديث:

أبين غريب الحديث إن وجد في الحديث ألفاظ غريبة، وأستعين لتوضيحها بكتب غريب الحديث وكتب اللغة وكتب شروح الحديث.

**ملاحظة**: لم أتعرض لمسألة الحكم على الأحاديث، نظراً لأن الدراسة مختصة بصحيح البخاري، الذي تلقته الأمة بالقبول، فكل ما فيه صحيح إن شاء الله كما رجح أغلب العلماء.

**خامساً: الخاتمة**

أنهيت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال البحث.

**سادساً: الفهارس**

أَتبعت البحث بفهارس عامة اشتملت على:

١. فهرس الآيات القرآنية بذكر طرف الآية ورقم الصفحة واسم السورة ورقم الآية فيها.
٢. فهرس أطراف الحديث بذكر طرف الحديث واسم الراوي الأعلى ورقم الصفحة.
٣. فهرس الرواة مرتبين حسب حروف الهجاء.
٤. فهرس المراجع والمصادر.
٥. فهرس الموضوعات.

## خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس.

١. **المقدمة**: وتشتمل على أهمية الموضوع وأهدافه ومنهج البحث.

٢. **التمهيد**: ويشتمل على:

أولاً: ترجمة ابن حجر.

ثانياً: تعريف الجرح والتعديل وأهميته ونشأته.

ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل.

٣. **الفصل الأول**: تعريف الصدوق والمراد به عند ابن حجر، ويشتمل هذا الفصل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: الصدوق لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: استعمال العلماء للفظة الصدوق.

المبحث الثالث: أقوال أهل العلم في الاحتجاج بحديث الصدوق.

المبحث الرابع: قول ابن حجر في الاحتجاج بحديث الصدوق.

المبحث الخامس: خلاصة القول في الصدوق.

٤. **الفصل الثاني**: دراسة تطبيقية لمرويات رجال طبقة الصدوق في صحيح البخاري، ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرواة الذين أخرج لهم الجماعة.

المبحث الثاني: الرواة الذين اتفق البخاري ومسلم في الرواية عنهم.

المبحث الثالث: الرواة الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم.

المبحث الرابع: خلاصة الدراسة التطبيقية لرواة الصدوق عند البخاري.

**الخاتمة**: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال البحث.

# M

ويشتمل على:

- **أولاً: ترجمة ابن حجر.**

- **ثانياً: تعريف الجرح والتعديل وأهميته ومشروعيته ونشأته.**

- **ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل.**

## أولاً: ترجمة الحافظ ابن حجر

الترجمة لابن حجر موضوع قتل بحثاً، وتناوله كثير من الكتاب والباحثين في كتبهم ورسائلهم، لذلك لا أجد ضرورة أن أتوسع في الترجمة، وسأقتصر على بعض الإضاءات المهمة في حياة هذا الإمام الجليل.

**اسمه ، كنيته ، نسبه:**

هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل الكناني -نسبة إلى قبيلة كنانة-[1]، العسقلاني الأصل – نسبة إلى عسقلان[2]-، المصري المولد والمنشأ والدار، الشافعي، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها وحافظها وشاعرها، حافظ العصر، رحلة الطالبين، ومفتي الفرق، أمير المؤمنين في الحديث[3]، ويعرف بابن حَجَر[4] وهو لقب لبعض آبائه.[5]

---

([1]) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، (١٠٣/١).

([2]) عسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام، وكذلك يقال لدمشق أيضاً، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الإفرنج -خذلهم الله- في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨هـ، وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣هـ، ثم قوى الإفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان، فخشي -أي صلاح الدين- أن يتم عليها ما تم على عكا فخربها في شعبان سنة ٥٨٧هـ. (معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ، ١٢٢/٤). وتقع على بعد واحد وعشرين كيلومتراً شمال مدينة غزة، وقد كانت على مدى تاريخها الطويل ذات شأن اقتصادي؛ بسبب مينائها البحري وموقعها الاستراتيجي القريب من الحدود المصرية ومواجهتها للقادمين من البحر تجاراً أو غزاة.

([3]) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن (٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٧/٢).

([4]) نسبة إلى آل حجر: قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (٢٧٠/٧).

([5]) انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، (٣٦/٢) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني = = الفاسي (٨٣٢هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، (٣٥٢/١) ،

**المولد والنشأة والمناصب التي تولاها:**

**المولد:**

ولد الحافظ ابن حجر بمصر القديمة في الثاني والعشرين من شعبان لسنة سبعمائة وثلاثة وسبعين للهجرة[١]، وقيل في الثاني عشر[٢]، أو الثالث عشر من شعبان[٣].

**النشأة:**

كان أبوه من أعيان تجار مصر، معتنياً بالعلم، ذا حظ في الأدب وغيره[٤]، وأراد لابنه أن ينشأ نشأة علمية أدبية، إلا أن المنية عاجلته فنشأ الحافظ يتيم الأب والأم، فما كاد يتم الرضاعة حتى فقد أمه، وما إن بلغ الرابعة من عمره حتى توفي أبوه في رجب من سنة سبعمائة وسبعة وسبعين للهجرة[٥]. يقول ابن حجر عن أبيه: "تركني ولم أكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه، وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل"[٦]، ثم كفله أحد أقارب والده الرئيس الشهير زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي الخرُّوبي كبير تجار مصر، فرعاه الرعاية الكاملة وأدخله الكُتّاب وكان يصطحبه معه عند مجاورته في مكة[٧]، فظهر نبوغه المبكر،

---

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ، (٢٥٩/١٥).

([1]) النجوم الزاهرة (٢٥٩/١٥)، الضوء اللامع (٣٦/٢) ، الجواهر والدرر (١٠٤/١) ، المنهل الصافي (١٧/١).

([2]) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ط١، ١٣٤٨هـ، (٨٨/١) ، نظم العقبان في أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (٤٥/١).

([3]) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (٨٧١هـ)، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ، (٢١١).

([4]) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٣٥٢/١).

([5]) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ، (١٧٥/١) ، لحظ الألحاظ (٢١١) ، البدر الطالع (٨٨/١).

([6]) إنباء الغمر بأبناء العمر (١٧٥/١) ، الجواهر والدرر (١٠٧/١).

([7]) رفع الإصر عن قضاة مصر: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ، (٦٢).

حيث أتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين عند الصدر السَّفْطِيّ[1]، فقد كان لديه ذكاء وسرعة حفظ بحيث أنه حفظ سورة مريم في يوم واحد، وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين[2]. غير أنه لم يتح له أن يصلي بالناس صلاة التراويح -كما جرت العادة لمن يحفظ كتاب الله- إلا بعد أن أكمل الثانية عشرة من عمره، وكان حينها مجاوراً بمكة مع وصيه الخرّوبي فصلى بالناس التراويح هناك.

وقد حج في أواخر سنة أربعة وثمانين وسبعمائة وجاور بمكة في السنة التي بعدها وهي سنة خمس فسمع بها على العفيف النَشَاوِرِي (صحيح البخاري) وهو أول شيخ سمع عليه الحديث[3]، وبحث في (عمدة الأحكام) للحافظ عبد الغني المقدسي، وعلى عالم الحجاز الحافظ أبي حامد محمد بن ظهيرة[4]، ولما عاد إلى القاهرة سمع (صحيح البخاري) على عبد الرحيم بن رَزِين[5]، ثم سمع ودرس على عدد كبير من علماء عصره كما سيأتي بيانه.

وكان لموت الخرُّوبي أثر في فتور ابن حجر واشتغاله بالتجارة حيث أصبح يكفل نفسه، يقول السخاوي: "ولو وجد من يعتني به في صغره لأدرك خلقاً ممن أخذ عن أصحابهم"[6].

**المناصب التي تولاها:**

شغل ابن حجر الكثير من الوظائف المهمة في الإدارة المملوكية المصرية؛ مما هيأ له الوقوف على مجريات السياسة المصرية ودخائلها آنذاك، ومكنه من الاتصال المباشر بالمصادر الأولى لأحداث عصره، وتولى الإفتاء واشتغل في دار العدل وكان قاضى قضاة الشافعية.[7]، وقد بلغت مدة عمله في القضاء إحدى وعشرين سنة[8]، كما عمل في التدريس، فدرّس علوماً مختلفة منها التفسير والحديث والفقه، وتنقل في أماكن تدريس عديدة في مصر كالحسينية والمنصورية والبيبرسية والجمالية والزينية والشيخونية والمؤيدية وغيرها.[9]

---

([1]) الضوء اللامع (٣٦/٢).

([2]) الجواهر والدرر (١٢٣/١) ، لحظ الألحاظ (٢١١).

([3]) رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٢) ، لحظ الألحاظ (٢١١).

([4]) لحظ الألحاظ (٢١١).

([5]) المصدر السابق.

([6]) الجواهر والدرر (١٢٥/١).

([7]) نظم العقبان في أعيان الأعيان (٤٦/١) ، المنهل الصافي (٢٠/٢) ، لحظ الألحاظ (٢١٢).

([8]) البدر الطالع (٩٢/١).

([9]) انظر الضوء اللامع (٣٨/٢ ، ٣٩) ، المنهل الصافي (٢٠/٢).

**رحلاته في طلب العلم:**

كان ابن حجر مقبلاً على العلم بكليته، نذر حياته من أجله، وما كان ليقتنع بثقافة وعلوم موطنه، بل حرص على جمع ناصية العلوم من مصادرها المتوفرة في زمانه، مهما بعدت المسافات وكثرت العقبات، فكانت رحلاته المتتالية إلى جانب سماعه من أهل بلده. يقول الحافظ أبو الفضل: "وحج مرات وسمع بعدة من البلاد كالحرمين والإسكندرية وبيت المقدس والخليل ونابلس والرملة وغزة وبلاد اليمن وغيرها على جمع من الشيوخ، ومسموعاته ومشايخه كثيرة جدا لا توصف ولا تدخل تحت الحصر"[1]، وقد ابتدأ رحلاته منذ صغره حين اصطحبه الخرّوبي في رحلته إلى الحج في العام سبعمائة وأربع وثمانين للهجرة حيث مكث بمكة سنة كاملة كما بينا أعلاه.

ورحل من مكة إلى مصر عائداً، فداوم على دراسة الحديث الشريف على يد العلامة الحافظ عبد الرحيم العِراقي، وتلقى الفقه من البُلْقِينِيّ والبِرْماوِيّ وابن المُلَقِّن والعز بن جماعة وعليه درس الأصول وباقي العلوم الآلية كالمنهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول[2].

وفي سنة سبعمائة وتسعة وتسعين للهجرة حج ثم دخل اليمن، فسمع بمكة والمدينة وينبع وزبيد وتعز وعَدَن وغيرها من البلاد والقرى[3]، ولقي باليمن إمام اللغة مجد الدين ابن الشِّيْرَازِي فتناول منه بعض تصنيفه المشهور (القاموس في اللغة)، ولقي جمعاً من فضلاء تلك البلاد[4]، منهم نجم الدين محمد بن أبي بكر المصري المكي المِرْجانِيّ، وأبو بكر الخَيَّاط، وأحمد بن أبي بكر الكاسري، والعلامة ابن المُقْرِئ، والفقيه عبد اللطيف الشَّرْجِيّ[5]، كما التقى الملك الأشرف الذي سمع منه وعامله معاملة كريمة واصطحبه معه في موكب الحج[6].

ورحل إلى الشام، والتقى بعدد كبير من العلماء والمسندين سمع منهم في كل من قَطْيَة[7] وغزة والرملة والقدس ودمشق والصالحية وغيرها من قرى ومدن الشام[8]. وأقام في دمشق مائة

---

([1]) لحظ الألحاظ (٢١١).

([2]) البدر الطالع (٨٨/١) ، المنهل الصافي (١٨/٢-١٩).

([3]) رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣).

([4]) المصدر السابق.

([5]) انظر الجواهر والدرر (١٥٠/١).

([6]) المصدر السابق

([7]) قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما (معجم البلدان ٣٧٨/٤).

([8]) رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣).

يوم بلغ مسموعه فيها نحو ألف جزء حديثي، منها: (المعجم الأوسط) للطبراني، و(معرفة الصحابة) لأبي عبد الله ابن مَنْدَه، وأكثر (مسند أبي يَعْلَى).[1]

ثم عاد ثانية لليمن سنة ثمانمائة وستة للهجرة والتقى فيها بمن التقى بهم في المرة الأولى وبغيرهم من العلماء وأفاد منهم كما استفادوا منه.[2]

وفي سنة ثمانمائة وستة وثلاثين للهجرة توجه إلى حلب مع الملك الأشرف، الذي خرج على رأس جيش لدفع أذى التركمان عن آصر وماردين[3] وغيرها، وقد أقام في فلسطين وتنقل في مدنها يسمع من علمائها ويتعلم منهم، ففي غزة سمع من أحمد بن محمد الخليلي، وفي بيت المقدس سمع من شمس الدين القلقشندي، وفي الرملة سمع من أحمد بن محمد الأَيْكِيّ، وفي الخليل سمع من صالح بن خليل بن سالم وغيرهم كثير، ويمكن القول أن ابن حجر تلقى مختلف العلوم عن جماعة من العلماء كل واحد كان رأساً في فنه، كالقراءات والحديث واللغة والفقه والأصول[4].

قال السخاوي عن ابن حجر: "ارتحل إلى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جداً من المسموع والشيوخ، فسمع العالي والنازل، وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم، واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه"[5].

**مكانته العلمية بين أهل عصره:**

تفرد ابن حجر من بين أهل عصره في كثير من الفنون والعلوم، وفي مقدمتها علم الحديث مطالعة وقراءة وتصنيفاً وإفتاءً، "وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق، حتى كان إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع بين العلماء، وقد رحل إليه الطلبة من

---

([1]) المصدر السابق.

([2]) انظر الجواهر والدرر (١٥١/١).

([3]) آصر وماردين مدينتين من مدن الشام وماردين لها سور تقع على قمة جبل مدرج تحيط بها الحدائق والأشجار والمباني (انظر معجم البلدان ٣٩/٥)

([4]) انظر الضوء اللامع (٣٨/٢ – ٣٩)، الجواهر والدرر (١٥٦/١-١٥٨).

([5]) الضوء اللامع (٣٧/٢).

الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاتب الملوك من قطر إلى قطر في شأنها"[1].

وقد كان اهتمامه بالعلم منذ نعومة أظفاره، وتتلمذ على يد عدد غير قليل من الأئمة الأعلام، وجمع فنون متعددة، وبزَّ أقرانه في معارف مختلفة، فما ترك نبعاً إلا وارتوى منه، وما ترك عالماً إلا وصحبه وهضم ما لديه من علم، فقد لازم الشمس بن القَطَّان في الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ عليه جانباً كبيراً من (الحاوي)، وصاحب الأَبْنَاسِي وأكثر من ملازمته وتفقه على يديه، ولازم البُلْقِينيّ مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من (الروضة) ومن كلامه على حواشيها، ولازم ابن المُلَقِّن وقرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج. ولازم العز بن جماعة في غالب العلوم التي كان يُقرئها دهرا، وحضر دروس الهمام الخُوارِزْمِيّ ومن قبله دروس قنبر العَجَمِيّ وغيرهم كثير[2].

وكانت سنة سبعمائة وثلاثة وسبعين للهجرة نقطة انطلاقة رئيسة في حياة ابن حجر الثقافية؛ حيث بدأ يتخصص في علم الحديث، يقول ابن حجر: "رفع الحجاب وفتح الباب وأقبل العزم المصمم على التحصيل ووفق للهداية إلى سواء السبيل"[3]، فتتلمذ على خيرة علماء عصره وكان من أشهرهم شيخه زين الدين العِراقي حيث لازمه عشرة أعوام، وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً ومتناً وعللاً واصطلاحاً، وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها [4]. وفي هذه السنة خرَّج لشيخه مُسنِد القاهرة أبي إسحاق التَّنُوخِيّ (المائة العشاريات)[5].

"وأكثر جدا من المسموع والشيوخ وسمع العالي والنازل، واجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره، وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به: فالتَّنُوخي في معرفة القراءات، والعِراقي في الحديث، والبُلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن المُلقِّن في كثرة التصانيف، والمجد صاحب القاموس في حفظ اللغة، والعز بن جماعة في تفننه في

---

([1]) البدر الطالع (٨٨/١).

([2]) انظر رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣) ، البدر الطالع (٨٧/١) ، الضوء اللامع (٣٦/٢-٣٧).

([3]) الجواهر والدرر (١٢٩/١).

([4]) الضوء اللامع (٣٧/٢).

([5]) رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣).

علوم كثيرة، بحيث كان يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها"[1].

وقد تيسر له -رحمه الله- سماع الكثير من أمهات كتب الحديث: فقد سمع جامع الترمذي، ومسند الدارمي، ومسند عبد بن حُميد، وسنن النسائي، والموطأ، وصحيح مسلم، ومسند أحمد، والمجالسة للدِّيْنَوَرِي، ومسند الطيالسي، وسنن ابن ماجه، ومقامات الحَرِيْرِيّ، والمعجم الأوسط للطبراني، ومسند أبي يَعلى، وكتب أخرى كثيرة.[2]

"وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث".[3]

"وكان -رحمه الله تعالى- إماماً عالماً حافظا شاعراً أديباً مصنفاً، مليح الشكل، منور الشيبة، حلو المحاضرة إلى الغاية والنهاية، عذب المذاكرة مع وقار وأبهة وعقل وسكون وحلم وسياسة ودربة بالأحكام ومداراة الناس، قل أن كان يخاطب الرجل بما يكره، بل كان يحسن إلى من يسيء إليه، ويتجاوز عمن قدر عليه، هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة والبر الصدقات."[4]

"وكان -رحمه الله- حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث، انتهت إليه رئاسة علم الحديث من أيام شَبِيبته بلا مدافعة، بل قيل إنه لم ير مثل نفسه، وكان عفا الله عنه ذا شيبة نيرة ووقار وأبهة، ومهابة، هذا مع ما احتوى عليه من العقل والحكمة والسكون والسياسة"[5].

قال السيوطي: "حُكي إنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ، فبلغها وزاد عليها، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له: من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر"[6].

---

([1]) انظر الضوء اللامع (٣٧/٢) ، البدر الطالع (٨٨/١).

([2]) انظر ذيل التقييد (٣٥٣/١).

([3]) الضوء اللامع (٣٩/٢).

([4]) النجوم الزاهرة (٢٥٩/١٥).

([5]) المنهل الصافي (٢٣/٢).

([6]) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (٢٥١).

**شيوخه وتلاميذه ومصنفاته:**

**شيوخه:**

ذكرنا أن ابن حجر كانت له رحلات كثيرة، طاف خلالها العديد من البلدان الإسلامية ووقف على شيوخها واستفاد مما لديهم من علوم وفنون، فقد كان نهما في التعلم والاستماع شديد الذكاء والفطنة والحفظ، ومن ثم فقد كثر شيوخه، حتى ذكر السخاوي أنهم يزيدون على ستمائة وأربعين إنساناً، وذكر ابن خليل الدمشقي أنهم ستمائة وتسع وثلاثون، وذكر البعض أن عدد شيوخه بلغ ستمائة سوى من سمع منهم من الأقران.

وذكر ابن حجر معلومات موسعة عن شيوخه في كثير من مصنفاته، ومن أشهرها كتاب (المجمع المؤسس) ترجم فيه لشيوخه مع ذكر مروياته عنهم سماعاً أو إجازة أو إفادة، وقد رتبهم على حروف المعجم وقسمهم إلى قسمين: الأول من أخذ عنهم عن طريق الرواية، والثاني من أخذ عنهم شيئاً عن طريق الدراية، ثم قسمهم من حيث العلو إلى خمس مراتب، وبلغ عدد شيوخه الذين ذكرهم في هذا الكتاب سبعمائة وثلاثين شيخاً[1].

وقد أثنى ابن حجر بشكل خاص على ثلاثة من شيوخه فقال: "وهؤلاء الثلاثة العِراقي والبُلقيني وابن المُلقِّن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن، الأول في معرفة الحديث وفنونه، والثاني في التوسع في مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف، وقدر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة"[2].

قال السخاوي: "واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه: فالتنوخي في معرفة القراءات وعلو سنده فيها، والعراقي في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والمجد الفيروزأبادي في حفظ اللغة واطلاعه عليها..."[3].

---

([1]) انظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ، (٣١٨/٣) ، الضوء اللامع (٧٦/١).

([2]) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٢٠٢/٣).

([3]) الضوء اللامع (٣٧/٢).

ومن أشهر شيوخه إضافة لمن ذكر: برهان الدين الأَبْنَاسِيّ، ونور الدين الهيثمي، والشيخ تقي الدين الدِّجْوِيّ، وصدر الدين الأبشيطي، وأحمد بن محمد الخليلي، وأحمد بن محمد الأَيْكِيّ، وصالح بن خليل بن سالم، وشمس الدين القلقشندي، وبدر الدين بن مكي، ومحمد المَنْبِجِيّ، ومحمد بن عمر بن موسى، وبدر الدين أبو بكر بن قوام البالِسِيّ، وفاطمة بنت المنجا التَّنُوخِيَّة، وفاطمة بنت عبد الهادي، وعائشة بنت عبد الهادي، وزين الدين أبي بكر بن الحسين، وغيرهم. إضافة إلى العز بن جماعة الذي يعتبر شيخ ابن حجر في علوم متعددة كما ذكرنا [1].

**تلاميذه:**

حضر دروس ابن حجر وانتفع بعلمه رؤساء العلماء والفقهاء من كل مذهب، ورحل إليه الناس من كل قطر، وأخذوا عنه طبقة بعد طبقة،[2] وقد أورد السخاوي تلاميذ ابن حجر على ترتيب المعجم فبلغوا أكثر من ستمائة شخص، ومن أبرزهم إبراهيم بن عمر بن حسن البِقَاعِيّ، وزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، وإسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن المُقْرِئ اليمني، وابن تغري بردي، وابن فهد المكي، وابن قاضي شهبة الدمشقي، والسخاوي، وغيرهم[3]. وقال تلميذه أبو الفضل تقي الدين: "وانتفع به كثير من الشيوخ والأقران، وتخرج به عدة من الطلبة الحديثة الأسنان"[4].

**مصنفاته وآثاره:**

بدأ ابن حجر تصنيفه منذ سنة سبعمائة وستة وتسعين للهجرة[5]، واستمر في تصنيفه حتى آخر حياته، ويعتبر من المكثرين في التأليف حيث زادت مصنفاته -التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه وغير ذلك- على مائة وخمسين تصنيفاً[6]، وذكر السخاوي ما يزيد على مائتين وسبعين عنواناً كتب فيها ابن حجر بين كتاب ورسالة وكراس[7]، وذكر

---

([1]) انظر شذرات الذهب (٢٧١/٧) ، المنهل الصافي (١٨/٢-١٩).

([2]) الضوء اللامع (٣٨/٢).

([3]) انظر الجواهر والدرر (١٠٦٣/٣-١١٧٩).

([4]) لحظ الألحاظ (٢١٤).

([5]) الجواهر والدرر (٦٥٩/٢).

([6]) الضوء اللامع (٣٨/٢).

([7]) انظر الجواهر والدرر (٦٦٠/٢-٦٩٥).

السيوطي أسماء ما يزيد عن مائتين وعشرين كتاباً[1]، وذكر شاكر عبد المنعم أسماء مائتين واثنين وثمانين كتاباً لابن حجر، كما ذكر أسماء ثمانية وثلاثين كتاباً غير مقطوع بنسبتها إليه[2].

**وفاته:**

توفي في أواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ إثر مرض استمر حوالي شهرين، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً، اجتمع في تشييع جنازته من الناس ما لا يحصيهم إلا الله، حتى كادت تتوقف حركة الحياة في مصر، وقدر بعضهم عدد من مشى في الجنازة بنحو خمسين ألف إنسان[3]، يتقدمهم سلطان مصر والخليفة العباسي والوزراء والأمراء والقضاة والعلماء، وصلَّت عليه البلاد الإسلامية صلاة الغائب، في مكة وبيت المقدس، والخليل.. وغيرها، ورثاه الشعراء بقصائدهم، والكتاب برسائلهم. قال السخاوي: "وكان له مشهد لم ير مثله فيمن حضره من الشيوخ، وشهده أمير المؤمنين والسلطان وقدم الخليفة للصلاة عليه"[4]، وقال يوسف بن تغري بردي: "كان لموته يوم عظيم على المسلمين، ومات ولم يخلِّف بعد مثله شرقاً ولا غرباً، ولا نظر مثله في علم الحديث"[5].

---

([1]) نظم العقبان (٤٦/١ – ٥٠).

([2]) انظر: كتاب ابن حجر العسقلاني – مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة: شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، (١٧٣/١-٣٩٨).

([3]) النجوم الزاهرة (٢٥٩/١٥).

([4]) الضوء اللامع (٤٠/٢).

([5]) النجوم الزاهرة (٢٥٩/١٥).

## ثانياً: تعريف الجرح والتعديل وأهميته ونشأته

### تعريف الجرح والتعديل:

### الجرح لغة:

مصدر جرح يجرح، أي أثر فيه بالسلاح ونحوه. واستعير في المعنويات بمعنى التأثير في الخُلُق والدين بوصف يناقضهما، جاء في لسان العرب: "جرحه يجرحه جرحاً: أثر فيه بالسلاح، و جرحه بلسانه: شتمه"[1]. ومنه جرح الشاهد،أي رد شهادته، قال ابن منظور: "جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، و الاستجراح: النقصان والعيب والفساد"[2].

وقال بعض فقهاءِ اللغة: "الجُرْح بالضم: يكون في الأبدان بالحديد ونحوه، والجَرْح بالفتح: يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها"[3].

وقال الأزهري : "ويروى عن بعض التابعين أنه قال : كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي فسدت وقل صحاحها"[4]، بمعنى أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايتهم[5].

### الجرح اصطلاحاً:

عرفه ابن الأثير بأنه: "وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"[6].

---

([1]) لسان العرب: ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (٥٨٦/٢).

([2]) المصدر السابق.

([3]) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٣٣٧/٦).

([4]) لسان العرب (٥٨٧/٢).

([5]) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، (٢٥٥/١).

([6]) جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦)، تحقيق عبد السلام محمد عمر علوش، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، (١٣٣/١).

وعرفه عجاج الخطيب بأنه: "ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها"[1].

كما عرفه د. نور الدين عتر بقوله: "هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه"[2].

وعرفه الشريف حاتم بن عارف العَوْني بأنه: "وصف الراوي بما يقتضي رد روايته"[3].

ويرى الباحث أن هذه التعريفات متقاربة في مضمونها، ويميل لترجيح تعريف الشريف حاتم؛ كونه أكثرها اختصاراً، حيث إن تعريف ابن الأثير جمع بين جرح الراوي والشاهد، وتعريف عجاج الخطيب ونور الدين عتر فيهما تفصيل وبيان لأسباب الجرح وخير الكلام ما قل ودل.

**التعديل لغة:**

هو التقويم والتسوية، أخذاً من قولهم: عدله تعديلاً فاعتدل، أي: قومه فاستقام، واستعير في المعنويات بمعنى الثناء على الشخص بما يدل على دينه القويم وخلقة السوي، قال ابن منظور: "تعديل الشيء: تقويمه ... وإذا مال شيء قلت: عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام"[4].

ومن أسماء الله تعالى العدل ومعناه: "الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم"[5].

**التعديل اصطلاحاً:**

عرفه ابن الأثير بأنه: "وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتبر قولهما وأخذ به"[6].

---

([1]) أصول الحديث – علومه ومصطلحه: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ، (٢٦٠).

([2]) منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ، (٩٢).

([3]) خلاصة التأصيل في علم الجرح والتعديل: الشريف حاتم بن عارف العَوْني، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢١هـ، (٦).

([4]) لسان العرب (٤٣٢/١١).

([5]) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٠/٣).

([6]) جامع الأصول في أحاديث الرسول (١٣٣/١).

وعرفه محمد عجاج الخطيب بقوله: "وصف الراوي بصفات تزكية فتظهر عدالتـــه ويقبـــل خبره"[1].

كما عرفه د. نور الدين عتر بقوله: "تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل ضابط" [2].

عرفه الشريف حاتم بقوله: "وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته"[3].

ويميل الباحث إلى تعريف الشريف حاتم لنفس الاعتبارات التي ذكرت في تعريف الجرح.

**تعريف علم الجرح والتعديل:**

للعلماء تعريفات متعددة لعلم الجرح والتعديل، بعضها متقارب وبعضها فيه زيادات وهـــي كالتالي:

**تعريف ابن أبي حاتم:** "إظهار أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة"[4].

**تعريف حاجي خليفـــة:** "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعـــن مراتب تلك الألفاظ"[5].

**تعريف محمد عجاج الخطيب:** "العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها"[6].

**تعريف الدكتور مصطفى السباعي:** "هو علم يبحث فيه عن أحوال الرواة وأمانتهم وثقـــتهم وعدالتهم وضبطهم أو عكس ذلك من كذب أو غفلة أو نسيان"[7].

---

([1]) أصول الحديث علومه ومصطلحه (٢٦١).

([2]) منهج النقد في علوم الحديث (٩٢).

([3]) خلاصة التأصيل في علم الجرح والتعديل (٦).

([4]) الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣٨).

([5]) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب حلبي، تحقيـــق محمد شرف الدين ورفعت بيلكة الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٥٨٢/١).

([6]) أصول الحديث (٦١).

([7]) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: د. مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٣٩٨هـــ (١٠٩).

**تعريف الدكتور نور الدين عتر**: "ميزان رجال الرواية، يثقل بكفته الراوي فيقبل، أو تخف موازينه فيرفض، وبه نعرف الراوي الذي يقبل حديثه ونميزه عمن لا يقبل حديثه"[1].

**تعريف الدكتور محمد طاهر الجوابي**: "علم يبحث في نقد الرواة بما يزكيهم أو يعيبهم لقبول روايتهم أو ردها"[2].

**وأما الشريف حاتم** فقد قسمه إلى قسمين **الأول**: علم الجرح والتعديل النظري وعرفه بأنه: "القواعد التي تتبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك"، **والقسم الثاني**: علم الجرح والتعديل التطبيقي وعرفه بأنه: "إنزال كل راو منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه"[3].

ومن خلال التعريفات السابقة لعلم الجرح والتعديل يتبين لنا محتوى هذا العلم والذي يتمثل في ثلاثة جوانب وهي:

- معرفة حال الراوي من حيث التوثيق والتضعيف.
- الألفاظ الخاصة بالجرح والتعديل.
- مراتب الجرح والتعديل.

ويرى الباحث أن أفضل هذه التعريفات هو تعريف حاجي خليفة؛ كونه شمل جوانب هذا العلم بعبارة مختصرة بخلاف غيره من التعريفات، والتي إما أنها أطالت في التعريف، أو لم تشتمل على الجوانب الثلاثة للعلم.

---

([1]) منهج النقد في علوم الحديث (٩٢).

([2]) الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين: د. محمد طاهر الجوابي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٧هـ، (١٩/١).

([3]) خلاصة التأصيل في علم الجرح والتعديل – الشريف حاتم العَوْني (٦-٧).

**أهمية علم الجرح والتعديل:**

لا شك أن علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث وأشرفها، وقد أولاه العلماء – لأهميته- مكانة رفيعة واهتماما خاصاً، وكثرت فيه أقوالهم لبيان أهميته وضرورته ومشروعيته، ويمكن أن نجمل أهمية هذا العلم في النقاط التالية:

**أولاً**: أهمية هذا العلم وشرفه تنبع من شرف وأهمية العلم المتعلق به وهو السنة النبوية - المصدر الثاني للتشريع والتي تعتبر شارحة ومفصلة ومبينة لما جاء في القرآن الكريم إضافة لاستقلالها بكثير من الأحكام الشرعية التي لم ترد في القرآن-، والكلام عن أهمية السنة ومكانتها أمر امتلأت به كتب السنة والحديث، ولا نجد ضرورة لنقلها في هذا المبحث المختصر، ويمكن الرجوع في ذلك إلى كتاب السباعي: (السنة ومكانتها في التشريع) وغيره من الكتب.

يقول أبو نُعيم الأصبهاني: "فلما وجب طاعته ومتابعته لزم كل عاقل ومخاطب الاجتهاد في التمييز بين صحيح أخباره وسقيم آثاره، وأن يبذل مجهوده في معرفة ذلك واقتباس سنته وشريعته من الطرق المرضية والأئمة المهدية، وكان الوصول إلى ذلك متعذر إلا بمعرفة الرواة والفحص عن أحوالهم وأديانهم، والكشف والبحث عن صدقهم وكذبهم وإتقانهم وضبطهم وضعفهم ووهائهم وخطئهم"[1].

**ثانياً**: علم الجرح والتعديل هو الضمان لحفظ السنة المطهرة وتمييز صحيحها من سقيمها؛ فلولاه لاختلطت السنة بغيرها ولاستطاع أعداء هذه الأمة أن يدسوا السم في الدسم، يقول الإمام السيوطي تحت عنوان (معرفة الثقات من الضعفاء): "وهو من أجل الأنواع (يعني أنواع علوم الحديث) فبه يعرف الصحيح والضعيف ... وجُوز الجرح والتعديل صيانة للشريعة"[2].

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن عبدة بن سليمان المَرْوَزِيّ قال: قيل لابن مبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟! قال: "يعيش لها الجهابذة"[3].

---

([1]) الضعفاء: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ، (٤٥).

([2]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢/ ٢٠٨-٢٠٩).

([3]) الجرح والتعديل: شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ، (٣/١).

وقال أبو الوليد الباجي في جواز الجرح ودواعيه: "وإنما يجوز للمجرِّح أن يذكر المجـرَّح بما فيه مما يرد حديثه لما في ذلك من الذب عن الحديث، وكذلك ذو البدعة يذكر ببدعتـه لـئلا تغتر به الناس حفظاً للشريعة وذباً عنها"[1].

وقال الخطيب البغدادي موضحاً الدواعي الحقيقية لقيام علم الجرح والتعديل: "لما كان أكثر الأحكام لا سبيل إلى معرفته إلا من جهة النقل لزم النظر في حال الناقلين، والبحث عن عدالـة الراوين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عدل عنه والتمس معرفة الحكم من جهة غيـره، لأن الأخبار حكمها حكم الشهادات في أنها لا تقبل إلا عن الثقات"[2].

وبين ابن حبان أن هذا العلم يجمع بين خيري الدنيا والآخرة؛ لما له من أهمية فـي تمييـز صحيح الآثار من سقيمها، فقال: "فإن أحسن ما يدخر المرء من الخير في العقبى، وأفـضل مـا يكتسب به الذخر في الدنيا حفظ ما يعرف به الصحيح من الآثار، ويميز بينه وبين الموضوع من الإخبار، إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الـصريح، إلا بمعرفـة ضعفاء المحدثين والثقات، وكيفية ما كانوا عليه من الخلاف"[3].

**ثالثاً**: وتبرز أهمية الجرح والتعديل كونه بمنزلة الشهادة علـى صـحة نـسبة الأحاديـث المنقولة للنبي **e**، ومعلوم بداهة أننا مأمورون برد شهادة الفاسـق وقبـول شـهادة المـؤمن، والتوقف في شهادة مجهول الحال حتى يتضح أمره.

أخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى بشر بن الحارث قال: سمعت سفيان يقول: "الإسناد فـي الحديث بمنزلة الشهادة"[4]. وأخرج كذلك بسنده عن أبي نُعَيم الفضل بن دُكَيْن أنه قال: "إنما هـي شهادة وهذا الذي نحن فيه من أعظم الشهادات"[5].

وقال الخطيب أيضاً: "أجمع أهل العلم أنه لا يقبل إلا خبر العدل كما أنه لا تقبل إلا شـهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم نعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهمـا، أو يـستخبر

---

([1]) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف بن سعيد أبو الوليـد البـاجي (٤٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أبي لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ، (٢٨٢/١).

([2]) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد رأفت سعيد، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤٢٢هـ (٢٠٠/٢).

([3]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حـاتم التميمـي البـستي (٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٤٠٢هـ، (٤/١).

([4]) الجامع لأخلاق الراوي/ الخطيب البغدادي (٢٠٠/٢).

([5]) المصدر السابق.

عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفاً في تزكيتهما، فدل على أنه لابد منه"[1].

**رابعاً**: لا مجال لفهم معاني الشريعة الإسلامية وأحكامها إلا عبر علم الجرح والتعديل، يقول ابن أبي حاتم الرازي: "فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله - عز وجل- ومعالم دينه؟ قيل بالآثار الصحيحة عن رسول الله - e - وعن أصحابه النجباء الأولياء -رضي الله عنهم- الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل، فإن قيل بم تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله بهذه الفضيلة ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان"[2].

## التأصيل الشرعي للجرح والتعديل:

يعتبر علم الجرح والتعديل من فروض الكفاية احتياطاً في أمر الدين، وتمييزاً للصحيح من السقيم في السنة النبوية، فهو الطريق لمعرفة من ترد روايته ومن تقبل، قال الإمام النووي تحت عنوان باب بيان ما يباح من الغيبة: "الرابع: تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه، منها: جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة"[3].

وقد ذكر الخطيب البغدادي إجماع العلماء على عدم قبول الرواية إلا من العدل، فقال: "أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل"[4]، وقال نور الدين عتر: "وانعقد إجماع العلماء على مشروعيته، بل على وجوبه للحاجة الملجئة إليه"[5].

ومشروعية الجرح والتعديل ثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية، فمن القرآن في باب التجريح قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)**[6]، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق

---

([1]) الكفاية في علم الرواية (١٥).

([2]) الجرح والتعديل (٢/١).

([3]) رياض الصالحين: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، (٢٧٣).

([4]) الكفاية في علم الرواية(٣٤).

([5]) منهج النقد في علوم الحديث (٩٢).

([6]) سورة الحجرات (٦).

ليُحتَاطَ له، لئلا يحكم بقوله فيكون -في نفس الأمر- كاذباً أو مخطئاً، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه، وقد نهى الله عن اتباع سبيل المفسدين، ومن هاهنا امتنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول الحال؛ لاحتمال فسقه في نفس الأمر، وقبلها آخرون لأنا إنما أمرنا بالتثبت عند خبر الفاسق، وهذا ليس بمحقق الفسق لأنه مجهول الحال"[1]. وفي باب التعديل قال تعالى في مدح السابقين إلى الإسلام من الصحابة: " **(وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتبعَوُهُم بِإِحْسَانٍ رِضِيَ اللهُ عنهَمْ وَرَضَ ُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)**[2].

وأما من السنة فقد أخرج الشيخان عن السيدة عائشة ــ رضي الله عنها ــ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ **e** ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: "بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ"، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ **e** فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ **e** : "يَا عَائِشَةُ، مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ"[3].

ومنها أيضاً: قوله **e** لفاطمة بنت قيس حينما استشارته في نكاح معاوية أو أبي جهم: "أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلاَ يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لاَ مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ"[4].

وقد أخبر النبي **e** بأنه سيأتي من بعده كذابون، فحذر منهم ونهى عن قبول رواياتهم، فقال **e** : "يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّونَكُمْ وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ"[5].

---

([1]) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ)، تحقيق مصطفى السيد محمد ومجموعة من المحققين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ، (١٤٤/١٣-١٤٥).

([2]) سورة التوبة (١٠٠).

([3]) صحيح البخاري بشرح فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الشيخ عبد العزيز ابن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار مصر للطباعة، ط١، ١٤٢١هـ، كتاب الأدب باب لم يكن النبي **e** فاحشاً ولا متفحشاً (٦٣٨/١٠-٦٣٩ح٦٠٣٢).

([4]) صحيح مسلم بشرح النووي: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق محمد محمد تامر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (٣١٥/٥ح٣٦).

([5]) المصدر السابق في المقدمة باب النهي عن الرواية عن الضعفاء (٩٥/١-٩٦ح٧).

كما أخبر e أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره، فقال: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"[1]، وهذا يوجب ضرورة النظر في أحوال الرواة لمعرفة الثقة من غيره احتياطاً للدين، وصوناً لأحكام الشريعة.

وفي باب التعديل والتزكية ذكر النبي e تزكية القرون الثلاثة الأولى فقال: "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"[2]، وقوله في تزكية أُوَيْس القَرَني: "إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ"[3].

كما ذكر النبي e ما يدل على تجريح بعض الرواة من ناحية ضبطهم، فطلب أن تؤدى أحاديثه بشكل مضبوط دون زيادة أو نقصان، فقال: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"[4].

قال حاجي خليفة: "والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله e، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك تورعاً وصوناً للشريعة لا طعنا في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال"[5].

وممن أصل لعلم الجرح والتعديل الإمام الترمذي في (العلل الصغير) حيث قال: "وإنما حملهم على ذلك عندنا -والله أعلم- النصيحة للمسلمين، لا ظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا، لأن بعضاً من الذين ضعفوا كان صاحب بدعة، وبعضهم كان متهماً في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين وتثبيتاً، لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال"[6].

---

([1]) صحيح مسلم بشرح النووي في المقدمة باب التحذير من الكذب على رسول الله (١/٨٦-٨٧ح٤).

([2]) المصدر السابق في فضائل الصحابة/ فضل الصحابة ثم الذين يلونهم (٨/٣٠٠ح٢١٢).

([3]) المصدر السابق في فضائل الصحابة/ من فضائل أويس القرني (٨/٣٠٩ح٢٢٤).

([4]) الجامع الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م، كتاب الطهارة باب ما جاء في نضح بول الغلام (٤/٣٩٤ح٢٦٥٧).

([5]) كشف الظنون (١/٥٨٢).

([6]) الجامع الكبير: أبو عيسى الترمذي، كتاب العلل الصغير، (٦/٢٣٠-٢٣١).

ثم شرح ابن رجب الحنبلي كلام الترمذي، فقال: "مقصود الترمذي -رحمه الله- أن يبين أن الكلام في الجرح والتعديل جائز، قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله، وقد ظن بعض من لا علم عنده أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد زور جائز بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى"[1].

وقال يحيى بن سعيد: "سألت سفيان الثوري وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الرجل واهي الحديث فأُسأل عنه، فأجمعوا أن أقول: ليس هو ثبتاً وأن أبين أمره"[2].

وهذا ما سار عليه الأئمة فلم يعتبروا الكلام في جرح الرجل من الغيبة، فقد ذكر ابن المبارك المعلى بن هلال فقال: يكذب، قال بعض الصوفية: يا أبا عبد الرحمن تغتاب! قَال: "اسكت إذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل؟"[3].

وقال الإمام أحمد: "ولابد لك قبل ذلك أن تعلم أن الكلام في الرجال ليس هو من باب الغيبة المحرم، وإنما هو من باب تصحيح الحديث"[4].

وروي أن أبا تراب النَّخْشَبيّ الزاهد اجتمع بالإمام أحمد بن حنبل فجعل الإمام أحمد يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة، فقال له أبو تراب: لا تغتب العلماء، فالتفت إليه الإمام أحمد وقال له: "ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة"[5].

وهذا يحيى بن سعيد يؤكد جواز الجرح وترك حديث المجروحين، معتبراً ذلك من واجب الذب عن السنة النبوية، فقد قال له أبو بكر بن خلاَّد: "أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت

---

([1]) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ، (٣٤٨/١).

([2]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: الحسن بن علي الرَّامَهُرْمُزِيّ (٣٦٠هـ)، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٤هـ، (٥٩٣).

([3]) المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (٢٧٧هـ)، رواية عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه النحوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ، (٥٧/٣).

([4]) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق د. وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض،ط١، ١٤٠٩هـ، (٣٣).

([5]) تدريب الراوي (٤٠٤/٢) ، شذرات الذهب (١٠٩/٢).

حديثهم خصماءك عند الله؟" فقال: "لأن يكونوا خُصمائي، أحب إليَّ من أن يكون خصمي رسول الله - e - يقول: لِمَ لَمْ تذب الكذب عن حديثي"[1].

وقد أكد ذلك ابن الأثير مبيناً أهمية هذا العلم في تمييز صحيح السنة النبوية من سقيمها، فقال: "وإنما حمل أصحاب الحديث على الكلام في الرجال وتعديل من عدلوا وجرح من جرحوا؛ الاحتياط في أمور الدين وحراسة قانونه وتمييز مواقع الغلط والخطأ في هذا الأصل الأعظم، الذي عليه مبنى الإسلام وأساس الشريعة"[2].

**نشأة علم الجرح والتعديل:**

أول من أسس لهذا العلم هو القرآن الكريم والسنة النبوية كما بينا سابقاً وذكرنا أمثلة بما فيه الكفاية في المطلب السابق.

وقد سار الصحابة على نفس النهج؛ حفظاً للسنة المطهرة من عبث العابثين وافتراءات الكذابين، فتكلموا في الرواة جرحاً وتعديلاً، وقبلوا بعض الروايات ورفضوا بعضها، يشهد لذلك ما رواه الحاكم بسنده من طريق البراء بن عازب -رضي الله عنهما- أنه قال: "ما كل الحديث سمعناه من رسول الله e، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل، وأصحاب رسول الله e كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله e فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم، وكانوا يشدون على ما يسمعون منه"[3].

ومن أشهر من تكلم في الرواة من الصحابة: أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت، قال الحاكم في سياق حديثه عن طبقات المعدلين: "فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد بن ثابت، فإنهم قد جرّحوا وعدّلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها"[4].

---

([1]) الكفاية (٤٤) ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرُزُوْرِيّ المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، (٣٦٤).

([2]) جامع الأصول في أحاديث الرسول (١٣٧/١).

([3]) معرفة علوم الحديث: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ، (١٤) ، كما أخرجه الحاكم في المستدرك مختصراً (٩٥/١ح٢٩٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه.

([4]) معرفة علوم الحديث (٥٢).

والأمثلة من حياة الصحابة التي تدل على أنهم كانوا يتشددون ويتثبتون في رواية الأحاديث كثيرة، فهذا أبو بكر -رضي الله عنه- يطلب شاهداً آخر يحفظ الحديث في قصة الجدة التي جاءت تسأل ميراثها، فقد أخرج الترمذي في سننه من طريق قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ: جَاءَتْ الْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي أَوْ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ e قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ. قَالَ: فَسَأَلَ النَّاسَ، فَشَهِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e أَعْطَاهَا السُّدُسَ. قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ[1].

وهذا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حبس جماعة من الصحابة فيهم ابن مسعود وأبو الدرداء وقال: "قد أكثرتم الحديث عن رسول الله e"[2].

وأما علي بن أبى طالب -رضي الله عنه- فقد كان من منهجه أن يستحلف من يأتيه بحديث عن رسول الله e، فقد روى الترمذي بإسناده عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ e حَدِيثاً نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ"[3].

وقد ورد أن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال لغلامه نافع: "لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس -رضي الله عنهما"[4].

أما التابعُوْن ومن بعدهم فقد ساروا على نفس منهاج النبي e وصحابته الكرام -رضوان الله عليهم، بل قد زاد اهتمامهم بالجرح والتعديل، خصوصاً وقد ظهر الوضع في الحديث، وبرز بعض الكذابين الذين تجرؤوا على السنة النبوية بدوافع متعددة، فتصدى لهم الجهابذة الفطاحل من أهل هذا الفن، فقد أخرج الإمام مسلم بسنده عن ابن سيرين أنه قال: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلاَ يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"[5]، وهذا يؤكد أن الاهتمام بدراسة أحوال الرواة والحكم عليهم

---

([1]) سنن الترمذي في الفرائض/ ما جاء في ميراث الجدة (٦٠٤/٣ح٢١٠٠).

([2]) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى التحصبي (٥٤٤هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ، (٢١٧).

([3]) سنن الترمذي في أبواب الصلاة/ ما جاء في الصلاة عند التوبة (٤٣١/١ح٤٠٦).

([4]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٧/١).

([5]) صحيح مسلم في المقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين..، (١٠٣/١).

جرحاً وتعديلاً زاد بشكل ملحوظ في عهد التابعين وأتباعهم، ودونوا ذلك في كتبهم أو نقله عنهم تلاميذهم، قال الحاكم: "فأما التابعَوْن وأتباع التابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين فقد عدلوا وجرحوا رواة الحديث، ودون كلامهم في التواريخ، ونقل إلينا بنقل العدل عن العدل، فظهر بهذا الإجماع الذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، وأنه ليس بغيبة كما يتوهم عوام الناس"[1].

ومن أبرز من اشتهر من التابعين في هذا الفن: محمد بن سيرين الذي ينسب إليه القول: "إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ"[2]، فقد كان الرجل يحدثه فلا يقبل عليه ويقول: "ما أتهمك، ولا الذي يحدثك، ولكن من بينكما أتهمه"[3]، وسئل عن السماع من أهل الأهواء فقال: "لا نسمع منهم ولا كرامة"[4].

وقد ذكر ابن رجب الحنبلي أن محمد بن سيرين هو أول من انتقد الرجال وميز الثقات من غيرهم ، ونقل عن يعقوب بن شيبة قال: قلت ليحيى بن معين: أتعرف أحدا من التابعين كان ينتقي الرجال كما كان ابن سيرين ينتقيهم؟ فقال برأسه، أي: لا، قال يعقوب : وسمعت علي بن المديني يقول عنه: كان ممن ينظر في الحديث ويفتش عن الإسناد ولا نعلم أحدا أول منه[5].

وأما في عصر أتباع التابعين فقد زاد الكذب وزاد المتخصصون في التصدي لهم، وكان شعبة بن الحجاج من أشهر من تصدى للكذب وفتش عن الضعفاء والوضاعين، فقد قال فيه ابن حبان: "كان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين، حتى صار علماً يُقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق"[6]، وقال ابن رجب الحنبلي: "وهو أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل واتصال الأسانيد وانقطاعها ونقب عن دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم"[7]،

---

([1]) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، شرح وتحقيق معتز عبد اللطيف الخطيب، دار الفيحاء، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ، (١١٨).

([2]) صحيح مسلم في المقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين..، (١٠٣/١).

([3]) سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٣، ١٤٢٢هـ، (٦١١/٤).

([4]) المصدر السابق.

([5]) شرح علل الترمذي (٣٥٥/١).

([6]) الثقات: الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠٠هـ، (٤٤٦/٦).

([7]) شرح علل الترمذي (٣٠/١).

ويقول حاجي خليفة في معرض حديثه عن الجرح والتعديل: "وأول من عُني بذلك من الأئمة الحفاظ شعبة بن الحجاج، ثم تبعه يحيى بن سعيد"[1].

واشتهر أيضاً في هذا العصر عبد الله بن المبارك الذي كان يقول: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"[2]، ويحيى بن سعيد القَطَّان الذي قال: "لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد"[3]، وقال فيه الذهبي: "وقد ألف الحفاظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل ما بين اختصار وتطويل، فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القَطَّان، وتكلم في ذلك بعده تلامذته: يحيى بن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وعمرو ابن علي الفَلَّاس وأبو خَيْثَمة وتلامذتهم"[4].

واشتهر أيضاً عبد الرحمن بن مهدي الذي قال فيه ابن المديني: "والله لو أُخذت فحلفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله أني لم أرَ أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي"[5]، وقال نعيم بن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: كيف تعرف صحيح الحديث من غيره -وفي رواية كيف تعرف هؤلاء الرجال-؟ قال: "كما يعرف الطبيب المجنون"[6].

وفي القرون التالية توسع هذا العلم وكثر رواده، وتصدى لتجريح الرواة وتعديلهم عدد كبير من العلماء لا يسهل حصرهم، وظهرت الكتب التي تجمع أقوال العلماء في الرواة، ومن أشهر هؤلاء النقاد: أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والبخاري ومسلم وأبو إسحاق الجَوْزَجاني والنسائي وابن خُزَيْمة والترمذي والدُّولَابيّ والعُقَيْليّ وابن عَدِيّ وأبو الفتح الأزدي والدارقطني وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم والخطيب البغدادي وغيرهم كثير.

---

([1]) كشف الظنون (٥٨٢/١).

([2]) صحيح مسلم في المقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين..، (١٠٤/١).

([3]) سير أعلام النبلاء (١٨٨/٩).

([4]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، ويليه ذيل ميزان الاعتدال: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، (١١٠/١، ١١١).

([5]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، (٤٣٨/١٧).

([6]) المصدر السابق.

## ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل

اصطلح علماء الجرح والتعديل على ألفاظ معينة كانوا يستخدمونها في جرح أو تعديل الرواة، وهي ألفاظ كثيرة ومتعددة، ولكل إمام مصطلحات خاصة به يعبر فيها عن حكمه على الراوي جرحاً أو تعديلاً، بل ربما يكون اللفظ واحداً ودلالته مختلفة من إمام لآخر، وقد اجتهد العلماء على مدار العصور أن يجمعوا هذه الألفاظ ضمن مراتب محددة، تشتمل كل مرتبة على عدد من الألفاظ المتقاربة في دلالتها على وصف الراوي، وقد اختلفوا في تقسيم هذه المراتب، فمنهم من قسمها إلى أربع للجرح ومثلها للتعديل، ومنهم من زاد درجة أو اثنتين أو أكثر. ونورد فيما يلي مراتب الجرح والتعديل عند الأئمة:

- **عبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ):**

وهو أول من تحدث في مراتب الجرح والتعديل، حيث ذكر لها ثلاث مراتب، فقال: "الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهو لا يُترك، و لو تُرك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر الغالب على حديثه الوهم فهذا يُترك حديثه"[1].

- **الإمام مسلم بن الحجاج (٢٦٤هـ):**

وقد ذكر أيضاً ثلاث مراتب، فقال: "فيُعلم أن منهم المتوقي المتقن لما حصل من علم و ما أدى منه إلى غيره، وإن منهم من هو دونه في رداءة الحفظ والتساهل فيه، وإن منهم المتوهم فيه غير المتقن، فهذا كما يجب حاملاً حين يحمل أو حاكياً حين يحكي"[2].

وعبر عن هذه المراتب في مقدمة الصحيح، حيث ذكر ثلاث مراتب مع الشرح يمكن أن نختصرها بما يلي:

**الأولى**: أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش.

---

([1]) التمييز: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القُشَيْرِيّ النيسابوري (٢٦١هـ)، مكتبة الكوثر، السعودية، ط٣، ١٤١٠هـ، (١٧٩) (وهو مرفق مع كتاب منهج النقد عند المحدثين للأعظمي في مجلد واحد) ، الكفاية (١٧٤).

([2]) التمييز للإمام مسلم (١٧٩).

**الثانية**: من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم.

**الثالثة**: قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم، ... وكذلك من الغالب على حديثه المنكر أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم.[1]

ومن مجمل كلام الإمام مسلم في مقدمته نفهم أن الطبقة الأولى هي طبقة الثقات، والطبقة الثانية هي طبقة الضعفاء الذين يصلحون للاعتبار والمتابعات، وأما الطبقة الثالثة فهي طبقة المتروكين الذين لا يصلحون حتى للاعتبار.

- **عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ)**:

وهو أول من صنف في المراتب، وقد أورد تقسيماً لمراتب الجرح والتعديل في ثلاثة مواضع من كتابه الجرح والتعديل، أجمل في بعضها وفصل في البعض الآخر، وحتى نفهم مقصده من هذه المراتب نورد المواضع الثلاثة، وهي كما يلي:

**الموضع الأول**: وذكر فيه خمس مراتب:

**الأولى**: من كان في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

**الثانية**: من كان عدلاً في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، وهؤلاء هم أهل العدالة.

**الثالثة**: الصدوق في روايته، الورع في دينه، الثبت الذي يهم أحيانا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضاً.

**الرابعة**: الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

**الخامسة**: من ألصق نفسه بهم ودلَّسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وتطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به[1].

---

([1]) انظر صحيح مسلم في المقدمة بتصرف (١/٦٢-٦٣).

**الموضع الثاني**: وذكر فيه تقسيماً مشابهاً للموضع الأول، إلا أنه ذكر أنها أربع مراتب لكنه عدد خمس مراتب، وهي كالتالي:

**الأولى**: الثبت الحافظ الورع المتقن الجهبذ الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

**الثانية**: العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه.

**الثالثة**: الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.

**الرابعة**: الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

**وخامس**: قد ألصق نفسه بهم ودلَّسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أُولي المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وتطرح روايته.[٢]

**الموضع الثالث**: وذكر فيه ثماني مراتب، أربع للتعديل وأربع للتجريح، وهي كالتالي:

**مراتب التعديل**:

**الأولى**: ثقة، أو متقن، أو ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.

**الثانية**: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.

**الثالثة**: شيخ، فهو يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.

**الرابعة**: صالح الحديث، فانه يكتب حديثه للاعتبار.

**مراتب التجريح**:

**الأولى**: لين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.

---

([1]) الجرح والتعديل (١/٦-٧).

([2]) المصدر السابق (١/١٠).

**الثانية**: ليس بقوي، فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا أنه دونه.

**الثالثة**: ضعيف الحديث، فهو دون الثانية لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

**الرابعة**: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث أو كذاب، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه.[1]

وسيأتي مزيد تفصيل لبيان مقصوده من هذه التقسيمات الثلاثة في الفصل الأول من هذه الدراسة.

- **الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)**:

وقد أشار فقط إلى أعلى مراتب الجرح والتعديل وأدناها، فقال: "فأما أقسام العبارات بالأخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة، وأدونها أن يقال كذاب أو ساقط"[2].

- **ابن الصلاح (٦٤٢هـ)**:

وقد استحسن تقسيم ابن أبي حاتم الثالث لمراتب الجرح والتعديل وزاد عليها شيئاً قليلاً، إضافة لبعض الشرح والتعليق، فقال: "وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه (الجرح والتعديل) فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"[3].

وأما ما أضافه من ألفاظ الجرح والتعديل فهي كالتالي:

١. أضاف للمرتبة الأولى من مراتب التعديل الألفاظ: حجة، أو عدل حافظ، أو عدل ضابط[4].
٢. أضاف في نهاية مراتب التجريح ألفاظاً لم يذكرها ابن أبي حاتم، فقال: "ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم: فلان قد روى الناس عنه، فلان وسط، فلان مقارب الحديث، فلان مضطرب الحديث، فلان لا يحتج به، فلان مجهول، فلان لا شيء، فلان ليس بذاك، وربما قيل ليس بذاك القوي، فلان فيه أو في

---

([1]) الجرح والتعديل (٣٧/٢).
([2]) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٢٢).
([3]) مقدمة ابن الصلاح (١٧٠).
([4]) انظر المصدر السابق (١٧١-١٧٢).

حديثه ضعف، وهو في الجرح أقل من قولهم: فلان ضعيف الحديث، فلان ما أعلم بـــه بأساً، وهو في التعبير دون قولهم: لا بأس به"[1].

- **الإمام النووي (٦٧٦هـــ):**

وقد أورد كلام ابن الصلاح في مراتب الجرح والتعديل حرفياً ولم يزد عليها شـــيئاً، وقـــد جاءت مراتبه كما يلي:

**ألفاظ التعديل مراتب:**

**الأولى**: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو حجة، أو عدل حافظ، أو ضابط.

**الثانية**: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به.

**الثالثة**: شيخ فيكتب وينظر.

**الرابعة**: صالح الحديث يكتب للاعتبار.

**وأما ألفاظ الجرح فمراتب:**

**الأولى**: إذا قالوا: لين الحديث، كتب حديثه ونظر اعتباراً.

**الثانية**: قولهم: ليس بقوي يكتب حديثه، وهو دون لين.

**الثالثة**: إذا قالوا: ضعيف الحديث، فدون ليس بقوي ولا يطرح بل يعتبر به.

**الرابعة**: إذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهبه، أو كذاب، فهو ساقط لا يكتب حديثه.

**ومن ألفاظهم**: فلان روى عن الناس، وسط، مقارب الحديث، مـــضطربه (أي مـــضطرب الحديث)، لا يحتج به، مجهول، لا شيء، ليس بذاك، ليس بذاك القوي، فيه أو في حديثه ضعف، ما أعلم به بأساً، ويستدل على معانيها بما تقدم[2].

---

([1]) انظر مقدمة ابن الصلاح (١٧٥-١٧٦).

([2]) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: محيي الدين بن شرف النووي(٦٧٦هـــــ)، تحقيق محمد عثمان الخشْت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـــ، (٥٢-٥٣).

- **الإمام الذهبي (٧٤٨هـ):**

وقد قسمها إلى عشر مراتب خمس منها للتعديل[1]، وخمس للتجريح، وهي كالتالي:

**مراتب التعديل:**

**الأولى**: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.

**الثانية**: ثقة.

**الثالثة**: مقبول.

**الرابعة**: صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.

**الخامسة**: محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصُويلح، ونحو ذلك.

**مراتب التجريح:**

**الأولى**: دجال، كذاب ،أو وضاع، يضع الحديث.

**الثاني**: متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

**الثالثة**: متروك، ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

**الرابعة**: واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جدا، وضعفوه، ضعيف، وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.

**الخامسة**: يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع،

---

([1]) بعض النسخ جعلت مراتب التعديل أربع مراتب وليس خمسة حيث لم تذكر فيها مرتبة مقبول ومن ذلك النسخة التي حققها صدقي العطار (٢٨/١)، والتي حققها علي محمد البجاوي (٤/١).

ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه أو على التوقف فيه أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه[1].

**ملاحظات على تقسيم الذهبي للمراتب:**

١. زاد على مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم مرتبة أعلى من الأولى، وهي من وصف بصفتين أو بتأكيد الصفة نفسها وجعل المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم ثانية عنده.
٢. جعل المرتبة الثالثة والرابعة عند ابن أبي حاتم مرتبة واحدة عنده.
٣. فرق بين لفظتي صدوق ومحله الصدق والتي جعلهما ابن أبي حاتم في الثانية، لكن الذهبي وضع صدوق في المرتبة الثالثة، ومحله الصدق في المرتبة الرابعة.
٤. ابتدأ مراتب التجريح بالمرتبة الأردأ خلاف ما فعل ابن أبي حاتم وغيره.
٥. أضاف في مراتبه ألفاظاً لم يذكرها ابن أبي حاتم وغيره.

- **زين الدين العراقي (٨٠٦هـ):**

وقد استفاد كثيراً من تقسيم الذهبي وأضاف عليه عدداً من الألفاظ وجاءت مراتبه تسعة: أربعة منها للتعديل، وخمسة للتجريح، وهي كالتالي:

**مراتب التعديل:**

**المرتبة الأولى**: إذا كرر لفظ التوثيق: إما مع تباين اللفظين كقولهم: ثبت حجة، أو ثبت حافظ، أو ثقة ثبت، أو ثقة متقن، أو نحو ذلك، وإما مع إعادة اللفظ الأول كقولهم: ثقة ثقة ونحوها.

**المرتبة الثانية**: ثقة، أو متقن، أو عدل ضابط، أو عدل حافظ، أو حجة.

**المرتبة الثالثة**: قولهم: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار.

**المرتبة الرابعة**: قولهم: محله الصدق، أو رووا عنه، أو إلى الصدق ما هو، أو شيخ وسط، أو وسط، أو شيخ، أو صالح الحديث، أو مقارب الحديث، أو جيد الحديث، أو حسن الحديث، أو صُويلح إن شاء الله، أو أرجو أنه ليس به بأس.

---

([1]) ميزان الاعتدال (١/١١٤).

**مراتب التجريح:**

**المرتبة الأولى**: وهي أسوؤها أن يقال: فلان كذاب، أو يكذب، أو يضع الحديث، أو وضاع، أو وضع حديثاً، أو دجال.

**المرتبة الثانية**: فلان متهم بالكذب أو الوضع، وفلان ساقط، وفلان هالك، وفلان ذاهب، أو ذاهب الحديث، أو متروك، أو متروك الحديث، أو تركوه، أو فيه نظر، أو سكتوا عنه، أو فلان لا يعتبر به، أو لا يعتبر بحديثه، أو ليس بالثقة، أو ليس بثقة ولا مأمون، ونحو ذلك.

**المرتبة الثالثة**: فلان رد حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث، وفلان ضعيف جداً، وواه بمرة، وطرحوا حديثه، أو مطرَح، أو مطرَح الحديث، وفلان ارم به، وليس بشيء، أو لا شيء، وفلان لا يساوي شيئاً، ونحو ذلك.

**المرتبة الرابعة**: فلان ضعيف، أو منكر الحديث، أو حديثه منكر، أو مضطرب الحديث، وفلان واه، وضعفوه، وفلان لا يحتج به.

**المرتبة الخامسة**: فلان فيه مقال، أو فلان ضعيف، أو فيه ضعف، أو في حديثه ضعف، وفلان يعرف وينكر، وليس بذاك، أو ليس بذاك القوي، وليس بالمتين، وليس بالقوي، وليس بحجة، وليس بعمدة، وليس بالمرضي، وفلان للضعف ما هو، وفيه خلف، وطعنوا فيه، ومطعون، وسيء الحفظ، ولين، أو لين الحديث، أو فيه لين، وتكلموا فيه[1].

- **الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ):**

وقد قسم المراتب إلى اثنتي عشرة مرتبة: ستة للتعديل، وستة للتجريح، وهي كالتالي:

**الأولى**: الصحابة.

**الثانية**: من أكّد مدحه إما بأفعل كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً كثقة ثقة، أو معنى كثقة حافظ.

**الثالثة**: من أُفرد بصفة كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

---

([1]) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق محمود ربيع، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، (١٧٢-١٧٧).

**الرابعة**: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً وإليه الإشارة بصدوق، أولا بأس به، أو ليس به بأس.

**الخامسة**: من قصر عن الرابعة قليلاً وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغيّر بأَخَرَة، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيُّع[1] والقدر[2] والنصب[3] والإرجاء[4] والتجهم[5].

**السادسة**: من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع، وإلا فليِّن الحديث.

**السابعة**: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

**الثامنة**: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

**التاسعة**: من لم يروِ عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

**العاشرة**: من لم يوثق ألبتة وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

---

([1]) التشيع: محبة على وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغالٍ في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو (فتح الباري في المقدمة ٦٨٥/١).

([2]) القدرية: من يزعم أن الشر فعل العبد وحده (فتح الباري في المقدمة ٦٨٥/١).

([3]) النصب: بغض علي وتقديم غيره عليه (فتح الباري في المقدمة ٦٨٥/١).

([4]) الإرجاء: بمعنى التأخير، وهو عندهم على قسمين: منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان، ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار، لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك (فتح الباري في المقدمة ٦٨٥/١).

([5]) الجهمية: من ينفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكتاب والسنة ويقول إن القرآن مخلوق (فتح الباري في المقدمة ٦٨٥/١).

**الحادية عشرة**: من اتهم بالكذب.

**الثانية عشرة**: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.[1]

- **الإمام السَّخَاوي (٩٠٢هـ)**:

وقد استفاد من تقسيم من سبقوه وأدخل بعض التعديلات، وأضاف الكثير من ألفاظ الجرح والتعديل مما لم يذكرها سابقوه، كأنه كان يحاول استقصاء أغلب هذه الألفاظ، فقد قال قبل إيراد هذه المراتب: "فمن نظر كتب الرجال ككتاب ابن أبي حاتم المذكور و(الكامل) لابن عدي و(التهذيب) وغيرها ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها مع شرح معانيها لغة واصطلاحاً لكان حسناً، وقد كان شيخنا يلهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم لما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال وبقرائن ترشد إلى ذلك"[2]، وقد جعل المراتب اثنتي عشرة مرتبة كالتالي:

**مراتب التعديل**:

**المرتبة الأولى**: ما كان بصيغه أفعل كأن يقال: أوثق الخلق، أو أثبت الناس، أو نحوهما، أو يقال: أصدق من أدركت من البشر، أو القول: إليه المنتهى في التثبت، أو لا أعرف له نظيراً في الدنيا.

**المرتبة الثانية**: ما زاد فيه تكرار الوصف على مرتين كقول ابن سعد في شعبه: ثقة مأمون ثبت حجة صاحب حديث، وقول ابن عيينة حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة بتسع مرات، وكأنه سكت لانقطاع نفسه.

**المرتبة الثالثة**: ما تكرر فيه الوصف: سواء بلفظ مغاير كثقة ثبت، أو ثبت حجة، أو بنفس اللفظ كثقة ثقة، أو ثبت ثبت.

**المرتبة الرابعة**: ثقة، أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو متقن أو حجة.

---

([1]) تقريب التهذيب: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، ط٤، ١٤١٢هـ (٧٤ -٧٥)

([2]) انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨هـ، (٣٣٦/١).

**المرتبة الخامسة**: قولهم: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق وصف بالصدق على طريق المبالغة.

**المرتبة السادسة**: قولهم: محله الصدق، أو رووا عنه، أو روى الناس عنه، أو يروى عنه، أو إلى الصدق ما هو، وكذا شيخ وسط، أو وسط ، أو شيخ.

**مراتب التجريح**: وقد بدأها بالمرتبة الأضعف

**المرتبة الأولى**: الوصف بما دل على المبالغة فيه كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، وهو ركن الكذب، ونحوه.

**المرتبة الثانية**: كذاب، أو يضع الحديث على رسول الله e، أو يكذب، أو وضاع، وكذا دجال، أو وضع حديثاً.

**المرتبة الثالثة**: مثل: فلان يسرق الحديث، وفلان متهم بالكذب، أو بالوضع، وفلان ساقط، وفلان هالك، وفلان ذاهب، أو ذاهب الحديث، وفلان متروك، أو متروك الحديث، أو تركوه، أو مجمع على تركه، أو فيه نظر، وفلان سكتوا عنه، أو فلان به لا يعتبر عند المحدثين، أو لا يعتبر بحديثه، وفلان ليس بالثقة، أو ليس بثقة، أو غير ثقة ولا مأمون، ونحو ذلك.

**المرتبة الرابعة**: مثل: فلان رُد حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث، وكذا فلان ضعيف جداً، وفلان واه بمرة، أو واه فقط، أو فلان ارم به، أو مطرح، أو مطرح الحديث، أو فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل كتابة حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو فلان ليس بشيء، أو لا شيء، أو فلان لا يساوي فلساً، أو لا يساوي شيئاً، ونحو ذلك.

**المرتبة الخامسة**: مثل: فلان ضعيف، أو منكر الحديث، أو حديثه منكر، أو له ما ينكر، أو له مناكير، أو فلان واه، أو فلان ضعفوه، أو فلان لا يحتج به.

**المرتبة السادسة**: مثل: فلان فيه مقال، أو فيه أدنى مقال، أو فلان ضعيف، أو فلان فيه أو في حديثه ضعف، وفلان تنكر وتعرف، أو فلان ليس بذاك، وربما قيل ليس بذاك القوي، أو ليس بالمتين، أو ليس بالقوي، أو فلان ليس بحجة، أو ليس بعمدة، أو ليس بمأمون، أو ليس من

إبل القباب، أو ليس من جمال المحامل، أو ليس من جمازات المحامل[1]، أو ليس بالمرضي، أو ليس يحمدونه، أو ليس بالحافظ، أو غيره أوثق منه، أوفي حديثه شيء، وفلان مجهول، أو فيه جهالة، أو لا أدري ما هو، أو للضعف، أو فلان فيه خلف، وفلان طعنوا فيه، أو مطعون فيه، وكذا فلان نزكوه -أي طعنوا فيه-، وفلان سيء حفظ، وفلان لين الحديث، أو فيه لين، أو فلان تكلموا فيه، أو سكتوا عنه، أو فيه نظر، ونحو ذلك.[2]

- **الإمام السَّيوطي (٩١١هـ):**

وقد جعل المراتب اثنتي عشرة مرتبة: ست منها للتعديل، وست للتجريح، وجمع في هذه المراتب الألفاظ التي ذكرها السابقون، وأضاف بعض الألفاظ الأخرى، ويمكن توضيح مراتبه كالتالي:

**مراتب التعديل:**

**المرتبة الأولى**: الوصف بأفعل: كأوثق الناس، وأثبت الناس، أو نحوه: كإليه المنتهى في التثبت، ولا أحد أثبت منه، ومن مثل فلان، وفلان لا يسأل عنه.

**المرتبة الثانية**: ما كرر فيه أحد هذه الألفاظ المذكورة، إما بعينه: كثقة ثقة، أو بصفة أخرى: كثقة ثبت، أو ثقة حجة، أو ثقة حافظ.

**المرتبة الثالثة**: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو حجة، أو عدل حافظ، أو عدل ضابط.

**المرتبة الرابعة**: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، أو مأمون، أو خيار، أو ليس به بأس.

**المرتبة الخامسة**: شيخ، محله الصدق، إلى الصدق ما هو، شيخ وسط، مُكرَّر، جيد الحديث، حسن الحديث، صدوق سيء الحفظ، صدوق يهم، صدوق له أوهام، صدوق يُخطيء، صدوق تغيَّر بآخره، فلان روى عنهُ الناس، وسط، مُقارب الحديث، ويلحق بذلك من رُمي بنوع بدعة: كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهُّم.

---

([1]) الجمازات: الجمال سريعة العدو، جاء في لسان العرب (٦٧٧/١) "جَمَزَ الإِنسانُ والبعيرُ: وهو عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العَنَق، وبعير جَمَّاز منه"، فيكون المعنى: أي ليس من الجمال التي تعدو والتي تحمل المحامل، أي ليس بالقوي.

([2]) انظر فتح المغيث للسخاوي (٣٣٥/١-٣٤٨).

**المرتبة السادسة**: صالح الحديث، صدوق إن شاء الله، أرجو أن لا بأس به، صُويلح، مقبول.

**مراتب التجريح**:

**المرتبة الأولى**: لين الحديث، فيه لين، فيه مقال، ضُعِّف، تعرف وتُنكر، ليس بذاك، ليس بالمتين، ليس بحجة، ليس بعمدة، ليس بمرضي، للضعف ما هو، فيه خلف، تكلموا فيه، مطعون فيه، سيء الحفظ، ليس بذاك، ليس بذاك القوي، فيه ضعف أو في حديثه ضعف، ما أعلم به بأساً.

**المرتبة الثانية**: ليس بقوي.

**المرتبة الثالثة**: ضعيف الحديث، ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، واه، ضعفوه، مضطرب، لا يحتج به، مجهول.

**المرتبة الرابعة**: رُد حديثه، ردوا حديثه، مردود الحديث، ضعيف جدًّا، واه بمرة، طرحوا حديثه، مطرح، مطرح الحديث، ارم به، ليس بشيء، لا يساوي شيئا، لا شيء.

**المرتبة الخامسة**: متروك الحديث، متروك، تركوه، ذاهب، ذاهب الحديث، ساقط، هالك، فيه نظر، سكتوا عنه، لا يُعتبر به، لا يُعتبر بحديثه، ليس بالثقة، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون، مُتَّهم بالكذب، أو بالوضع.

**المرتبة السادسة**: كذاب، يكذب، دجال، وضاع، يضع، وضع حديثا.[1]

- **الإمام نور الدين بن عبد الهادي السِّنْدِي (١١٣٨هـ)**:

وقد جعل المراتب اثنتي عشرة مرتبة كما فعل السخاوي تماماً، قال اللكنوي: "وذكر السخاوي في شرح الألفية والسندي في شرح النخبة في هذا المقام تفصيلا حسناً، وجعلا لكل من ألفاظ الجرح والتزكية ست مراتب، وبيناها بيانا مستحسنا"[2].

---

([1]) انظر: تدريب الراوي (١/١٨٦-١٨٨).

([2]) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: الإمام أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٠٤هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، (١٥٥).

- **الإمام اللَّكْنَوِي (١٣٠٤هـ):**

وقد جعلها أيضاً اثنتي عشرة مرتبة: ست للتعديل، ومثلها للتجريح، وتقسيمه يشبه تقسيم السخاوي إلى حد كبير مع تعديل طفيف، ومراتبه كالتالي:

**مراتب التعديل:**

**المرتبة الأولى**: الوصف بما دل على المبالغة، أو عبر عنه بأفعل كأوثق الناس، وأضبط الناس، وإليه المنتهى في التثبيت، ويلحق به لا أعرف له نظيراً في الدنيا.

**المرتبة الثانية**: قولهم: فلان لا يسأل عنه.

**المرتبة الثالثة**: ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التوثيق: كثقة ثقة، وثبت ثبت، ومنها قول ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة إلى أن قاله تسع مرات، ومنها قول ابن سعد في شعبة: ثقة مأمون ثبت حجة صاحب حديث.

**المرتبة الرابعة**: ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق كثقة، أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو حجة، أو إمام، أو ضابط، أو حافظ، والحجة أقوى من الثقة.

**المرتبة الخامسة**: قولهم: ليس به بأس، أو لا بأس به عند غير ابن معين، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار الخلق.

**المرتبة السادسة**: ما أشعر بالقرب من التجريح وهو أدنى المراتب كقولهم: ليس ببعيد من الصواب، أو شيخ، أو يُروى حديثه، أو يعتبر به، أو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو مقارب الحديث، أو صويلح، أو صدوق إن شاء الله، وأرجو أن لا بأس به، ونحو ذلك.

**مراتب الجرح**: وقد بدأها بالمرتبة الأردأ

**المرتبة الأولى**: ما يدل على المبالغة كأكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب، أو منبعه، أو معدنه، ونحو ذلك.

**المرتبة الثانية**: ما هو دون ذلك كالدجال، والكذاب، والوضاع، فإنها وإن اشتملت على المبالغة لكنها دون الأولى، وكذا يضع، أو يكذب.

**المرتبة الثالثة**: ما يليها كقولهم: فلان يسرق الحديث، وفلان متهم بالكذب، أو الوضع، أو ساقط، أو متروك، أو هالك، أو ذاهب الحديث، أو تركوه، أو لا يعتبر به، أو بحديثه، أو ليس بالثقة، أو غير ثقة.

**المرتبة الرابعة**: ما يليها كقولهم فلان رد حديثه، أو مردود الحديث، أو ضعيف جداً، أو واه بمرة، أو طرحوه، أو مطروح الحديث، أو مطروح، أو لا يكتب حديثه، أو لا تحل كتابة حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، وليس بشيء، أو لا شيء، خلافاً لابن معين.

**المرتبة الخامسة**: ما دونها وهي فلان لا يحتج به، أو ضعفوه، أو مضطرب الحديث، أو له ما ينكر، أو له مناكير، أو منكر الحديث، أو ضعيف.

**المرتبة السادسة**: وهي أسهلها قولهم: فيه مقال، أو أدنى مقال، أو ضعف، أو ينكر مرة ويعرف أخرى، أو ليس بذاك، أو ليس بالقوي، أو ليس بالمتين، أو ليس بحجة، أو ليس بعمدة، أو ليس بمأمون، أو ليس بثقة، أو ليس بالمرضي، أو ليس يحمدونه، أو ليس بالحافظ، أو غيره أوثق منه، أو فيه شيء، أو فيه جهالة، أو لا أدري ما هو، أو ضعفوه، أو فيه ضعف، أو سيء الحفظ، أو لين الحديث، أو فيه لين عند غير الدارقطني، أو تكلموا فيه عند غير البخاري.[1]

- **الإمام التَّهانَوِي (١٣٩٤هـ)**:

ومراتب الجرح والتعديل عنده تكاد تشبه ما فعله الإمام السيوطي من قبله، حيث قسمها إلى اثنتي عشرة مرتبة كالتالي:

**مراتب التعديل**:

**الأولى**: الوصف بما دل على المبالغة أو عبر عنه بأفعل: كأوثق الناس، وأضبط الناس، وأثبت الناس، أو نحوه: كإليه المنتهى في التثبت، ولا أحد أثبت منه، ومن مثل فلان؟، ولا أعرف له نظيراً، وفلان لا يُسأل عنه.

**الثانية**: ما كرر فيه لفظ التوثيق: كثقة ثقة، وثقة ثبت، ثقة حجة، وثقة حافظ، وثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، ونحوها: كفلان لا يُسأل عنه.[2]

---

([1]) انظر: الرفع والتكميل (١٥٥-١٨٦).

([2]) يلاحظ أنه كرر لفظة لا يسأل عنه في المرتبة الأولى والثانية.

**الثالثة**: ما لم يتكرر فيه ذلك: كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو حجة، أو عدل، أو ضابط، أو كأنه مصحف، أو إمام. والحجة أقوى من الثقة.

**الرابعة**: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به –عند غير ابن معين-، أو ليس به بأس – عند غيره أيضاً-، أو متماسك، أو ثقة إن شاء الله، أو مأمون، أو خيار، أو خيار الخلق، ونحوها.

**الخامسة**: شيخ، إلى الصدق ما هو، جيد الحديث، حسن الحديث، صدوق سيء الحفظ، صدوق يهم، صدوق له أوهام، صدوق يخطئ، صدوق تغير بآخره، صدوق رمي بالتشيع أو الإرجاء ونحوهما، فلان روى عنه الناس، وسط، مقارب الحديث، ونحوها.

**السادسة**: صالح الحديث، صدوق إن شاء الله، أرجو أنه لا بأس به، ما أعلم به بأساً، صويلح، مقبول، ليس ببعيد عن الصواب، يُروى حديثه، يُكتب حديثه، ونحوها.

**مراتب الجرح**:

**الأولى**: لين الحديث، فيه لين، فيه مقال، تعرف وتنكر، ليس بذاك، ليس بالمتين، ليس بحجة، ليس بعمدة، ليس بمرضي، للضعف ما هو، فيه خلف، تكلموا فيه، طعنوا فيه، سيء الحفظ، فيه ضعف، في حديثه ضعف، ليس بذاك القوي.

**الثانية**: ليس بقوي.

**الثالثة**: ضعيف الحديث، منكر الحديث –عند غير البخاري-، حديثه منكر، واه، ضعفوه، مضطرب الحديث، لا يحتج به، مجهول.

**الرابعة**: رد حديثه، ردوا حديثه، مردود الحديث، ضعيف جداً، واه بمرة، طرحوا حديثه، مطَّرح، مطَّرح الحديث، ارم به، ليس بشيء، لا يساوي شيئاً، لا شيء، ونحوها.

**الخامسة**: فلان متهم بالكذب أو الوضع، ساقط، هالك، ذاهب، ذاهب الحديث، متروك، متروك الحديث، تركوه، فيه نظر –عند البخاري-، سكتوا عنه –عنده أيضاً-، لا يعتبر، لا يعتبر بحديثه، ليس بالثقة، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون، ونحوها.

**السادسة**: فلان كذاب، أو يكذب، دجال، وضاع، يضع، وضع حديثاً.[1]

- كما اجتهد المحْدَثون من علماء الحديث في تقسيم المراتب والتعديل أو الإضافة على تقسيمات السابقين، ومن أشهرهم الدكتور **نور الدين عتر** حيث قسمها اثنتي عشرة مرتبة: ست منها للتعديل، وست للتجريح، وهي كالتالي:

**مراتب التعديل**:

**المرتبة الأولى**: وهي أعلاها شرفا، مرتبة الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم.

**المرتبة الثانية**: وهي أعلى المراتب في دلالة العلماء على التزكية، وهي ما جاء التعديل فيها بما يدل على المبالغة، أو عبّر بأفعل التفضيل، كقولهم: أوثق الناس، وأثبت الناس، وأضبط الناس، وإليه المنتهى في التثبت، ويلحق به: لا أعرف له نظيراً في الدنيا، وقولهم: لا أحد أثبت منه، أو من مثل فلان، أو فلان لا يسأل عنه.

**المرتبة الثالثة**: إذا كرر لفظ التوثيق، إما مع تباين اللفظين كقولهم: ثبت حجة، أو ثبت حافظ، أو ثقة ثبت، أو ثقة متقن، أو مع إعادة اللفظ الأول، كقولهم: ثقة ثقة، ونحوها، وأكثر ما وجدوا قول ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة... إلى أن قال تسع مرات، ومن هذه المرتبة قول ابن سعد في شعبة: ثقة مأمون ثبت حجة، صاحب حديث.

**المرتبة الرابعة**: ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق، كثقة. أو ثبت أو متقن، أو كأنه مصحف، أو حجة، أو إمام، أو عدل ضابط. والحجة أقوى من الثقة.

**المرتبة الخامسة**: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار الخلق، أو ما أعلم به بأساً، أو محله الصدق.

**المرتبة السادسة**: ما أشعر بالقرب من التجريح، وهي أدنى المراتب، كقولهم: ليس ببعيد من الصواب، أو شيخ، أو يُروى حديثه، أو يُعتبر به، أو شيخ وسط، أو رُوي عنه، أو صالح الحديث، أو يُكتب حديثه، أو مقارَب الحديث، أو ما أقرب حديثه، أو صويلح، أو صدوق إن شاء الله، أو أرجو أن لا بأس به، أو جيد الحديث، أو حسن الحديث، أو وسط، أو مقبول، أو صدوق تغير بأخرة، أو صدوق سيء الحفظ، أو صدوق له أوهام، أو صدوق مبتدع، أو صدوق يهم.

---

([1]) انظر: قواعد في علوم الحديث: ظفر أحمد العثماني التهانوي (١٣٩٤هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٦، دار السلام، القاهرة، (٢٤٢-٢٥٣).

**مراتب الجرح:**

**المرتبة الأولى**: وهي أسهل مراتب الجرح، كقولهم: فيه مقال، أو أدنى مقال، أو ضعف، أو ينكر مرة ويعرف أخرى، أو ليس بذاك، أو ليس بالقوي، أو ليس بالمتين، أو ليس بحجة، أو ليس بعمدة، أو ليس بمأمون، أو ليس بالمرضي، أو ليس يحمدونه، أو ليس بالحافظ، أو غيره أوثق منه، أو فيه شيء، أو فيه جهالة، أو لا أدري ما هو، أو فيه ضعف، أو لين الحديث، أو سيئ الحفظ، أو ضعف، أو للضعف ما هو، أو فيه لين -عند غير الدارقطني-، أو تكلموا فيه، أو سكتوا عنه، أو مطعَوْن فيه، أو فيه نظر، -عند غير البخاري-.

**المرتبة الثانية**: وهي أسوأ من سابقتها، وهي: فلان لا يُحتج به، أو ضعفوه، أو مضطرب الحديث، أو له ما يُنكر، أو حديثه منكر، أو له مناكير، أو ضعيف، أو منكر -عند غير البخاري-.

**المرتبة الثالثة**: أسوأ من سابقتيها، كقولهم: فلان رُد حديثه، أو مردود الحديث، أو ضعيف جداً، أو ليس بثقة، أو واه بمرة، أو طرحوه، أو مطروح الحديث، أو مطروح، أو ارم به، أو لا يكتب حديثه، أو لا تحل كتابة حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو ليس بشيء، أو لا يساوي شيئاً، أو لا يستشهد بحديثه، أو لا شيء -خلافاً لابن معين-.

**المرتبة الرابعة**: كقولهم: فلان يسرق الحديث، وفلان متهم بالكذب، أو الوضع، أو ساقط، أو متروك، أو ذاهب الحديث، أو تركوه، أو لا يعتبر به، أو بحديثه، أو ليس بالثقة، أو غير ثقة، وكذا قولهم: مجمع على تركه، ومود أي هالك، وهو على يدي عدل.

**المرتبة الخامسة**: كدجال، وكذاب، ووضاع، وكذا: يضع، ويكذب، ووضع حديثاً.

**المرتبة السادسة**: ما يدل على المبالغة: كأكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب، أو منبعه، أو معدنه، ونحو ذلك.[1]

---

([1]) انظر: منهج النقد في علوم الحديث(١٠٩-١١٣).

# الفصل الأول

# تعريف الصدوق

# وأقوال العلماء فيه

ويشتمل على خمسة مباحث:

- **المبحث الأول: الصدوق لغةً واصطلاحاً.**
- **المبحث الثاني: استعمال العلماء للفظة الصدوق.**
- **المبحث الثالث: أقوال أهل العلم في الاحتجاج بحديث الصدوق.**
- **المبحث الرابع: قول ابن حجر في الاحتجاج بحديث الصدوق.**
- **المبحث الخامس: خلاصة القول في الصدوق.**

## المبحث الأول

## الصدوق لغةً واصطلاحاً

### تعريف الصدوق في اللغة :

الصدوق في اللغة مشتق من الصدق وهو ضد الكذب، ولفظة صدوق صيغة مبالغة، قال ابن فارس: "الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُ على قوةٍ في الشيء قولاً وغيره، من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سُمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل"[1].

وقال ابن منظور: "الصِّدْق نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً، وصَدَّقه: قَبِل قولَه، وصدَقَه الحديث: أَنبأَه بالصِّدْق ... ورجل صَدُوقٌ أبلغ من الصادق"[2].

وجاء في تاج العروس: "الصِّدقُ بالكَسْر والفَتح: ضدُّ الكَذِب، والكسر أفصح كالمَصْدوقَة وهي من المَصادر التي جاءَت على مَفعولة، وقد صَدَقَ يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدوقَةً، أو بالفتح مَصدرٌ وبالكَسْر اسمٌ ... والصِّدقُ: مطابَقَةُ القَولِ الضّميرَ والمُخْبَرَ عنه مَعاً ومَتَى انْخرَم شرْطٌ من ذلك لم يكُن صِدْقاً تامّاً"[3].

وهذا يدل على أنه إذا وصف الشخص بأنه صادق في قوله فيلزم من ذلك أن يكون حافظاً لحديثه، فإذا وصف بذلك على سبيل المبالغة (صدوق) أفاد ذلك قوة حفظ لما يخبر به.

وقال السخاوي في معنى الصدوق: "وصف بالصدق على طريقة المبالغة"[4].

وقد ورد استعمال مادة (صدق) ومشتقاتها في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواضع عدة: كما في قوله تعالى: **(وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)**[5]، وقوله أيضاً: **(بَلْ جَاءَ**

---

([1]) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، (٣٣٩/٣).

([2]) لسان العرب (١٩٣/١٠).

([3]) تاج العروس (٦٤١٨/١).

([4]) فتح المغيث للسخاوي (٣٣٨/١).

([5]) سورة الزمر (٣٣).

بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ)[1]، وفي سورة مريم قوله -سبحانه وتعالى- عن إسماعيل -عليه السلام-: (إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً)[2].

كما أطلق لفظ صدّيق على غير واحد من الأنبياء، قال تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً)[3]، وجاء وصف يوسف -عليه السلام- بالصدِّيق أيضاً: " (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ)[4]. وأخبر سبحانه وتعالى على لسان عيسى عليه السلام بقوله: " (وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ)[5].

وأما في السنة النبوية فقد ورد استعمال مادة (صَدَقَ) في نصوص كثيرة، منها: ما أخرجه البخاري بسنده عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقُ يَقُولُ: "هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ"[6].

وأخرج أيضاً بسنده عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ e صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ: "اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ"[7].

وأخرج الترمذي من طريق أبي سعيد الخدري مرفوعاً: "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ"[8].

وأخرج ابن ماجه بسند صحيح من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قيل يا رسول الله: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ"، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: "هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ"[9].

---

([1]) سورة الصافات (٣٧).

([2]) سورة مريم (٥٤).

([3]) سورة مريم (٤١).

([4]) سورة يوسف (٤٦).

([5]) سورة آل عمران (٥٠).

([6]) صحيح البخاري بشرح فتح الباري في المناقب/ علامات النبوة (٦/٨٥٦ح٣٦٠٥).

([7]) المصدر السابق في فضائل الصحابة/ قول النبي e: لو كنت متخذاً خليلاً (٧/٣١ح٣٦٧٥).

([8]) سنن الترمذي في البيوع/ ما جاء في التجار (٢/٤٩٨ح١٢٠٩) وقال الترمذي: حديث حسن.

([9]) سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القَزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، كتاب الزهد/ الورع والتقوى (٥/٦١٩ح٤٢١٦).

**الصدوق اصطلاحاً**:

بين الذهبي مفهوم الصدوق فقال: "الصدوق لا يكثر خطؤه"[1]، وقال في أحد الرواة: "صدوق، قيل: كان يخطئ، فالصدوق يخطئ"[2] .

وقال وليد العاني: "فالثقة والصدوق كلاهما مقبول خبره غير مردود، ولكنهما يتفاضلان في قدر فوق الصدق وهو الضبط، فالثقة صدوق وأضاف إلى صدقه قدراً من الضبط ميزه عن الصدوق الذي هو أقل ضبطاً من الثقة"[3].

وعليه يمكنني تعريف الصدوق بأنه: "الثقة الذي خف ضبطه قليلاً".

---

([1]) سير أعلام النبلاء (٤٢٩/٩).

([2]) ميزان الاعتدال (٢٤١/١).

([3]) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها: الدكتور وليد بن حسن العاني، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤١٨هـ، (١٢٨).

## المبحث الثاني

## استعمال العلماء للفظة الصدوق

استعمل علماء الحديث ألفاظاً متعددة للحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً، وكان لكل عالم أو ناقد ألفاظه الخاصة به، وإن كانوا يشتركون في كثير من هذه الألفاظ، قال ابن كثير: "وثم اصطلاحات لأشخاص، ينبغي التوقيف عليها، ومن ذلك أن البخاري إذا قال في الرجل: سكتوا عنه، أو فيه نظر، فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، لكنه لطيف العبارة في التجريح، فليعلم ذلك"[1].

ولعل اللفظة الواحدة يكون لها مدلول عند قائلها يختلف عن مدلولها عند قائل آخر، مثل: لفظة (لا بأس به) عند ابن معين التي يعني بها الثقة بخلاف غيره من العلماء، فقد أخرج الخطيب البغدادي بسنده عن ابن أبي خَيْثَمة قال: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فهو ثقة"[2].

ومن هذه الألفاظ التي استخدمت بكثرة واختلف مدلولها من ناقد لآخر لفظة صدوق، وقد كان من أوائل من استخدمها وبكثرة ابن أبي حاتم وأبوه، فقد بلغ عدد مرات ورود هذه اللفظة في كتاب الجرح والتعديل ما يزيد عن ألف ومائتي مرة، وهذه اللفظة تأتي أحياناً مجردة، وأحياناً مقترنة بما يفيد التوثيق، وأحياناً مقترنة بما يفيد التضعيف أو التليين.

ومن خلال متابعة أقوال العلماء في الجرح والتعديل واستعمالهم للفظة "صدوق" وأحكامهم على أحاديث الرواة الذين يصفونهم بـ (صدوق)، يتضح أنه لا فرق جوهري بين هذه اللفظة وبين لفظة (ثقة)، وإنما هي لفظة من ألفاظ التوثيق التي يستخدمها العلماء، مثل: حجة، ثبت، ثقة، فما من شك أن هذه الألفاظ كلها بمعنى التوثيق مع اختلاف درجة التوثيق، فالحجة ليس كالثقة، وكذلك فإن لفظة صدوق هي بمعنى ثقة وإن كانت أقل منها درجة، فالثقة والصدوق كلاهما خبره مقبول ومحتج به، وإن كان من تفاضل فهو من باب الفاضل والأفضل وليس تفرقة بين معنيين متقابلين، فالثقة لديه قدر زائد من الضبط ميزه عن الصدوق كما أن الحجة والثبت لديه قدر زائد فضله على الثقة.

---

([1]) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، (١٠٥-١٠٦).

([2]) الكفاية في علم الرواية (٢٢).

وبالنظر إلى استعمال العلماء للفظة الصدوق يمكننا الحديث عن اتجاهين:

**الاتجاه الأول: عدم التفريق بين الصدوق والثقة:**

إن المتتبع لأقوال العلماء يجد أن أغلب المتقدمين من علماء الحديث لم يكونوا يفرقون بين مصطلحي: (الثقة) و(الصدوق)، بل يستعملون اللفظين بمعنى واحد غالباً، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

١. كان ابن المبارك إذا حدث عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: حدثني الصدوق عن الصدوق عن الصدوق عن الصدوق عن الصادق المصدوق[١]، فهؤلاء الرواة كلهم ثقات مشهورون، بل إن بعض العلماء اعتبر هذه السلسلة من أصح أسانيد ابن مسعود، ومع ذلك فإن ابن المبارك يطلق عليهم لفظ (الصدوق)، بل قد أطلق هذا اللفظ على الصحابي ابن مسعود، بما يفيد أن ابن المبارك لم يكن يفرق بين الثقة والصدوق.
٢. أورد البخاري في صحيحه باباً بعنوان: (باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام)، قال ابن حجر في فتح الباري معقباً: "المراد بالإجازة: جواز العمل به والقول بأنه حجة"[٢]. وهذا يؤكد أن البخاري لم يكن من منهجه التفريق بين الثقة والصدوق، لاسيما وأن الأحاديث التي أوردها تحت هذه الترجمة هي أفعال وحوادث قام بها الصحابة، فلو كان من منهجه التفريق بين الثقة والصدوق واعتبار الصدوق أنزل مرتبة من الثقة لما نسب للصحابة لفظة صدوق.
٣. قال ابن حبان في كتابه الثقات: "فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس ..."[٣]، فقد وصف كل من في كتابه بلفظة صدوق مع أنهم جميعاً ثقات، بل إن اسم الكتاب (الثقات)، وابن حبان نفسه ذكر قبل هذه العبارة بقليل أن كل من في الكتاب ثقات، وهذا يؤكد أن منهجه عدم التفريق بين الثقة والصدوق.
٤. ما أورده المزي في التهذيب في ترجمة أبي نُعيم (الفَضْل بن دُكَيْن): "وقال عبد الصمد ابن سليمان البلخي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن إتقاناً، وما رأيت رجلاً أروى من غير محاباة ولا أشد تثبتاً في أمر الرجال من

---

([1]) الجرح والتعديل (٢٥/٢).
([2])صحيح البخاري في كتاب أخبار الآحاد (٢٣٣/١٣).
([3]) الثقات لابن حبان (١١/١-١٢).

يحيى بن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأً، قلت: يا أبا عبد الله، يُعطى فيأخذ، قال: أبو نعيم عندي صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث"[1]. فقد أثنى الإمام أحمد على أبي نُعيم – ومعروف من هو أبو نعيم-، واعتبره أقل خطأ، وموضعاً للحجة في الحديث ثم قال عنه: (صدوق).

٥. قال وليد العاني: "لا فرق بين الصدوق والثقة، والدليل على ذلك أنني لا أعلم واحداً من علماء الأمة الذين يعول عليهم توقف في قبول خبر الصدوق، إنما جرهم البحث والتمحيص ووضع الاصطلاحات الضابطة لفن أصول الحديث إلى التفرقة بين الصدوق وبين الثقة، هذه التفرقة ليست بين شيئين مختلفين أو متضادين، إنما هي نوع من التفريق بين الفاضل والأفضل منه، أو بين الراجح والأرجح منه"[2].

٦. من الأدلة القوية على عدم التفرقة عند المتقدمين بين الثقة والصدوق ما نجده في حكمهم على الرجال، حيث كانوا كثيراً ما يجمعون بين الوثاقة والصدق فتجد في عباراتهم مثلاً: (ثقة صدوق)، أو (حجة صدوق)، والأمثلة على ذلك كثيرة، وقد أشار عبد الفتاح أبو غدة[3] إلى وجود نحو أربعين موضعاً في الجزء التاسع فقط من تهذيب التهذيب جاء فيها القرن بين الثقة والصدوق، وقد تتبعت هذه الأمثلة في كتاب التهذيب، وجمعت منها الكثير، والجدول التالي يوضح بعض النماذج الدالة على ذلك، ولم أذكر جميع النماذج - والتي تزيد عن المائتين والخمسين- خشية الإطالة:

| | اسم الراوي | القائل | القول | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| ١. | يحيى بن آدم بن سليمان الأموي | يحيى بن أبي شيبة | ثقة صدوق ثبت حجة | تهذيب التهذيب ١٥٥/١١ |
| ٢. | مالك بن إسماعيل بن درهم | عثمان بن أبي شيبة | صدوق ثبت متقن | تهذيب التهذيب ٤/١٠ |
| ٣. | الفَضْل بن دُكَيْن بن عمرو بن أمية | يعقوب بن شيبة | ثقة ثبت صدوق | تهذيب الكمال ٢٠٦/٢٣ |
| ٤. | الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي | أبو حاتم | صدوق ثقة حجة | الجرح والتعديل ٤٧١/٣ |
| ٥. | محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأَسَدي | الساجي | صدوق حجة | تهذيب التهذيب ٣٩٢/٩ |
| ٦. | سليمان بن موسى الأموي | ابن عدي | ثبت صدوق | الكامل في الضعفاء ٢٦٢/٤ |
| ٧. | محمد بن اسحق الصاغاني | ابن أبي حاتم | ثبت صدوق | الجرح والتعديل ١٩٦/٧ |
| ٨. | الوليد بن كثير المخزومي | الساجي | صدوق ثبت | تهذيب التهذيب ١٣١/١١ |
| ٩. | خلف بن مهران العدوي | أبو عبيدة الحداد | ثقة صدوق خير مرضي | تهذيب الكمال ٢٩٧/٨ |
| ١٠. | إسماعيل بن أبي الحارث | الدارقطني | ثقة صدوق ورع فاضل | تهذيب الكمال ٤٤/٣ |
| ١١. | أحمد بن خالد الخلال | أبو حاتم | خير فاضل عدل ثقة | الجرح والتعديل ٤٩/٢ |

([1]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٨/٢٣).

([2]) منهج دراسة الأسانيد (١٢٧، ١٢٨).

([3]) انظر قواعد في علوم الحديث (٢٤٥).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | صدوق رضي | |
| ١٢. | حماد بن مسعدة التميمي | ابن شاهين | ثقة ثقة لا بأس به | الثقات ١٠٢ |
| ١٣. | بَهْز بن أسد العَمِّيّ | يحيى بن سعيد | صدوق ثقة | تهذيب الكمال ٢٥٩/٤ |
| ١٤. | جعفر بن زياد الأحمر | عثمان بن أبي شيبة | صدوق ثقة | تهذيب التهذيب ٨٠/٢ |
| ١٥. | حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار | أبو حاتم | صدوق ثقة | الجرح والتعديل ١٠٨/٣ |
| ١٦. | روح بن عبادة بن العلاء بن حسان | ابن معين | صدوق ثقة | تهذيب التهذيب ٢٥٤/٣ |
| ١٧. | سالم بن نوح بن أبي عطاء | الساجي | صدوق ثقة | تهذيب التهذيب ٣٨٤/٣ |
| ١٨. | سعيد بن كثير بن عفير | ابن عدي | صدوق ثقة | الكامل في الضعفاء ٤٧١/٤ |
| ١٩. | عباس بن الوليد بن مزيد | ابن أبي حاتم | صدوق ثقة | الجرح والتعديل ٢١٥/٦ |
| ٢٠. | عبثر بن القاسم الزبيدي | أحمد بن حنبل | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ٢٧٠/١٤ |
| ٢١. | عقيل بن خالد الأيلي | أبو زرعة | صدوق ثقة | الجرح والتعديل ٤٣/٧ |
| ٢٢. | عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير | مسلمة | صدوق ثقة | تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧ |
| ٢٣. | أبو زرعة بن عمرو بن جرير | ابن خراش | صدوق ثقة | تهذيب الكمال ٣٢٤/٣٣ |
| ٢٤. | أحمد بن صالح المصري | البخاري | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ٣٤٣/١ |
| ٢٥. | إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة | ابن سعد | ثقة صدوق | الطبقات ٤٤١/٥ |
| ٢٦. | أسباط بن محمد بن عبد الرحمن | يعقوب بن شيبة | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ٣٥٦/٢ |
| ٢٧. | اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج | عثمان بن أبي شيبة | ثقة صدوق | ثقات ابن شاهين ٦٢ |
| ٢٨. | إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر | سعيد بن عبد العزيز | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ١٤٦/٣ |
| ٢٩. | إسماعيل بن محمد بن أبي كثير | الدارقطني | ثقة صدوق | تاريخ بغداد ٢٨٣/٦ |
| ٣٠. | بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران | أبو أحمد الفراء | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ١١٦/٤ |
| ٣١. | حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار | أبو الفتح الأزدي | ثقة صدوق | تهذيب التهذيب ١٥٧/٢ |
| ٣٢. | الحسين بن الحسن بن يسار | الساجي | ثقة صدوق مأمون | تهذيب التهذيب ٢٩١/٢ |
| ٣٣. | حميد بن أبي حميد الطويل | ابن خراش | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ٣٥٩/٧ |
| ٣٤. | سليمان بن داود بن الجارود | أحمد بن حنبل | ثقة صدوق | تهذيب الكمال ٤٠٦/١١ |
| ٣٥. | سليمان بن داود العتكي | ابن قانع | ثقة صدوق | تهذيب التهذيب ١٦٧/٤ |

**جدول رقم (٣)**

**الاتجاه الثاني: تفريق بعض المحدثين بين الثقة والصدوق:**

ويستند أصحاب هذا الاتجاه إلى عدة أدلة، لعل أشهرها ما رُوي عن عبد الرحمن بن مهدي، فقد جاء في (الجرح والتعديل): سئل عبد الرحمن بن مهدي: أبو خلدة ثقة؟ فقال: كان صدوقاً، وكان مأموناً، الثقة سفيان وشعبة"[1]، فقد فهم البعض من هذا النص أن ابن مهدي يفرق

(1) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

بين الصدوق والثقة، وأن الصدوق في مرتبة أدنى من الثقة، وقد استدل بهذا النص ابن أبي حاتم فقال: "فقد أخبر أن الناقلة للآثار والمقبولين على منازل، وأن أهل المنزلة الأعلى الثقات، وأن أهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة"[1].

أقول: صحيح أنه يوجد فرق بين الصدوق والثقة، ولكنه فرق لا يُنزل الصدوق إلى مرتبة أخرى، فهو كالفرق بين الحجة والثقة أو بين الثبت والثقة، فكلها ألفاظ في مرتبة واحدة هي مرتبة التوثيق، ورواياتهم صحيحة رغم ما بينهما من فروق، ولا يفهم من كلام ابن مهدي أن أبا خلدة ليس ثقة، لاسيما وقد وثقه ابن معين ويزيد بن زريع وابن سعد والنسائي والعِجْلِيّ والترمذي والدارقطني وابن حبان، بل إن ابن مهدي نفسه كان يحسن الثناء عليه، وقال ابن عبد البَر: هو ثقة عندهم جميعاً[2]. قال الباجي معقباً على قول ابن مهدي: "وإنما أراد عبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله التناهي في الإمامة، لو لم يوثق من أصحاب الحديث إلا من كان في درجة شعبة وسفيان الثوري لقل الثقات، ولبطل معظم الآثار"[3]. ثم قال عن أبي خلدة: "ولكن عبد الرحمن لم يُرد أن يبلغه مبلغ غيره ممن هو أتقن منه وأحفظ وأثبت، وذهب إلى أن يبين أن درجته دون ذلك، ولذلك قال: (كان خياراً كان صدوقاً)، وهذا معنى الثقة إذا جمع الصدق والخير مع الإسلام"[4].

وقال وليد العاني: "وأي طالب حديث لا يفرق بين الجهبذ النقاد الثبت وبين الثقة والصدوق أو من دونهما؟"[5].

**ويؤيد ما ذهب الباحث إليه من تفريق العلماء بين الحجة أو الثبت وبين الثقة عدة آثار منها:**

١. سئل الإمام أحمد بن حنبل عن عقيل بن خالد ويونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة فقال: "ما فيهم إلا ثقة"، وجعل يقول: "تدري من الثقة؟ إنما الثقة يحيى القَطَّان، تدري من الحجة؟ شعبة، وسفيان حجة، ومالك حجة"، قيل له: ويحيى يعني القَطَّان؟ قال: "يحيى وعبد الرحمن، وأبو نعيم الحجة الثبت، كان أبو نعيم ثبتاً"[6].

---

([1]) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

([2]) انظر تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٤ هـ، (٧٧/٣).

([3]) التعديل والتجريح (٢٨٤/١).

([4]) المصدر السابق (٢٨٤/١-٢٨٥).

([5]) منهج دراسة الأسانيد (١٣٣).

([6]) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

٢. وأخرج الخطيب بسنده عن أبي بكر المرُّوذي قال: قلت لأبي عبد الله: عبد الوهاب ثقة؟ قال: "تدري ما ثقة؟ إنما الثقة يحيى القَطَّان"[١].

٣. أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن جرير قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: "إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة: الحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، وسَلَمة بن كُهَيْل، ومنصور"[٢]. قلت: لا شك أن شعبة أراد بكلامه هذا أعلاهم في مرتبة التوثيق عنده، ولم يقصد أن هؤلاء الرجال هم الثقات فقط، وإلا فإنه روى عن كثير من الثقات، ممن وثقهم هو نفسه غير هؤلاء الرواة، وهذا كلام مهم جداً ودليل واضح أن الثقة درجات متفاوتة ضمن المرتبة الواحدة.

٤. وأخرج الخطيب البغدادي بسنده عن أبي زرعة قال: قلت ليحيى بن معين وذكرت له الحجة فقلت: محمد بن إسحاق منهم؟ فقال: "كان ثقة، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وذكر قوما آخرين"[٣]، وأخرج بإسناده عن العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: "محمد بن إسحاق ثقة ولكنه ليس بحجة"[٤]، وهذا أيضاً واضح لا لبس فيه في التمييز بين الحجة والثقة رغم أنهما في مرتبة التوثيق.

٥. وأخرج ابن عدي في كتابه الضعفاء بسنده عن يحيى بن سعيد القَطَّان قال: "إن لم أروِ إلا عن كل من أرضى ما رويت عن خمسة!"[٥]، فيحيى بن سعيد في إتقانه وكثرة شيوخه يقول مثل هذا القول، ويعني بالخمسة الشيوخ الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات.

٦. وأخرج ابن الجعد بسنده عن سفيان الثوري قال: "أدركت حفاظ الناس أربعة"[٦]. والثوري في تقدمه وورعه بعد روايته عن قريب من ستمائة شيخ في جماعة من التابعين يذكر أن الحفاظ منهم أربعة، وليس في قوله هذا جرح لسائر شيوخه.

---

([1]) تاريخ بغداد (أو مدينة السلام) منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الفكر، (٢٣/١١).

([2]) الجرح والتعديل (١٣٩/١).

([3]) تاريخ بغداد (٢٣٢/١).

([4]) المصدر السابق (٢٣١/١-٢٣٢).

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال: الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي نحمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، (١٠٠/١).

([6]) مسند ابن الجَعْد: الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (٢٣٠هـ)، جمعه تلميذه الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ، (٤٣٧/١).

٧. وقريب من ذلك قول أحمد بن حنبل: "حفاظ الحديث والمتثبتين في الحديث أربعة: سفيان الثوري وشعبة وزهير وزائدة"[١].

٨. أورد ابن حجر في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يونس قال: "وقال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقة وليس بحجة"[٢].

وبناء على ما تقدم من هذه الأمثلة وغيرها يتأكد لنا أن أغلب علماء الحديث -لاسيما المتقدمين منهم- لم يكونوا يفرقون فقط بين الثقة والصدوق فحسب، بل فرقوا أيضاً بين الحجة أو الثبت ومن دونه سواء كان ثقة أو صدوقاً، ولكن هذه التفرقة ليست على اعتبار أنها مراتب متغايرة، وإنما هي تفريق داخل الدرجة الواحدة، وتفاوت في ألفاظ المرتبة الواحدة، فكلها ألفاظ في مرتبة التوثيق ودائرة القبول والاحتجاج، مع تفاوت نسبي بينها في درجة التوثيق والقبول، وفائدة تمييز ذلك: الترجيح بين الروايات عند التعارض والاختلاف في الأسانيد والمتون، وهذا طريق معتمد عند أئمة النقد في علم علل الحديث يرجحون بتفاوت حفظ الثقات.

**الصدوق عند ابن أبي حاتم:**

لعل أشهر من فرق بين الصدوق والثقة ابن أبي حاتم وأبوه، ولهما تقسيم لمراتب الجرح والتعديل وتعامل خاص مع الصدوق، فقد أورد ابن أبي حاتم تقسيماً لمراتب الجرح والتعديل في ثلاثة مواضع من كتابه (الجرح والتعديل)، وفي كل موضع كان يبين مكان الصدوق بين هذه المراتب، وإذا أردنا فهم مقصوده من لفظة صدوق فلا بد من دراسة قوله فيه في المواضع الثلاثة، وهي كما يلي:

١. في الموضع الأول ذكر الصدوق في المرتبة الثالثة والرابعة فقال:

- "ويعرف من كان منهم عدلا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، فهؤلاء هم أهل العدالة.
- ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانا وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضاً.
- ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام"[٣].

---

([1]) العلل ومعرفة الرجال (٦٠١/٢).

([2]) تهذيب التهذيب (٤٤/١).

([3]) الجرح والتعديل (٦/١).

٢. وفي الموضع الثاني ذكر كلاماً مشابهاً؛ فقال:

- "ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه ويوثق في نفسه.
- ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.
- ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام"[١].

ففي هذين التقسيمين جعل للصدوق ثلاث مراتب، وهي:

- **الأولى**: الصدوق العدل الورع الحافظ، وهؤلاء هم الذين أدخلهم ابن حجر في المرتبتين الثالثة (الثقة) والرابعة (الصدوق).
- **الثانية**: الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانا، وهؤلاء الذين أدخلهم ابن حجر في المرتبة الخامسة (صدوق يهم).
- **الثالثة**: الصدوق الورع المغفل الذي يغلب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، وهؤلاء جعلهم ابن حجر في المرتبة الثامنة (مرتبة الضعفاء).

٣. أما التقسيم الثالث فقد اختلف عن التقسيمين السابقين، حيث جعل الصدوق فيه مرتبة واحدة وفصل في غيرها من المراتب، فقال: "وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أولا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"[٢].

وقد ذكر وليد العاني كلاما طيباً ومفصلاً في مقصود ابن أبي حاتم من هذه التقسيمات، فبين أن ابن أبي حاتم أجمل في التقسيم الثالث ما كان فصله في التقسيمين الأول والثاني فيما يتعلق بلفظة الصدوق، وبين وليد أن قول ابن أبي حاتم: "يكتب حديثه وينظر فيه" أي ينظر في هذا الصدوق من أي مرتبة من مراتب الصدوق التي تم تفصيلها في بداية كتابه، وكأننا نفهم من كلامه ما يلي:

- إن قال صدوق ثقة أو صدوق حجة فهو يقصد الصدوق العدل.

---

([1])الجرح والتعديل (١٠/١).

([2]) المصدر السابق (٣٧/٢).

- وإن قال صدوق حسن الحديث أو صالح الحديث فهو يقصد الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً.
- وإن قال صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به قصد به الصدوق الورع المغفل الذي يغلب عليه الوهم والخطأ.
- أما إن ذكر كلمة الصدوق ولم يضف لها وصفاً آخر فقد ترك أصحابها للباحث يدرسهم ويعطيهم الحكم اللائق[1]، وهو لم يقصد بحال أن من قيل فيه صدوق يصلح حديثه للاعتبار فقط كما فهم البعض، بدليل أن ممن قال فيهم صدوق أئمة أعلام مشهورون مثل أبي بكر بن أبي خَيْثَمة صاحب التاريخ[2].

والمتتبع لأحكام ابن أبي حاتم وأبيه على الرجال يرى في كثير من المواضع اقتران لفظة صدوق بغيرها من ألفاظ التعديل مثل ثقة أو حجة، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً وقد جمعت منها ما يزيد عن المائة والستين موضعاً نمسك عن سردها خشية الإطالة.

وليس من الصواب أن نفهم أن أبا حاتم قصد أن الصدوق ضعيف أو غير محتج به، بل إنه هو نفسه صرح أحياناً بالاحتجاج بحديث الصدوق، فقد روى ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن عطاء الخراساني؟ فقال: "لا بأس به، صدوق"، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: "نعم"[3]. فهذا تصريح واضح من صاحب هذا المصطلح والذي يعتبر أكثر من استخدمه.

بقي أن أشير إلى أن كثيراً من النقاد استخدم لفظة صدوق مقرونة بما يفيد التضعيف مثل: قول ابن معين في أحد الرواة: (صدوق كثير الخطأ)، أو قول البخاري: (صدوق، إلا أنه لا يُدرى صحيح حديثه من سقيمه)، وهي تقابل في تقسيم ابن أبي حاتم (الصدوق الورع المغفل الذي يغلب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو)، وتقابل مرتبة (صدوق يهم) عند ابن حجر وهي المرتبة الخامسة عنده وليست من مجال الدراسة في بحثنا.

---

([1]) هذا خلاصة رأي وليد العاني في لفظة الصدوق عند أبي حاتم في كتابه منهج دراسة الأسانيد (١٥٤ - ١٦٦)

([2]) الجرح والتعديل (٥٢/٢).

([3]) المصدر السابق (٣٣٥/٦).

## المبحث الثالث

## أقوال العلماء في الاحتجاج بحديث الصدوق

ذهب بعض أهل العلم إلى أن من وصف بهذا الوصف – صدوق - فإن حديثه لا تقوم به الحجة إلا بعد السبر والنظر، ومن هؤلاء العلماء: ابن أبي حاتم وابن الصلاح، و ذهب جماعة آخرون كابن معين وغيره -بل الذي استقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين- الاحتجاج بحديث من وصف بهذه الصفة.

**أولاً: من قال إن حديث الصدوق لا تقوم به الحجة إلا بعد السبر والنظر:**

١. **ابن أبي حاتم**: حيث قال في كتابه الجرح والتعديل: "وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"[١]. فقد فهم البعض من كلامه أنه يرى أن حديث الصدوق ليس ضعيفاً، ولكنه لا يحتج به مطلقاً، بل لا بد قبل الاحتجاج به أن يُنظر في حديثه، وقد بينا في المبحث السابق أن قوله هذا مرتبط بكلامه في المواضع الأخرى التي ذكر فيها الصدوق وفصَّل فيه، وأنه يفهم منه النظر في الصدوق من أي المراتب التي فصَّلها في المواضع الأخرى التي سبق ذكرها في كتابه.

٢. **ابن الصلاح**: فبعد أن أورد قول ابن أبي حاتم سابق الذكر علق قائلاً: "هذا كما قال؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فيُنظر في حديثه ويُختبر حتى يعرف ضبطه، وقد تقدم بيان طريقه في أول هذا النوع، وإن لم يستوف النظر المعرف لكون ذلك المحدث في نفسه ضابطاً مطلقاً واحتجنا إلى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظرنا هل له أصل من رواية غيره"[٢].

٣. وقد تابع ابنَ الصلاح فيما ذهب إليه كل من النووي في التقريب والسيوطي في التدريب وابنُ الملقن في المقنع[٣].

٤. **الإمام السخاوي**: حيث قال: "فالصدوق إذا تفرد بما لا متابع له فيه ولا شاهد ولم يكن عنده من الضبط ما يشترط في المقبول فهذا أحد قسمي الشاذ"[٤].

---

([1]) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

([2]) مقدمة ابن الصلاح (١٧٢-١٧٣).

([3]) انظر: التقريب والتيسير (٥٢) ، تدريب الراوي (١٨٦/١) ، المقنع في علوم الحديث: أبو حفص سرج الدين عمر بن علي الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة جاويد أعظم عبد العظيم (رسالة ماجستير)، ١٤٠٣هـ، (١٩٥).

([4]) فتح المغيث للسخاوي (١٩٠/١).

٥. **ظفر أحمد العثماني التهانوي**: حيث قال في تعقيبه على المراتب الرابعة والخامسة والسادسة: "ومن قيل فيه ذلك يكتب حديثه وينظر فيه؛ لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه بموافقة الضابطين"[١].

٦. **طاهر الجزائري الدمشقي**: حيث قال: "وقال بعض أهل الأثر: إذا تفرد الصدوق بما لا متابع له فيه ولا شاهد، ولم يكن عنده من الضبط ما يشترط في الصحيح ولا الحسن قيل لما تفرد به شاذ"[٢].

٧. **محمود الطحان**: حيث قال في تعقيبه على مراتب التعديل عند ابن حجر: "وأما المرتبتان الرابعة والخامسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم ويختبر وإن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة"[٣]. وقال في الهامش موضحاً مقصده من الاختبار: "أي يختبر ضبطهم بعرض حديثهم على أحاديث أهل الثقات المتقنين، فإن وافقهم احتج بحديثه وإلا فلا، وبناء على هذا فإن من قيل فيه صدوق فإنه لا يحتج بحديثه قبل الاختبار، وقد وهم من قال: إن من قيل فيه صدوق فحديثه حسن، لأن الحديث الحسن من نوع المحتج به، وعلى ذلك أئمة الجرح والتعديل وحفاظ الحديث"[٤].

٨. **نور الدين عتر**: حيث ذكر أقوال ابن أبي حاتم وابن الصلاح والسخاوي في حكم مرتبة الصدوق ثم قال: "وهذا اتفاق منهم على أن كلمة (صدوق) لا يحتج بمن قيلت فيه إلا بعد الاختبار والنظر، ليعلم هل يضبط الحديث أو لا، وذلك يرد ما زعمه بعض الناس من أن من قيلت فيه يكون حديثه حجة من الحسن لذاته، دون أن يقيده بأن ينظر فيه"[٥].

---

([1]) قواعد في علوم الحديث (٢٤٩-٢٥٠).

([2]) توجيه النظر إلى أصول الأثر: صالح بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي (١٣٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، (٢٢٢-٢٢٣).

([3]) من أصول التخريج ودراسة الأسانيد: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط٣، ١٤١٧هـ، (١٤٤-١٤٥).

([4]) المصدر السابق.

([5]) انظر: منهج النقد في علوم الحديث (١١١).

**ثانياً: من قال بالاحتجاج بحديث الصدوق:**

يمكن القول إن جمهور علماء الحديث من المتأخرين وأغلبية المعاصرين، ممن لهم كتابات منشورة، على هذا الرأي، ولكنهم اختلفوا في كون حديث الصدوق يُعد من الحديث الصحيح أو الحسن وممن قال بهذا الرأي:

١. **ابن حبان**: حيث أورد في كتابه الثقات إجماع أئمة الحديث على الاحتجاج بخبر الصدوق إذا لم يكن داعية لبدعته، فقال: "وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره"[١].
٢. **ابن عدي**: حيث قال: "وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيه فجرحه البعض وعدله البعض ... ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق"[٢].

فدل ذلك على أن حديث الصدوق محتج به عنده ، لأنه لم يثبت في حقه ما يرد به .

٣. **الخطيب البغدادي**: حيث قال: "لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به"[٣].
٤. **الذهبي**: حيث قال: "فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة، ثم مقبول، ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس"[٤].
٥. **أحمد شاكر**: حيث قال في تعليقه على مراتب ابن حجر: "وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي ويسكت عنه أبو داود"[٥].
٦. **عبد الفتاح أبو غدة**: قال في تعليقه على مراتب التعديل عند الذهبي: "فقد عد -أي الذهبي- مرتبة صدوق دون مرتبة ثقة وأعلى من مرتبة من قيل فيه محله الصدق وجيد الحديث وصالح الحديث وشيخ حسن الحديث، وقد حكم العلماء المحدثون بحسن حديث من قيل فيه

---

([1]) الثقات لابن حبان (١٤٠/٦).
([2]) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٨/١-٧٩).
([3]) الكفاية في علم الرواية (٣٨).
([4]) ميزان الاعتدال (١١٤/١).
([5]) الباعث الحثيث (١٠٦).

أحد هذه الصفات"[1]، وواضح من كلامه أن حديث الصدوق أعلى درجة من الحديث الحسن الذي يكون راويه جيد الحديث أو صالح الحديث وما شابهها.

ثم بين قبول رواية الصدوق إن تُفرد بها فقال: "وان لم يكن هناك ما يخالف حديث الصدوق وانفرد هو بحديث الباب قبل حديثه إذ لا معارض له أقوى منه"[2].

وما نميل إليه ونرجحه هو الرأي الثاني بقبول خبر الصدوق -للأدلة المذكورة أعلاه- ولأن لفظ صدوق من حيث اللغة تطلق على من يكون صادقاً فيما يخبر به، بمعنى أنه حافظ لما يحدث به.

من جانب آخر فإن الراوي العدل في نفسه الذي لم يفحش غلطه محتج به في الصحيح، ومن وصف بأنه صدوق فإنه لم يوصف بالاختلاف الشديد في حديثه أو التخليط الفاحش. وقد بين الإمام مسلم بأن أهل الطبقة الأولى المحتج بهم في الصحيح: ( ... أهل استقامة في الحديث وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في رواياتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش)[3].

---

([1]) قواعد في علوم الحديث (٢٤٥).

([2]) المصدر السابق (٢٤٦).

([3]) صحيح مسلم في المقدمة (٦٢/١).

## المبحث الرابع

## قول ابن حجر في الاحتجاج بحديث الصدوق

قال رحمه الله في مقدمة التقريب: "الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق أو لا بأس به أو ليس به بأس"[1].

وقد فهم البعض من مجمل كلام ابن حجر أن رواية الصدوق لها حكم الحديث الحسن، ذلك أنه في تعريفه للحديث الحسن بين أن راويه يقل في ضبطه قليلاً عن مرتبة الثقة وهو راوي الصحيح، فقال في تعريف الحسن: "وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته ... فإن خف الضبط فالحسن لذاته وبكثرة طرقه يصحح"[2].

ولكن يبدو لي أن ابن حجر له مفهوم خاص للصدوق يختلف عن غيره من العلماء، فإن كان البعض يعتبر الصدوق عدل خف ضبطه فابن حجر لا يعتبره كذلك، بل إن حكم ابن حجر على الراوي بأنه صدوق لا يعني بالضرورة أن العلماء أو بعضهم قال فيه صدوق، وإنما هو في الغالب راو قبله ووثقه أغلب العلماء وجرحه واحد أو عدد قليل من النقاد بجرح لا وجاهة له عند ابن حجر، لكنه سماه صدوقاً إشارة إلى وجود من يضعفه وإن كانوا قلة مقابل الموثقين، وذلك التزاما منه بما ذكره في المقدمة من التزام الترجمة الشاملة للرواة.

ويمكن القول: إن الصدوق عند ابن حجر غالباً ما يكون حديثه صحيح ومحتج به للأسباب التالية:

**أولاً**: كثير من الرواة الذين وضعهم ابن حجر في المرتبة الرابعة وقال فيهم صدوق، هم ثقة عند غيره مثل الذهبي، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

| | اسم الراوي | حكم ابن حجر | حكم الذهبي | الكتاب |
|---|---|---|---|---|
| ١. | إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي | صدوق | الحافظ الثقة | السير ٢٣/١٣ |
| ٢. | إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة | صدوق | من كبار الأئمة الأثبات | السير ٦١/١١ |
| ٣. | أحمد بن المقدام العِجْليّ | صدوق | ثقة | الكاشف ٢٠٤/١ |
| ٤. | أحمد بن حفص بن عبد الله | صدوق | الإمام الثقة | السير ٣٨٣/١٢ |

---

([1]) تقريب التهذيب (٧٤)

([2]) نزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق حمدي الدِّمرْداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، (١٢).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٥. | أحمد بن عبد الله بن علي | صدوق | ثقة | التاريخ٢٥/١٦٩ |
| ٦. | أحمد بن عمر الحميري | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٠٠ |
| ٧. | آدم بن علي العِجْليّ الشيباني | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٣٠ |
| ٨. | أمية بن بسطام العيشي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٥٥ |
| ٩. | بكر بن خلف البصري | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٧٤ |
| ١٠. | بهز بن حكيم بن معاوية | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٧٦ |
| ١١. | ثُمامة بن عبد الله | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٨٥ |
| ١٢. | جعفر بن عَوْن | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٩٥ |
| ١٣. | جمعة بن عبد الله بن زياد | صدوق | ثقة | الكاشف١/٢٩٦ |
| ١٤. | جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٢٩٨ |
| ١٥. | الحسن بن عمر | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٢٨ |
| ١٦. | الحسن بن محمد بن أعين الحراني | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٢٩ |
| ١٧. | الحسن بن منصور | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٣٠ |
| ١٨. | الحسين بن عيسى بن حمران | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٣٤ |
| ١٩. | حكيم بن أبي حرة | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٤٧ |
| ٢٠. | حماد بن نجيح الإسكاف | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٥٠ |
| ٢١. | خالد بن أسلم القرشي | صدوق | وثق | الكاشف ١/٣٦٢ |
| ٢٢. | خالد بن خلي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٦٣ |
| ٢٣. | خالد بن دينار التميمي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٦٣ |
| ٢٤. | خالد بن ذكوان المدني | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٦٤ |
| ٢٥. | خالد بن سعيد بن عمرو | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٦٥ |
| ٢٦. | داود بن شَبِيب الباهلي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٨٠ |
| ٢٧. | روح بن عبد المؤمن الهذلي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٣٩٨ |
| ٢٨. | زكريا بن يحيى بن زكريا | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٤٠٥ |
| ٢٩. | سعد بن عياض الثمالي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٤٣٠ |
| ٣٠. | سلم بن قتيبة الشعيري | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٤٥١ |
| ٣١. | سيدان بن مضارب الباهلي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٤٧٥ |
| ٣٢. | شريح بن مسلمة التنوخي | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٤٨٤ |
| ٣٣. | عبد الرحمن بن أبي نعم | صدوق | حجة | السير ٩/٦٧ |
| ٣٤. | عبد الرحمن بن المغيرة | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٦٤٥ |
| ٣٥. | عبد السلام بن مطهر | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٦٥٣ |
| ٣٦. | عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد | صدوق | حجة | الكاشف ١/٦٥٣ |
| ٣٧. | عبد العزيز بن أبي بكرة | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٦٥٤ |
| ٣٨. | عبد العزيز بن أبي حازم | صدوق | أحد الثقات | الميزان ٤/٣٦١ |
| ٣٩. | عبد الله بن براد بن يوسف | صدوق | ثقة | الكاشف ١/٤٥٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٤٠. | عبد الله بن كثير الداري | صدوق | ثقة | الكاشف ٥٨٧/١ |
| ٤١. | عبيد الله بن عبد المجيد | صدوق | ثقة | الكاشف ٦٨٣/١ |
| ٤٢. | عثام بن علي بن هجير | صدوق | ثقة | الكاشف ٦٩٧/١ |
| ٤٣. | علي بن إبراهيم الواسطي | صدوق | ثقة | الكاشف ٣٥/٢ |
| ٤٤. | علي بن سلمة بن عقبة | صدوق | ثقة | الكاشف ٤٠/٢ |
| ٤٥. | عمر بن الحكم بن ثوبان | صدوق | ثقة | الكاشف ٥٧/٢ |
| ٤٦. | عمرو بن مرزوق الواشحي | صدوق | ثقة | الكاشف ٨٨/٢ |
| ٤٧. | عيسى بن طهمان الجشمي | صدوق | ثقة | الكاشف ١١٠/٢ |
| ٤٨. | غالب بن خطاف | صدوق | ثقة | الكاشف ١١٥/٢ |
| ٤٩. | مالك بن دينار البصري | صدوق | ثقة | السير ٣٦٢/٥ |
| ٥٠. | مبشر بن إسماعيل الحلبي | صدوق | ثقة | الكاشف ٢٣٨/٢ |
| ٥١. | محمد بن أبان بن عمران | صدوق | حجة | السير ١١٧/١١ |
| ٥٢. | محمد بن أنس مولى آل عمر | صدوق | ثقة | الكاشف ١٥٩/٢ |
| ٥٣. | محمد بن جهضم | صدوق | ثقة | الكاشف ١٦٢/٢ |
| ٥٤. | محمد بن سابق التميمي | صدوق | ثقة | الكاشف ١٧٣/٢ |
| ٥٥. | محمد بن معمر بن ربعي | صدوق | من كبار المحدثين وأثباتهم | التاريخ٣٢٠/١٩ |
| ٥٦. | محمد بن موسى بن أعين | صدوق | ثقة | الكاشف ٢٢٥/٢ |
| ٥٧. | معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان | صدوق | ثقة | الكاشف ٢٧٣/٢ |
| ٥٨. | هريم بن سفيان البجلي | صدوق | ثبت | الكاشف ٣٣٥/٢ |
| ٥٩. | يحيى بن المهلب البجلي | صدوق | ثقة | الكاشف ٣٧٧/٢ |
| ٦٠. | يحيى بن محمد بن السكن | صدوق | ثقة | الكاشف ٣٧٤/٢ |
| ٦١. | يزيد مولى المنبعث | صدوق | ثقة | الكاشف ٢:٣٩٢ |
| ٦٢. | يوسف بن موسى بن راشد | صدوق | الإمام المحدث الثقة | السير ٢٢١/١٢ |
| ٦٣. | يوسف بن يعقوب | صدوق | ثقة | الكاشف ٤٠٢/٢ |

**جدول رقم (٤)**

**ثانياً**: قد أطلق ابن حجر مصطلح الصدوق على كثير ممن أخرج لهما البخاري ومسلم مجتمعين أو مفترقين، والجدول يوضح عدداً ممن قال فيهم ابن حجر صدوق وأخرج لهم الشيخان، على سبيل المثال لا الحصر:

| | |
|---|---|
| ١. | أحمد بن عيسى بن حسان |
| ٢. | أمية بن بسطام العيشي |
| ٣. | ثُمامة بن عبد الله |
| ٤. | جرير بن زيد الأزدي |
| ٥. | جعفر بن عَوْن |

| | |
|---|---|
| ٦. | جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي |
| ٧. | الحسن بن محمد بن أعين الحراني |
| ٨. | حصين بن محمد الأنصاري |
| ٩. | حفص بن عبيد الله بن أنس |
| ١٠. | خالد بن ذكوان المدني |
| ١١. | سعيد بن كثير بن عفير |
| ١٢. | سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي |
| ١٣. | الضحاك بن شراحيل |
| ١٤. | طلحة بن نافع الواسطي |
| ١٥. | عبد الله بن كثير الداري |
| ١٦. | عبد الله بن يحيى بن أبي كثير |
| ١٧. | عبد الرحمن بن خالد بن مسافر |
| ١٨. | عبد الرحمن بن أبي نعم |
| ١٩. | عبد الملك بن الصباح المسمعي |
| ٢٠. | عطاء بن مينا |
| ٢١. | عمر بن الحكم بن ثوبان |
| ٢٢. | عمر بن عبيد بن أبي أمية |
| ٢٣. | غالب بن خطاف |
| ٢٤. | الفضل بن سهل |
| ٢٥. | محمد بن إسماعيل بن مسلم |
| ٢٦. | محمد بن جهضم |
| ٢٧. | محمد بن حرب الواسطي |
| ٢٨. | محمد بن سابق التميمي |
| ٢٩. | محمد بن معمر بن ربعي |
| ٣٠. | محمد بن موسى بن عمران |
| ٣١. | محمد بن يحيى بن أبي عمر |
| ٣٢. | مبشر بن إسماعيل الحلبي |
| ٣٣. | مسلم بن سالم النهدي |
| ٣٤. | معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان |
| ٣٥. | موسى بن نافع الأسدي |
| ٣٦. | هريم بن سفيان البجلي |
| ٣٧. | يحيى بن عباد الضبعي |
| ٣٨. | يزيد بن أبي حكيم العدني |
| ٣٩. | يزيد مولى المنبعث |

| | |
|---|---|
| ٤٠. | يوسف بن موسى بن راشد |
| ٤١. | بكر بن عمرو المعافيري |
| ٤٢. | سعيد بن أبي هلال |
| ٤٣. | عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد |
| ٤٤. | عبد العزيز بن أبي حازم |
| ٤٥. | عبد العزيز بن محمد بن عبيد |
| ٤٦. | عبيد الله بن الأخنس النخعي |
| ٤٧. | عبيد الله بن عبد المجيد |
| ٤٨. | عقبة بن خالد بن عقبة |
| ٤٩. | ورقاء بن عمرو اليشكري |
| ٥٠. | يحيى بن سعيد بن أبان |

**جدول رقم (٥)**

هذه النماذج من الرواة وضعهم ابن حجر في مرتبة صدوق وقد أخرج لهم الشيخان في صحيحيهما، والمعروف بداهة أن الأمة تلقت الصحيحين بالقبول؛ فكل ما فيهما صحيح عند أغلب العلماء، ولا يعقل أن يكون قصد ابن حجر أن هؤلاء الذين قال فيهم (صدوق) لا يحتج بحديثهم، أو أنه قصد أن الصحيحين فيهما أحاديث غير صحيحة أو غير محتج بها.

**ثالثاً**: بعض الرواة الذين قال فيهم ابن حجر صدوق في كتابه التقريب وثقهم في مواضع أخرى من كتبه، الأمر الذي يفيد أنه بوضعهم في مرتبة الصدوق لم يقصد إنزالهم عن مرتبة التوثيق، ومنهم:

| | اسم الراوي | في التقريب | حكم آخر لابن حجر | موضع الحكم |
|---|---|---|---|---|
| ١. | ثُمامة بن عبد الله | صدوق | ثقة | فتح الباري ٢٠٤/١٣ |
| ٢. | عبد الله بن كثير | صدوق | ثقة | فتح الباري ٦١٢/٤ |
| ٣. | سعيد بن أبي هلال | صدوق | ثقة ثبت | لسان الميزان ٣١٣/٩ |
| ٤. | علي بن إبراهيم الواسطي | صدوق | ثقة متقن | فتح الباري ٧٣/٩ |
| ٥. | حبيب المعلم | صدوق | متفق على توثيقه | فتح الباري ٦٨٨/١ |
| ٦. | أفلح بن سعيد الأنصاري | صدوق | ثقة مشهور | القول المسدد ٣١[1] |
| ٧. | إسماعيل بن عياش بن سليم | صدوق | ثقة عدل | القول المسدد ١٣ |
| ٨. | عبد الله بن محمد بن رمح | صدوق | ثقة | القول المسدد ٢٢ |

([1]) القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤٠١هـ

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩. | العباس بن الوليد | صدوق | ثقة | التلخيص الحبير ٦٩٣/٢[1] |
| ١٠. | يحيى بن صالح | صدوق | ثقة | التلخيص الحبير ٦٩٣/٢ |
| ١١. | سلمة بن كلثوم | صدوق | ثقة | التلخيص الحبير ٦٩٣/٢ |

**جدول رقم (٦)**

**رابعاً**: ويؤكد ما ذهبنا إليه أيضاً من أن حديث الصدوق عند ابن حجر غالباً صحيح، أنه دافع في مواضع متعددة من كتبه عمن قال فيهم "صدوق" في كتابه (التقريب)، مبيناً ضعف حجة من تكلم فيهم أو ضعفهم، ففي مقدمة فتح الباري (هدي الساري) تناول عدداً غير قليل من الرواة الصدوقين، مبيناً صواب البخاري في الإخراج لهم في صحيحه، مع بيان صحة مروياتهم والرد على من ضعفهم، ومن الأمثلة على ذلك:

| | اسم الراوي | في التقريب | موضع الدفاع | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١. | أحمد بن شَبِيب بن سعيد الحبطي | صدوق | هدي الساري | ٥٨١ ، ٦٨٧ |
| ٢. | أحمد بن عيسى بن حسان | صدوق | هدي الساري | ٥٨٣ |
| ٣. | بشر بن آدم الضرير | صدوق | هدي الساري | ٥٩١ |
| ٤. | ثابت بن عجلان الأنصاري | صدوق | هدي الساري | ٥٩٣ |
| ٥. | ثُمامة بن عبد الله | صدوق | هدي الساري | ٥٩٣ ، ٦٨٨ |
| ٦. | سعيد بن كثير بن عفير | صدوق | هدي الساري | ٦١٠ |
| ٧. | سلم بن قتيبة الشعيري | صدوق | هدي الساري | ٦١١ |
| ٨. | طلحة بن نافع الواسطي | صدوق | هدي الساري | ٦١٦ |
| ٩. | عبد الرحمن بن أبي نعم | صدوق | هدي الساري | ٦٢٧ |
| ١٠. | عبد الملك بن الصباح المسمعي | صدوق | هدي الساري | ٦٣١ |
| ١١. | عثمان بن صالح بن صفوان | صدوق | هدي الساري | ٦٣٤ |
| ١٢. | عمرو بن مرزوق الباهلي | صدوق | هدي الساري | ٦٤٦ |
| ١٣. | عنبسة بن خالد ابن يزيد | صدوق | هدي الساري | ٦٤٨،٦٩١ |
| ١٤. | محمد بن حمير بن أنيس | صدوق | هدي الساري | ٦٥٤ |
| ١٥. | محمد بن سابق التميمي | صدوق | هدي الساري | ٦٥٥ |
| ١٦. | مبشر بن إسماعيل الحلبي | صدوق | هدي الساري | ٦٦١ ، ٦٩١ |
| ١٧. | موسى بن نافع الأسدي | صدوق | هدي الساري | ٦٩٢ |
| ١٨. | يحيى بن عباد الضبعي | صدوق | هدي الساري | ٦٧٣ |

**جدول رقم (٧)**

---

([1]) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، مكة، ط١، ١٤١٦هـ،(١٤٢/١).

**خامساً**: ابن حجر نفسه صحح كثيراً من الروايات التي رواها صدوقون، وهذا يؤكد أنه لم يكن يقصد تضعيفهم أو تليينهم بوضعهم في درجة الصدوق، وأن مرتبة الصدوق عنده لا تفيد تحسين الحديث وإنما تفيد التصحيح في الأغلب، وهذا ما فعله الحافظ في كتبه الأخرى من تصحيح حديث الصدوقين، والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها:

| | اسم الراوي الصدوق | الحديث | موضع تصحيح الحديث |
|---|---|---|---|
| ١. | خالد بن أبي عمران التجيبي | دعاء ختام المجلس | النكت ٣٠٧ [1] |
| ٢. | عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي | دعاء ختام المجلس | النكت ٣١١ |
| ٣. | يحيى بن صالح الوحاظي | دعاء ختام المجلس | النكت ٣١١ |
| ٤. | محمود بن آدم المروزي | كان يقرأ ورده وهو جنب | تغليق التعليق ١٧٢/٢ [2] |
| ٥. | يزيد بن خُمَير الرحبي | حديث التبكير إلى العيد | تغليق التعليق ٣٧٦/٢ |
| ٦. | بهز بن حكيم القشيري | الله أحق أن يستحيى منه | النكت ٩١ |
| ٧. | عبيد بن عقيل الهلالي | أن رجلاً من تميم قاتل رجلاً | فتح الباري ٣٠٩/١٢ |
| ٨. | إسماعيل بن عياش | سميتموه بأسماء فراعنتكم | القول المسدد ١٣ |
| ٩. | حميد بن مسعدة | إذا كان الرجل به سحر | التغليق ٤٩/٥ |
| ١٠. | عمرو بن شُعيب | فدعا بماء في إناء فغسل | التلخيص ٢٦٨/١ |

**جدول رقم (٨)**

**سادساً**: كثير من العلماء المعتمدين صححوا أحاديث رواة ممن وضعهم ابن حجر في مرتبة الصدوق، ومن هؤلاء العلماء البخاري والدارقطني وغيرهم، وتصحيح أمثال هؤلاء العلماء يؤكد ما ذهبت إليه: أن حديث الصدوق ليس حسناً كما يرى البعض بل هو صحيح من الدرجة الأولى في الغالب، وهذه بعض الأمثلة:

| | اسم الراوي الصدوق | من صحح حديثه | موضع تصحيح الحديث |
|---|---|---|---|
| ١. | عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله | الإمام البخاري والبيهقي | علل الترمذي الكبير ٩٣-٩٤ ، السنن الكبرى ٢٨٧/٥ |
| ٢. | شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو | الإمام البخاري والبيهقي | علل الترمذي الكبير ٩٣-٩٤ ، السنن الكبرى ٢٨٧/٥ |
| ٣. | يوسف بن عيسى | الدارقطني | سنن الدارقطني ١١٨/٢-١١٩ |

---

([1]) النكت على كتاب ابن الصلاح: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ.

([2]) تغليق التعليق على صحيح البخاري: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤. | حسين بن الحارث الجدلي | الدارقطني | سنن الدارقطني ١١٨/٢-١١٩ |
| ٥. | الحسن بن يحيى بن الجعد | الدارقطني | سنن الدارقطني ٢١٠/١ |
| ٦. | سلمة بن رجاء | الدارقطني | سنن الدارقطني ٨٨/١ |
| ٧. | يزيد بن أبي حكيم | الدارقطني | سنن الدارقطني ٢٦٤/١ |
| ٨. | حسين بن مهدي البصري | الإمام البخاري | علل الترمذي الكبير ٢٥٨ |
| ٩. | عبد العزيز بن أبي حازم | الدارقطني | سنن الدارقطني ٨٤/١-٨٥ |
| ١٠. | الوليد بن رباح المدني | البخاري | علل الترمذي الكبير ٢٦١ |
| ١١. | سلم بن عبد الرحمن الغافقي | البخاري والترمذي | علل الترمذي الكبير ٢٧٩ |

**جدول رقم (٩)**

مما سبق يتأكد ما أوضحته سابقاً من أن ابن حجر له مفهوم خاص به للصدوق، يختلف عن استخدام الصدوق عند غيره من علماء الحديث، وأنه لا يعتبره خارج دائرة التوثيق أو القبول، بل إن تعبيره دقيق حين تحدث عن مرتبة الصدوق فقال: "من قصر عن درجة الثالثة قليلاً"[1]، فهو ليس مناقض للمرتبة الثالثة -مرتبة الثقة- ولكنه قصور بسيط تماماً كقصور المرتبة الثالثة عن المرتبة الثانية رغم أن كليهما حديثه صحيح.

وعليه فإن الباحث يميل إلى أن الصدوق في مفهوم ابن حجر ليس حسن الحديث كما قال أحمد شاكر وغيره، بل هو صحيح الحديث غالباً وقد يكون حسن الحديث أحياناً، ولكن إذا ما تمت المقارنة بين أحاديث الرواة من الطبقة الثالثة وأحاديث الرواة من الطبقة الرابعة، فلا شك أن أحاديث الطبقة الثالثة أصح، تماماً كما أن أحاديث الطبقة الثانية أصح من أحاديث الطبقة الثالثة.

يقول وليد العاني: "والذي يجب التنبيه إليه هنا هو أنني من خلال تتبعي للأحكام التي حكم بها ابن حجر على أحاديث هذه المرتبة لم أجد راوياً من هذه المرتبة حسن له، سوى راوٍ واحد حسن له مرة وصحح له مرة، وهو بهز بن حكيم"[2].

---

([1]) تقريب التهذيب (٧٤)

([2]) انظر منهج دراسة الأسانيد (١٥٤)

## المبحث الخامس

## خلاصة القول في الراوي الصدوق

يتضح لنا من خلال المتابعة أن الحافظ أبا عمرو بن الصلاح -رحمه الله تعالى- نقل في مقدمته في علوم الحديث مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم من موضع واحد من كتابه وهو خطبة الكتاب، وترك إيراد ما ذكره في الموضعين الآخرين، وهما في مقدمة كتابه الجرح والتعديل، مع أن قول ابن أبي حاتم في المقدمة أكثر وضوحاً وتفصيلاً، خاصة فيما يتعلق بحديث الصدوق، وما ذكره في الخطبة لا يمكن فهمه بمعزل عما ذكر في مقدمة الكتاب.

وقد جعل أبو عمرو بن الصلاح ما نقله عن ابن أبي حاتم في خطبة كتابه الجرح والتعديل، في عدم الاحتجاج بحديث الصدوق إلا بعد النظر والاختبار هو قول الأئمة من المحدثين، حيث قال معلقاً على قول ابن أبي حاتم في الصدوق: " هذا كما قال؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه"[1].

ومن المعلوم أن مقدمة ابن الصلاح تعتبر مرجعاً وإماماً في علوم الحديث، بحيث إن من جاء بعده من المصنفين في هذا الفن اعتمدوا -غالباً- على مقدمته، وتابعوه فيما ذهب إليه، فقد كان من نتيجة ذلك أن أخذوا برأيه في الحكم على حديث الصدوق كما هو دون تغيير أو تبديل، والمعتمد أساساً على الفهم لقول ابن أبي حاتم في الصدوق في أحد المواضع الثلاثة من كتابه كما بيّنت سابقاً.

وأما الحافظ الذهبي فهو من أهل الاستقراء التام في معرفة الرجال، وله باع طويل في معرفة أحوال الرواة، وكذلك الحافظ ابن حجر وغيرهما من العلماء، فقد ظهر لهما من مناهج الأئمة المحدثين وطرائقهم في التوثيق والتجريح ما قد يكون خفي على غيرهما، لذا ذهبوا مذهب جمهور الأئمة الحفاظ في الاحتجاج بحديث من كان في مرتبة الصدوق.

وأما الحافظ عماد الدين ابن كثير فقد جعل قول ابن أبي حاتم في الصدوق اجتهاداً خاصاً به، قال ابن كثير: "وثم اصطلاحات لأشخاص ينبغي الوقوف عليها، ومن ذلك أن البخاري إذا

---

([1]) مقدمة ابن الصلاح (١٧٢-١٧٣)

قال في الرجل: سكتوا عنه أو فيه نظر فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، وقال ابن أبي حاتم: إذا قيل صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"[1].

وخلاصة القول في هذه المسألة، أن الراوي الصدوق حديثه مقبول عند أغلب العلماء محتج به على اختلاف في درجة الاحتجاج بين الصحة والحسن، وغير محتج به عند البعض منهم إلا بعد البحث والنظر والاختبار بل اعتبروه إلى الضعف أقرب، وقد رجح الباحث الرأي الأول القاضي بقبول حديث الصدوق واعتباره في مرتبة الصحيح غالباً وفي مرتبة الحسن أحياناً حسب دراسة حال الراوي.

وعلى افتراض أن حديث الصدوق غير مقبول عند العلماء فإن الباحث يرى أن ابن حجر له مفهوم خاص لمصطلح الصدوق كما بينا في المبحث السابق، فالراوي الذي يقول فيه ابن حجر: (صدوق) ليس بالضرورة أن يوافق فيه قول العلماء، بل في الغالب هو موثق عند أغلبهم وتكلم فيه واحد أو اثنان من العلماء بكلام لا وجاهة له عند ابن حجر، لكنه أنزله عن درجة الثقة إلى الصدوق إشارة لوجود كلام فيه ولم يقصد بذلك إنزال حديثه من مرتبة الصحيح إلى الحسن، وما ذكرته في المبحث السابق خير دليل على صحة ما ذهبت إليه.

---

([1]) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (١٠٥-١٠٦)

# الفصل الثاني

# دراسة تطبيقية

## لمرويات رجال طبقة الصدوق في صحيح البخاري

**ويشتمل على أربعة مباحث:**

**المبحث الأول: الرواة الذين أخرج لهم الجماعة.**

**المبحث الثاني: الرواة الذين اتفق البخاري ومسلم في الإخراج لهم.**

**المبحث الثالث: الرواة الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم.**

**المبحث الرابع: خلاصة الدراسة لرجال طبقة الصدوق عند البخاري.**

## المبحث الأول

## الرواة الذين أخرج لهم الجماعة

لقد بلغ عدد الرواة الذين وضعهم ابن حجر في مرتبة الصدوق -ممن أخرج لهم البخاري- مائة وستة وثلاثين راوياً، منهم ستة وعشرون راوياً أخرج لهم الجماعة سأتناولهم جميعاً بالدراسة، وهم كالآتي:

### الراوي الأول

### بكر بن عمرو المعافري

**الترجمة للراوي:**

هو بَكر بن عَمْرو المَعَافِريّ، المصري، إمام جامعها، من السادسة، مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين ومائة، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: "يروى له"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وأثنى عليه ابن يونس فقال: "كانت له عبادة وفضل"، وقال عنه الحاكم: "أحد أئمة أهل مصر"[2].

ونقل الحاكم عن الدارقطني قال: "ينظر في أمره"، ونقل البَرقانيُّ والسُّلَميُّ عنه قوله: "يعتبر به"، بينما نسب الذهبي له القول: "يعتد به"[3].

---

([1]) انظر تقريب التهذيب (١٢٧).

([2]) انظر: الثقات (١٠٣/٦) ، الجرح والتعديل (٣٩٠/٢) ، تهذيب الكمال (٢٢٣/٤) ، تهذيب التهذيب (٤٢٦/١) ، المستدرك على الصحيحين: الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، إشراف الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، كتاب العلم/ توقير العالم (١٠٣/١ح٣٢٢).

([3]) انظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعرفة، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ، (١٨٩) ، سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني في=

وقال ابن القَطَّان: "لا نعلم عدالته"[1].

وقد وثقه الإمام الذهبي فقال: "كان أحد الأثبات"، وقال في السير: "كان ثقة ثبتاً"، وقال مرة: "محله الصدق"، وأثنى عليه في أكثر من موضع من كتبه فقال: "كان ذا عبادة وفضل وجلالة"، وقال في موضع آخر: "كان فاضلاً متألهاً كبير القدر إمام جامع الفسطاط"، وقال في الكاشف: "عابد قدوة"، وقال في الميزان: "كان ذا فضل وتعبد"[2].

ويرى الباحث أنه صدوق كما قال ابن حجر، حيث إن مجمل عبارات الثناء عليه لا ترتقي لجعله في مرتبة الثقات.

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في البخاري حديث واحد في التفسير، وهو حديثه عن بُكَير بن الأشجّ، عن نافع، عن ابن عمر، في ذكر علي وعثمان، وهو متابعة، وقد أخرجه البخاري من طريق أخرى"[3]، وحديثه هو:

(١) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا، وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ e ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟! فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي، فَقَالَا: أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ: **(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)**[4]؟ فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ.

---

=الجرح والتعديل وعلل الحديث ويليه مرويات البرقاني عن الإمام الدارقطني في غير كتابه السؤالات: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، (٥٨) ، تهذيب التهذيب (٤٢٦/١) ، ميزان الاعتدال (٦٣/٢).

([1]) انظر: تهذيب التهذيب (٤٢٦/١).

([2]) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، (٣٨٧/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٠٣/٦) ، ميزان الاعتدال (٦٣/٢) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، (٢٧٤/١).

([3]) فتح الباري في المقدمة (هدي الساري) (٥٩٢/١).

([4]) سورة البقرة (١٩٣) ، سورة الأنفال (٣٩).

وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا، وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: **(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا، فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)**[1]، **(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)**[2]؟ قَالَ: فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ e وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا[3] عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ e وَخَتَنُهُ[4]، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ[5].

**والطريق الأخرى للحديث:**

(٢) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: **(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا)**[6] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ؟ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: **(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا)**[7] إِلَى آخِرِهَا، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: **(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)**[8]، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ e إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ

---

([1]) سورة الحجرات (٩).

([2]) سورة البقرة (١٩٣) ، سورة الأنفال (٣٩).

([3]) وردت في الصحيح "يعفوا". قال ابن حجر في الفتح (٤٧/٨) بالتحتانية وهو الأوجه وبالمثناه وهو الأكثر.

([4]) ختنه: أي زوج ابنته (النهاية ١٠/٢).

([5])صحيح البخاري في التفسير– سورة البقرة/ قوله تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" (٤٥/٨-٤٦ ح٤٥١٣)

([6]) سورة الحجرات (٩).

([7]) سورة النساء (٩٣).

([8]) سورة البقرة (١٩٣) ، سورة الأنفال (٣٩).

يَعْفُوَ عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ e وَخَتَنُهُ، -وَأَشَارَ بِيَدِهِ- وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ[1].

**تخريج الحديث:**

حديث بكر بن عمرو المعافري متابعة حيث تابع فيه بكير بن عبد الله عبيدَ الله في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أيضاً من طريق سعيد بن جُبير، ومن طريق سعيد بن عبيدة، كلاهما تابع نافعاً في الرواية عن ابن عمر مختصراً[2].

وبذلك يتضح وجود متابعتين لرواية بكر بن عمرو عند البخاري نفسه، حيث تابع بكراً كل من سعيد بن جبير وسعيد بن عبيد وهما من الثقات[3]، كما توجد متابعة أخرى لشيخ بكر كما ذكرنا أعلاه.

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يتفق الباحث مع ابن حجر في وضع الراوي بكر بن عمرو في مرتبة الصدوق.

**ثانياً**: الراوي بكر بن عمرو أخرج له الجماعة وأخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعة.

**ثالثاً**: تابع بكر بن عمرو الثقاتُ في روايته، وهذه المتابعات في الصحيح نفسه، مما يفيد بصحة مرويات بكر وصواب البخاري في الرواية له في الصحيح.

---

([1])صحيح البخاري في التفسير – سورة الأنفال/ قوله: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" (٢٢٧/٨ ح٤٦٥٠).

([2]) انظر صحيح البخاري في تفسير سورة الأنفال/ قوله تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" (٢٢٧/٨ح٤٦٥٠)، وفي نفس الباب (ح٤٦٥١) ، وفي الفتن/ قول النبي e: "الفتنة من قبل المشرق" (٦٧/١٣ح٧٠٩٥) ، وفي فضائل الصحابة/ مناقب علي بن أبي طالب (١٠٠/٧ح٣٧٠٤).

([3]) انظر التقريب (٢٣٤،٢٣٩).

## الراوي الثاني

## ثُمامة بن عبد الله

**الترجمة للراوي:**

هو ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري، البصري، قاضيها، من الرابعة، عزل سنة عشر ومائة، ومات بعد ذلك بمدة، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه أحمد بن حنبل، والعِجْليّ، والنَّسائي، وذكره ابن حِبان في الثقات، وأثنى عليه في موضع آخر فقال: "من فقهاء الأنصار"، وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال الدَّارَقطْني في تعليقه على حديث لثُمامة: "إسناده صحيح وكلهم ثقات"[2].

أما ابن سعد فقال عنه: "قليل الحديث"[3].

وأطلق القول بتوثيقه الذهبي، وأضاف: "كان من العلماء الصادقين"[4].

---

([1]) تقريب التهذيب (١٣٤).

([2]) العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق الدكتور وصي الله ابن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ، (٣٧/٢)، بحر الدم (٩١)، تاريخ الثقات: الحافظ أحمد ابن عبد الله بن صالح أبو الحسن العِجْليّ (٢٦١هـ)، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، (٩١)، تهذيب الكمال (٤٠٦/٤)، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، (٨٤)، الثقات لابن حبان (٩٦/٤)، مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان البستي، مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة، (٩٣)، سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني(٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسن شبلي ومحمد بليلي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ، (١٦/٣).

([3]) الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار صادر، بيروت، ط١، (٢٣٩/٧).

([4]) الكاشف (٢٨٥/١)، سير أعلام النبلاء (٢٠٥/٥).

وقال ابن عدي: "ولثُمامة عن أنس أحاديث وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره وأرجح، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي"[1]، قلت: وعامة حديثه عند البخاري عن أنس عدا حديثين.

واختلف فيه قول ابن حجر، فقال في التقريب: "صدوق"، ودافع عنه في هدي الساري نافياً شبهة عدم سماعه من أنس، ثم عاد وصرح بتوثيقه في الفتح[2].

وروى ابن عدي عن أحمد بن علي المثَنَّى قال: "قيل ليحيى بن معين وهو حاضر: فحديث ثُمامة عن أنس؟ قال: وجدت كتاباً في الصدقات، قال: لا يصح وليس بشيء، ولا يصح في هذا حديث في الصدقات"[3]، وقال ابن حجر: "رُوي عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى تضعيفه"[4]، وقال الدارقطني: "أخرج البخاري حديث الأنصاري عن أبيه عن ثُمامة عن أنس عن أبي بكر حديث الصدقات، وهذا لم يسمعه ثُمامة من أنس"[5].

قلت: وهذا سبب تضعيف ابن معين لحديثه في الصدقات، وقد أكد ذلك ابن حجر فقال: "وهو من أجل حديث أنس في الصدقات لكون ثُمامة قيل إنه لم يأخذ عن أنس سماعاً"، وقال ابن حجر في موضع آخر: "تُكلم فيه من أجل روايته من الكتاب"[6].

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي؛ حيث وثقه أئمة النقد، ولم يرد فيه تضعيف يذكر، ولعل ابن حجر أنزله إلى مرتبة الصدوق بسبب قول ابن معين في حديث الصدقات الذي يرويه ثُمامة عن أنس، إلا أن عبارة ابن معين – آنفة الذكر - بعدم صحة حديث الصدقات تفيد تضعيفاً للرواية ولا تفيد تضعيفاً للراوي، بل إن ابن عدي الذي أورد الرواية قال عن ثُمامة: "أرجو أنه لا بأس به"[7]، ولم يضعفه بسببها.

وأما كلام الدارقطني بأن ثُمامة لم يسمع من أنس، فقد اعتمد فيه على قول لابن المديني أورده ابن حجر في مقدمة الفتح حيث قال ابن المديني: "حدثني عبد الصمد حدثني عبد الله

---

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٢/٢).
([2]) انظر التقريب (١٣٤) ، فتح الباري (٥٩٣/١، ٥٤٧، ٢٠٤/١٣).
([3]) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢١/٢).
([4]) تهذيب التهذيب (٢٦/٢).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٥٤٧/١).
([6]) فتح الباري في المقدمة (٥٩٣/١، ٦٨٨).
([7]) الكامل في الضعفاء (٣٢٢/٢).

ابن المثنى قال: دَفع إليّ ثُمامة هذا الكتاب، قال: وحدثنا عفان حدثنا حماد قال: أخذت من ثُمامة كتاباً عن أنس نحو هذا، وكذا قال حماد بن زيد عن أيوب: أعطاني ثُمامة كتاباً فذكر هذا"، وقد اعترض ابن حجر على هذا الاستدلال بعدم سماع ثُمامة، فقال: "ليس فيما ذكر ما يقتضي أن ثُمامة لم يسمعه من أنس"[1].

قلت: غاية ما تفيده هذه الرواية أن عبد الله بن المثنى لم يسمع من ثُمامة، لا أن ثُمامة لم يسمع من أنس، وحتى كون عبد الله لم يسمع من ثُمامة لا يعتبر قدحاً في صحة الإسناد، بل يفيد جواز الرواية بالمناولة[2]، مع العلم أن سياق البخاري لهذا الإسناد يؤكد سماع عبد الله بن المثنى من ثُمامة، وكذلك سماع ثُمامة من أنس حيث قال البخاري: " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمامة أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ..."[3].

وعليه يبطل ادعاء عدم السماع الذي ذكره الدارقطني، ويكون الراوي ثقة.

وقد ذهب إلى توثيقه الشيخ الألباني، ففي تعليقه على حديث في إسناده ثُمامة قال: "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات غير شيخ البيهقي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وهو صدوق"، وكذلك رجح توثيقه شعيب الأرناؤوط وبشار معروف في التحرير[4].

## نماذج من مرويات ثُمامة عند البخاري

أخرج له البخاري اثنين وثلاثين حديثاً، سنتناول ستاً منها بالدراسة، وهي كالتالي:

## النموذج الأول

(٣) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمامة بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ e، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا[5].

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٥٤٧/١).

([2]) انظر فتح الباري في المقدمة (٥٤٧/١).

([3]) صحيح البخاري في الزكاة/ العرض في الزكاة (٤٤٨/٣ ح١٤٤٨).

([4]) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ، (٢٠٤/٦) ، تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، (٢٠١/١).

([5]) صحيح البخاري في العلم/ من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه (٢٧٦/١ ح٩٤).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري، والترمذي، وأحمد، من طريق عبد الله بن المثنى بإسناده وبنحو لفظه[1].

وأخرجه الحاكم من طريق عبد العزيز بن المثنى تابع عبد الله بن المثنى في الرواية عن ثُمامة بإسناده وبنحو لفظه[2].

وأخرجه عبد الرزاق من طريق ثابت تابع ثُمامة في الرواية عن أنس بإسناده وبنحو لفظه وفيه قصة [3].

وبذلك يتضح أن لهذا الحديث متابعة حيث تابع ثُمامة ثابتٌ البُناني وهو ثقة[4].

## النموذج الثاني

(٤) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمامة، أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ e: "وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ[5] وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ[6] فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ"[7].

---

([1]) صحيح البخاري في الاستئذان/ التسليم والاستئذان ثلاثاً (١١/٣٧ ح٦٢٤٤) ، سنن الترمذي في الاستئذان والآداب/ ما جاء في كراهة أن يقول عليك السلام مبتدئاً (٤/٤٤٤ ح٢٧٢٣) ، وفي المناقب/ في كلام النبي e (٦/٣٠ ح٣٦٤٠) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، (٣/٢١٣).

([2]) المستدرك للحاكم في الأدب (٤/٢٧٣ح٧٨٢٦).

([3]) المصنف: الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، كتاب أهل الكتابين/ الاستئذان ثلاثاً (١٠/٣٨١-٣٨٢ ح١٩٤٢٥).

([4]) انظر التقريب (١٣٢).

([5]) المخاض: اسم للنوق والحوامل، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي: الحوامل، وإن لم تكن حاملاً (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٣٠٦).

([6]) بنت اللبون وابن اللبون، وهما من الإبل: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبوناً أي: ذات لبن؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته ( النهاية: ٤/٢٢٨).

([7]) صحيح البخاري في الزكاة/ العرض في الزكاة (٣/٤٤٨ ح١٤٤٨).

**تخريج الحديث:**

أخرج البخاري هذا الحديث في تسعة مواضع كلها من طريق ثُمامة[1].

وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عبد الله بإسناده مطولاً[2].

وأخرجه أبو داود، والنسائي، وأحمد، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة، تابع عبد الله بن المثنى في الرواية عن ثُمامة بإسناده مطولاً[3].

ويشهد لحديث ثُمامة ما أخرجه الترمذي وقال حديث حسن، وأحمد، والدارمي وصححه حسين سليم أسد، وابن خُزَيْمة، والحاكم[4]، وغيرهم من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه مطولاً، وهو حديث مشابه في أحكامه لحديث ثُمامة.

وبذلك يتضح **أن** هذا الحديث -حديث الصدقات- تفرد به ثُمامة ولم يتابع عليه، ولكن للحديث شاهد حسن الإسناد كما بينت سابقاً.

---

([1]) صحيح البخاري في الزكاة/ لا يجمع بين متفرق... (٤٥١/٣ح١٤٥٠) ، وفي باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان ... (٤٥٢/٣ح١٤٥١) ، وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض ... (٤٥٤/٣ح١٤٥٣) ، وباب زكاة الغنم (٤٥٥/٣ح١٤٥٤) ، وباب لا تؤخذ في الصدقة هرمة.. (٤٦١/٣ح١٤٥٥) ، وفي الشراكة/ ما كان من خليطين... (١٨٤/٥ – ١٨٥ ح٢٤٨٧) ، وفي فرض الخمس/ ما ذكر من در النبي **e** وعصاه... (٢٩٧/٦ح٣١٠٦) ، وفي اللباس/ هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر (٤٦٤/١٠ح٥٨٧٨) ، وفي الحيل/ في الزكاة... (٤٦٣/١٢ح٦٩٥٥).

([2]) سنن ابن ماجه في الزكاة/ إذا أخذ المصدق دون سن (٢٦٤/٣ ح١٨٠٠).

([3]) سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ، كتاب الزكاة/ زكاة الإبل (٢٠/٥-٢٤ح٢٤٤٦)، وفي باب زكاة الغنم (٢٨/٥-٢٩ ح٢٤٥٤) ، سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ، كتاب الزكاة/ زكاة السائمة (٢٦٩-٢٧٠ح١٥٦٧) ، مسند أحمد (١١/١).

([4]) سنن الترمذي في الزكاة/ ما جاء في زكاة الإبل والغنم (٩/٢-١٠ ح٦٢١) ، مسند أحمد (١٤/٢) ، مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي:الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام الدَّارِمِي (٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ، كتاب الزكاة/ زكاة الغنم (١٠٠٩/٢ح١٦٦٠) ، صحيح ابن خُزَيْمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ، كتاب الزكاة/ ذكر الدليل على أن الصدقة إنما تجب في... (١٩/٤ ح٢٢٦٧) ، المستدرك في الزكاة (٣٩٢/١ ح١٣٩٣).

## النموذج الثالث

(٥) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمامة بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ[1] وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا[2]، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ[3].[4]

**تخريج الحديث:**

أخرجه ابن حبان، والبيهقي، كلاهما من طريق محمد بن أبي بكر عن يزيد بإسناده ولفظه[5]، وأخرجه ابن ماجه من طريق يزيد بن أبان تابع ثُمامة في الرواية عن أنس بنحو لفظه وفيه زيادة[6].

ومن شواهد الحديث ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق سفيان بن أبي سنان عن عبد الله ابن الحارث، ومن طريق نافع عن ابن عمر، كلاهما بنحو لفظه[7].

وبذلك يتضح أن رواية البخاري من طريق ثُمامة لها متابعة حيث تابع ثُمامة يزيدُ بن أبان، وللحديث شواهد أيضاً كما بينا أعلاه.

---

([1]) رحل: قال ابن حجر: هو للبعير كالسرج للفرس أشار بهذا إلى أن التقشف أفضل من الترفه (فتح الباري ٥٤٦/٣).

([2]) الشح: أشدُّ البُخْل، وهو أبلَغُ في المنع من البُخل . وقيل: هو البخلُ مع الحِرْص . وقيل: البُخل في أفْرَاد الأمور وآحادها، والشحُّ عامٌّ، وقيل: البُخل بالمالِ، والشُّحُّ بالمالِ والمعروف (النهاية: ٤٤٨/٢).

([3]) الزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع (النهاية: ٣١٣/٢).

([4]) صحيح البخاري في الحج/ الحج على الرحل (٥٤٦/٣ ح١٥١٧).

([5]) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (٣٥٤هـ)، ورتبه علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت /ط٢، ١٤١٤هـ، كتاب الحج/ مقدمات الحج (٧٠/٩ح٣٧٥٤) ، السنن الكبرى: الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ)، دائرة المعارف، حيد أباد، ط١ ١٣٥٢هـ، كتاب الحج/ من اختار الركوب.. (٣٣٢/٤).

([6]) سنن ابن ماجه في المناسك/ الحج على الرحل (٣٩٧/٤ح٢٨٩٠).

([7]) المصنف لابن أبي شيبة: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (٢٣٥هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار قرطبة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ، كتاب الحج/ الحج على الرحل (٧٧٩/٨-٧٨١ ح١٦٠٥١،١٦٠٥٤).

## النموذج الرابع

(٦) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمامة بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاوَلَنِي طِيبًا قَالَ: كَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، قَالَ: وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ e كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري، والترمذي، وأحمد، ثلاثتهم من طريق عزرة بن ثابت بإسناده ولفظه[2].

وأخرجه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن من طريق إسماعيل بن عبد الله تابع ثُمامة في الرواية عن أنس بمعناه، ولفظُه: "ما رأيت رسول الله e عرض عليه الطيب قط فردَّه"[3].

ومن شواهد الحديث ما رواه أبو داود، والنسائي، وأحمد، بسند صحيح من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: "من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة"[4].

وبذلك يتضح أن رواية ثُمامة في صحيح البخاري لها متابعة، حيث تابعه إسماعيل بن عبد الله وهو صدوق[5]، وللحديث شواهد كما بينت أعلاه.

---

([1]) صحيح البخاري في الهدية/ ما لا يرد من الهدية (٢٩٤/٥ ح٢٥٨٢).

([2]) صحيح البخاري في اللباس/ من لم يرد الطيب (٥٢٣/١٠ح٥٩٢٩) ، سنن الترمذي في الأدب/ ما جاء في كراهة رد الطيب (٤٨٩/٤ ح٢٧٨٩) ، مسند أحمد (١١٨/٣).

([3]) مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي، دار هجر ، ط١، ١٤٢٠هـ، (٥٥٥/٣ ح٢١٩٤).

([4]) سنن أبي داود في الترجل/ رد الطيب (٧٤٥ ح٤١٧٢) ، سنن النسائي في الزينة/ الطيب (٥٧٤/٨ح٥٢٧٤)، مسند أحمد (٣٢٠/٢).

([5]) انظر التقريب (١٠٨).

## النموذج الخامس

(٧) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلَ بْنَ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمامة بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ e عَلَى غُلَامٍ لَهُ خَيَّاطٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ[1]، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ e يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ[2]، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري، من طريق ابن عَوْن بإسناده وبنحو لفظه[4].

وأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، من طريق إسحاق بن عبد الله[5]. وأخرجه مسلم من طريق ثابت، وأخرجه ابن ماجه من طريق حميد[6]، ثلاثتهم (إسحاق وثابت وحميد) تابعوا ثُمامة في الرواية عن أنس بنحو لفظه.

وبذلك يتضح أن رواية ثُمامة لها عدة متابعات حيث تابع ثُمامة كل من إسحاق وثابت وحميد، وبعض هذه المتابعات في الصحيح.

---

([1]) الثَّريد: قال ابن حجر: وهو أن يثرد الخبز بمرق اللحم، وقد يكون معه اللحم (فتح الباري ٦٣١/٩).

([2]) الدباء: القرع، واحدها دباءة (النهاية: ٩٦/٢).

([3]) صحيح البخاري في الأطعمة/ الثريد (٦٣١/٩ ح٥٤٢٠).

([4]) صحيح البخاري في الأطعمة/ الدباء (٦٤٢/٩ ح٥٤٣٣) ، وفي باب من أضاف رجلاً (٦٤٧/٩ ح٥٤٣٥).

([5]) صحيح البخاري في الأطعمة/ المرق (٦٤٧/٩ ح٥٤٣٦) ، وفي باب القديد (٦٤٨/٩ ح٥٤٣٧) ، وباب من تتبع حوالي القصعة (٥٩٤/٩ ح٥٣٧٩) ، وباب من ناول إلى صاحبه.. (٦٤٩/٩ ح٥٤٣٩) ، وفي البيوع/ ذكر الخياط (٤٥٢/٤ ح٢٠٩٢) ، صحيح مسلم في الأشربة/ جواز أكل المرق.. (٢١٥/٧ ح٢٠٤١) ، سنن أبي داود في الأطعمة/ في أكل الدباء (٦٨٠ح٣٧٨٢) ، سنن الترمذي في الأطعمة/ ما جاء في أكل الدباء (٤٢٨/٣ح١٨٥٠).

([6]) صحيح مسلم في الأشربة/ جواز أكل المرق (٢١٥/٧ ح٢٠٤١) ، سنن ابن ماجه في الأطعمة باب الدباء (٣٥/٥ ح٣٣٠٣).

## الحديث السادس

(٨) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمامة، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ e نِطَعًا[1] فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطَعِ، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ e أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ[2]، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ[3] مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق أبي قِلابة، والنسائي من طريق عبد الله بن أبي طلحة، كلاهما (أبو قِلابة وعبد الله) تابع ثُمامة في الرواية عن أنس بنحو لفظه[5].

وعليه فالحديث -كما هو واضح- له متابعات صحيحة عند مسلم والنسائي.

## الخلاصة

من خلال الدراسة التي قمت بها للراوي ثُمامة بن عبد الله وبعض مروياته عند البخاري، يخلص الباحث إلى ما يلي:

**أولاً:** اختلف قول ابن حجر في الراوي فقال في التقريب صدوق ثم عاد وصرح بتوثيقه في الفتح، ويرجح الباحث توثيق الراوي.

**ثانياً:** أخرج لثُمامة أصحاب الكتب الستة، وروى له البخاري في الأصول.

---

([1]) النطع: الأدم والمقصود هنا بساط من جلد (انظر لسان العرب ٣٥٩/٨).

([2]) السك: طِيبٌ معروفٌ يضافُ إلى غيره من الطِّيب ويُستَعْمَل (النهاية: ٣٨٤/٢).

([3]) الحنوط: ما يُخْلط من الطِّيب لأكفان الموتَى وأجْسَامِهم خاصَّة (النهاية: ٤٥٠/١).

([4]) صحيح البخاري في الاستئذان/ من زار قوماً فقال عندهم (٩٨/١١ ح٦٢٨١).

([5]) صحيح مسلم في الفضائل/ طيب عرق النبي e (٨٦/٨ح٢٣٣٢) ، سنن النسائي في الزينة/ ما جاء في الأنطاع (٦٠٩/٨ ح٥٣٨٦).

**ثالثاً**: أغلب مرويات ثُمامة التي تناولها الباحث بالدراسة لها متابعات صحيحة في الكتب الستة، أو في غيرها من كتب السنة ولم ينفرد بها ثُمامة، وموافقة ثُمامة لحديث الثقات الذين تابعوه يدل على توثيقه وصحة حديثه، ويدل على صحة إخراج البخاري له في الصحيح.

**رابعاً**: الحديث الثاني –حديث الصدقات- تفرد به ثُمامة ولم يتابع عليه، ولعل تفرده طبيعي؛ حيث إن ثُمامة كان يحتفظ بكتاب الزكاة الذي كتبه أبو بكر وأعطاه لأنس، وقد بينت ذلك رواية أبي داود حيث جاء فيها: "حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد قال أخذت من ثُمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس..."[1]، كما أن للحديث شواهد عند الترمذي، وأحمد، والدَّارِمِي، وابن خُزَيْمة، والحاكم كما مر بنا .

**خامساً**: اتهم ثمامة بعدم سماع حديث الصدقات لكن الرواية التي أخرجها البخاري له فيها تصريح بالسماع، وبذلك تنتفي شبهة عدم السماع ويبقى اتفاق النقاد على توثيقه، ولعل هذا ما دفع ابن حجر أن يوثقه في الفتح.

**سادساً**: قال عنه ابن عدي: "وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي"[2]، قلت: جميع ما أخرجه له البخاري عن أنس عدا حديثين فقط.

---

([1]) سنن أبي داود (٢٦٩ح١٥٦٧).

([2]) الكامل في الضعفاء (٣٢٢/٢).

## الراوي الثالث

## جعفر بن عَوْن

**ترجمة الراوي:**

هو جعفر بن عَوْن بن جعفر بن عَمرو بن حُرَيْث، المخزوميّ، من التاسعة، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين، ومولده سنة عشرين وقيل سنة ثلاثين، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد وقال: "كثير الحديث"، وابن معين، والعِجْليّ وقال: "كان متعبداً"، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات وقال: "ليس به بأس، كان رجلا صالحا"[3]، وكذا قال أحمد[4]، وأثنى عليه في موضع آخر فقال: "وكان عابداً من العباد"[5]، وقال أبو أحمد الفراء: قال لي أحمد: "عليك بجعفر بن عَوْن"[6]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[7].

---

([1]) انظر التقريب (١٤١).

([2]) انظر: الطبقات الكبرى (٣٩٦/٦) ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠هـ، (٨٥) ، ثقات العِجْليّ (٩٨) ، تهذيب التهذيب (٨٦/٢) ، ثقات ابن حبان (١٤١/٦).

([3]) تاريخ الثقات لابن شاهين (٨٨).

([4]) العلل ومعرفة الرجال (١٠٤/٣).

([5]) تهذيب الكمال (٧٢/٥-٧٣).

([6]) المصدر السابق.

([7]) الجرح والتعديل (٤٨٥/٢).

ووثقه الإمام الذهبي وقال في موضع آخر: "الإمام الحافظ"[1]، وقال الصَّفدي: "أحد الأثبات"[2]، وقال ابن حجر: "صدوق"[3].

ويرى الباحث أن جعفر بن عَوْن ثقة ولا مبرر لإنزاله إلى مرتبة الصدوق، حيث وثقه أئمة النقد ولم يرد فيه جرح يذكر، وقد رجح توثيقه الشيخ الألباني، وقال في موضع آخر: "لم يجرح بشيء"[4]، وقال الأرناؤوط ومعروف: "لا نعلم فيه جرحاً"[5].

## مرويات جعفر عند البخاري

أخرج له البخاري سبعة أحاديث، سأتناولها جميعاً بالدراسة التفصيلية، وهي كالتالي:

## الحديث الأول

(٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا"[6]، قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ e وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ[7].

---

([1]) الكاشف (٢٩٥/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/٩).

([2]) الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، (٩٢/١١).

([3]) التقريب (١٤١).

([4]) إرواء الغليل (٢٦٦/٦) ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ، (١١٢/٢).

([5]) تحرير التقريب (٢١٩/١).

([6]) سورة المائدة (٣).

([7]) صحيح البخاري في الإيمان/ زيادة الإيمان ونقصانه (١٥٦/١ ح٤٥).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم، والنسائي، من طريق جعفر بإسناده وبنحو لفظه[1].

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان الثوري، والبخاري والترمذي من طريق مسعر، ومسلم والنسائي من طريق إدريس، ثلاثتهم (سفيان ومسعر وإدريس) تابعوا أبا العميس - شيخ جعفر بن عَوْن - في الرواية عن قيس بن مسلم بإسناده وبنحو لفظه[2].

وبذلك يتضح وجود عدة متابعات صحيحة لرواية جعفر في صحيح البخاري، حيث تابع أبا عميس -شيخ جعفر- كلٌ من سفيان الثوري ومسعر وإدريس وهم ثقات[3].

## الحديث الثاني

(١٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا[4] فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتُ أَهْلَكِ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ[5] لِي، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتِهَا مَا بَقِيَ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: إِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِهَا وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ e ذَكَّرَتْهُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ"، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ e عَلَى الْمِنْبَرِ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ e عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: "مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ".

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ نَحْوَهُ.

---

([1]) انظر صحيح مسلم في التفسير (٣٣٥/٩-٣٣٦ ح٣٠١٧) ، وسنن النسائي في الإيمان/ زيادة الإيمان (٤٨٧/٨ ح٥٠٢٧).

([2]) انظر صحيح البخاري في المغازي/ حجة الوداع (٨٩١/٧-٨٩٢ ح٤٤٠٧) ، وفي التفسير/ قوله تعالى: "اليوم أكملت لكم..." (١٦٩/٨ح٤٦٠٦) ، وفي الاعتصام بالكتاب (٣٤٩/١٣ ح٧٢٦٨) ، وصحيح مسلم في التفسير (٣٣٥/٩-٣٣٦ ح٣٠١٧) ، و سنن الترمذي في التفسير/ سورة المائدة (١٣٦/٥ ح٣٠٤٣) ، وسنن النسائي في مناسك الحج/ ما ذكر في يوم عرفة (٢٧٧/٥ ح٣٠٠٢).

([3]) انظر التقريب (٩٧،٢٤٤،٥٢٨).

([4]) الكتابة: أن يُكاتب الرَّجُلُ عَبْدَه على مال يؤدِّيه إليه مُنَجَّماً فإذا أدّاه صار حُرّاً، وسُمِّيت كِتابة لِمَصْدر كَتَب كأنه يَكْتُب على نَفْسه لِمَوْلاه ثمَنه ويَكْتب مَوْلاَه له عليه العِتْق. (النهاية: ١٤٨/٤).

([5]) المقصود بالولاء: يَعْني وَلاءَ العِتْق وهُو إذا ماتَ الْمُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُه (النهاية: ٢٢٦/٥).

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْن عَنْ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ،

وَرَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ بَرِيرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ[1].

**تخريج الحديث:**

رواية جعفر كما هو واضح في الحديث متابعة، وتابع جعفراً في الرواية عن يحيى كل من يحيى بن سعيد وعبد الوهاب ومالك، وقد أورد البخاري العديد من المتابعات لهذه الرواية، حيث أخرجه من طريق عروة بن الزبير، والأسود، وأيمن، ثلاثتهم تابع عمرة في الرواية عن عائشة بنحو لفظه وبعض الطرق مختصرة[2].

وبذلك يتبين وجود متابعات كثيرة لرواية جعفر وهذه المتابعات في نفس الصحيح، الأمر الذي يؤكد صحة رواية جعفر بن عَوْن.

## الحديث الثالث

(١١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْن قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْن بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ e بِالْأَبْطَحِ[3]، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنَزَةِ[4] حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ e بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ[5].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق جعفر بن عَوْن عن أبي العُمَيس بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) صحيح البخاري في الصلاة/ ذكر والبيع والشراء على المنبر (٧٩٧/١ح٤٥٦).

([2]) انظر صحيح البخاري في البيوع/ البيع والشراء مع النساء (٥٢٦/٤ح٢١٥٥) ، وفي المكاتب/ ما يجوز من شروط المكاتب (٢٦٤/٥ح٢٥٦١) ، وفي باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس (٢٦٧/٥ح٢٥٦٣) ، وفي باب إذا قال المكاتب اشتري وأعتقني (٢٧٥/٥ح٢٥٦٥) ، وفي الزكاة/ الصدقة على موالي أزواج النبي e (٥١٠/٣ح١٤٩٢) ، وفي العتق/ بيع الولاء وهبته (٢٣٥/٥ح٢٥٣٦).

([3]) الأبطح: يعني أبطح مكة وهو مَسيل وَادِيها (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٣٤).

([4]) العنزة: مِثْل نِصْف الرُّمْح أو أكبر شيئاً وفيها سِنَانٌ مِثْل سِنَان الرُّمْح والعُكَّازة: قَرِيب منها (النهاية ٣٠٨/٣).

([5]) صحيح البخاري في الأذان/ الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة (١٦١/٢ ح٦٣٣).

وأخرجه البخاري، ومسلم، كلاهما من طريق عمر بن أبي زائدة، وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري، ومسلم، كلاهما بنحو لفظه من طريق مالك بن مغول.

وأخرجه البخاري، وأبو داود، كلاهما من طريق شعبة بلفظ مختصر.

وأخرجه مسلم مطولاً من طريق سفيان، و بنحوه من طريق ابن مهدي[1].

جميعهم (ابن أبي زائدة ومالك بن مغول وشعبة وسفيان وابن مهدي) تابعوا أبا العُمَيس – شيخ جعفر بن عَوْن- في الرواية عن عَوْن بن أبي جحيفة.

وأخرجه البخاري، ومسلم مطولاً، والنسائي مختصراً، ثلاثتهم من طريق الحكم تابع عَوْن بن أبي جُحَيْفَة في الرواية عن أبيه وهب بن عبد الله[2].

وبذلك يظهر من خلال تخريج الحديث: أن رواية جعفر لها متابعات كثيرة صحيحة لشيخه ولشيخ شيخه عند البخاري وفي باقي الكتب الستة.

## الحديث الرابع

(١٢) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ e بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً[3]، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ

---

([1]) انظر صحيح مسلم في الصلاة/ سترة المصلي (٢/٤٢٥-٤٢٦ ح٥٠٣) ، صحيح البخاري في الصلاة/ سترة المصلي (١/٧٠٤ح٣٧٦) ، وفي اللباس/ التشمير في الثياب (١/٨٣١ ح٤٩٥) ، وفي المناقب/ صفة النبي e (١/٨٣٤ح٤٩٩) ، وفي الصلاة/ سترة الإمام (٦/٧٩٢ح٣٥٦٦) ، وفي باب الصلاة إلى العنزة (١٠/٣٦٠ح٥٧٨٦) ، سنن أبي داود في الصلاة/ ما يستر المصلي (١٢٣ح٦٨٨).

([2]) انظر صحيح البخاري في الوضوء/ استعمال فضل وضوء الناس وفيه زيادة (١/٤٢٩ح١٨٧) ، وفي الصلاة/ السترة بمكة مختصراً (١/٨٣٥ح٥٠١) ، وفي المناقب/ صفة النبي e بنحو لفظه (٦/٧٨٩ح٣٥٥٣) ، صحيح مسلم في الصلاة/ سترة المصلي (٢/٤٢٥-٤٢٦ ح٥٠٣) ، سنن النسائي في الصلاة/ صلاة الظهر في السفر (١/٢٥٤ ح٤٦٩).

([3]) التَّبَذُّلُ: ترك التزيُّن والتَّهيُّئ بالهيئة الحسَنة الجميلة (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١١١).

فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ e فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "صَدَقَ سَلْمَانُ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري والترمذي عن محمد بن بشار بإسناده وبنحو لفظه[2].

وللحديث متابعات أخرى عند ابن خُزَيْمة، وابن حبان، والدارقطني، والطبراني، والبيهقي وغيرهم، لكن جميعها من طريق جعفر بن عَوْن[3]، وبذلك فقد تفرد جعفر بهذه الرواية ولم يتابَع عليها.

## الحديث الخامس

(١٣) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ e يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ: وَنُحِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا[4] وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ"، لِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ

---

([1]) صحيح البخاري في الصوم/ من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع (٢٩٨/٤ح١٩٦٨).

([2]) صحيح البخاري في الأدب/ صنع الطعام والتكلف للضيف (٧٥٤/١٠ح٦١٣٩) ، سنن الترمذي في الزهد/ ومنه (٢١٢/٤ح٢٤١٣).

([3]) صحيح ابن خُزَيْمة في الصيام/ ذكر الدليل على أن الفطر في صوم التطوع بعد دخوله فيه مجمعا على صوم ذلك اليوم... (٣٠٩/٣ح٢١٤٤) ، صحيح ابن حبان في البر والإحسان/ ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعياله (٢٣/٢ – ٢٤ ح٣٢٠) ، سنن الدارقطني في الصيام/ ما جاء في صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه (١٣٧/٣-١٣٨ح٢٢٣٥) ، المعجم الكبير: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (١١٢/٢٢-١١٣ح٢٨٥) ، سنن البيهقي الكبرى في الصيام/ صيام التطوع (٢٧٦/٤).

([4]) السَّلى: الجلد الرَّقيق الذي يَخْرُج فيه الوَلَدُ من بطن أمه مَلْفوفا فيه (النهاية ٣٩٦/٢).

فِي قَلِيبٍ[1] بَدْرٍ قَتْلَى. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ. قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه: وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أُمَيَّةُ أَوْ أُبَيٌّ، وَالصَّحِيحُ أُمَيَّةُ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة بنحو لفظه، ومن طريق زهير مختصراً، وأخرجه البخاري من طريق يوسف بنحو لفظه، ومن طريق إسرائيل وفيه زيادة، وأخرجه مسلم من طريق زكرياء بنحو لفظه، والنسائي من طريق علي بن صالح بنحو لفظه[3]، جميعهم (شعبة وزهير ويوسف وإسرائيل وزكرياء وعلي بن صالح) تابعوا سفياناً –شيخ جعفر- في الرواية عن أبي إسحاق بسنده.

وبذلك يتبين وجود متابعات أخرى صحيحة لرواية جعفر -والمتابعة لشيخه- عند البخاري وفي باقي الكتب الستة.

## الحديث السادس

(١٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ... الحديث[4]. بنفس سند ومتن الحديث رقم (١٤)[5].

## الحديث السابع

(١٥) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه e : "يُجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَتُسْأَلُ أُمَّتُهُ هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ

---

([1]) القَلِيب : البئر التي لم تُطْو (النهاية ٩٨/٤).

([2]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (١٥٠/٦ح٢٩٣٤).

([3]) انظر صحيح البخاري في المناقب/ ما لقي النبي e وأصحابه، (٢٣٣/٧ح٣٨٥٤) وفي الوضوء/ إذا ألقي على ظهر المصلي قذر (٥٠٦/١ح٢٤٠) ، وفي الصلاة/ المرأة تطرح عن المصلي... (٨٦٠/١ح٥٢٠) ، وفي المغازي/ دعاء النبي على كفار قريش (٤١١/٧ح٣٩٦٠) ، صحيح مسلم في الجهاد والسير/ ما لقي النبي e من أذى المشركين (٣٦٥/٦-٣٦٧ح١٧٩٤) ، سنن النسائي في الطهارة/ فرث ما يؤكل لحمه (١٧٧/١ح٣٠٦).

([4]) صحيح البخاري في الأدب/ صنع الطعام والتكلف للضيف (٧٥٤/١٠ح٦١٣٩).

([5]) انظر صفحة (٩٨ – ٩٩)

اللَّه e **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)**، قَالَ: عَدْلًا **(لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)**[1].

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ e بِهَذَا[2].

**تخريج الحديث:**

رواية جعفر بن عَوْن أوردها البخاري متابعة تابع فيها جعفر أبا أسامة (وهو حماد بن أسامة بن زيد)، وللحديث متابعات أخرى، حيث أخرجه البخاري من طريق عبد الواحد وجَرير، وأخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية، ثلاثتهم تابعوا جعفر بن عَوْن في الرواية عن الأعمش بإسناده وبنحو لفظه[3].

وعليه فجعفر لم ينفرد بهذه الرواية، ولكن تابعه عليها الثقات.

**الخلاصة**

من خلال دراسة أقوال النقاد في جعفر بن عَوْن ودراسة مروياته في الصحيح، يمكن للباحث إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في الراوي: صدوق وهو مخالف لما عليه أغلب النقاد، وقد رجح الباحث توثيقه.

**ثانياً**: احتج به أصحاب الكتب الستة، وأخرج له البخاري في الأصول وفي المتابعات، وروى له سبعة أحاديث فقط.

**ثالثاً**: من خلال الدراسة السابقة لمرويات جعفر عند البخاري تبين أنه لم ينفرد في أغلب مروياته، وإنما يوجد له العديد من المتابعات عند البخاري وعند باقي أصحاب الكتب الستة،

---

([1]) سورة البقرة (١٤٣).

([2]) صحيح البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة/ "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً" (٤٤٨/١٣ح٧٣٤٩).

(3) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/قوله تعالى: "ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه" (٥١٩/٦ح٣٣٣٩) ، وفي التفسير/ قوله: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً" (٢٨/٨ح٤٤٨٧) ، سنن ابن ماجه في الزهد/ صفة أمة محمد (٦٦٢/٥ح٤٢٨٤).

وموافقة جعفر في حديثه لحديث الثقات الذين تابعوه يدل على توثيقه وصـــحة حديثـــه وصـــحة إخراج البخاري له في الصحيح.

**رابعاً**: وذلك باستثناء الحديث الرابع والسادس (مكرر) الذي انفرد به جعفر ولم يتـــابع لا في الصحيح ولا في غيره من كتب السنة، وحيث إن جعفر ثقة فلا يضر تفرده.

**خامساً**: لم يرد في الراوي أي تجريح يذكر، وأقل ما قيل فيه صدوق وهو قول أبي حاتم المعروف بتشدده.

## الراوي الرابع

## حبيب المعلم

**الترجمة للراوي:**

هو حَبيب المُعَلِّم، أبو محمد، البصري، مولى معقل بن يسار، اختلف في اسم أبيه، فقيل: زائدة، وقيل: زيد، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه أحمد، وأضاف: "ما أصح حديث حبيب المعلم وأقربه!"، ووثقه ابن معين في رواية ابن أبي خَيْثَمة، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عَـديّ: "ولحبيـب أحاديـث صالحة، وأرجو أنه مستقيم في رواياته"[2].

ووثقه ابن عبد البَرّ، وقال في التمهيد بعد أن أورد له حديثاً: "أسند حبيـب المعلـم هـذا الحديث وجوّده ولم يخلط في لفظه ولا معناه"[3].

وأما يحيى القَطَّان فكان لا يحدث عنه[4]، قلت: قد حدث عنه غيره أمثـال ابـن مهـدي، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وعبد الوهاب الثقفي، وعندهم عنه كثير[5].

---

([1]) انظر التقريب (١٥٢).

([2]) انظر العلل ومعرفة الرجال (٢٩٨/٢) ، بحر الدم (١٠٥) ، الجرح والتعديل (١٠١/٣) ، الثقات (٢١١/٩) ، الكامل في الضعفاء (٣٢٣/٣).

([3]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصـم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبـة، (٢٥/٦).

([4]) المرجع السابق (٢٦/٦).

([5]) انظر: المرجع السابق ، تهذيب الكمال (٤١٢/٥-٤١٣) ، الجرح والتعديل (١٠١/٣).

وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[1]، ونقل عنه الحاكم قوله فيه: "سهيل بن أبي صالح خير من حبيب المعلم"[2].

قلت: انفرد النَّسائي بهذا التضعيف، قال ابن حجر: "تعنت فيه النَّسائي"[3].

وقال ابن عبد البَرّ في تعليقه على حديث لحبيب: "وهو حديث ثابت لا مطعن فيه لأحد إلا لمتعسف لا يعرج على قوله في حبيب المعلم"[4].

واختلف فيه قول الذهبي وابن حجر، ففي كتاب من تُكلِّم فيه وهو مُوَثَّق قال الذهبي: "ثقة حجة"، وقال في التاريخ والسير: "من ثقات البصريين"، لكنه في الكاشف قال: "صدوق"[5].

وكذا ابن حجر قال في التقريب: "صدوق"، وفي هدي الساري قال: "متفق على توثيقه"[6].

وعليه فالراوي ثقة؛ لتوثيق أئمة النقد له، ولم يلينه سوى النسائي وهو معروف بتشدده في الرجال، وقد أشار الذهبي لذلك في أكثر من موضع، منها قوله في ترجمة الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني: "والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره"[7].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له عند البخاري في الحج حديث واحد عن عطاء عن ابن عباس، وآخر عن عطاء عن جابر، وعلق له في بدء الخلق آخر عن عطاء عن جابر، والأحاديث الثلاثة

---

([1]) تهذيب الكمال (٤١٣/٥).

([2]) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٧٢).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).

([4]) التمهيد (٢٦/٦).

([5]) انظر: ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار، الأردن،ط١، ١٤٠٦هـ، (٦٣) ، تاريخ الإسلام (١٠٠/٩) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٤/٦) ، الكاشف (٣١٠/١).

([6]) التقريب (١٥٢) ، فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).

([7]) ميزان الاعتدال (١٧٢/٢).

بمتابعة ابن جريج له عن عطاء، هذا جميع ما له عنده"[1]، قلت: بل له حديث رابع في الحج انفرد به البخاري عن عطاء عن عروة عن عائشة، وهذه هي أحاديثه:

## الحديث الأول

(١٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمُذَكِّرِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتْ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي شيبة، والبيهقي، كلاهما من طريق حبيب المعلم الذي انفرد بهذا الحديث ولم يرد من غير طريقه[3].

ويشهد له حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري وهذا نصه: "سمعت النبي e ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها"[4].

## الحديث الثاني

(١٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ e هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ e وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ e، فَأَمَرَ النَّبِيُّ e أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟ فَبَلَغَ النَّبِيَّ e فَقَالَ: "لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ،

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (١/٥٩٥).

([2]) صحيح البخاري في الحج/ الطواف بعد الصبح والعصر (٣/٧٠٠ح١٦٢٨).

([3]) مصنف ابن أبي شيبة في الصلاة/ من كان ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها (٥/١٢٣ح٧٤٣٨) ، السنن الكبرى للبيهقي في الصلاة/ ذكر البيان أن النهي مخصوص ببعض الأمكنة (٢/٤٦٢ح٤٥٩٥).

([4]) صحيح البخاري في الحج/ الطواف بعد الصبح والعصر (٣/٧٠٠ح١٦٢٩).

وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ"، وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنَسَكَتْ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ[1].

**وللحديث طريق أخرى وهي:**

(١٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ e أَهَلَّ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرِ النَّبِيِّ e وَطَلْحَةَ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنْ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ e، وَأَنَّ النَّبِيَّ e أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟ فَبَلَغَ النَّبِيَّ e فَقَالَ: "لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ"، وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَنَسَكَتْ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا طَهُرَتْ وَطَافَتْ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحَجَّةِ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ e وَهُوَ بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ: أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ"[2].

**وطريق ثالثة وهي:**

(١٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ e فَلَبَّيْنَا بِالْحَجِّ وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ e أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحِلَّ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ e وَطَلْحَةَ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنْ الْيَمَنِ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ e، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: "إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ"، قَالَ: وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةً؟ قَالَ: "لَا، بَلْ لِأَبَدٍ". قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَعَهُ مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ e

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف (٧٢٢/٣ح١٦٥١).

([2]) صحيح البخاري في العمرة/ عمرة التنعيم (٨٧١/٣ح١٧٨٥).

أَنْ تَنْسُكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهُرَ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحَجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ.[1]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق يزيد تابع عبد الوهاب في الرواية عن حبيب بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أيضاً من طريق ابن جريج بنحو لفظه ومرة بلفظ مختصر، ومن طريق أبي شهاب بنحو لفظه، ومن طريق مجاهد بلفظ مختصر، ثلاثتهم تابعوا حبيباً في الرواية عن عطاء بإسناده[2].

وعلى ذلك فإن للحديث متابعات صحيحة عند البخاري.

## الحديث الثالث

(٢٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ e مِنْ حَجَّتِهِ، قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: "مَا مَنَعَكِ مِنْ الْحَجِّ؟" قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ تَعْنِي زَوْجَهَا، كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ[3] حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: "فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي". رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ e . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ e[4].

---

([1]) صحيح البخاري في التمني/ قول النبي e: "لو استقبلت من أمري ما استدبرت" (٣١١/١٣ح٧٢٣٠).

([2]) صحيح البخاري في الحج/ التمتع والإقران والإفراد بالحج (٦٠٦/٣ح١٥٦٨) ، من لبى بالحج وسماه (٦١٩/٣ح١٥٧٠) ، العمرة/ عمرة التنعيم (٨٧١/٣ح١٧٨٥) ، الشركة/ الاشتراك في الهدي والبدن (١٩٤/٥ح٢٥٠٥) ، التمني/ قول النبي e لو استقبلت من أمري ما استدبرت (٣١١/١٣ح٧٢٣٠) ، الاعتصام بالكتاب والسنة/ نهي النبي e على التحريم إلا ما تعرف إباحته (٤٧٧/١٣ح٧٣٦٧).

([3]) النواضح: الإبل التي يستقي عليها واحدها ناضح ( النهاية ٦٨/٥)

([4]) صحيح البخاري في جزاء الصيد/ حج النساء (١٠٤/٤ح١٨٦٣).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن أحمد بن عبدة تابع عبدان في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن جريج تابع حبيباً في الرواية عن عطاء بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك يتبين وجود متابعات عند الشيخين لرواية حبيب المعلم حيث تابعه ابن جريج في الرواية عن عطاء.

## الحديث الرابع

(٢١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ، قَالَ: "خَمِّرُوا[2] الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ[3]، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ[4]، وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ[5] عِنْدَ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[6] رُبَّمَا اجْتَرَّتْ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ".

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ عَنْ عَطَاءٍ: "فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ"[7].

**تخريج الحديث:**

في هذا الحديث رواية حبيب المعلم متابعة وهي رواية معلقة، وقد وصلها أحمد من طريق حماد بن سلمة عن حبيب[8].

---

([1])صحيح البخاري في الحج/ عمرة في رمضان (٨٦٦/٣ح١٧٨٢) ، صحيح مسلم في الحج/ فضل العمرة في رمضان (٣/٥ح١٢٥٦).

(2) التخمير: التغطية (النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٧/٢).

(3) أوكئوا الأسقية: أي شُدُّوا رُؤوسَها بالوِكاء لِئلا يَدْخُلَها حيوانٌ أو يَسْقُطَ فيها شَيء (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢١/٥).

(4) أجيفوا الأبواب: أي ردوها (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣١٧/١).

([5]) اكفتوا صبيانكم: أي ضموهم إليكم (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٤/٤).

([6]) الفويسقة: الفأرة (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٤٦/٣).

(7) صحيح البخاري في بدء الخلق/ خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم (٤٩٧/٦ح٣٣١٦).

(8) مسند أحمد (٣٦٢/٣).

وقد أخرج هذا الحديث البخاري من طريق ابن جريج وهمام، كلاهما تابع حبيباً في الرواية عن عطاء بإسناده وبنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في الراوي حبيب المعلم ودراسة مروياته في الصحيح، يخلص الباحث إلى ما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر فيه صدوق ويميل الباحث لتوثيقه.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة، وروى له البخاري في الأصول.

**ثالثاً**: أغلب مروياته عند البخاري لها متابعات في ذات الصحيح أو عند الشيخين، الأمر الذي يرجح ما ذهبت إليه من توثيق حبيب ويؤكد صحة رواية البخاري له في الصحيح.

**رابعاً**: وذلك باستثناء الحديث الأول الذي تفرد به حبيب وهو ثقة فلا يضر تفرده.

**خامساً**: وثقه أغلب النقاد عدا النسائي –وهو متشدد في توثيق الرجال- فقد قال فيه: "ليس بالقوي"[2].

---

([1])صحيح البخاري في بدء الخلق/ صفة إبليس وجنوده (٤٧٠/٦ح٣٢٨٠) ، خير مال المسلم غنم يتبع في شعف الجبال (٤٩٠/٦ح٣٣٠٤)، وفي الأشربة/ تغطية الآنية (١٢٥/١٠ح٥٦٢٣، ١٢٦ح٥٦٢٤) ، وفي الاستئذان/ لا تترك النار في البيت عند النوم (١١٩/١١ح٦٢٩٥) ، إغلاق الأبواب بالليل (١٢١/١١ح٦٢٩٦) ، صحيح مسلم في الأشربة/ الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب (١٧٨/٧ح٢٠١٢).

(2) تهذيب الكمال (٤١٣/٥).

## الراوي الخامس

## حفص بن عبيد الله

**الترجمة للراوي:**

هو حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّه بن أنس بن مالك، ويقال فيه عبيد الله بن حفص ولا يصح، من الثالثة، أخرج له الشيخان والنسائي والترمذي وابن ماجه[1].

قلت بل أخرج له الجماعة، حيث أخرج له أبو داود أن أنساً كان يجمع بينهما –أي المغرب والعشاء- حين يغيب الشفق[2].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال أبو حاتم: "هو أحب إلي من حفص بن عمر"، وقال: "ولا يُدرى سمع من جابر وأبي هريرة أم لا، ولا يثبت له السماع إلا من جده أنس بن مالك"[3].

قلت: أخرج له البخاري سماعاً من جابر كما سيمر معنا.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في مشاهير علماء الأمصار: "من صالحي الأنصار وخيار التابعين"، وقال ابن حجر: "صدوق"[4].

ويرى الباحث أن حفصاً صدوق كما ذكر ابن حجر، حيث لم يرد فيه توثيق صريح سوى أن ابن حبان أورده في الثقات وهو معروف بتساهله.

---

([1]) انظر التقريب (١٧٢).

([2]) انظر سنن أبي داود في الصلاة/ متى يتم المسافر (٢١٠ح١٢٣٤).

([3]) الجرح والتعديل (١٦٧/٣).

([4]) الثقات (١٥١/٤) ، مشاهير علماء الأمصار (٩٦/١) ، التقريب (١٧٢).

## مرويات حفص عند البخاري

روى له البخاري حديثين ولكل منهما طريق أخرى، وهما كالتالي:

### الحديث الأول

(٢٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ e، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ[1]، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ e، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ[2].

قَالَ: سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

قلت: قال ابن حجر: "ابن أنس هو حفص بن عبيد الله بن أنس"[3]، كما هو موضح في الرواية المعلقة.

**وللحديث طريق آخر، وهو:**

(٢٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ e إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ e فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) العشار: جمع عُشَراء: وهي التي أتَى حَمْلها عَشْرة أشْهُر، ثم اتُّسع فيه فَقِيل لكلِّ حامِل : عُشَراء، وأكثرُ ما يُطْلَق على الخيل والإبل (النهاية ٣/٢٤٠).

([2]) صحيح البخاري في الجمعة/ الخطبة على المنبر (٢/٥٦٤ح٩١٨).

([3]) فتح الباري (٢/٥٦٨).

([4]) صحيح البخاري في المناقب/علامات النبوة في الإسلام (٦/٨٤١ ح٣٥٨٥).

وأخرجه مرة مختصراً ومرة مطولاً من طريق أيمن، وأخرجه ابن ماجه بسند صحيح من طريق أبي نضرة بنحو لفظه، كلاهما (أيمن وأبو نضرة) تابع حفصاً في الرواية عن جابر ابن عبد الله[1].

وللحديث شاهد صحيح عند البخاري في التاريخ الكبير من رواية ثابت البُناني عن أنس ابن مالك[2].

وعليه فإن للحديث متابعات صحيحة، حيث تابع حفصاً كل من: أيمن وأبو نضرة وهما من الثقات.

**الحديث الثاني**

(٢٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: وَعَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ e يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ.

وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَحَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ: جَمَعَ النَّبِيُّ e[3].

**وللحديث طريق أخرى، وهي:**

(٢٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ يَعْنِي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ[4].

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/ علامات النبوة (٨٤١/٦-٨٤٢ ح٣٥٨٤-٣٥٨٥) ، وفي الصلاة/ الاستعانة بالنجار (٧٨٨/١ح٤٤٩) ، وفي البيوع/ النجار (٤٥٣ح٢٠٩٥) ، سنن ابن ماجه في إقامة الصلاة/ ما جاء في بدء شأن المنبر (٥٣٠/٢ح١٤١٧).

([2]) التاريخ الكبير: شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٦/٧).

([3]) صحيح البخاري في تقصير الصلاة/ الجمع في السفر بين المغرب والعشاء (٨٢٥/٢ ح١١٠٨).

([4]) صحيح البخاري في تقصير الصلاة/هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء (٨٢٧/٢ ح١١١٠).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق يحيى بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، أربعتهم من طريق ابن شهاب تابع حفصاً في الرواية عن أنس بنحو لفظه[1].

وبذلك يتضح وجود متابعة صحيحة لرواية حفص عند البخاري، حيث تابعه ابن شهاب وهو ثقة معروف[2].

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في حفص بن عبيد الله صدوق ويميل الباحث لنفس الحكم.

**ثانياً**: أخرج لحفص بن عبيد الله أصحاب الكتب الستة، وأخرج له البخاري حديثين في الأصول.

**ثالثاً**: من خلال دراسة مرويات حفص بن عبيد الله في صحيح البخاري يلاحظ وجود متابعات صحيحة لها، بل إن بعض هذه المتابعات في صحيح البخاري نفسه، فرغم أن حفصاً صدوق إلا أنه توبع من الثقات، وموافقة حفص في حديثه لحديث الثقات الذين تابعوه يدل على صحة حديثه، ومن ثم صحة إخراج البخاري له في الصحيح.

**ثالثاً**: رغم تشكيك بعض النقاد في سماع حفص من جابر أو غيره، إلا أن البخاري أورد له ما صرح فيه بالسماع من جابر بن عبد الله في حديث الجذع الذي مر معنا.

---

([1]) صحيح البخاري في الجمعة/ هل يؤذن أو يقيم... (٨٢٧/٢ ح١١١٠) ، في الجمعة/ إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس (٨٢٩/٢ح١١١١)، وفي الجمعة/ يؤخر الظهر... (٨٣٠/٢ح١١١٢) ، صحيح مسلم في صلاة المسافرين/ جواز الجمع بين الصلاتين... (٢٠٨/٣-٢٠٩ح٧٠٤)، سنن النسائي في المواقيت/ الوقت الذي يجمع فيه المسافر... (٣٠٩/١ح٥٨٥) ، سنن أبي داود في الصلاة/ الجمع بين الصلاتين (٢٠٨ح١٢١٨).

([2]) انظر التقريب (٣٢٣).

## الراوي السادس

## خالد بن ذكوان

**الترجمة للراوي:**

هو خالد بن ذَكْوَان، المدني، نزيل البصرة، من الخامسة، روى له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

وثقه ابن معين في رواية الدارمي، وفي رواية ابن مُحْرِز قال: "لا بأس به"[2].

ونقل الذهبي في الميزان عن أحمد قال: "أرجو أنه لا بأس به"[3]، ونقل الترمذي عن البخاري في العلل الكبير قوله: "لا بأس به"[4].

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، قليل الحديث، محله الصدق"[5]، وقال النسائي: "ليس به بأس وبرواياته"[6]، وذكره ابن حِبان في الثقات[7].

وأورده ابن عَدي في ضعفائه، وقال: " ولخالد بن ذكوان أحاديث، وليست بالكثيرة ... وأرجو أن خالداً لا بأس به وبرواياته"[8].

---

([1]) انظر التقريب (١٨٧).

([2]) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٠٥) ، معرفة الرجال: يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، (رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز)، تحقيق محمد كامل القصار، ط١، ١٤٠٥هـ، (٨٢/١ ، ١١٣).

([3]) ميزان الاعتدال (٤١١/٢).

([4]) علل الترمذي الكبير: أبو عيسى الترمذي، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي وآخرين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ، (٣٩٢).

([5]) الجرح والتعديل (٣٢٩/٣).

([6]) تهذيب الكمال (٦١/٨).

([7]) الثقات (٢٠٧/٤).

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٨/٣).

وقد استنكر الذهبي إيراد ابن عَدي له في الضعفاء فقال: "ومـــا أدرى لأي شـــيء أورده ابن عَدى"[1] -يعني في كتابه الضعفاء.

ونقل ابن حجر عن ابن خُزَيْمة قوله: "خالد بن ذكوان حسن الحديث، وفي القلب منـــه"[2]، وبالرجوع الى صحيح ابن خُزَيْمة، فالعبارة الموجودة عنده هي: "باب استحباب تـــرك الأمهـــات إرضاع الأطفال يوم عاشوراء تعظيما ليوم عاشوراء إن صح الخبر، فإن في القلب من خالد بـــن ذكوان"[3]، وقوله هذا يفيد الجرح، إلا أنه جرح غير مفسر، وقد علق عليه الألباني بقولـــه: "هـــذا جرح مبهم فلا يقبل، لاسيما وقد وثقه جمع، وحسبه أن الشيخين قد احتجا به"[4].

ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق"[5].

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث سأتناولها بالدراسة فيما يلي:

### الحديث الأول

(٢٦) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْـــنُ الْمُفَـــضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ e غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَـــى قُـــرَى الْأَنْصَارِ: "مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ". قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمْ اللُّعْبَةَ مِنْ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَـــاهُ ذَاكَ حَتَّـــى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ.[6]

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن نافع تابع مُسَدَّداً في الرواية عن بِشْر بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) ميزان الاعتدال (٤١١/٢).

([2]) تهذيب التهذيب (٧٨/٣).

([3]) صحيح ابن خُزَيْمة (٢٨٨/٣).

([4]) المصدر السابق (تعليق الألباني في هامش الصحيح).

([5]) الكاشف (٣٦٤/١) ، التقريب (١٨٧).

([6])صحيح البخاري في الصوم/ صوم الصبيان (٢٨٦/٤ح١٩٦٠).

وأخرجه أيضاً من طريق أبي معشر العطار تابع بشراً في الرواية عن خالد بن ذكوان بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك فإن خالداً قد انفرد بهذه الرواية، وللحديث شواهد عند البخاري والنسائي بسند صحيح من رواية سلمة بن الأكوع بنحو لفظ حديث الربيع[2].

## الحديث الثاني

(٢٧) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ e نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجَرْحَى وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ[3].

**وللحديث طريق ثاني وهو:**

(٢٨) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ e فَنَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ[4].

**وطريق ثالث وهو:**

(٢٩) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ رُبَيِّعَ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ e نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجَرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ[5].

---

([1]) صحيح مسلم في الصيام/ من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه (٤/٢٦٥ح١١٣٦).

([2]) صحيح البخاري في الصيام/ صيام يوم عاشوراء (٤/٣٤٩ح٢٠٠٧) ، سنن النسائي في الصيام/ إذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع (٤/٥٠٦ح٢٣٢٠).

([3]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ مداواة النساء الجرحى في الغزو (٦/١١٣ح٢٨٨٢).

([4]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ رد النساء الجرحى والقتلى إلى المدينة (٦/١١٣ح٢٨٨٣).

([5]) صحيح البخاري في الطب/ هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل (١٠/١٩٣ح٥٦٧٩).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن مُسَدَّد، وقُتَيْبة، كلاهما تابعا علياً في الرواية عن بشر بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك فقد تفرد خالد بهذه الرواية أيضاً ولم يتابع، ويشهد له حديث أنس الذي أخرجه الترمذي والبيهقي، ونصه: "كان رسول الله e يغزو بأم سُلَيم ونسوة معها من الأنصار يسقين الماء ويُداوين الجرحى"[2].

## الحديث الثالث

(٣٠) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ e غَدَاةَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ"[3].

**وللحديث طريق آخر وهو:**

(٣١) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ: قَالَتْ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: جَاءَ النَّبِيُّ e فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: "دَعِي هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ"[4].

---

([1]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ رد النساء الجرحى والقتلى إلى المدينة (٦/١١٣ح٢٨٨٣) ، الطب/ هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل (١٠/١٩٣ح٥٦٧٩).

([2]) سنن الترمذي في السير/ خروج النساء في الحرب (٣/٢٣٢ح١٥٧٥) ، سنن البيهقي الكبرى في السير/ شهود من لا فرض عليه القتال (٩/٣٠).

([3]) صحيح البخاري في المغازي/ شهود الملائكة بدراً (٧/٤٤٤ح٤٠٠١).

([4]) صحيح البخاري في النكاح/ ضرب الدف في النكاح والوليمة (٩/١٤٤ح٥١٤٧).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري وأبو داود عن مسدد، والترمذي عن حميد، ثلاثتهم تابعوا علياً في الرواية عن بشر بإسناده وبنحو لفظه[1].

وأخرجه ابن ماجه من طريق حماد بن سلمة تابع بشراً في الرواية عن خالد بن ذكوان بإسناده وبنحو لفظه[2].

وأخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح من طريق أبي جعفر الخَطْمِيّ تابع خالد بن ذكوان في الرواية عن الربيع بنت معوذ بنحو لفظه[3].

وعليه فقد تابع خالدَ بن ذكوان في هذه الرواية أبو جعفر الخَطْمِيّ وهو صدوق.

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في خالد بن ذكوان: صدوق ويميل الباحث لتوثيقه.

**ثانياً**: أخرج لخالد بن ذكوان الجماعة، وقد أخرج له البخاري في الأصول.

**ثالثاً**: أغلب الأحاديث التي أخرجها البخاري لخالد انفرد بروايتها خالد ولم يتابع عليها. وحيث إنه ثقة فإن تفرده لا يضر، ومع ذلك توجد شواهد صحيحة تشهد لرواياته كما بينا أعلاه.

**رابعاً**: لم يرد فيه جرح يذكر باستثناء ابن خُزيمة الذي قال: "في القلب منه!".

---

([1]) صحيح البخاري في النكاح/ ضرب الدف في النكاح والوليمة (٩/١٤٤ح٥١٤٧) ، سنن الترمذي في النكاح عن رسول الله صلة الله عليه وسلم/ ما جاء في إعلان النكاح (٢/٣٨٥ح١٠٩٠) ، سنن أبي داود في الأدب/ في النهي عن الغناء (٨٩١ح٤٩٢٤).

([2]) سنن ابن ماجه في النكاح/ الغناء والدف (٣/٣٣٩ح١٨٩٧).

([3]) معجم الطبراني الكبير (٢٤/٢٧٣-٢٧٤ح٦٩٥).

## الراوي السابع

## سَعيد بن أبي هِلال

**الترجمة للراوي:**

هو سَعيد بن أبي هِلال، الليثي، مولاهم، أبو العلاء، المصري، قيل مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، من السادسة، مات بعد الثلاثين ومائة، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة، حديثه عن جابر فيه انقطاع**: قال فيه ابن حجر: "صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط"[2].

وثقه ابن سعد، والعِجْليّ، وابن خُزَيْمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر، والخزرجي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "كان أحد المتقنين وأهل الفضل في الدين"[3].

وقال أبو حاتم: "لا بأس به"[4]، وقال مسعود الحارِثِيّ: "هو من خبايا الزوايا"[5].

---

([1]) التقريب (٢٤٢).

([2]) المصدر السابق.

([3]) الطبقات الكبرى ( ٥١٤/٧) ، ثقات العِجْليّ (١٨٩) ، تهذيب التهذيب (٨٤/٤) ، سنن الدارقطني (٧٣/٢)، الإلزامات والتتبع للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني (٣٨٥هـ): الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط٢، (٤٠٨) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (٩٢٣هـ)، تحقيق مجدي منصور الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، (٤٣٤/١)، الثقات (٣٧٤/٦) ، مشاهير علماء الأمصار (١٩٠/١).

([4]) الجرح والتعديل (٧١/٤).

([5]) تهذيب التهذيب (٨٣/٤).

ونقل أبو داود عن أحمد قوله: "سمعوا منه بمصر القدماء، فخرج -زعموا- إلى المدينة، فجاءهم بِعدل -أو قال: بِوَسْق- كُتُبٍ كُتبت عن الصغار، وعن كل، وكان الليث بن سعد سمع منه، ثم شك في بعضه، فجعل بينه وبين سعيد، خالداً"[1].

وقد وثقه الذهبي وأثنى عليه في أكثر من موضع، فقال في السير: "الإمام الحافظ الفقيه أحد الثقات"، وقال في الميزان: "ثقة معروف"، وقال في التاريخ: "أحد أوعية العلم"، وكذا قال السخاوي[2].

وقد لينه الساجي، واعتمد في ذلك على قول نسبه للإمام أحمد يفيد اختلاطه، قال الساجي: "صدوق، كان أحمد يقول ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث"[3].

وتبع الساجي في ذلك ابن حزم فقال: "ليس بالقوي"[4]، ونسب القول باختلاط سعيد لأحمد ويحيى فقال: "ذكره بالتخليط يحيي وأحمد بن حنبل"[5].

قلت: العبارة المنسوبة للإمام أحمد أوردها الأَثْرَم في سؤالاته، وهي قوله: "ما أدري أي شيء حديثه؟! يخلط في الأحاديث"[6]، وأما ما نسب ليحيى بن معين فلم يرد في الكتب التي تروي عنه وقد تفرد بنقلها عنه ابن حزم، ومن ثم فهي حكم تفرد به الإمام أحمد لم يوافقه عليه أحد، إلا

---

([1]) سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن (٢٧٥هـ)، للإمام أحمد (٢٤١هـ)، في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ، (٢٤٥).

([2]) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٦) ، ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣) ، تاريخ الإسلام (٤٣٩/٨) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني الحسيني، سنة النشر ١٣٩٩هـ، (١٦٢/٢).

([3]) تهذيب التهذيب (٨٣/٤).

([4]) المحلى: الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (٢٦٩/٢) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل:أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ، (١٢١/٢).

([5]) المصدر السابق.

([6]) ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل: من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد ابن حنبل، ومسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه، ومن تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، (٤٥-٤٦) ، تهذيب التهذيب (٨٣/٤).

ما نسبه ابن حزم لابن معين، وهو جرح غير مفسر، لا يقوى على مواجهة التعديل الوارد عن الأئمة، وغاية ما يفهم من هذه العبارة وجود خلط في بعض أحاديثه وليس التضعيف المطلق[1].

وقد رد ابن حجر هذا التضعيف، فقال في التقريب: "لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط"[2]، وبين أن هذا التضعيف شاذ مُجانب للصواب مخالف لما عليه الأئمة، فقال في هدي الساري: "شذ الساجي فذكره في الضعفاء ... وتبع ابنُ حزم الساجي فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقاً، ولم يصب في ذلك والله أعلم"[3]، وفي موضع آخر من هدي الساري بين عدم صحة نسبة العبارة لأحمد، ومن ثم دحض حجة الساجي في التضعيف، فقال: "ذكره الساجي بلا حجة، ولم يصح عن أحمد تضعيفه"[4]، ثم عاد وأكد توثيق سعيد عند أئمة النقد، فقال في الفتح بعد أن أورد تضعيف ابن حزم له: "وسعيد متفق على الاحتجاج به، فلا يلتفت إليه –أي ابن حزم- في تضعيفه"[5]، وقال في اللسان: " ثقة ثبت ضعفه ابن حزم وحده"[6].

وقال الذهبي بعد أن وثق سعيداً: "قال ابن حزم وحده ليس بالقوي"[7].

قلت: وابن حزم معروف بتشدده، فقد قال فيه ابن الصلاح: "كان هجوماً على تخطئة الأئمة الكبار وإطلاق اللسان فيهم"[8].

---

([1]) عبارة أحمد التي أوردها الأثرم في سؤالاته ونقلها ابن حجر في هدي الساري تفيد معنى الاختلاط وهذا ما بينه ابن حجر، لكن نص العبارة ذاتها في التهذيب مختلفة ونصها (ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث)، فهي بذلك لا تعني الاختلاط لكن يفهم منها الضعف المطلق، ويبدو أن العبارة الصحيحة هي التي وردت في سؤالات الأثرم وهدي الساري، وهي التي اعتمدها أغلب النقاد، ويبدو أن العبارة الواردة في التهذيب سقط منها كلمة (حديثه) بعد كلمة شيء.

([2]) التقريب (٢٤٢).

([3]) فتح الباري (٦١٠/١).

([4]) فتح الباري (٦٨٩/١).

([5]) فتح الباري (٣٥٧/١٣).

([6]) لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت/ ط١، ١٤٢٣هـ، (٣١٣/٩).

([7]) ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣).

([8]) شرح النووي على مسلم (٢٧٩/٨) ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي المعروف بسبط بن العجمي (٨٤١هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ (١٩٢).

**وأحاديث سعيد عن جابر مرسلة**، قال الترمذي: "سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابراً"[1]، وقد أشار إلى ذلك أيضاً الذهبي والعلائي والعراقي وابن حجر والخزرجي[2].

وكذلك لم يسمع من أبي سلمة، فقد قال أبو حاتم: "سعيد بن أبي هلال لم يدرك أبا سلمة ابن عبد الرحمن"[3].

قلت لم يخرج له البخاري عن جابر إلا حديثاً واحداً متابعة، وسيأتي بيان ذلك في حينه، ولم يخرج له عن أبي سلمة مباشرة، وإنما أخرج له حديثاً واحداً عن هلال بن أسامة عن أبي سلمة[4].

**وخلاصة القول** أنه ثقة لتوثيق أئمة النقد له، وأما تضعيف الساجي وابن حزم فقد بينت بطلانه وعدم تأثيره في هذا الإمام، وليس ثمة مبرر لتصنيفه في درجة الصدوق، بل إن ابن حجر نفسه عاد ووثقه، بل نقل الإجماع على الاحتجاج به كما ذكرنت، وقد رجح توثيقه أيضاً الشيخ الألباني وصاحبا التحرير[5].

## نماذج من مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري خمسة عشر حديثاً سأتناول منها بالدراسة أربعة أحاديث، وهي:

## النموذج الأول

(٣٢) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ

---

([1]) سنن الترمذي في الأمثال/ ما جاء في مثل الله لعباده (٤/٥٤١ح٢٨٦٠).

([2]) انظر: تاريخ الإسلام (٨/٤٣٩) ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل: الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، (١/١٨٥) ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن أبي زرعة العراقي (٨٢٦هـ)، تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ، (١٢٩) ، تهذيب التهذيب (٤/٨٣) ، الخلاصة (١/٤٣٤).

([3]) المراسيل: الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، (٦٧).

([4])صحيح البخاري (١٣/٣٥٥ح٧٢٨١ ، ١٢/٤٣٧ح٦٩٤٠).

([5]) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١/١٨٦) ، تحرير التقريب (٢/٤٥).

فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْن يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا[1] مُحَجَّلِينَ[2] مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي هلال بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق عمارة الأنصاري تابع ابن أبي هلال في الرواية عن نعيم المجمر بإسناده وفيه زيادة[4].

كما أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن يعقوب تابع نعيماً -شيخ سعيد- في الرواية عن أبي هريرة مطولاً[5].

وعليه فقد تابع سعيداً في روايته عمارةُ الأنصاري، وتابع شيخه نعيماً عبدُ الرحمن بن يعقوب وهما من الثقات[6].

## النموذج الثاني

(٣٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ e .

وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ.

---

([1]) الغُرُّ: جمع الأغَر من الغُرّة: بياضِ الوجْه يُريد بَياض وجُوهِهم بنور الوُضوء يوم القيامة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥٤/٣).

([2]) محجلين: أي بيضُ مَواضع الوُضوء من الأيْدي والوجْه والأقْدام، استَعار أثرَ الوضوء في الوجْه واليَدَين والرّجْلين للإنسان من البَياضِ الذي يكون في وجْه الفَرس ويَدَيْه ورجْلَيْه (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٦/١).

([3])صحيح البخاري في الوضوء/ فضل الوضوء والغر المحجلين من أثر الوضوء (٣٤٤/١ ح١٣٦).

([4])صحيح مسلم في الطهارة/ استحباب إطالة الغرة (١٢٤/٢-١٢٥ح٣٤).

([5])سنن ابن ماجه في الزهد/ ذكر الحوض (٦٧٥/٥ح٤٣٠٦).

([6]) انظر التقريب (٤٠٩ ، ٣٥٣).

وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

**تخريج الحديث:**

في هذا الحديث تابع سعيداً كل من روح بن القاسم، وهشام في الرواية عن زيد بن أسلم.

وللحديث متابعة في الموطأ، تابع فيها مالك سعيدَ بن أبي هلال في الرواية عن زيد بإسناده وبنحو لفظه[2].

وعليه فقد تابع سعيداً الثقات في روايته عن زيد بن أسلم وخصوصاً روح ومالك[3].

## النموذج الثالث

(٣٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ[4].

**تخريج الحديث:**

للحديث متابعة عند البخاري في نفس الباب من طريق عبد الله بن سعيدَ تابع سعيد بن أبي هلال في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة[5].

## النموذج الرابع

(٣٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، حَدَّثَنَا أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ e وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ

---

([1]) صحيح البخاري في فضائل المدينة باب كراهة النبي أن تعرى المدينة (١٤٣/٤ح١٨٩٠).

(2) موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ) ، تحقيق محمد الأعظمي، مؤسسة الشيخ زايد، الدوحة، كتاب الجهاد/ ما يكون فيه الشهادة (٦٥٩/٣ح١٦٨٠).

(3) انظر التقريب (٢١١، ٥١٦).

([4]) صحيح البخاري في المغازي/ غزوة مؤتة (٧٢٦/٧ح٤٢٦٠).

([5]) المصدر السابق.

يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنْ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلْ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ e، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا e فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا e فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ e فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ.

تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ جَابِرٍ، خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ e.[1]

**تخريج الحديث:**

رواية سعيد بن أبي هلال متابعة، تابع فيها سعيدَ بن ميناء في الرواية عن جابر، وهذه الرواية فيها مشكلتان:

**الأولى أنها معلقة**: وقد أشرنا أنها في المتابعات وليست في الأصول، وقد وصلها الترمذي في سننه عن قتيبة، وذكر ابن حجر في الفتح أن الإسماعيلي وصلها عن الحسن بن سفيان، وأبو نعيم من طريق أبي العباس السراج كلاهما عن قتيبة[2].

**الثانية فيها انقطاع**: لأن سعيداً لم يدرك جابراً كما ذكرنا، قال الترمذي: "هذا حديث مرسل"[3]، وأما فائدة إيراد البخاري لهذه الرواية فقد بينها ابن حجر، وهي: "رفع التوهم عمن يظن أن طريق سعيد بن ميناء موقوفة؛ لأنه لم يصرح برفع ذلك إلى النبي، فأتى بهذه الطريقة لتصريحها"[4].

وللحديث شاهد يعضده عند الطبراني عن ربيعة الجُرَشِيّ بنحوه[5]، قال ابن حجر: "وسنده جيد"[6].

---

([1]) صحيح البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة/ الاقتداء بسنن رسول الله e (١٣/٣٥٥-٣٤٦ ح٧٢٨١).

([2]) سنن الترمذي (٤/٥٤٠ح٢٨٦٠) ، فتح الباري (١٣/٣٦٥).

([3]) المقصود بالإرسال هنا أي الانقطاع كما بين ذلك ابن حجر في الفتح (١٣/ ٣٦٥).

([4]) فتح الباري (١٣/٣٦٥).

([5]) المعجم الكبير للطبراني (٥/٦٥ح٤٥٩٧)

([6]) فتح الباري (١٣/٣٦٥).

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: سعيد بن أبي هلال قال فيه ابن حجر صدوق، ورجح الباحث أنه ثقة.

**ثانياً**: ضعفه الساجي وابن حزم وقد بينت خطأ ذلك.

**ثالثاً**: أخرج لسعيد بن أبي هلال الجماعة، وأخرج له البخاري في الأصول وفي المتابعات.

**رابعاً**: سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابراً أو لم يسمع منه، والبخاري لم يخرج له عن جابر إلا حديثاً واحداً متابعة، وهو حديث معلق وفيه انقطاع ولكن وصله آخرون، وله شاهد صحيح يعضده كما بينت.

**خامساً**: وكذلك لم يسمع من أبي سلمة، والبخاري لم يرو له شيئاً عن أبي سلمة مباشرة.

**سادساً**: من خلال دراسة هذه النماذج تبين وجود متابعات لجميع مرويات سعيد بن أبي هلال عند البخاري –التي تمت دراستها- كما وضحت ذلك خلال تخريج الأحاديث، وبذلك يتبين صحة مرويات سعيد لموافقتها لرواية الثقات، وكذلك صحة إخراج البخاري لمروياته في الصحيح.

## الراوي الثامن

## طَلْحة بن نافع

**الترجمة للراوي:**

هو طَلْحة بن نافع الواسِطيّ، أبو سُفيان، الإسْكاف، نزل مكة، من الرابعة، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق يرسل ويدلس:**

قال أحمد والنَّسائي وابن عَدي: "لا بأس به "، وقال أبو بكر البَزَّار: "هو في نفسه ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

صحب جابراً وروى عنه حتي قيل له صاحب جابر[3]، فقد روى البخاري في تاريخه من طريق الأعمش عن أبي سفيان قال: "جاورت جابراً بمكة ستة أشهر"[4]، وروى أيضاً من طريق أبي العلاء أيوب، قال أبو سفيان: "كنت أحفظ وكان سليمان اليشكري يكتب"[5] -يعني عن جابر-، وقال العلائي: "مكثر من الرواية عن جابر"[6].

وقد أثنى عليه أبو زُرْعة، لكنه اعتبره دون الثقات أمثال شعبة وسفيان، فقال: "روى عنه الناس"، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أو هو، قال: "أبو الزبير أشهر"، فعاوده بعض من حضر فيه، فقال: "تريد أن أقول هو ثقة؟! الثقة شعبة وسفيان"[7]، وقال أبو حاتم: "أبو الزبير أحب إلي منه"[8].

---

([1]) انظر التقريب (٢٨٣).

([2]) انظر العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٨/١٣)، الكامل في الضعفاء (١٨١/٥)، تهـذيب التهذيب (٢٤/٥)، الثقات بن حبان (٣٩٣/٤).

([3]) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١٨١/٥)، فتح الباري في المقدمة (٦١٦/١).

([4]) التاريخ الكبير (٣٤٦/٤).

([5]) المصدر السابق.

([6]) جامع التحصيل (٢٠٢/١).

([7]) الجرح والتعديل (٤٧٥/٤).

([8]) المصدر السابق.

وأثنى ابن عَدي على مروياته عن جابر وعن غيره، فقال: "روى عن جابر أحاديث صالحة، رواها الأعمش عنه، ورواها عن الأعمش الثقات"[١]، وقال أيضاً "وقد روى عنه غير الأعمش بأحاديث مستقيمة"[٢].

ولينه آخرون، فقال عنه ابن معين: "لا شيء"[٣]، قلت: قولته هذه لا تعني تضعيف الراوي ولكن ابن معين يطلقها على من كانت أحاديثه قليلة، قال ابن حجر: "وذكر ابن القَطَّان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات: (ليس بشيء) يعني أن أحاديثه قليلة جدا"[٤].

وقال ابن المديني: "يكتب حديثه وليس بالقوي"[٥]، وقال أيضاً: "كانوا يضعفونه في حديثه"[٦]، وقال العِجْليّ: "جائز الحديث وليس بالقوي"[٧]، وقال ابن حزم: "ضعيف"[٨]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٩].

وطعن البعض في سماعه، فقد اتُّهم بعدم السماع من جابر وأبي أيوب وعمر، قال شعبة: "حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة"[١٠]، وفي رواية: "إنما هي كتاب"[١١]، وكذا قال ابن عيينة[١٢]، وقال شعبة: "لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث"[١٣]، وكذا قال ابن المديني[١٤].

---

([1]) انظر الكامل في ضعفاء الرجال (١٨١/٥).

([2]) المصدر السابق.

([3]) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (رواية الدوري): يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ، (٢٧٩/٢).

([4]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٠/١).

([5]) تهذيب التهذيب (٢٤/٥).

([6]) ميزان الاعتدال (٤٦٩/٣).

([7]) ثقات العِجْليّ (٢٣٧).

([8]) المحلى (٢٢٤/١١).

([9]) الضعفاء والمتروكين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، (٦٦/٢).

([10]) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٧٩/٢) ، الجرح والتعديل (٤٧٥/٤).

([11]) تهذيب الكمال (٤٤٠/١٣).

([12]) الجرح والتعديل (٤٧٥/٤).

([13]) تهذيب التهذيب (٢٥/٥).

([14]) المصدر السابق.

وبعد أن أورد حديثاً لأبي سُفيان –طلحة بن نافع- صرح فيه بالسماع من أبي أيوب وأنس وجابر، قال أبو حاتم معقباً: "لم يسمع أبو سُفيان من أبي أيوب شيئاً، أما جابر فإن شُعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث، وأما أنس فإنه يحتمل"[1]، وفي موضع آخر قال أبو حاتم: "يقال إن أبا سفيان أخذ صحيفة جابر وصحيفة سليمان اليشكري"[2].

وقال أبو زُرعة: "طلحة بن نافع عن عمر مرسل وهو عن جابر أصح"[3].

وقد اعترض البوصيري على قول أبي حاتم بعدم سماع طلحة من أبي أيوب، فقال: "وفيما قاله أبو حاتم نظر، فإن طلحة بن نافع وإن وصفه الحاكم بالتدليس فقد صرح بالتحديث، فزالت تهمة تدليسه وهو ثقة"[4].

قلت: أخرج له البخاري أربعة أحاديث فقط، وهي الأحاديث التي أشار إليها شعبة وابن المديني كما بين ذلك ابن حجر، وقد ذكر ابن حجر هذه الأحاديث فقال: "منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك، والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد"[5].

وقد رمي بالتدليس: حيث ذكره الحاكم فيمن كان يدلس من التابعين، وعده من التابعين الذين لا يدلسون إلا عن ثقة مثلهم أو أكبر، قال الحاكم: "فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم، فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع[6].

---

([1]) المراسيل لابن أبي حاتم (٨٩).

([2]) المصدر السابق.

([3])المصدر السابق.

([4]) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: الشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ)، تحقيق موسى محمد علي والدكتور عزت علي عطية، دار الكتب الحديثة، عابدين، (٢٢٢/١).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٦١٦/١).

([6]) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (١٠٥) ، جامع التحصيل (٩٩ ، ١٠٧).

وأورده سبط ابن العجمي في كتابه التبيين[1]، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: "معروف بالتدليس وصفه بذلك الدارقطني وغيره"[2]، وقال ابن حبان: "كان الأعمش يدلس عنه"[3].

واختلف فيه قول الإمام الذهبي: فقال في كتابه من تكلم فيه وهو موثق وفي المغني: "ثقة"، بينما قال في موضع آخر: "صدوق"، وكذا قال ابن حجر، وقد روى له البخاري مقروناً، قال ابن حجر: "وهذا من شأن البخاري في حديث أبي سفيان طلحة بن نافع صاحب جابر لا يخرج له إلا مقروناً بغيره أو استشهادا" [4].

## مرويات طلحة عند البخاري

قال ابن حجر: "ما أخرج له البخاري عن جابر غير أربعة أحاديث وهو مقرون فيها عنده بغيره، منها حديثان في الأشربة، وثالث في الفضائل قرنه فيها بأبي صالح، ومنها حديث في تفسير سورة الجمعة قرنه فيه بسالم بن أبي الجعد"[5]، وهي:

### الحديث الأول

(٣٦) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا فَضْلُ ابْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ، عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ".

---

([1]) التبيين لأسماء المدلسين: لسبط ابن العجمي، تحقيق يحيى شقيق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، (١١٨).

([2]) طبقات المدلسين، أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري والأستاذ محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، (٨٨).

([3]) ثقات ابن حبان (٣٩٣/٤).

([4]) المغني في الضعفاء: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق نور الدين عتر، (٣١٧/١) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٠٢)، سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥)، التقريب (٢٨٣)، صحيح البخاري (٦١٦/١ ، ١٧٤/٧).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٦١٦/١).

وَعَنْ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ e مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ: فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اهْتَزَّ السَّرِيرُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ"[1].

**تخريج الحديث:**

رواية أبي سُفيان طلحة بن نافع عند البخاري جاءت مقرونة برواية أبي صالح عن جابر كما هو موضح في الحديث السابق.

وقد أخرجه مسلم من طريق الأعمش عن طلحة بإسناده وبنحو لفظه، ومن طريق أبي الزبير تابع طلحة في الرواية عن جابر بنحو لفظه[2].

وعليه فللحديث متابعة عند البخاري من طريق أبي صالح، وعند مسلم من طريق أبي الزبير.

## الحديث الثاني

(٣٧) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ e فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا"[3].

**تخريج الحديث:**

في هذا الحديث قرن البخاري مع أبي سفيان سالم بن أبي الجعد.

---

([1]) صحيح البخاري في مناقب الأنصار/ مناقب سعد بن معاذ (١٧٣/٧ ح٣٨٠٣).

([2]) صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ من فضائل سعد (٢٣٨/٨ ح٢٤٦٦).

([3]) صحيح البخاري في التفسير/ "وإذا رأوا تجارة أو لهوا" (٦٩٨/٨ ح٤٨٩٩).

وللحديث متابعات كثيرة كلها من طريق سالم، فقد أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، من طريق حصين عن سالم بنحو لفظه[1].

وبذلك يتبين وجود متابعات صحيحة لرواية أبي سفيان، حيث تابعه سالم بن أبي الجعد وهو ثقة[2].

## الحديث الثالث

(٣٨) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنْ النَّقِيعِ[3]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ e : "أَلَّا خَمَّرْتَهُ[4] وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا"[5].

**تخريج الحديث:**

روى البخاري الحديث السابق عن أبي سفيان مقروناً بأبي صالح، وأخرجه البخاري في نفس الباب بلفظه من طريق أبي سفيان وأبي صالح مقروناً أيضاً[6].

وللحديث متابعات أخرى عند مسلم، حيث أخرجه من طريق الأعمش بإسناده وبلفظه، وأخرجه من طريق أبي الزبير وعطاء وعمرو بن دينار، ثلاثهم تابعوا أبا سفيان في الرواية عن جابر بمعناه[7].

**وعليه** ففي الحديث السابق متابعة من أبي صالح لطلحة -أبي سفيان- عند البخاري، وعند مسلم عدة متابعات صحيحة.

---

([1]) انظر صحيح البخاري في البيوع/ قوله تعالى "وإذا رأوا تجارة..." (٢/٥٩٩ح٩٣٦) ، وفي الجمعة/ إذا نفر الناس عن الإمام... (٤/٤٢١ح٢٠٥٨) ، صحيح مسلم في الجمعة/ في "وإذا رأوا تجارة..." (٣/٣٧٦-٣٧٧ح٨٦٣) ، سنن الترمذي في تفسير القرآن/ ومن سورة الجمعة (٥/٣٣٨ح٣٣١١).

([2]) انظر التقريب (٢٢٦).

([3]) النَّقيع: موضعٌ قريب من المدينة كان حِمىً لِنَعَم الفَيْء والصَّدَقة (النهاية ٣/٣٥٨).

([4]) التخمير: التغطية (النهاية ٢/٧٧).

([5]) صحيح البخاري في الأشربة/ شرب اللبن (١٠/١٠٠ ح٥٦٠٥).

([6]) صحيح البخاري في الأشربة/ شرب اللبن (١٠/١٠٠ ح٥٦٠٦).

([7]) صحيح مسلم في الأشربة/ في شرب النبيذ (٧/١٧٦-١٧٩ح٢٠١٠، ٢٠١١) ، وفي باب الأمر بتغطية الإناء (٧/١٧٩ح٢٠١٢).

## الحديث الرابع

(٣٩) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ أُرَاهُ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ e ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا". وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ e بِهَذَا[1].

**تخريج الحديث:**

سبق تخريجه[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي طلحة بن نافع ودراسة مروياته في الصحيح أجمل القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي أبو سفيان طلحة بن نافع قال فيه ابن حجر صدوق، ويؤيد الباحث هذا الحكم مع إضافة أنه يدلس ويرسل.

**ثانياً**: أخرج له الستة، لكن البخاري لم يرو له إلا مقروناً بغيره.

**ثالثاً**: الراوي لم يسمع من جابر، إلا أن البخاري لم يرو له إلا عن جابر، وقد روى له أربعة أحاديث فقط وهي التي ثبت سماعها من جابر كما مر معنا.

**رابعاً**: ومع ذلك يوجد عدة متابعات صحيحة لجميع مرويات طلحة عند البخاري، بعضها في نفس الصحيح وبعضها عند مسلم وغيره -كما بينت-، بما يؤكد صحة مروياته وصحة إخراج البخاري له في الصحيح.

---

([1])صحيح البخاري في الأشربة/ شرب اللبن (١٠/١٠٠ح٥٦٠٦،٥٦٠٥).

([2]) راجع تخريج الحديث السابق صفحة (١٣٢).

## الراوي التاسع

## عبد الله بن كثير الدّاري

**الترجمة للراوي:**

هو عبد الله بن كثير، الدّاري، المكي، أبو معبد، القارئ، أحد الأئمة، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة، روى له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد وأضاف: "وله أحاديث صالحة"، وابن معين، وابن المَدِيْنيّ، والنَّسائي[2].

وكان أحد أئمة القرآن المشهورين، فقد أثنى عليه عدد من الأئمة، فقال جَرير بن حازم: "كان فصيحاً بالقرآن"[3]، وقال ابن عُيَيْنة: "لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس وعبد الله بن كثير"[4]، وقال أبو عبيد: "إليه صارت قراءة أهل مكة وبه اقتدى أكثرهم"[5].

وقد وثقه الذهبي، وأضاف: "وكان رجلاً مهيباً، وكان فصيحاً، مفوهاً، إماماً، واعظاً، كبير الشأن"، وقال ابن حجر: "أحد الأئمة صدوق"[6].

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي، حيث وثقه عدد من أئمة الجرح والتعديل، ولم يرد فيه أي جرح أو تليين، وأستغرب من حكم ابن حجر عليه بالصدوق في التقريب، حيث لم أقف على

---

([1]) انظر التقريب (٣١٨).

([2]) انظر الطبقات الكبرى (٤٨٤/٥)، العلل ومعرفة الرجال (٣١٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٦٩/١٥)، تهذيب التهذيب (٣٢٢/٥).

([3]) تهذيب الكمال (٤٦٩/١٥)،

([4]) المصدر السابق،

([5]) وتهذيب التهذيب (٣٢٢/٥).

([6]) الكاشف (٥٨٧/١)، سير أعلام النبلاء (٣١٨/٥)، التقريب (٣١٨).

أيّ سبب لهذا الحكم، بل إن ابن حجر نفسه وثقه في فتح الباري[1]، وعليه فلا مبرر لوضعه في مرتبة الصدوق.

وقد رجح توثيقه من المعاصرين شعيب الأرناؤوط وبشار معروف وقالا تعليقاً على حكم ابن حجر: "لا نعلم فيه جرحاً بل لا نعلم من قال فيه صدوق، فلا ندري لم عدل عن توثيقه مطلقاً"[2].

## مرويات عبد الله بن كثير عند البخاري

أخرج له البخاري أربعة أحاديث سأتناولها بالدراسة وهي كالآتي:

## الحديث الأول

(٤٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ e الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ[3] فِي الثَّمَرِ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ، أَوْ قَالَ عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً شَكَّ إِسْمَاعِيلُ، فَقَالَ: "مَنْ سَلَّفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ".

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهَذَا "فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ"[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، جميعهم من طريق ابن أبي نَجيح بإسناده وبنحو لفظه[5].

---

([1]) فتح الباري (٦١٢/٤).

([2]) تحرير التقريب (٢٥٦/٢).

([3]) السَّلَف في المُعَاملات على وَجْهين : أحدُهما القَرْض الذي لا مَنْفعة فيه للمُقْرِض غيرَ الأجر والشكر، وعلى المُقْترِض رَدُّه كما أخَذه، والعرب تُسمِّي القَرْض سَلَف، والثاني هو أن يُعْطى مالاً في سِلْعة إلى أجلٍ معلوم بزيادةٍ في السِّعر الموجُود عند السَّلف وذلك مَنْفعة للمُسْلِف، ويقال له سَلَم دون الأوّل (النهاية ٣٩٠/٢).

([4])صحيح البخاري في السلم/ السلم في كيل معلوم (٦١١/٤ح٢٢٣٩).

([5])صحيح البخاري في السلم/ السلم في وزن معلوم ٤(/٦١٢ح٢٢٤١،٢٢٤٠) ، وفي باب السلم إلى أجل معلوم (٦١٩/٤ح٢٢٥٣) ، صحيح مسلم في المساقاة/ السلم (٣٩/٦-٤٠ح١٢٨،١٢٧) ، سنن الترمذي في البيوع/ ما

## الحديث الثاني

(٤١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ e الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ: "مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ".

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَقَالَ: "فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ"[١].

**تخريج الحديث:**

سبق تخريجه[٢].

## الحديث الثالث

(٤٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ e وَقَالَ: "فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ"[٣].

**تخريج الحديث:**

سبق تخريجه[٤].

---

جاء في السلف (٥٧٩/٢ح١٣١١) ، سنن النسائي في البيوع/ السلف في الثمار (٣٣٥/٧ح٤٦٣٠) ، سنن أبي داود في البيوع/ في السلف (٦٢٣ح٣٤٦٣) ، سنن ابن ماجه في التجارات/ السلف في كيل معلوم (٥٩٩/٣ح٢٢٨٠).

([1])صحيح البخاري في السلم/ السلم في وزن معلوم (٦١٢/٤ح٢٢٤١،٢٢٤٠).

([2]) راجع الحديث السابق (رقم ٤١).

([3])صحيح البخاري في السلم/ السلم في وزن معلوم (٦١٢/٤ح٢٢٤١،٢٢٤٠).

([4]) راجع تخريج الحديث (٤٠) صفحة (١٣٥).

## الحديث الرابع

(٤٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ e الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: "أَسْلِفُوا فِي الثِّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ".

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَقَالَ: "فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ"[1].

**تخريج الحديث:**

سبق تخريجه.[2]

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: حكم ابن حجر على الراوي عبد الله بن كثير بأنه صدوق ويرى الباحث أنه ثقة، مع العلم أن ابن حجر وثقه في الفتح.

**ثانياً**: الراوي عبد الله أخرج له أصحب الكتب الستة، وروى له البخاري في الأصول.

**ثالثاً**: يلاحظ أن مدار مرويات عبد الله بن كثير عند البخاري على ابن أبي نجيح عنه، وليس للحديث أي متابعات، وحيث إن عبد الله بن كثير متفق على توثيقه كما مر معنا فلا يضر تفرده، ومع ذلك يشهد له حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قدم رسول الله e المدينة وهم يسلفون في الثمار فقال: "من سلّف في ثمره فهو ربا إلا بكيل معلوم إلى أجل معلوم"، وهو حديث مرسل[3].

---

([1]) صحيح البخاري في السلم/ السلم إلى أجل معلوم (٤/٦١٩ح٢٢٥٣).

([2]) راجع تخريج الحديث (٤٠) صفحة (١٣٥).

([3]) مصنف عبد الرزاق في البيوع/ لا سلف إلا إلى أجل معلوم (٨/٤ح١٤٠٥٨).

## الراوي العاشر

## عبد الرحمن بن أبي نُعْم

**الترجمة للراوي:**

هو عبد الرحمن بن أبي نُعْم، البَجَلِيّ، أبو الحَكَم، الكوفي، العابد، من الثالثة، مات قبل المائة، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد وقال: "له أحاديث"، والنَّسائي، وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: "كان من عباد أهل الكوفة ممن يصبر على الجوع الدائم"[2].

وأثنى عليه أبو حاتم فذكر له فضلاً وعبادة[3]، وقال مندل بن علي عن بُكَير بن عامر: "لو قيل لعبد الرحمن: قد توجه ملك الموت إليك يريد قبض روحك، ما كانت عنده زيادة على ما هو فيه"[4].

ومن جانب آخر فقد نقل ابن أبي خَيْثَمة عن ابن معين تضعيفه[5].

وأثنى عليه الذهبي في أكثر من موضع فقال: "الإمام الحجة القدوة الرباني"، وقال في موضع آخر: "الزاهد"، وقال: "وليس بالمكثر"، وقال ابن حجر: صدوق، وقال في هدي الساري: "اعتمده الشيخان"[6].

---

([1]) التقريب (٣٥٢).

([2]) الطبقات الكبرى (٢٩٨/٦)، تهذيب التهذيب (٢٥٦/٦)، الثقات (١١٢/٥).

([3]) الجرح والتعديل (٢٩٥/٥).

([4]) تهذيب الكمال (٤٥٧/١٧).

([5]) تهذيب التهذيب (٢٥٦/٦).

([6]) سير أعلام النبلاء (٦٢/٥)، الكاشف (٦٤٦/١)، التقريب (٣٥٢)، فتح الباري في المقدمة (٦٢٧/١).

وقد روى له البخاري في الأصول بما يفيد أنه ثقة عنده، قال ابن حجر: "تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتضٍ لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته"[1].

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي أبي الحكم؛ لتوثيق أئمة الجرح والتعديل له وثنائهم عليه، وأما سبب تصنيف ابن حجر له في مرتبة الصدوق؛ فذلك راجع كما يبدو إلى تضعيف ابن معين له، لكني لم أعثر على هذه المقولة في كتب ابن معين أو الكتب التي تنقل عنه، وتفرد بروايتها ابن حجر في التهذيب، وقال صاحبا التحرير: "لم نجد ذلك في الروايات المعروفة عن يحيى فالله أعلم بصحتها"[2]، وعلى افتراض صحتها فقد تفرد بها ابن معين، وخالفه في ذلك الأئمة، إضافة إلى أنه لم يبين سبب الجرح، والتوثيق مقدم على الجرح غير المفسر كما هو معروف في قواعد الجرح والتعديل.

وقال صاحبا التحرير في تعليقهما على تضعيف ابن معين له: "قد تفرد بهذا التضعيف ولم يبين سببه إن صح عنه"[3]، وعليه فإن الراوي ثقة.

## مرويات عبد الرحمن بن أبي نعم عند البخاري

قال ابن حجر: "له عند البخاري ثلاثة أحاديث، عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمـــر، عن كل واحد حديث واحد"[4]، وسأتناول هذه الأحاديث بالتفصيل:

### الحديث الأول

(٤٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ عَنْ الْمُحْرِمِ، قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنْ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ e، وَقَالَ النَّبِيُّ e: "هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا"[5].

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٥٧٩/١).

([2]) تحرير التقريب (٣٥٢/٢).

([3]) تحرير التقريب (٣٥٢/٢).

([4]) فتح الباري المقدمة (٦٢٧/١).

([5]) صحيح البخاري في فضائل الصحابة/ مناقب الحسن والحسين (١٣٥/٧ح٣٧٥٣).

**وللحديث طريق آخر وهو:**

(٤٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ e ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري، والترمذي، وأحمد، ثلاثتهم من طريق ابن أبي يعقوب بإسناده وبنحو لفظه[2].

هذا الحديث تفرد بروايته ابن أبي نُعم عن ابن عمر، فلم أقف له على أي متابعات في الكتب الستة أو غيرها من كتب السنة، لكن يشهد له الحديث الذي أخرجه البزار في مسنده[3] عن سعد، قال: دخلت على رسول الله e والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال: "ومالي لا أحبهما، ريحانتاي"، وقد أورده الهيثمي في المجمع، وقال: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح"[4].

ويشهد له أيضاً حديث الطبراني في الكبير عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله e والحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يديه أو في حجره فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال: "وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما" [5].

---

([1]) صحيح البخاري في الأدب/ رحمة الولد وتقبيله (٦٠١/١٠ ح٥٩٩٤).

([2]) صحيح البخاري في الأدب/ رحمة الولد... (٦٠١/١٠ح٥٩٩٤) ، سنن الترمذي في المناقب/ مناقب الحسن والحسين (١١٥/٦ح٣٧٧٠) ، مسند أحمد (٩٣/٢).

([3]) البحر الزخار المعروف بمسند البزار: الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (٢٩٢هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،ط١، ١٤٢٤هـ، (٢٨٦/٣-٢٨٧).

([4]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري (٨٠٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب المناقب، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من الفضل، (٢٠٩/٩ح١٥٠٧٤).

([5]) المعجم الكبير (١٥٥/٤-١٥٦ ح٣٩٩٠).

## الحديث الثاني

(٤٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ e مِنْ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ[1] لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ e ، فَقَالَ: "أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً"، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ[2] الْجَبْهَةِ كَثُّ[3] اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْإِزَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ! قَالَ: "وَيْلَكَ!! "أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ"، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: "لَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي"، فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ"، قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ فَقَالَ: "إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ[4] هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ[5] مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ[6]"، وَأَظُنُّهُ قَالَ: "لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ"[7].

### وللحديث طريق آخر وهو:

(٤٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ e بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ

---

([1]) أديم مقروظ: مدبوغ بالقَرَظ وهو وَرقَ السَّلَم (النهاية ٤٣/٤).

([2]) ناشز الجبهة: مرتفعها (النهاية ٥٥/٥).

([3]) الكثاثَة في اللِّحْيَة : أن تكون غيرَ رَقِيقة ولا طَويلة ولكن فيها كَثَافة (النهاية ١٥٢/٤).

([4]) ضِئْضِئ هذا: أي من نسله وعقبه (٦٩/٣).

([5]) يمرقون من الدين: أي يَجُوزونَه ويَخْرِقونَه ويتعدونه كما يَخْرِقُ السَّهْمُ الشيءَ المرْمِيَّ بِه ويَخْرُخُ منه (النهاية/ ٣٢٠/٤).

([6]) الرمية: الصَّيدُ الذي تَرْميه فتقْصدُه وينفَذُ فيه سهْمُك (النهاية ٢٦٨/٢).

([7]) صحيح البخاري في المغازي/ بعث علي وخالد إلى اليمن (٨٣٣/٧ ح٤٣٥١).

أَرْبَعَةٍ وَقَالَ أَتَأَلَّفُهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا عَدَلْتَ، فَقَالَ: "يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ"[1].

**وله طريق ثالثة وهي:**

(٤٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ أَوْ أَبِي نُعْمٍ شَكَّ قَبِيصَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ e بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ.

و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ e بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، فَتَغَيَّظَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَادِيدَ[2] أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا، قَالَ: "إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ[3]". فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئُ الْجَبِينِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[4] مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ! فَقَالَ النَّبِيُّ e: "فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟! فَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟! فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ قَتْلَهُ أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ e. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ e: "إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ"[5].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري بنحو لفظه، ورواية أخرى مختصراً، كلاهما من طريق ابن أبي نعم بإسناده.

---

([1]) صحيح البخاري في التفسير/ "والمؤلفة قلوبهم" (٨/٢٥٥-٢٥٦ ح٤٦٦٧).

([2]) الصناديد: الأشراف والعظماء، الواحد صنديد (النهاية ٣/٥٥).

([3]) التألُّف المداراة والإيناس ليَثْبُتُوا على الإسلام رَغْبة فيما يصل إليهم من المال (النهاية ١/٦٠).

([4]) الوجنة: أعلى الخد (النهاية ٥/١٥٧).

([5]) صحيح البخاري في التوحيد/ قوله تعالى: "تعرج الملائكة والروح إليه" (١٣/٥٨٨ ح٧٤٣٢).

وأخرجه أيضاً من طريق أبي سلمة، ومن طريق الضحاك، ومن طريق عطاء بن يسار، ومن طريق معبد بن سيرين، أربعتهم (أبو سلمة والضحاك وعطاء ومعبد) تابعوا ابن أبي نعم في الرواية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ مختصر[1].

ويتضح من خلال التخريج أن رواية ابن أبي نعم لها أربع متابعات عند البخاري حيث تابعه كل من أبي سلمة والضحاك وعطاء ومعبد.

## الحديث الثالث

(٤٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ ابْنِ غَزْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ e يَقُولُ: "مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، جميعهم من طريق فضيل بن غزوان بإسناده وبنحو لفظه[3].

وللحديث شاهد عند النسائي في السنن الكبرى من طريق ابن عمر بنحو لفظه، وسندُه صحيح[4].

**وعليه** لم يتابع ابن أبي نعم في هذه الرواية أحد، ولكن للحديث شاهد صحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في التوحيد/قوله تعالى"تعرج الروح..." (٥٨٨/١٣ح٧٤٣٢) ، وفي تفسير القرآن/ قوله "والمؤلفة قلوبهم..." (٢٥٥/٨-٢٥٦ح٤٦٦٧) ، وفي المناقب/ علامات النبوة (٨٦٣/٦ح٣٦١٠) ، وفي الأدب/ ما جاء في قول الرجل ويلك (١٠ /٧٧٩ح٦١٦٣) ، وفي استتابة المرتدين/ قتل الخوارج... (٣٩٧/١٢ح٦٩٣٠) ، وفي فضائل القرآن/ إثم من راءى بقراءة القرآن (٩٧٦/٨ح٥٠٥٧) ، وفي التوحيد/ قراءة الفاجر... (٧٥٨/١٣ح٧٥٦٢).

([2]) صحيح البخاري في الحدود/ قذف العبيد (٢٥٨/١٢ ح٦٨٥٨).

([3]) صحيح مسلم في الإيمان/ التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا (١٣٠/٦ح١٦٦٠) ، سنن الترمذي في البر والصلة/ النهي عن ضرب الخدم (٤٩٩/٣ح١٩٤٧) ، سنن أبي داود في الأدب/ في حق المملوك (٩٣٣ح٥١٦٥).

([4]) السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، كتاب الرجم، باب قذف المملوك (٤٩٠/٦ح٧٣١٣).

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في عبد الرحمن بن أبي نعم ودراسة جميع مروياته عند البخاري، أخلص إلى ما يلي:

**أولاً**: قال فيه ابن حجر صدوق ورجح الباحث توثيقه حيث لم يضعفه سوى ابن معين.

**ثانياً**: الراوي اعتمده الشيخان -كما ذكر ابن حجر- وأخرجا له في الأصول، واحتج به باقي الستة.

**ثالثاً**: مرويات ابن أبي نعم عند البخاري ثلاثة رواها عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، وقد تابعه في الرواية عن أبي سعيد الخدري كل من **أبي سلمة والضحاك وعطاء ومعبد** وذلك عند البخاري في الصحيح، أما رواية ابن عمر وأبي هريرة فلم يتابع ابن أبي نعم عليها، ولعل ذلك راجع إلى أن ابن أبي نعم ثقة عند البخاري كما بينا في الحكم عليه، ومن ثم فإن تفرد الثقة مقبول عند أئمة الجرح والتعديل، فلا يضر الصحيح تفرد ابن أبي نعم والله أعلم، ومع ذلك فهاتان الروايتان لهما شواهد صحيحة أو حسنة كما بينت سابقاً.

## الراوي الحادي عشر

## عبد الصّمد بن عبد الوارث

**الترجمة للراوي:**

هو عبد الصّمد بن عبد الوارث بن سعيد، العنبري، مولاهم التَّنُّوري، أبو سهل، البصري، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة، ثبت في شعبة:**

وثقه ابن سعد، وابن مَعين، وابن نُمَيْر، والعِجْليّ، وابن قانع وأضاف "يخطئ"، والحاكم وزاد "مأمون"، وذكره ابن حِبان في الثقات، وقال علي بن المَديني: "عبد الصمد ثبت في شُعبة"[2].

وقال أحمد في رواية المَرُّوذِي: "لم يكن به بأس"[3]، ونقل المِزِّي عن أبي حاتم قوله: "صدوق صالح الحديث"[4]، بينما قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "شيخ مجهول"[5].

قلت: ولعل عبارة المزي أصح من عبارة ابن أبي حاتم، أو أن ما أورده ابن أبي حاتم فيه كلام مفقود؛ فيكون الحكم عن راو آخر غير عبد الصمد، لاسيما وأن أغلب الكتب نقلت قول أبي حاتم كما أورده المزي وخصوصاً الذهبي[6] وابن حجر[7].

---

([1]) التقريب (٣٥٦)،

([2]) انظر الطبقات الكبرى (٣٠٠/٧) ، تاريخ ابن معين رواية ابن مُحْرِز (١٤٥/١) ، تهذيب التهذيب (٢٩١/٦)، معرفة الثقات(٩٥/٢) ، المستدرك في الإيمان(٢٢/١ح٥٤) ، الثقات(٤١٤/٨).

([3]) بحر الدم (٢٧٢).

([4]) تهذيب الكمال (١٠٢/١٨).

([5]) الجرح والتعديل (٥٠/٦) .

([6]) تذكرة الحفاظ الحقيق بأن يرقم بماء الذهب على طبقات الألحاظ: شمس الدين الذهبي، دائرة المعارف، (٣٤٤/١).

([7]) التقريب (٣٥٦).

وقال عنه الذهبي: "الحافظ الحجة"[1]، وقال الصّفدي في الوفيات: "كان من ثقات البصريين وحفاظهم"[2]، وقال ابن حجر: "صدوق، ثبت في شعبة"[3].

ويميل الباحث لتوثيق الراوي، فتوثيقه واضح؛ لتوثيق الأئمة له حيث لم يلينه سوى أبي حاتم، حيث قال: "صدوق صالح الحديث"، والغريب أن ابن حجر ترك أقوال الموثقين واتبع قول أبي حاتم وحده.

وقد وثقه البوصيري[4]، والأرناؤوط ومعروف[5].

## نماذج من مرويات عبد الصمد عند البخاري

أخرج له البخاري ثلاثة وثلاثين حديثاً، سأتناول خمساً منها بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(٥٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ e، وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَكَانَ مَبْسُورًا[6] قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ e عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا فَقَالَ: "إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ"[7].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري عن أبي معمر تابع عبد الصمد في الرواية عن عبد الوارث بإسناده ولفظه.

---

([1]) تذكرة الحفاظ (٣٤٤/١) ، الكاشف (٦٥٣/١).

([2]) الوافي بالوفيات (٢٧١/١٨).

([3]) التقريب (٣٥٦).

([4]) مصباح الزجاجة (١٢٢/٣ ، ١٥٩).

([5]) تحرير التقريب (٣٦٤/٢).

([6]) مبسور: أي به بَواسير وهي المرض المعروف (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٦/١).

([7]) صحيح البخاري في تقصير الصلاة/ صلاة القاعد (٨٣٢/٢ح١١١٥)، ورواية عبد الصمد أوردها متابعة.

وأخرجه أيضاً من طريق إبراهيم بن طَهْمَان تابع عبد الوارث -والد عبد الصمد وشيخه - في الرواية عن حسين بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك يتضح أن للحديث متابعات صحيحة عند البخاري.

## النموذج الثاني

(٥١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ e الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: "يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي[2] بِحَائِطِكُمْ هَذَا"، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن مسدد مطولاً ومرة بمثله، وعن أبي معمر بنحوه وفيه زيادة، وعن موسى بن إسماعيل بنحوه، وأخرجه مسلم عن يحيى وشيبان بنحو لفظه، خمستهم تابعوا عبد الصمد في الرواية عن عبد الوارث[4]، وبذلك فالحديث له متابعات صحيحة عند الشيخين.

## النموذج الثالث

(٥٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الْخَنْدَقِ[5].

---

([1]) انظر صحيح البخاري في كتاب تقصي الصلاة/ صلاة القاعد بالإيماء (٨٣٥/٢ح١١١٦) ، وفي باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب (٨٣٦/٢ح١١١٧).

([2]) ثامنوني بحائطكم: أي قَرّرُوا معي ثمَنه وبيعُوْنيه بالثَّمن (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٣/١).

([3]) صحيح البخاري في الوصايا/ وقف الأرض للمسجد (٥٦٨/٥ح٢٧٧٤).

([4]) انظر صحيح البخاري في الصلاة/ هل تنبش قبور مشركي الجاهلية (٧٥٩/١-٧٦٠ ح٤٢٨) ، وفي مناقب الأنصار/ مقدم النبي وأصحابه المدينة (٣٧٢/٧-٣٧٣ ح٣٩٣٢) ، وفي الوصايا/ إذا وقف جماعة أرضاً (٥٦٠/٥ ح٢٧٧١) ، وفي فضائل المدينة/ حرم المدينة (١١٦/٤ ح١٨٦٨) ، وفي البيوع/ صاحب السلعة أحق بالسوم (٤٦٣/٤ ح٢١٠٦) ، صحيح مسلم في المساجد/ ابتناء مسجد النبي e (٧/٣ ح٥٢٤).

([5]) صحيح البخاري في المغازي/ غزوة الخندق وهي الأحزاب (٥٦٦/٧ ح٤١٠٧).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري مطولاً ومرة بنحوه، وأخرجه مسلم بنحوه ، كلاهما من طريق نافع تابع عبد الله بن دينار في الرواية عن ابن عمر[1].

وبذلك فالحديث له متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم.

## النموذج الرابع

(٥٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ[2]"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر تابع عبد الصمد في الرواية عن شعبة بإسناده وبنحو لفظه، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله، ومسلم من طريق أيوب، كلاهما (عبيد الله وأيوب) تابع واقداً في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق عمرو، ومسلم من طريق أبي الزبير، كلاهما (عمرو وأبو الزبير) تابع نافعاً في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه[4].

وبذلك فالحديث له متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم.

---

([1]) صحيح البخاري في الشهادات/ بلوغ الصبيان وشهاداتهم (٣٩١/٥ ح٢٦٦٤) ، وفي المغازي/ غزوة الخندق (٥٥٥/٧ ح٤٠٩٧) ، صحيح مسلم في الإمارة / بيان سن البلوغ (١٣/٧ ح١٨٦٨).

([2]) هذا مَثَلٌ ضربه للمؤمنِ وزُهْده في الدنيا والكافر وحِرْصِه عليها : وليس معناه كثْرَة الأكلِ دون الاتِّساعِ في الدنيا (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٤/٤).

([3]) صحيح البخاري في الأطعمة/ المؤمن يأكل في معي واحد (٦١٠/٩ ح٥٣٩٣).

([4]) صحيح البخاري في الأطعمة/ المؤمن يأكل في معي واحد (٦١٠/٩ ح٥٣٩٤ ، ٦١١ ح٥٣٩٥) ، صحيح مسلم في الأشربة/ المؤمن يأكل في معي واحد (٢٤٣/٧ ح٢٠٦١،٢٠٦٠).

## النموذج الخامس

(٥٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ". قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبٍ، عَنْ النَّبِيِّ e [1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق هارون وحماد وسلام والحارث بن عبيد وسعيد بن زيد وشعبة، وأخرجه مسلم من طريق أبي قدامة وهمام وأبان، جميعهم تابعوا هماماً – شيخ عبد الصمد – في الرواية عن أبي عمران بإسناده ولفظه[2].

أي أن الحديث له متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم.

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في الراوي عبد الصمد بن عبد الوارث: صدوق: ثبت في شعبة، ويميل الباحث إلى توثيقه حيث لم يجرحه أحد.

**ثانياً**: أخرج لعبد الصمد الستة، وأخرج له البخاري في الأصول والمتابعات.

**ثالثاً**: أكثر البخاري من الرواية عنه فروى له ثلاثة وثلاثين حديثاً.

**رابعاً**: من خلال دراسة هذه النماذج من مرويات عبد الصمد عند البخاري تبين وجود متابعات لجميعها عند البخاري ومسلم، عدا الحديث الثاني فله متابعات عند البخاري فقط، الأمر الذي يؤكد ما ذهبت إليه من توثيق عبد الصمد وصحة مروياته، ويؤكد صحة احتجاج البخاري به في الصحيح.

---

([1])صحيح البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة (١٣/٤٧٥-٤٧٦ ح٧٣٦٥).

([2])صحيح البخاري في فضائل القرآن/ اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم (٨/٩٧٩ ح٥٠٦١،٥٠٦٠) ، صحيح مسلم في العلم/ النهي عن اتِّباع متشابه القرآن (٨/٤٣٤-٤٣٥ ح٢٦٦٧).

## الراوي الثاني عشر

## عبد العزيز بن أبي حازم

**الترجمة للراوي:**

هو عبد العزيز بن أبي حازم سَلَمة بن دِينار، المدني، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل قبل ذلك، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة فقيه:**

وثقه ابن السُّكَّرِي، وابن نُمير، وابن مَعين حيث قال: "صدوق ثقة ليس به بأس"، والعِجْليّ، والنَّسائي وقال مرة: "ليس به بأس"، وذكره ابن حِبان في الثقات[2].

وقد وثقه الذهبي في أكثر من موضع من كتبه، فقال عنه: "أحد الثقات"، وقال في المُغْني: "وُثق"، وفي موضع آخر من كتبه قال: "وثقه غير واحد واحتج به أرباب الصحاح"، وقال: "ثقة حجة في أبيه، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه"[3].

وقال أحمد: "أرجو أنه لا بأس به"، فقيل له: "هو أحب إليك أو الدَّراوَرْديّ"؟ فقال: "لا، بل هو أحب إلي، ولكن الدَّراوَرْديّ أعرف منه"[4]، وفي رواية المروذي قال: "سألته (أي أحمد) عن ابن أبي حازم، فقال: ليس به بأس، قلت: أعجب إليك من الدَّراوَرْديّ؟ فقال: نعم"[5].

---

([1]) انظر التقريب (٣٥٦).

([2]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (٥٤٤هـ)، تحقيق عبد القادر الصحراوي وآخرين، ط٢، ١٤٠٣هـ، (٣/ ١١) ، الجرح والتعديل (٣٨٢/٥)، ثقات العِجْليّ (٣٠٤) ، تهذيب التهذيب (٢٩٨/٦) ، تهذيب الكمال (١٢٤/١٨) ، الثقات (١١٧/٧).

([3]) ميزان الاعتدال (٣٦١/٤)، المغني في الضعفاء (٣٩٧/٢) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٨/١).

([4]) سؤالات أبي داود لأحمد (٢٢١).

([5]) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد – رواية المروذي: الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور وصي الله ابن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي بالهند، ط١، ١٤٠٨هـ، (١٢٣).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[1]، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه"[2].

لم يشتهر كثيراً بالانشغال بالحديث، فقد قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، دون الدَّراوَرْديّ"[3]، وقال أحمد: "لم يكن يعرف بطلب الحديث"[4]، وقيل ليحيى: "ما تقول في الدَّراوَرْديّ وابن أبي حازم"؟ قال: "الدَّراوَرْديّ ثم ابن أبي حازم"[5]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "الدَّراوَرْديّ أوسع حديثاً منه"[6].

ومع ذلك فقد سمع من أبيه، وقيل: إن كتب سليمان بن بلال آلت إليه بعد وفاته، قال أحمد: "لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون: إنه سمعها"[7]، وقال مصعب الزبيري: "سمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى له بكتبه"[8].

اشتهر ابن أبي حازم بالعلم والعبادة والصلاح، فقد أثنى عليه في فقهه وإمامته غير واحد، فقال عنه مالك: "إنه لفقيه"[9]، وقال ابن مهدي: "سأل رجل مالكاً عن مسألة فلم يجبه فيها، قال له: فمن نسأل يا أبا عبد الله؟ قال: سل ابن أبي حازم"[10]، وحكى الدَّراوَرْديّ أن مالكاً سئل حين احتضر من ترى لنا؟ قال: "أبو تمام" يعني ابن أبي حازم[11]، وقال أحمد: "كان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه"[12]، وقال ابن حارث: "كان إمام الناس في العلم بعد مالك"[13]، وذكره

---

([1]) الجرح والتعديل (٣٨٢/٥).
([2]) التقريب (٣٥٦).
([3]) الطبقات الكبرى (٤٢٤/٥).
([4]) بحر الدم (٢٧٣).
([5]) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٦٧/٢).
([6]) الجرح والتعديل (٣٨٢/٥).
([7]) بحر الدم (٢٧٣).
([8]) التعديل والتجريح (٩٠٠/٢).
([9]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١١).
([10]) المصدر السابق(١٢/٣).
([11]) المصدر السابق (١١/٣).
([12]) بحر الدم (٢٧٣).
([13]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (١٠/٣).

ابن عبد البر في من كان مدار الفتوى عليه في آخر زمان مالك وبعده[1]، وقال مصعب الزبيري: "كان فقيها"[2]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "أفقه من الدَّراوَرْديّ"[3].

وقال عنه الذهبي: " الإمام الفقيه "، وقال: "كان من أئمة العلم بالمدينة"[4]، وقال أيضاً: "كان فقيها كبير الشأن"[5]، وقال الصفدي: "كان إماماً كبير الشأن".[6]

وعن عبادته وصلاحه قال مالك: "قوم يكون فيهم ابن أبي حازم لا يصيبهم العذاب"[7]، وقال: "ما يرفع عن المدينة إلا بابن أبي حازم"[8]، وقال أيضاً: "إن قوماً فيهم ابن أبي حازم فيصدرون عن رأيه أرجو أن يوفقوا"[9]، وقال عنه ابن حبان: "العابد من خيار أهل المدينة ومتقنيهم، مات وهو ساجد"[10].

وقد نقل عن البعض تضعيفه، فقد ذكره العقيلي في الضعفاء[11]، إلا أن الذهبي أنكر عليه ذلك فقال: "لم يحسن"[12]، وقال أيضاً: "لينه ابن سيد الناس"[13]، وقال أحمد: "روى عن أقوام لم يكن يُعرف أنه سمع منهم"[14]، وقال الفلاس: "ما رأيت ابن مهدى حدث عن ابن أبى حازم بحديث"[15]، وقال الذهبي: "قيل كان يدلس كغيره من الثقات"[16].

---

([1]) تهذيب الكمال (١٢٤/١٨).
([2]) تهذيب التهذيب (٢٩٧/٦).
([3]) الجرح والتعديل (٣٨٢/٥).
([4]) المصدر السابق.
([5]) تذكرة الحفاظ (٢٦٨/١).
([6]) الوافي بالوفيات (٢٨٦/١٨-٢٨٧).
([7]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١١).
([8]) المصدر السابق.
([9]) المصدر السابق.
([10]) مشاهير علماء الأمصار (١٤٢).
([11]) الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ، (٧٧٤/٣).
([12]) المغني في الضعفاء (٣٩٧/٢).
([13]) ميزان الاعتدال (٣٦١/٤).
([14]) الجرح والتعديل (٣٨٢/٥).
([15]) ميزان الاعتدال (٣٦١/٤).
([16]) المغني في الضعفاء (٣٩٧/٢).

وضعف البعض مروياته عن أبيه خاصة، فقال حاتم بن إسماعيل: "قد روى عن أبيه أحاديث نهيناه عنها فلم ينته، قال: فلم نكتب عنه"[1]، وقال ابن المديني: "كان حاتم بن إسماعيل يطعن عليه في أحاديث رواها عن أبيه"[2].

وأورد الذهبي في التذكرة والمغني عن ابن أبي خَيْثَمة أنه سمع ابن معين يقول: "ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه"، ورد عليه الذهبي فقال: "بل هو ثقة حجة في أبيه، وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه"[3].

قلت: لا أدري مدى صحة نسبة هذه العبارة لابن معين؛ حيث لم أجدها إلا عند الذهبي، وقد نقل ابن أبي حاتم والمزي عن ابن أبي خَيْثَمة أن ابن معين قال فيه: "ثقة صدوق لا بأس به"[4] كما ذكرت سابقاً، بل إن الذهبي نفسه نقل عن ابن معين توثيقه لابن أبي حازم كما في الكاشف، أو قوله صدوق كما في التذكرة والميزان[5]، وعليه فقد تكون العبارة الصحيحة: "ليس بثقة إلا في حديث أبيه"، وهذا يتفق مع أقوال بعض النقاد، وينسجم مع رواية ابن أبي خَيْثَمة الأخرى التي جاء فيها: "قيل لمصعب الزبيري: ابن أبي حازم ضعيف **إلا** في حديث أبيه..."[6]، ومع ذلك فإن روايته عن أبيه قد أثنى عليها الإمام أحمد وغيره ، قال أحمد: "إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها"[7]، وروى العقيلي بسنده عن أحمد قال: "أما روايته فيبدو أنه قد سمع من أبيه"[8]، وقال مصعب الزبيري: "أما حديث أبيه، فكان يحفظه"[9].

وقد نُسب إليه الضعف في مروياته عن سليمان بن بلال خاصة، قال أحمد: "يقال إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها"[10]، وقال عنه أيضاً: " يقال له بلية أخرى أيضاً، يعنى ابن أبي حازم، لم يكن بكثير الحديث، فلما مات سليمان بن بلال أوصى إليه فدفعت كتبه

---

([1]) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ) لعلي بن المديني (٢٣٤هـ) في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ، (١٣٠-١٣١).

([2]) المصدر السابق.

([3]) انظر: المغني في الضعفاء (٣٩٧/٢) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٤) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٨/١).

([4]) الجرح والتعديل (٣٨٢/٥) ، تهذيب الكمال (١٢٤/١٨).

([5]) الكاشف (٦٥٤/١) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٨/١) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٤).

([6]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٠) ، ميزان الاعتدال (٣٦١/٤).

([7]) بحر الدم (٢٧٣) ، الجرح والتعديل (٣٨٢/٥).

([8]) ضعفاء العقيلي (٧٧٤/٣).

([9]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٠).

([10]) بحر الدم (٢٧٣) ، الجرح والتعديل (٣٨٢/٥).

إليه، فأخرج أحاديث كثيرة للناس"[1]، لكن مصعب الزبيري أكد سماع ابن أبي حازم للأحاديث التي يرويها عن سليمان، فقد روى ابن أبي خَيْثَمة قال: قيل لمصعب الزبيري: "ابن أبي حازم ضعيف **إلا** في حديث أبيه"، فقال: "أو قد قالوها؟ أما هو، فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان، أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان له، ويدع ما لا يعرف منها"[2]، قلت: لم يرو له البخاري شيئاً عن سليمان بن بلال.

ويميل الباحث إلى توثيق ابن أبي حازم لتوثيق أئمة النقد له، وأما ما رمي به من الضعف في الرواية عن أبيه أو عن سليمان فقد بينت وهنه، وقد أثنى عليه الأئمة المعروفون فلا يضره انتقاد البعض له، وأكثر البخاري من الرواية عنه، وقد رجح الأرناؤوط ومعروف توثيقه[3].

## نماذج من مروياته في صحيح البخاري

أخرج له البخاري سبعة وأربعين حديثاً، سأتناول منها بالدراسة التفصيلية ثمانية أحاديث، وهي كالتالي:

## النموذج الأول

(٥٥) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ e بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: "أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟" قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ e لِإِنْسَانٍ: "انْظُرْ أَيْنَ هُوَ"، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ e وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ e يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: "قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ"[4].

---

([1]) سؤالات أبي داود (٢٢١).

([2]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٠)، ميزان الاعتدال (٣٦١/٤).

([3]) تحرير التقريب (٣٦٥/٢).

([4]) صحيح البخاري في الصلاة/ نوم الرجال في المسجد (٧٧٦/١ح٤٤١).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن قتيبة بإسناده وبنحو لفظه[1].

وأخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي حازم بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أيضاً من طريق سليمان تابع ابن أبي حازم في الرواية عن أبي حازم بإسناده وبنحو لفظه[2].

ومن خلال التخريج يتبين وجود متابعة صحيحة لرواية ابن أبي حازم عند البخاري.

## النموذج الثاني

(٥٦) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ e أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ e وَحَانَتْ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ e يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ، قَالَ سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ e ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ e فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ"، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ، "يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟" قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ e .[3]

---

([1]) صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ من فضائل علي بن أبي طالب (١٧٥/٨ح٢٤٠٩).

([2]) صحيح البخاري في فضائل الصحابة/ مناقب علي بن أبي طالب (٩٩/٧ح٣٧٠٧) ، وفي الأدب/ التكني بأبي تراب (٨٢٨/١٠ح٦٢٠٤).

([3]) صحيح البخاري في العمل في الصلاة/ رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل (١٣٠/٣ح١٢١٨).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق قتيبة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بإسناده وبلفظ مختصر.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يعقوب ومن طريق مالك، والبخاري من طريق أبي غسان ومن طريق حماد، ومسلم من طريق عبد الله، خمستهم تابع عبد العزيز بن أبي حازم في الرواية عن أبي حازم بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك فإن رواية عبد العزيز بن أبي حازم عند البخاري لها متابعات صحيحة في الصحيحين.

## النموذج الثالث

(٥٧) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ e نَارٌ، فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ e جِيرَانٌ مِنْ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ[2]، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ e مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَا[3].

---

([1]) صحيح مسلم في الصلاة/ تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام (٣٥٦/٢ح٤٢١) ، صحيح البخاري في العمل في الصلاة/ ما يجوز من التسبيح والحمد للرجال (١١٢/٣ح١٢٠١) ، وفي السهو/ الإشارة في الصلاة (١٥٨/٣ح١٢٣٤) ، وفي الأذان/ من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول (٢٣٨/٢ح٦٨٤) ، وفي الصلح/ ما جاء في الإصلاح بين الناس (٤١٩/٥ح٢٦٩٠) ، وفي الأحكام/ الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم (٢٦٠/١٣ح٧١٩٠).

([2]) المَنيحة: المنحة والعطية (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٦٤/٤).

([3]) صحيح البخاري في الهبة وفضلها والتحريض عليها (٢٧٧/٥ح٢٥٦٦).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن هشام، تابع يزيد بن رومان في الرواية عن عروة بإسناده وبلفظ مختصر[1].

ومن ثم فإن رواية ابن أبي حازم لها متابعات صحيحة عند الشيخين.

## النموذج الرابع

(٥٨) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ e وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فَقَالَ: "لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ[2] مِنْ النَّارِ، يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ". حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ يَزِيدَ بِهَذَا وَقَالَ: "تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ"[3].

**تخريج الحديث:**

في هذا الحديث أورد البخاري رواية ابن أبي حازم متابعة، حيث تابع ابن أبي حازم الليث في الرواية عن يزيد (ابن الهاد)، وكذلك فقد قرن البخاري الدراوردي مع ابن أبي حازم في هذه الرواية، أي أن ابن أبي حازم لم ينفرد بهذه الرواية ولكنه تابع الثقات.

وأخرجه مسلم من طريق الليث بإسناده ولفظه[4].

## النموذج الخامس

(٥٩) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ e فَقَالَ: "مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟" قَالُوا: حَرِيٌّ

---

([1]) صحيح البخاري في الرقاق/ كيف كان عيش النبي e وأصحابه ٣٩٢/١١ح٦٤٥٩ ، صحيح مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٢/٩ح٢٩٧٥،٢٩٧٢).

([2]) الضَّحضاح: في الأصل ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلُغ الكَعْبين فاستَعارَه للنار (النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٥/٣).

([3]) صحيح البخاري في مناقب الأنصار/ قصة أبي طالب (٢٧٣/٧ح٣٨٨٣).

([4]) صحيح مسلم في الإيمان/ شفاعة النبي لأبي طالب (٧٦/٢ح٣٦٠).

إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: "مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟" قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا"[1].

**تخريج الحديث:**

هذا الحديث أخرجه البخاري وابن ماجه والطبراني، وجميعهم من طريق ابن أبي حازم[2].

وبذلك يتضح أن ابن أبي حازم انفرد بهذه الرواية ولم يتابع عليها.

## النموذج السادس

(٦٠) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق الليث، والنسائي من طريق بكر بن مضر، وابن ماجه من طريق عبد الله بن جعفر، ثلاثتهم تابعوا ابن أبي حازم في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه[4].

وبذلك يتضح وجود متابعات صحيحة لرواية ابن أبي حازم.

---

([1]) صحيح البخاري في النكاح/ الأكفاء في الدين (٤٥/٩ح٥٠٩١).

([2]) صحيح البخاري في الرقاق/ فضل الفقر (٣٧٩/١١ح٦٤٤٧) ، سنن ابن ماجه في الزهد/ فضل الفقراء (٥٦٣/٥ح٤١٢٠) ، المعجم الكبير للطبراني (١٦٩/٦).

([3]) صحيح البخاري في الدعوات/ الصلاة على النبي e (٢١٢/١١ح٦٣٥٧).

([4]) صحيح البخاري في التفسير/ قوله "إن الله وملائكته يصلون على النبي" (٥٣٩/٨ح٤٧٩٨،٤٧٩٧) ، سنن النسائي في السهو/ كيف الصلاة على النبي e (٥٦/٣ح١٢٩٢) ، سنن ابن ماجه في إقامة الصلاة/ الصلاة على النبي e (١٦٩/٢ح٩٠٣).

## النموذج السابع

(٦١) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ"، قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ: "كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق وهيب ومن طريق يعقوب بن عبد الرحمن، كلاهما تابع عبد العزيز بن أبي حازم في الرواية عن أبيه بإسناده وبنحو لفظه[2].

وأخرجه البخاري من طريق عطاء تابع أبا حازم في الرواية عن سهل بنحو لفظه[3].

وبذلك فقد تابع ابن أبي الحازم الثقاتُ في روايته.

## النموذج الثامن

(٦٢) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ"[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق عمرو بن مالك، وحيوة بن شريح، وعبد العزيز، ثلاثتهم تابع ابن أبي حازم في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان، والبخاري من طريق عقيل، ومسلم من طريق يونس وعمرو، أربعتهم عن ابن شهاب.

---

([1]) صحيح البخاري في الرقاق/ صفة الجنة والنار (١١/٥٨٠ح٦٥٥٥).

([2]) صحيح مسلم في الجنة وصفة نعيمها/ ترائي أهل الجنة أهل الغرف (٩/١٦٢ح٢٨٣١،٢٨٣٠).

([3]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ ما جاء في صفة الجنة (٦/٤٤٧ح٣٢٥٦).

([4]) صحيح البخاري في التوحيد/ قول النبي الماهر بالقرآن مع الكرام البررة (١٣/٧٣٢ح٧٥٤٤).

وأخرجه مسلم من طريق محمد بن عمرو، ويحيى بن كثير، ثلاثتهم (ابن شهاب ومحمد ابن عمرو ويحيى بن كثير) تابعوا محمد بن إبراهيم في الرواية عن أبي سلمة بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك يتضح وجود متابعات كثيرة وصحيحة لرواية ابن أبي حازم عند البخاري.

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ابن أبي حازم ونماذج من مروياته عند البخاري تبين ما يلي:

**أولاً**: قال عنه ابن حجر صدوق فقيه، ويميل الباحث إلى توثيقه حيث لم يجرحه أحد بجرح له وجاهة، ولكن تُكلم في بعض أحاديثه كما بينت سابقاً، وقد ناقشت جميع تلك الأقوال.

**ثانياً**: أخرج له الستة، وأكثر البخاري من أحاديثه حيث أخرج له سبعة وأربعين حديثاً، وقد أخرج له في الأصول والمتابعات كما أخرج له مقترناً بغيره خصوصاً الدَّراوَرْديّ.

**ثالثاً**: أغلب الروايات التي تناولتها الدراسة لها متابعات في الصحيحين وباقي الكتب الستة، باستثناء حديث واحد وهو الحديث الخامس -حديث سهل- فقد انفرد به ابن أبي حازم ولم يتابع عليه، وحيث إن ابن أبي حازم ثقة فلا يضره هذا الانفراد.

**رابعاً**: اتهم بعدم السماع من سليمان بن بلال لكن البخاري لم يرو له شيئاً عن سليمان.

---

([1]) صحيح البخاري في فضائل القرآن/ من لم يتغن بالقرآن (٨/٩٣٣ح٥٠٢٣) ، صحيح مسلم في صلاة المسافرين/ استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٣/٣٠٤ح٧٩٢).

## الراوي الثالث عشر

## عبد العزيز الدَّراوَرْديّ

**الترجمة للراوي:**

هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْديّ، أبو محمد، الجهني، مولاهم المدني، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، احتج به الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة إذا حدَّث من كتابه، ضعيف فيما يحدِّثه من حفظه أو من كتب الآخرين:**

وثقه مالك، قال مصعب الزُّبَيريّ: "كان مالك يوثق الدَّراوَرْديّ"، ووثقه ابن سعد وأضاف: "كثير الحديث يغلط"، وابن بُكير، وابن المَديني وقال: "هو عندنا ثقة ثبت"، وأحمد بن صالح، والعِجْليّ، والكوفي وأضاف: "كان يلحن لحناً قبيحاً"، وذكره ابن حِبان في الثقات وأضاف: "يخطئ"، وأثنى عليه في مشاهير علماء الأمصار فقال: "من فقهاء أهل المدينة وساداتهم"، وقال مَعْن بن عيسى: "يصلح الدَّراوَرْديّ أن يكون أمير المؤمنين"، وقال مصعب الزُّبَيريّ: "كان صاحب حديث"[2].

ووثقه ابن معين في أكثر من موضع: ففي رواية أحمد بن مريم قال: "ثقة حجة"، وسأله الدارمي: "سليمان بن بلال أحب إليك أو الدَّراوَرْديّ؟ فقال: سليمان، وكلاهما ثقة"، وفي رواية أخرى للدارمي قال يحيى: "لا بأس به"، وفي رواية ابن أبي خَيْثَمة قال: "صالح ليس به بأس"، وفي رواية الدُّورِيّ قال: "فُلَيْح وابن أبي الزِّناد وأبو أُوَيْس دون الدَّراوَرْديّ، الدَّراوَرْديّ أثبت منهم"، وعند الدوري أيضاً: "قيل ليحيى ما تقول في الدَّراوَرْديّ وابن أبي حازم؟ قال: الدَّراوَرْديّ ثم ابن أبي حازم"[3].

---

([1]) انظر التقريب (٣٥٨).

([2]) انظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، الطبقات الكبرى (٤٢٤/٥) ، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٢٧) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٤) ، فتح الباري في المقدمة (٦٢٩/١) ، ثقات العِجْليّ (٣٠٦)، الثقات (١١٦/٧) ، مشاهير علماء الأمصار (١٤٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٦٧/٨).

([3]) انظر: تهذيب الكمال (١٩٤/١٨) ، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٢٥ ، ١٧٥) ، الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٦٧/٢).

وأثنى عليه أحمد، فقال: "كان معروفا بالطلب"، وقال:"ابن أبي حازم أحب إليَّ، ولكن الدَّراوَرْديّ أعرف منه"، وفي سؤالات البرذعي لأبي زرعة قال البرذعي: "قلت: فليح بن سليمان وعبد الرحمن بن أبي الزناد وأبو أويس والدَّراوَرْديّ وابن أبي حازم، أيهم أحب إليك؟ قال: الدَّراوَرْديّ وابن أبي حازم أحب إليَّ من هؤلاء كلهم"[1].

وقال أبو حاتم: "محدث"، وقال في موضع آخر: "لا يحتج به"، واختلف فيه قول النَّسائي، فقال: "ليس به بأس"، وقال مرة: "ليس بالقوي"[2].

وأثنى عليه الذهبي في أكثر من موضع، فقال: "الإمام العالم المحدث"، وقال في العبر: "كان فقيهاً صاحب حديث"، وقال في السير: "وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن"، وفي التاريخ قال: "أخرج له الأئمة الستة، لكن قرنه البخاري بآخر"[3].

وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"، وقال: "أحد مشاهير المحدثين"، وقال ابن العماد: "كان فقيهاً صاحب حديث"[4].

**وقد أشار غير واحد إلى أنه يهم ويخطئ ويروي مناكير**، وبيان ذلك أن الدَّراوَرْديّ إن حدث من كتابه يضبط وحديثه صحيح، أما إذا حدث من حفظه أو من كتب غيره فإنه يخطئ ويهم ويروي مناكير.

فحول خطئه فيما يحدث من حفظه، قال أحمد: "إذا حدث من كتابه فهو صحيح"[5]، وقال أيضاً: "كتابه أصح من حفظه"[6]، وقال: "إذا حدث من حفظه فليس بشيء، فقيل له: في تصنيفه؟

---

([1]) انظر الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، سؤالات أبي داود (٢٢١) ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي، دار الوفاء، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ، (٤٢٤/٢، ٤٢٥).

([2]) انظر الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) ، سير أعلام النبلاء (٣٦٧/٨) ، فتح الباري في المقدمة (٦٣٠/١).

(3) انظر سير أعلام النبلاء (٣٦٧/٨) ، العبر في خبر من غبر: الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٣٠/١) ، تاريخ الإسلام (٢٧٩/١٢)، تهذيب الكمال (١٩٤/١٨).

([4]) انظر التقريب (٣٥٨) ، فتح الباري في المقدمة (٦٢٩/١) ، شذرات الذهب (٣١٦/١).

([5]) الجرح والتعديل (٣٩٦/٥).

([6]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٢١).

قال: ليس الشأن في تصنيفه، إن كان في أصل كتابه وإلا فلا شيء، كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه"[1]، وقال يحيى: "ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه"[2].

وقال أبو زُرعة: "سيء الحفظ، ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ"[3]، وقال السَّاجي: "كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم"[4]، وقال ابن عبد البَرّ: "صدوق، ولكن حفظه ليس بالجيد"[5]، وقال الزركلي: "كان سيئ الحفظ"[6].

وتحت عنوان: (قوم ثقات لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء، فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون) قال ابن رجب: "ومنهم الدَّراوَرْديّ عبد العزيز بن محمد أحد علماء المدينة وثقاتهم"[7].

وأما عن خطئه فيما يرويه من كتب الآخرين، فقد قال أحمد: "إذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر"[8]، وقال المروذي: سألت أحمد عن الدَّراوَرْديّ فقال: "ما أدري ما أقول لك فيه، أحاديثه كأنه ينكر بعضها"[9].

وقال يعقوب البَسَويّ: "إذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس أوهم، وكان يقرأ على الناس من كتبهم فكان يخطيء، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويها عن عبيد الله بن عُمَر"[10].

---

([1]) شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٥٧/١-٧٥٨).

([2]) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ) في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ، (٩٣).

([3]) الجرح والتعديل (٣٩٥/٥).

([4]) تهذيب التهذيب (٣١٥/٦).

([5]) التمهيد لابن عبد البر (٢٤/٥).

([6]) الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م، (٢٥/٤).

([7]) شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٥٧/١).

([8]) الجرح والتعديل (٣٩٥/٥).

([9]) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد – رواية المروذي (١٢٢).

([10]) المعرفة والتاريخ (٤٢٩/١).

وقال عيَّاش بن المغيرة بن عبد الرحمن: "جاء الدَّراوَرْديّ إلى أبي يعرض عليه الحديث، فجعل يلحن لحنا منكراً، فقال له أبي: ويحك إنك كنت إلى لسانك أحوج منك إلى هذا"[1].

كما ضعفوا حديثه عن عبيد الله العمري خاصة، فقال أحمد: "عامة أحاديث الدَّراوَرْديّ عن عبيد الله أحاديث عبد الله العمري مقلوبة"[2]، وقال: "عنده عن عبيد الله مناكير"[3]، وقال النسائي: "وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر"[4].

وتحت عنوان: (ومنهم جماعة من أصحاب عبيد الله بن عمر العمري ضعف حديثهم عنه خاصة)، قال ابن رجب: "ومنهم عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْديّ"[5].

والخلاصة: أنه إن حدث من كتابه فإنه ضابط لكتابه فحديثه صحيح كما أكد ذلك أغلب النقاد، لكنه إن حدث من حفظه فهو سيء الحفظ يخطئ ويهم ويروي المناكير، وكذا إن حدث من كتب غيره، وبالتالي فما حدثه من غير كتابه فهو ضعيف، وقد رجح الأرناؤوط ومعروف توثيقه[6].

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بعبد العزيز بن أبي حازم وغيره، وأحاديث يسيرة أفرده لكنه أوردها بصيغة التعليق في المتابعات"، قلت: بل أخرج له البخاري أحد عشر حديثاً، خمسة منها قرنه فيها بابن أبي حازم، وستة أحاديث أخرى متابعة أو تعليقاً، وسأتناول بالدراسة أربعة أحاديث، وهي:

## النموذج الأول

---

([1]) تهذيب التهذيب (٣١٥/٦).

([2]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٢٢).

([3]) المصدر السابق.

([4]) تهذيب الكمال (١٩٤/١٨).

([5]) شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٧٣/١).

([6]) تحرير التقريب (٢٧١/٢).

(٦٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ e يَقُولُ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ[1]؟" قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: "فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق ليث، ومسلم والترمذي من طريق بكر، كلاهما (ليث وبكر) تابع الدَّراوَرْديّ في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه، وقال الترمذي حسن صحيح[3].

أي أنه توجد متابعات صحيحة لرواية الدَّراوَرْديّ عند البخاري.

## النموذج الثاني

(٦٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ e بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنْ الدَّرَاوَرْدِيّ عَنْ هِشَامٍ[4].

**تخريج الحديث:**

في هذا الحديث رواية الدَّراوَرْديّ متابعة، ويوجد متابعة أخرى عند البخاري من طريق عثَّام عن هشام بإسناده وبنحو لفظه[5].

---

([1]) الدَّرن: الوسخ (النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٥/٢).

([2]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/ الصلوات الخمس كفارة (١٦/٢ح٥٢٨)، ورواه عن الدَّراوَرْديّ مقروناً بابن أبي حازم.

([3]) صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا (١٦٦/٣ح٦٦٨) ، سنن الترمذي في الأمثال عن رسول الله e/ مثل الصلوات الخمس (٥٨٤/٤ح٢٨٦٨) ، سنن النسائي في الصلاة/ فضل الصلوات الخمس (٢٤٩/١ح٤٥٨).

([4]) صحيح البخاري في العتق/ ما يستحب من العتاقة في الكسوف أو الآيات (٢١١/٥ح٢٥١٩).

([5]) صحيح البخاري في العتق/ ما يستحب من العتاقة في الكسوف أو الآيات (٢١٢/٥ح٢٥٢٠).

## النموذج الثالث

(٦٥) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ ابْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ e : إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا، فَقَالَ: "سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ"، قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ. تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنْ الدَّرَاوَرْدِيّ، وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ[1].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق الطفاوي وأبي خالد، والنسائي من طريق النضر، وأبو داود من طريق حماد ومالك وسليمان بن حيان ومحاضر، وابن ماجه من طريق عبد الرحيم، جميعهم تابعوا الدَّراوَرْديّ في الرواية عن هشام بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الرابع

(٦٦) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ e يَقُولُ: "الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ"[3].

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه من طريق عطية تابع عبد الله بن خباب في الرواية عن أبي سعيد الخُدْري بنحو لفظه، وإسناده صحيح[1].

---

([1]) صحيح البخاري في الذبائح والصيد/ ذبيحة الأعراب ونحوهم (٧٤٨/٩ح٥٥٠٧)، وهذه الرواية أوردها البخاري متابعة تابع فيها الدَّراوَرْديّ أسامة في الرواية عن هشام، وللحديث متابعات أخرى.

([2]) صحيح البخاري في البيوع/ من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات (٤١٩/٤ح٢٠٥٧) ، وفي التوحيد/ السؤال بأسماء الله (٥٣٧/١٣ح٧٣٩٨) ، سنن النسائي في الضحايا/ ذبيحة من لم يعرف (٢٧٢/٧ح٤٤٤٨) ، سنن أبي داود في الضحايا/ ما جاء في أكل اللحم لا يدري ذكر اسم الله عليه أو لا (٥٠٢ح٢٨٢٩) ، سنن ابن ماجه في الذبائح/ التسمية عند الذبيحة (٥٨٤/٤ح٣١٧٤).

([3]) صحيح البخاري في التعبير/ الرؤيا الصالحة (٥٢٣/١٢ح٦٩٨٩).

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في الراوي: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"، ويميل الباحث إلى توثيقه فيما يحدث من كتبه، أما إذا حدث من حفظه أو من كتب الآخرين ففيه ضعف واضح ووهم.

**ثانياً**: أخرج له الستة.

**ثالثاً**: جميع ما أخرجه له البخاري إما متابعة وإما مقروناً بابن أبي حازم. ولم يخرج له في الأصول، الأمر الذي يؤكد ما ذهب إليه الباحث من تضعيف الراوي إن حدث من حفظه أو من كتب الآخرين.

**رابعاً**: من خلال دراسة النماذج السابقة تبين وجود متابعات صحيحة لها جميعاً عند الشيخين أو أحدهما إضافة لباقي الكتب الستة.

---

([1]) سنن ابن ماجه في تعبير الرؤيا/ الرؤيا الصالحة يراها المسلم (٥/٤٠٢ح٣٨٩٥).

## الراوي الرابع عشر

## عبيد الله بن الأخنس

**الترجمة للراوي:**

عبيد الله بن الأَخْنَس، النَّخَعي، أبو مالك، الخزّاز، من السابعة، أخرج له الستة.[1]

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه أحمد، وقال مرة: "شيخ ثقة"، وابن مَعين، وقال مرة: "ليس به بأس"، وأبو داود، وأضاف: "أحاديثه صحاح"، والنَّسائي، وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: "يخطئ كثيراً"، واعترض عليه صاحبا التحرير فقالا: "هذا من قعقعة من ابن حِبان، وأين يأتي هذا القول تجاه الجم الغفير من الجهابذة الذين وثقوه واحتجوا به في الصحيح"[2].

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات، وقال ابن حجر: "صدوق"[3].

وقد رجح صاحبا التحرير توثيقه واستغرب من حكم ابن حجر عليه بالصدوق فقال معلقاً: "فلا نعلم لم عدل عن توثيقه فقال صدوق مع أن أحداً لم يطلق عليه هذه اللفظة"[4].

---

([1]) انظر التقريب (٣٦٩).

([2]) انظر: بحر الدم (٢٨٥) ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٩٢) ، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٤٠) ، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٨٠/٢) ، سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخُتَّلِيّ (٢٦٠هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، (١٧١ ، ٢٧٢) ، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق محمد علي قاسم العُمَري، المجلس العلمي، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ، (٢٧٠)، تهذيب الكمال (٥/١٩) ، الثقات (١٤٧/٧) ، تحرير التقريب (٤٠١/٢).

([3])تاريخ أسماء الثقات (٢٣٨) ، التقريب (٣٦٩) .

([4]) تحرير التقريب (٤٠١/٢).

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري حديثين فقط أتناولهما بالدراسة:

### الحديث الأول

(٦٧) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا"[1].

### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد والطبراني، كلاهما من طريق عبيد الله بن الأخنس بإسناده وبنحو لفظه[2].

### الحديث الثاني

(٦٨) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنِي سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ هُوَ صَدُوقٌ يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَّاءُ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ e مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ"[3].

---

([1])صحيح البخاري في الحج/ هدم الكعبة (٣/٦٦٠ح١٥٩٥).

([2])مسند أحمد (١/٢٢٨) ، المعجم الكبير للطبراني (١١/١٢١).

([3])صحيح البخاري في الطب/ الشرط في الرقية بقطيع من الغنم (١٠/٢٨٠ح٥٧٣٧).

**تخريج الحديث:**

لهذا الحديث عدة متابعات، جميعها من طريق عبيد الله بن الأخنس الذي لم يتابَع، وللحديث شاهد عند البخاري ومسلم من رواية أبي سعيد الخدري[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: وضع ابن حجر الراوي عبيد الله بن الأخنس في مرتبة الصدوق ويميل الباحث إلى توثيقه.

**ثانياً**: أخرج له الستة وأخرج له البخاري في الأصول.

**ثالثاً**: مروياته عند البخاري تفرد بها ولم يتابع عليها، وهو تفرد مقبول لأنه من ثقة.

---

([1]) انظر صحيح البخاري في الإجارة/ ما يعطى في الرقية... (٤/٦٤٧ح٢٢٧٦) ، صحيح مسلم في السلام/جواز أخذ الأجر على الرقية بالقرآن (٧/٤٠٢ح٢٢٠١).

## الراوي الخامس عشر

## عبيد الله بن عبد المجيد

**الترجمة للراوي:**

هو عبيد الله بن عبد المجيد، الحنفي، أبو علي، البصري، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد، والعِجْليّ، وابن قانع، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال أبو حاتم: "صالح ليس به بأس"[3]، ونقل البَرقاني عن الدارقطني بعد أن ذكر عبيد الله وإخوته الثلاثة قال: "لا يعتمد منهم إلا على أبي بكر وأبي علي"[4]، وأبو علي هو عبيد الله بن عبد المجيد.

واختلف فيه قول ابن معين، ففي رواية الدارمي قال: "ليس به بأس"[5]، وروى العقيلي بسنده عن يحيى قال: "ليس بشيء"[6].

وقد ضعفه معتمداً على تضعيف يحيى له[7]، وتبعه في ذلك ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[1].

---

([1]) انظر التقريب (٣٧٣).
([2]) الطبقات الكبرى (٢٩٩/٧) ، ثقات العِجْليّ (٣١٨) ، تهذيب التهذيب (٣١/٧) ، الثقات (٤٠٤/٨).
([3]) الجرح والتعديل (٣٢٤/٥).
([4]) سؤالات البرقاني للدارقطني (١٠٥).
([5]) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٧٨).
([6]) ضعفاء العقيلي (٨٧٣/٣).
([7]) ضعفاء العقيلي (٨٧٣/٣) .

قلت: انفرد العقيلي بروايته عن يحيى ولم ترد عند غيره، ويبدو أنها تصحيف، والصواب ما جاء في رواية الدارمي، وعلى افتراض ثبوتها فهي لا تفيد تضعيفاً للراوي ولكنها تفيد قلة حديثه، قال ابن حجر: "وذكر ابن القَطَّان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات: (ليس بشيء) يعني أن أحاديثه قليلة جدا"[٢]، ونقل ابن حجر عن الحاكم فهمه لعبارة ابن معين فقال الحاكم: "مراده بذلك أنه ليس له من الحديث ما يشتغل به"[٣].

وقد أنكر ابن حجر على العُقَيْليّ تضعيفه لعبيد الله فقال: "لم يثبت أن يَحيى بن مَعين ضعفه"[٤]، وعليه فلا وجاهة لتضعيف العقيلي له، وقد قال ابن حجر: "ضعفه العُقَيلي بلا مستند"[٥]، وقال: "وأورد له حديثاً تفرد به ليس بمنكر"[٦]. قلت: إن مجرد التفرد لا يعتبر جرحاً في الراوي طالما لم يحدث منه مخالفة للثقات.

وأطلق القول بتوثيقه الذهبي في المغني، وقال في السير: "الإمام الصدوق"، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "أخوه أوثق منه"[٧].

وقال عنه ابن حجر: "صدوق"[٨]، وقال في هدي الساري: "من نبلاء المحدثين"[٩].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في الصلاة والبيوع والطب عن إسحاق وأبي موسى الزمن وعبد الله بن الصباح وأبي بكر بن أبي شيبة عنه عن قرة بن خالد وإسرائيل بن يونس وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار"[١٠]، قلت: أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث فقط وهي :

---

([1]) الضعفاء والمتروكين (١٦٤/٢).
([2]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٠/١).
([3]) فتح الباري (٤٩٨/٦).
([4]) التقريب (٣٧٣).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٦٩٠/١).
([6]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٣/١).
([7]) المغني في الضعفاء (٤١٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٨٧/٩) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٣٠).
([8]) التقريب (٣٧٣).
([9]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٣/١).
([10]) التعديل والتجريح (٨٩٠/٢).

## الحديث الأول

(٦٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ وَرَاثَ[1] عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ e ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: "أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ"، قَالَ الْحَسَنُ: "وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا الْخَيْرَ"، قَالَ قُرَّةُ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ e[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طرق عن حميد، ومسلم من طريق ثابت، كلاهما تابع الحسن في الرواية عن أنس بنحو لفظه[3].

أي أن رواية عبيد الله لها متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم.

## الحديث الثاني

(٧٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ e أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[4].

---

([1]) رَاثَ علينا خَبرُ فلان يَرِيث إذا أبْطأ (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٧/٢).

([2]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/ السمر في الفقه والخير بعد العشاء (١٠٥/٢ح٦٠٠).

([3]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/وقت العشاء إلى نصف الليل ٧٥/٢ح٥٧٢ ، وفي الأذان/ من جلس في المسجد ينتظر الصلاة (٢١٠/٢ح٦٦١) ، وفي الأذان/ يستقبل الإمام الناس إذا سلم (٤٧٤/٢ح٨٤٧) ، وفي اللباس/ فض الخاتم (٤٥٤/١٠ح٥٨٦٩) ، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ وقت العشاء وتأخيرها (١٣٣/٣ح٦٣٩).

([4]) صحيح البخاري في البيوع/ من كره أن يبيع حاضر لباد (٥٢٩/٤ح٢١٥٩).

**تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي من طريق نافع تابع عبد الله بن دينار في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه وفيه زيادة.[1] وإسناده كلهم ثقات[2].

أي إن لرواية عبد المجيد متابعة صحيحة عند النسائي.

## الحديث الثالث

(٧١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْدَةَ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ e ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم بنحوه من طريق عبد الملك، ومسلم بنحو لفظه وفيه زيادة من طريق معاذ، كلاهما (عبد الملك ومعاذ) من طريق شعبة تابع إسرائيل (شيخ عبيد الله) في الرواية عن أبي اسحق[4].

وعليه فرواية عبد الله بن عبد المجيد لها متابعات صحيحة عند الشيخين.

## الخلاصة

بعد دراسة أقوال النقاد في عبيد الله بن عبد المجيد ودراسة مروياته أخلص إلى ما يلي:

**أولاً**: قال فيه ابن حجر صدوق ويرى الباحث أنه ثقة.

**ثانياً**: أخرج له الستة وروى له البخاري في الأصول.

**ثالثاً**: تابع عبيد الله بن عبد المجيد الثقاتُ في كل مروياته عند البخاري، وهذا يؤكد توثيق الراوي كما ذهبت إليه، ويؤكد صحة إخراج البخاري له في الصحيح.

---

([1]) سنن النسائي في البيوع/ بيع الحاضر للبادي (٧/٢٩٤ح٤٤٢١).

([2]) انظر حكم ابن حجر على رجال الإسناد في التقريب (٣٤٤، ٢٦٧، ٤٦٤، ٤٦٠، ٧٣٧).

([3]) صحيح البخاري في الدعوات/ قول النبي e: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت (١١/٢٧٣ح٦٣٩٩).

([4]) صحيح البخاري في الدعوات/ قول النبي e: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت (١١/٢٧٢ح٦٣٩٨) ، وصحيح مسلم في الذكر والدعاء/ التعوذ من شر ما عمل... (٩/٤٠ح٢٧١٩).

## الراوي السادس عشر

## عطاء بن مينا

**الترجمة للراوي:**

هو عطاء بن مِينا، المدني، أو البصري، أبو معاذ، من الثالثة، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

وثقه العِجْليّ، وذكره ابن حِبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "من حفاظ التابعين وصالحيهم"[2].

وأثنى عليه أيوب بن موسى، فقال: "كان من أصلح الناس"[3]، وقال ابن عيينة: "عطاء بن ميناء من المعروفين من أصحاب أبي هريرة"[4]، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"[5]، وقال ابن معين: "شيخ"[6]، وقد أثنى عليه الذهبي، فقال: "كان من صلحاء الناس وفضلائهم"[7].

ويرى الباحث أنه صدوق كما قال ابن حجر[8]، حيث لم يوثقه عدد كبير من أئمة النقد، فقد ذكره أحمد وأبو حاتم وابن سعد والذهبي ولم يصرحوا بتوثيقه، بل لقد أورد أحمد الثناء عليه بصيغة التمريض قائلاً: "زعم أيوب أن عطاء بن ميناء كان من صالح الناس"[9]، إلا أن صاحبا التحرير مالا لتوثيقه[10].

---

([1]) انظر التقريب (٣٩٢/١).
([2]) ثقات العِجْليّ (٣٣٣) ، الثقات لابن حبان (٢٠٠/٥) ، مشاهير علماء الأمصار (٧١).
([3]) العلل ومعرفة الرجال (٤٥٥/٣).
([4]) تهذيب الكمال(١٢٠/٢٠).
([5]) طبقات ابن سعد (٤٧٧/٥).
([6]) تاريخ ابن معين – رواية ابن مُحْرِز (١٣٤/١).
([7]) تاريخ الإسلام (٤٣٠/٦).
([8]) التقريب (٣٩٢).
([9]) العلل ومعرفة الرجال (٤٥٥/٣).
([10]) تحرير التقريب (١٧/٣).

## مرويات عطاء بن مينا عند البخاري

قال الباجي: "أخرج له البخاري في الصوم وموت النجاشي عن عمرو بن دينار وسليم ابن حيان"[1]. قلت: أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط، أما حديث موت النجاشي فقد أخرجه من طريق سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء وليس عطاء بن ميناء[2]، والحديث الذي أخرجه هو:

(٧٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَالْمُلَامَسَةِ[3] وَالْمُنَابَذَةِ[4].[5]

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق الأعرج مختصراً، وأخرجه من طريق حفص بن عاصم وفيه زيادة، وأخرجه من طريق محمد بن سيرين بنحوه، ثلاثتهم (الأعرج وحفص ومحمد) تابعوا عطاء في الرواية عن أبي هريرة، ولكن دون ذكر النهي عن الصيامين والتي تفرد بها عطاء بن ميناء[6].

---

([1]) التعديل والتجريح (١٠٠٢/٣).

([2]) صحيح البخاري في فضائل الصحابة/ موت النجاشي (١٤٠٨/٣ح٣٦٦٦).

([3]) بيع الملامسة هو أن يَقُول : إذا لمَسْتَ ثَوْبي أو لَمْستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع (النهاية ٢٦٩/٤).

([4]) بيع المنابذة هو أن يقول الرجُل لصاحبه : انْبِذْ إليّ الثَّوب أو أنْبِذُه إلَيْك لِيَجِبَ البَيْع (النهاية ٥/٥).

([5]) صحيح البخاري في الصوم/ صوم يوم النحر (٣٤٣/٤ ح١٩٣).

([6]) انظر صحيح البخاري في الصلاة/ ما يستر العورة بنحو لفظه (٦٩٢/١ ح٣٦٨) ، وفي البيوع/ بيع المنابذة (٥١١/٤ ح٢١٤٥) ، وفي اللباس/ الاحتباء في ثوب واحد (٣٩٢/١٠-٣٩٣ ح٥٨١٩) ، في مواقيت الصلاة/ الصلاة بعد الفجر (٨٤/٢ ح٥٨٤).

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي عطاء بن ميناء ودراسة حديثه عند البخاري أخلص إلى ما يلي:

**أولاً**: يوافق الباحث ابن حجر في وضع عطاء بن ميناء في مرتبة الصدوق.

**ثانياً**: الراوي عطاء أخرج له الجماعة، وله عند البخاري حديث واحد فقط رواه في الأصول.

**ثالثاً**: واضح من دراسة الحديث وجود ثلاث متابعات لرواية عطاء عند البخاري في الصحيح، حيث تابعه كل من الأعرج وحفص ومحمد بن سيرين وهم ثقات[1]، الأمر الذي يفيد صحة رواية عطاء وصحة إخراج البخاري له.

---

([1]) انظر التقريب (١٧٢، ٣٥٢، ٣٨٣).

## الراوي السابع عشر

## عقبة بن خالد بن عقبة

**الترجمة للراوي:**

هو عقبة بن خالد بن عقبة، السَّكونيّ، أبو مسعود، الكوفي، المُجدَّر، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

ذكره ابن شاهين في ثقاته ونقل عن أحمد قوله: "أرجو أن يكون ثقة إن شاء الله"[2]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عقبة بن خالد، قلت: هو ثقة؟ قال: "أرجو إن شاء الله"[3]، وقال عثمان بن أبي شيبة: "هو عندي ثقة"[4]، وقال أبو حاتم: "من الثقات، صالح الحديث، لا بأس به"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال في موضع آخر: "من المتقنين، وكان فاضلاً"[7].

وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[8]، وقال أبو سعيد الأَشَجّ: "ما تعلمت ألفاظ الحديث إلا منه"[9]، وقال أبو بكر الجارودي: "شيخ كوفي صاحب حديث"[10].

---

([1]) انظر التقريب (٣٩٤).
([2]) تاريخ أسماء الثقات (٢٤٨).
([3]) العلل ومعرفة الرجال(١٠٦/٣).
([4]) تهذيب التهذيب (٢١٣/٧).
([5]) الجرح والتعديل (٣١٠/٦).
([6]) الثقات (٢٤٨/٧).
([7]) مشاهير علماء الأمصار (١٧٢).
([8]) تهذيب الكمال (١٩٧/٢٠).
([9]) المصدر السابق.
([10]) المصدر السابق.

وذكره العُقَيْلي في الضعفاء، وقال: "لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به"[1]. قلت: هو ثقة، وثقه أئمة النقد، ومن ثم فلا يضره التفرد وعدم المتابعة على حديثه، ولا مبرر لوضعه مع الضعفاء لمجرد التفرد.

وقال عنه الذهبي: "الحافظ"[2]، وقال ابن حجر: "صدوق صاحب حديث"[3]، وقد رجح توثيقه الأرناؤوط ومعروف[4].

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري حديثين فقط وهما:

## الحديث الأول

(٧٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَخَّصَ النَّبِيُّ e ، ح حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ e أَذِنَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ e لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ[5].

### تخريج الحديث:

في هذا الحديث أورد البخاري رواية عقبة بن خالد متابعة وهي معلقة، لكن وصلها عثمان بن أبي شيبة في مسنده[6].

---

([1]) ضعفاء العقيلي (١٠٥٩/٣).

([2]) الكاشف (٢٨/٢).

([3]) التقريب (٣٩٤).

([4]) تحرير التقريب (٢٦/٣).

([5]) صحيح البخاري في الحج/ هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى (٨٣٠/٣ح١٧٤٥).

([6]) ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (٨٣١/٣) لكني لم أقف عليه في المسند.

ولهذه الرواية متابعات عند الشيخين، حيث أخرجه البخاري من طريق أبي ضمرة تابع عيسى بن يونس في الرواية عن عبيد الله بإسناده وبلفظ مختصر.

وأخرجه مسلم من طريق عيسى، وابن جريج، وابن نمير، وأبي أسامة، جميعهم تابعوا عقبة بن خالد في الرواية عن عبيد الله بإسناد وبنحو لفظه[1].

أي أن رواية عقبة بن خالد لها متابعات صحيحة عن الشيخين.

## الحديث الثاني

(٧٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا"، قَالَ عُقْبَةُ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ e مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق عقبة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري كما في الحديث السابق من طريق الأعرج، ومسلم من طريق ذكوان، كلاهما تابع حفص بن عاصم في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[3].

وبذلك فللحديث متابعات صحيحة.

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ سقاية الحاج (٣/٧٠٤ح١٦٣٤) ، صحيح مسلم في الحج/ وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق (٥/٦١ح١٣١٥).

([2]) صحيح البخاري في الفتن/ خروج النار (١٣/١١٣ح٧١١٩).

([3]) صحيح البخاري في الفتن/ خروج النار (١٣/١١٣ح٧١١٩) ، صحيح مسلم في الفتن وأشراط الساعة/ لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب (٩/٢١٧ح٢٨٩٤).

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في الراوي عقبة بن خالد ودراسة ما أخرجه له البخـــاري، يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: عقبة بن خالد قال فيه ابن حجر صدوق، ورجح الباحث توثيقه؛ حيث لم يجرحـــه أحد من الأئمة سوى أن العقيلي ذكره في الضعفاء بسبب تفرده.

**ثانياً**: أخرج له الستة، وأخرج له البخاري في الأصول والمتابعات، وقد روى له حديثين فقط.

**ثالثاً**: لمرويات عقبة في الصحيح متابعات صحيحة عند الشيخين.

## الراوي الثامن عشر

## عُمَر بن عُبَيْد بن أبي أُمَيَّة

**الترجمة للراوي:**

هو عُمَر بن عُبَيْد بن أبي أُمَيَّة، الطَّنافِسِيّ، الكوفي، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل بعدها، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد وزاد: "كان شيخاً قديماً"[2].

ووثقه الإمام أحمد وقال: "كان شيخاً يحدث عن أبي إسحاق، وعن سِمَاك، وعن آدم بن علي، ولم ندرك بالكوفة أحداً يروي عنهم غيره، ولا أكثر منه، ومن المطَّلِب بن زياد"[3]، وقال عن المطلب بن زياد: "لم ندرك بالكوفة أكبر منه ومن عمر بن عبيد"[4].

واختلف فيه قول ابن مَعين: فوثقه في رواية عنه، لكنه جعله في درجة دنيا من الثقة، فقد قال عثمان الدَّارِمِيّ: "سألته –أي يحيى بن معين- عن يعلى ومحمد ابني عُبَيد الطَّنافِسِيَّيْن؟ فقال: ثقتان، قلت: فعمر –أعني ابن عبيد-؟ قال: ثقة، قلت: كأنه دونهما؟ قال: نعم"[5]، وفي رواية ابن أبي خَيْثَمة قال ابن معين: "صالح"[6].

---

([1]) انظر التقريب (٤١٥).

([2]) الطبقات الكبرى (٣٨٧/٦).

([3]) بحر الدم (٤٠٥).

([4]) بحر الدم (٤٨٠).

([5]) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٥٦).

([6]) تهذيب الكمال (٤٥٦/٢١).

ووثقه الدارَقطني وقال: "يَعْلَى ومحمد وعمر وإدريس وإبراهيم بنو عُبَيد الطَّنافِسيُّون، كلهم ثقات"[1]، وذكره ابن حِبان في الثقات[2]، وقال في موضع آخر: "كان متيقظاً"[3]، وذكره العِجْليّ في الثقات وقال: "كان صدوقاً"[4]، وقال مرة: "لا بأس به"[5]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"[6].

ووثقه الذهبي في أكثر من موضع، فقال في المغني: "ثقة"، وأضاف في الميزان: "لا جرح فيه"، وقال في السِّيَر: "كان من الثقات"، وقال في التاريخ: "وُثق"، وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي حيث وثقه أئمة الجرح والتعديل وأثنوا عليه، ولم يجرحه أحد منهم، بل لقد صرح الذهبي بقوله: "لا جرح فيه"، وهو من أهل الاستقراء التام، وعليه فلا أجد مسوغاً لابن حجر لوضعه في مرتبة الصدوق، لاسيما وقد اعتمده الشيخان وأخرجا له في الأصول، وقد رجح صاحبا التحرير توثيقه[8].

## مرويات عمر بن عبيد في صحيح البخاري

روى له البخاري حديثاً واحداً وهو:

(٧٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ e فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ الْإِبِلِ، قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ[9] كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا" قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا

---

([1]) سؤالات البرقاني للدارقطني (١٦٤).

([2]) الثقات (١٨٩/٧).

([3]) مشاهير علماء الأمصار (١٧٢).

([4]) ثقات العِجْليّ (٣٥٩).

([5]) المصدر السابق.

([6]) تاريخ بغداد (٣٦٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٥٦/٢١).

([7]) المغني في الضعفاء (٤٧٠/٢)، ميزان الاعتدال (٢٥٦/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٣٧/٨)، تاريخ الإسلام (٣١٤/١٢)، تقريب التهذيب (٤١٥).

([8]) تحرير التقريب (٨٠/٣).

([9]) الأَوَابِدُ: جمع آبِدةٍ وهي التي قد تَأَبَّدَتْ أي تَوَحَّشَتْ ونَفَرَتْ من الإنس (النهاية ١٣/١).

نَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ مُدًى[1]، قَالَ: "أَرِنْ مَا نَهَرَ[2] أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ، فَكُلْ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفُرِ فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ وَالظُّفُرَ مُدَى الْحَبَشَةِ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه الإمام البخاري من طريق أبي عَوانة وأبي الأَحْوَص وسُفيان بن سعيد بنحو لفظه. ومن طريق شُعبة مختصراً، أربعتهم (أبو عَوانة وسفيان وشعبة وأبو الأحوص) تابعوا عمر بن عبيد في الرواية عن سعيد بن مسروق بإسناده[4].

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: رجح الباحث توثيق الراوي عمر بن عبيد مخالفاً لابن حجر، ذلك أنه متفق على توثيقه بين النقاد.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة وروى له البخاري حديثاً واحداً في الأصول.

**ثالثاً**: تابع عمر بن عبيد أربعة رواة عند البخاري في الصحيح، وهذا يعني صحة روايته، وصحة إخراج البخاري له في الصحيح.

---

([1]) المدية: السكين والشفرة (النهاية ٣/٣١٠).

([2]) أرن ما نهر: أي أهْلِكْها ذبحا وأزْهِقْ نَفْسَها بكل ما أنهر الدمَ غَيرَ السّن والظُّفر (النهاية ١/٤١).

([3])صحيح البخاري في الذبائح والصيد/ إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم (٩/٨٠٢ ح٥٥٤٤).

([4])صحيح البخاري في الشركة/ قسمة الغنم (٥/١٨٥ ح٢٤٨٨) ، وفي الجهاد والسير/ ما يكره من ذبح الإبل والغنم (١٩٦ ح٢٥٠٧) ، وفي الذبائح والصيد/ التسمية على الذبيحة (٦/٢٦٤ح٣٠٧٥) ، في الشركة/ من عدل عشراً من الغنم بجزور (٩/٧٣٣ح٥٤٩٨) ، وفي الذبائح والصيد/ لا يذكى بالسن (٧٤٧ح٥٥٠٦) ، وفي باب ما ند من البهائم (٧٥٣ ح٥٥٠٨) ، في الذبائح والصيد/ ما أنهر الدم (٧٤٣ح٥٥٠٢) ، وفي باب إذا أصاب قوم غنيمة (٨٠١ ح٥٥٤٣).

## الراوي التاسع عشر

## غالب بن خَطاف

**الترجمة للراوي:**

هو غَالب بن خَطّاف بن أبي غَيْلان، القَطَّان، أبو سليمان، البصري، من السادسة، روى له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد، وأحمد وقال: "ثقة ثقة"، والنَّسائي، وذكره ابن حِبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "كان من جلة البصريين وكان رديء الحفظ"، وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح"، وقد روى له التِّرمِذِيّ حديثاً وقال فيه: "حسن صحيح"[2].

وقد اضطرب فيه قول ابن مَعين، فقال مرة: "ثقة"، ونقل عنه ابن شاهين قوله: "ليس به بأس"، وروى ابن عدي بسنده عن عثمان قال: قلت ليحيى بن معين: فغالب القَطَّان تعرفه من هو؟ فقال: "لا أعرفه"، وأما في رواية عثمان الدارمي في التاريخ فقال: سألت يحيى بن معين قلت: غالب القَطَّان تعرفه من هو؟ فقال: "ضعيف"[3].

قلت: قوله: "لا بأس به" هي بمعنى الثقة عند ابن مَعين، وأما قوله: "لا أعرفه" فلم ترد في الكتب التي تروي عن ابن معين، وإنما ورد عكسها، فقد أثبتت رواية الدوري والدارمي أنه يعرفه، ومن الممكن أنه كان لا يعرفه ثم عرف، فقد روى الدُّورِيّ قال: سمعت يحيى يقول:

---

([1]) التقريب (٤٤٢).

([2]) الطبقات الكبرى (٢٧١/٧)، العلل ومعرفة الرجال (٢٠٦/٢)، بحر الدم (٣٣٦)، تهذيب الكمال (٨٦/٢٣)، الثقات (٣٠٨/٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٦)، ثقات ابن شاهين (٢٦١)، الجرح والتعديل (٤٨/٧)، سنن الترمذي (٥٨١/٢-٥٨٢ح٥٨٤).

([3]) تهذيب الكمال (٨٦/٢٣)، ثقات ابن شاهين (٢٦١)، الكامل في الضعفاء (١١١/٧)، تاريخ الدارمي (١٨٩) تاريخ الدوري (٤٦٨/٢).

"غالب القَطَّان هو غالب بن خَطاف"[1]، وعلى افتراض أنه لا يعرفه فهذا ليس طعناً في الراوي ولا يضره، فقد عرفه أئمة مشهورون أمثال ابن سعد وأحمد.

وأما قوله: "ضعيف" في رواية الدَّارِمي: فمن الممكن أن يكون هذا القول متقدماً وأن التوثيق كان متأخراً، أو لعله يقصد غالباً آخر، لاسيما وأن ابن حجر والذهبي لم يوردا أي إشارة لهذا التضعيف، وأوردا فقط توثيق ابن معين للراوي، وعلى افتراض صحة هذه العبارة؛ ففيها جرح غير مفسر فلا يقدم على التعديل المنقول عن باقي أئمة النقد كما هو معروف في قواعد الجرح والتعديل.

وذكره ابن عَديّ في الضعفاء[2]، وتبعه ابن الجوزي فذكره في الضعفاء والمتروكين[3]، وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: "في حديثه بعض النكرة... والضعف على أحاديثه بيِّن"[4].

قلت: إن تضعيف ابن عَدي لغالب لهذا السبب لا وجاهة له، حيث إن ضعف هذه الأحاديث ليس بسبب غالب، لكنه ناتج عن ضعف عمر بن المُخْتار الراوي عن غالب، وقد أنكر ابن حجر والذهبي على ابن عدي تضعيفه لغالب، فقال ابن حجر تعليقاً على الأحاديث التي ساقها ابن عَدي: "الحمل فيها على الراوي عنه -أي عن غالب- عمر بن المختار البصري، وهو من عجيب ما وقع لابن عَدي والكمال لله"، وقال في موضع آخر: "ذكره ابن عدي بلا مستند والعهدة على راويه"[5]، وقال الذهبي: "الآفة من عمر فإنه متهم بالوضع، فما أنصف ابن عدي في إحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال الصحيحين"[6]، وقال في موضع آخر: "لعل الذي ضعفه ابن عَدي غالب آخر"[7]. وعلى افتراض أن العبارة في حق غالب ابن خطاف فليس فيها ما يفيد تضعيفه، وغاية ما فيها أنه أورد أحاديث له ثم بين أنها ضعيفة، وليس شرطاً أن يكون الضعف من جهة غالب فقد يكون من راوٍ آخر كما بينت.

---

([1]) تاريخ الدوري (٤٦٨/٢).
([2]) الكامل في الضعفاء (١١٢/٧).
([3]) الضعفاء والمتروكين (٢٤٤/٢).
([4])الكامل في الضعفاء (١١٢/٧).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٦٤٩،٦٩١/١).
([6]) الميزان (٣٩٩/٥).
([7]) المغني (٥٠٤/٢).

وقد وثقه الذهبي في أكثر من موضع، فقال: "ثقة"، وقال في المغني: "ثقة مشهور"، وقال في الميزان: "صدوق مشهور"، وقد أورده في كتابه من تكلم فيه وهو موثق، وقال في التاريخ: "من علماء البصريين"، وقال ابن حجر: "صدوق"[1].

**وخلاصة القول** في غالب القَطَّان أنه ثقة لتوثيق أئمة الجرح والتعديل له، فقد قال فيه أحمد: "ثقة ثقة" كما ذكرت، ولم يرد فيه تجريح سوى ما ذكرته من قول ابن معين وابن عدي.

ورجح توثيقه صاحبا التحرير، وقالا: "لا نعلم فيه جرحاً سوى أن ابن عدي ذكره في الكامل"[2].

## مرويات غالب عند البخاري

قال ابن حجر: "ليس له في الصحيحين سوى حديثه عن بكير بن عبد الله المزني عن أنس في السجود على الثوب، وله عند البخاري موضع آخر معلق عن ابن سيرين"[3].

قلت: حديث ابن سيرين لم أقف عليه، وأما حديث السجود على الثوب فهو:

(٧٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَالِبٌ القَطَّان، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ e فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ[4].

**وللحديث طريق ثان**:

(٧٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي غَالِبٌ القَطَّان، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ e بِالظَّهَائِرِ فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ[5].

---

([1]) الكاشف (١١٥/٢)، المغني (٥٠٤/٢)، الميزان (٣٩٨/٥)، من تكلم فيه وهو موثق (١٥٠)، تاريخ الإسلام (٢٤٩/٩)، التقريب (٤٤٢).

([2]) تحرير التقريب (١٤٧/٣).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٤٩/١).

([4]) صحيح البخاري في الصلاة/ السجود على الثوب من شدة الحر (٧١٥/١ ح٣٨٥).

([5]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/ وقت الظهر عند الزوال (٣٣/٢-٣٤ ح٥٤٢).

**وطريق ثالث:**

(٧٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ القَطَّان، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ e فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنْ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، جميعم من طريق بشر بن المفضل بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري، والترمذي، والنسائي، ثلاثتهم من طريق غالب بإسناده وبنحو لفظه[2].

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً:** وضع ابن حجر الراوي غالب بن خطاف القَطَّان في مرتبة الصدوق، وقد رجح الباحث توثيقه، فلم يضعفه سوى ابن عدي ولا وجاهة لتضعيفه.

**ثانياً:** أخرج لغالب الجماعة وروى له البخاري حديثاً واحداً في الأصول وله عدة طرق.

**ثانياً:** هذا الحديث بمتابعاته انفرد به غالب، ولم يتابعه أحد في الصحيح أو في غيره، ولكن للحديث شاهد بمعناه من رواية جابر عند ابن حبان والحاكم وغيرهم وإسناده صحيح، ونصه: "كنت أصلي الظهر مع رسول الله e فآخذ قبضة من الحصى؛ لتبرد في كفي؛ أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر"[3].

---

([1]) صحيح البخاري في العمل في الصلاة/ بسط الثوب في الصلاة للسجود (١١٩/٣ ح١٢٠٨).

([2]) صحيح البخاري في العمل في الصلاة/ بسط الثوب في الصلاة (١١٩/٣ ح١٢٠٨) ، وفي مواقيت الصلاة/ وقت الظهر (٣٣/٢ح٥٤٢) ، صحيح مسلم في المساجد/ استحباب تقديم الظهر (١١٧/٣ ح٦٢٠) ، سنن أبي داود في الصلاة/ الرجل يسجد على ثوبه (١١٩ح٦٦٠) ، سنن ابن ماجه في إقامة الصلاة/ السجود على الثياب (٢٥٤/٢ح١٠٣٣) ، سنن الترمذي في الجمعة/ ما ذكر في الرخصة في السجود (٥٨١/١ح٥٨٤) ، سنن النسائي في التطبيق/ السجود على الثياب (٥٦٤/٢ح١١١٥).

([3]) صحيح ابن حبان في الصلاة/ ما يكره للمصلي (٥٢/٦ح٢٢٧٦) ، المستدرك للحاكم في الصلاة/ مواقيت الصلاة (١٩٥/١ح٦٠٦).

## الراوي العشرون

## محمد بن إسماعيل بن مسلم

**الترجمة للراوي:**

هو مُحمد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُدَيْك، الدِّيليّ، مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح، أخرج له الستة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن مَعين وأضاف: "كان أروى الناس عن ابن أبي ذئب"، وذكره ابن حِبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ونقل عن يحيى توثيقه، وقال النسائي ويعقوب الفَسَويّ: "ليس به بأس"[2].

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث وليس بحجة"[3]، ونقل أبو داود عن الإمام أحمد قوله: "ابن أبي فُديك لا يبالي أي شيء روى"[4].

قلت: انفرد ابن سعد بحكمه على محمد بن إسماعيل بالضعف الواضح، ولم يتابع على ذلك.

وقد أطلق القول بتوثيقه الإمام الذهبي، وأثنى عليه في أكثر من موضع، فقال: "الإمام الثقة المحدث"، وقال في التاريخ: "كان ثقة صاحب حديث، لكنه لا رحلة له"، وقال في السير: "كان صدوقاً صاحب معرفة وطلب"، وقد استنكر حكم ابن سعد عليه، فقال عنه: "ثقة مشهور قال

---

([1]) التقريب (٤٦٨).

([2]) انظر تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢١٨)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٠٥/٢)، ثقات ابن شاهين (٢٨٦)، الثقات (٤٢/٩)، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٤)، المعرفة والتاريخ (١٦٥/٢).

([3]) الطبقات الكبرى (٤٣٧/٥).

([4]) سؤالات أبي داود لأحمد (٢٢٦).

ابن سعد وحده: ليس بحجة ووثقه جماعة"، وقال في الميزان: "صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة"، وقال في الكاشف: "صدوق"[1].

وقال ابن حجر: "صدوق"، وقال في موضع آخر: "صدوق مشهور"[2].

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي حيث لم يضعفه سوى ابن سعد، وخالف بذلك أئمة النقد، قال ابن حجر: "لم يوافقه على ذلك أئمة الجرح والتعديل"[3]، وقال في موضع آخر: "تكلم فيه ابن سعد بلا مستند"[4]، وهذا التضعيف لا يضره لاسيما وأنه غير مفسر، فيقدم تعديل الأئمة عليه، ونستغرب من ابن حجر كيف يضعه في درجة الصدوق وهو الذي استنكر تضعيف ابن سعد له كما ذكرت.

وأشار إلى توثيقه الشيخ الألباني في إرواء الغليل، وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بعد أن ساق قول ابن سعد فيه: "لم يجرحه غيره"، ثم أضاف: "فمثله لا يؤثر فيه جرح من جَرَحَه بدون سبب مفَسَّر جارح"[5].

## مرويات محمد بن إسماعيل في صحيح البخاري

قال ابن حجر: "ليس له في البخاري سوى أربعة أحاديث"[6]، سأتناولها بالدراسة التفصيلية:

### الحديث الأول

(٨٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ قَالَ: "ابْسُطْ رِدَاءَكَ"، فَبَسَطْتُهُ قَالَ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "ضُمَّهُ"، فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

---

([1]) سير أعلام النبلاء (٤٨٦/٩-٤٨٧)، تاريخ الإسلام (٣٥٠/١٣)، المغني في الضعفاء (٥٥٦/٢)، ميزان الاعتدال (٧١/٦)، الكاشف (١٥٨/٢).

([2]) تقريب التهذيب (٤٦٨)، فتح الباري في المقدمة (٦٥٣/١، ٦٩١).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٥٣/١).

([4]) فتح الباري في المقدمة (٦٩١/١).

([5]) إرواء الغليل (٢٧٧/٤) ، سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٨٨/٥).

([6]) فتح الباري في المقدمة (٦٥٣/١).

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ بِهَذَا أَوْ قَالَ: غَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرج البخاري هذه الرواية عن ابن أبي فديك متابعة.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج، ومن طريق ابن المسيب، والبخاري من طريق أبي سلمة، ثلاثتهم (الأعرج وابن المسيب وأبو سلمة) تابعوا سعيداً المقبري في الرواية عن أبي هريرة مطولاً[2].

ويتضح من التخريج أن للحديث عدة متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم، حيث تابع سعيداً المقبري -شيخ شيخ ابن أبي فديك- كل من الأعرج وأبو سلمة وابن المسيب.

## الحديث الثاني

(٨١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ e كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ[3] بِاللَّيْلِ، فَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَصَلَّوْا وَرَاءَهُ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق عبيد الله تابع ابن أبي ذئب في الرواية عن المَقْبُرِيّ بإسناده وبلفظ مطول.

---

([1]) صحيح البخاري في العلم/ حفظ العلم (٣١٥/١ ح١١٩).

([2]) صحيح البخاري في الاعتصام/ الحجة على من قال... (٤٥٥/١٣ ح٧٣٥٤) ، وفي العلم/ حفظ العلم (٣١٣/١ ح١١٨) ، وفي المزارعة/ ما جاء في الغرس (٤٠/٥-٤١ ح٢٣٤٩) ، في البيوع/ ما جاء في قوله "فإذا قضيت الصلاة..." (٤٠٩/٤ ح٢٠٤٧) ، صحيح مسلم في فضائل الصحابة / من فضائل أبي هريرة (٢٦٨/٨ ح٢٤٩٢).

([3]) يحتجره: أي يَجْعَلُه لنَفْسِه دون غيره . يُقال حَجَرْتُ الأرض واحْتَجَرْتُها إذا ضَرَبْتَ عليها مَناراً تَمْنَعُها به عن غيرك (النهاية ٣٤١/١).

([4]) صحيح البخاري في الأذان/ صلاة الليل (٣٠٦/٢ ح٧٣٠).

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عروة، والبخاري من طريق عمرة، كلاهما (عروة وعمرة) تابع أبا سلمة في الرواية عن عائشة رضي الله عنها مطولاً[1].

وبذلك يتضح أن للحديث عدة متابعات عند البخاري ومسلم حيث تابع عبيدُ الله ابنَ أبي ذئب -شيخ ابن أبي فديك-، كما تابع أبا سلمة كلٌ من عمرة وعروة.

## الحديث الثالث

(٨٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ، قَالَ: ابْسُطْ رِدَاءَكَ، فَبَسَطْتُ، فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: ضُمَّهُ، فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ[2].

**تخريج الحديث:**

سبق تخريجه[3].

## الحديث الرابع

(٨٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ e لِشِبَعِ بَطْنِي حِينَ لَا آكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ، وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ

---

([1])صحيح البخاري في اللباس/ الجلوس على الحصير (٤٤٣/١٠ ح٥٨٦١) ، وفي الأذان/ إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط (٣٠٥/٢ح٧٢٩) ، وفي الجمعة/ من قال في الخطبة... (٥٧٣/٢ ح٩٢٤) ، وفي التهجد/ تحريض النبي e على صلاة الليل (١٦/٣ ح١١٢٩) ، وصحيح مسلم في صلاة المسافرين/ الترغيب في قيام رمضان (٢٦٧/٣ح٧٦١).

([2])صحيح البخاري في المناقب/ سؤال المشركين أن يريهم النبي e آية، فأراهم انشقاق القمر (٨٨٥/٦ح٣٦٤٨).

([3]) راجع تخريج حديث (٨٠) صفحة (١٩١).

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِب، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ[1] لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشْتَقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق محمد بن إبراهيم، وأبو نعيم في الحلية من طريق الدَّراوَرْديّ، كلاهما تابع ابن أبي فديك في الرواية عن ابن أبي ذئب بإسناده وبنحو لفظه[3].

أي إن للحديث متابعات في الصحيح وفي غيره، حيث تابع ابن أبي فديك كل من محمد ابن إبراهيم بن دينار (ثقة) والدَّراوَرْديّ (صدوق)[4].

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك قال فيه ابن حجر صدوق، ورجح الباحث توثيقه حيث لم يجرحه سوى ابن سعد وهو جرح غير مفسر.

**ثانياً**: أخرج لمحمد بن إسماعيل الجماعة، وأخرج له البخاري في الأصول والمتابعات

**ثالثاً**: من خلال دراسة مرويات ابن أبي فديك عند البخاري تبين وجود عدة متابعات صحيحة لجميع هذه المرويات عند البخاري ومسلم وغيرهما، وهذه المتابعات إما أن تكون لابن أبي فديك نفسه وإما أن تكون لشيخه أو مَنْ فوقه، الأمر الذي يؤكد توثيق الراوي وصحة حديثه وصحة تخريج البخاري له في الصحيح.

---

([1]) العكة: هي وِعاء من جُلود مُستَدِير يَخْتَصُّ بالعسل السَّمْن وهو بالسمن أخص (٢٨٤/٣).

([2]) ر في الأطعمة/ الحلوى والعسل (٦٤٠/٩ ح٥٤٣٢).

([3])صحيح البخاري في فضائل الصحابة/ مناقب جعفر (١٠٦/٧ح٣٧٠٨) ، الحلية (٣٧٩/١).

([4]) انظر التقريب (٤٦٥ ، ٣٥٨).

## الراوي الحادي والعشرون

## محمد بن معمر

### الترجمة للراوي:

هو محمد بن مَعْمَر بن رِبْعِي، القيسي، البصري البحراني، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين، أخرج له الجماعة[1].

### درجة الراوي:

### ثقة:

وثقه النَّسائي، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"[2]، ووثقه الخطيب[3]، وذكره ابن حِبان في الثقات[4]، وقال أبو داود: "ليس به بأس، صدوق"[5]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[6]، وقال أبو بكر البزّار: "كان من خيار عباد الله"[7]، وقال أبو عَرُوبة: "كبير من أهل الصناعة"[8]، وقال مَسْلَمَة: "لا بأس به"[9].

وأطلق الذهبي القول بتوثيقه فقال: "الحافظ الثقة"[10]، وقال ابن حجر: "صدوق"[11]، وقال الخزرجي: "كان صالحاً خيراً"[12].

---

([1]) التقريب (٥٠٨).
([2]) تهذيب الكمال (٤٨٦/٢٦).
([3]) المصدر السابق.
([4]) الثقات (١٢٢/٩).
([5]) تهذيب الكمال (٤٨٦/٢٦).
([6]) الجرح والتعديل (١٠٥/٨).
([7]) تهذيب الكمال (٤٨٦/٢٦).
([8]) تهذيب التهذيب ( ٤١٢/٩).
([9]) المصدر السابق .
([10]) تذكرة الحفاظ (٥٦٣/٢).
([11]) التقريب (٥٠٨).
([12]) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٤/٣).

قلت: الراوي ثقة لتوثيق الأئمة له فهو شيخ الستة، ولم يرد فيه أدنى جرح، وأما قول ابن حجر فيه صدوق فلعل ذلك متابعة لبعض الأئمة الذين قالوا صدوق أو لا بأس به مثل أبي حاتم وأبي داود ومسلمة، وقد رجَّح توثيقه صاحبا التحرير [1].

## مرويات محمد بن معمر عند البخاري

أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث سنتناولها بالدراسة وهي:

## الحديث الأول

(٨٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ [2] فَقَسَمَهُ فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْجَزَعِ [3] وَالْهَلَعِ [4]، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ"، فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ e حُمْرَ النَّعَمِ. تَابَعَهُ يُونُسُ [5].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، وعن أبي النّعمان، وأحمد عن عفان، ثلاثتهم تابعوا أبا عاصم في الرواية عن جرير بإسناده وبنحو لفظه [6].

---

([1]) تحرير التقريب (٣٢١/٣).

([2]) السَّبي : النَّهبُ وأخذُ الناس عَبيداً وإماءً (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٠/٢).

(3) الجزع: الحزن والخوف (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٩/١) .

(4) الهَلَعُ: أشَدُّ الجزَع والضَّجَر (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٨/٥).

(5)صحيح البخاري في الجمعة/ من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد (٥٧٢/٢ح٩٢٣).

(6)صحيح البخاري في فرض الخمس/ ما كان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم (٣٥٠/٦ح٣١٤٥) ، وفي التوحيد/ قوله تعالى: "إن الإنسان خلق هلوعا" (٧٢٢/١٣ح٧٥٣٥) ، مسند أحمد (٦٩/٥).

وحسب سياق الحديث السابق فقد تابع يونس جريراً في الرواية عن الحسن كما بين ذلك ابن حجر[1].

وبذلك يتبين وجود ثلاث متابعات صحيحة لرواية محمد بن معمر عند البخاري.

## الحديث الثاني

(٨٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مُنْذُ حَدَّثَنَا، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ e قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ[2] الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق شيبان، وأحمد من طريق عمران القَطَّان، كلاهما تابع جريراً في الرواية عن الحسن بإسناده وبنحو لفظه[4].

أي إن رواية محمد بن رِبْعِي لها متابعات صحيحة.

## الحديث الثالث

(٨٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ e ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ e كَانَ يَقُولُ: "يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ"[5].

---

([1]) فتح الباري (٥٧٥/٢).

([2]) رقأ: سكن وانقطع (النهاية ٢٤٨/٢).

([3]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ ما ذكر عن بني إسرائيل (٦٩٤/٦ح٣٤٦٣).

([4]) صحيح مسلم في الإيمان/ غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (٣٦٣/٢ح١١٣) ، مسند أحمد (٣١٢/٤).

([5]) صحيح البخاري في الرقاق/ من نوقش الحساب عذب (٥٥٨/١١ح٦٥٣٨).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق هشام، ومن طريق أبي عمران، كلاهما تابع سعيداً في الرواية عن قتادة بإسناده وبنحو لفظه[1]، وللحديث متابعات أخرى عند مسلم وأحمد وغيرهما.

أي إن للحديث متابعات عند البخاري.

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي محمد بن معمر ومروياته عند البخاري تبين ما يلي:

**أولاً**: قال فيه ابن حجر صدوق، لكن الباحث يميل إلى توثيقه حيث لم يجرحه أحد.

**ثانياً**: احتج برواية محمد بن معمر الجماعة بل هو شيخهم جميعاً، وأخرج له البخاري في الأصول والمتابعات.

**ثالثاً**: مرويات محمد بن معمر عند البخاري لها متابعات صحيحة إما في ذات الصحيح وإما عند مسلم، إضافة لغيرهما من كتب السنة، وبالتالي فإن موافقة رواياته لرواية الثقات يؤيد ما ذهبت إليه من توثيقه ويؤكد صحة تخريج البخاري له في الصحيح.

---

([1])صحيح البخاري في الرقاق/ من نوقش الحساب عذب (١١/٥٥٨ح٦٥٣٨) ، وفي أحاديث الأنبياء/ خلــق آدم وذريته (٦/٥٠٨ح٣٣٣٤)، وفي الرقاق/ صفة الجنة والنار (٦/٥٨٠ح٦٥٥٧).

## الراوي الثاني والعشرون

## مبشر بن إسماعيل

**الترجمة للراوي:**

هو مُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبيّ، أبو إسماعيل، الكَلْبيّ، مولاهم، من التاسعة، مات سنة مائتين، أخرج له الجماعة.[1]

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد فقال: "كان ثقة مأموناً"، ونقل الدّارِمي عن ابن مَعين توثيقه، وسئل عنه أحمد فقال: "ثقة"، وفي موضع آخر قال: "كان شيخاً صالح الحديث ثقة"، وقال مرة: "لم يكن به بأس، كتبت عنه خمسة أحاديث أو ستة"، وقال النَّسائى: "ليس به بأس"، وذكره ابن حِبان في الثقات[2].

وقال ابن قانع: "ضعيف"[3]، ولعل هذا ما أشار إليه الذهبي معلقاً بقوله: "تكلم فيه بعضهم بلا حجة"[4]، واستنكر ابن حجر هذا التضعيف من ابن قانع فقال: "ضعفه ابن قانع وهو أضعف منه"[5]، وقال في موضع آخر: "ابن قانع ليس بمعتمد"[6]، وقال صاحبا التحرير: "وهو لا يسوى شيئاً تجاه من وثقه"[7].

---

([1]) انظر التقريب (٥١٩).

([2]) انظر الطبقات الكبرى (٤٧١/٧) ، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٥) ، طبقات الحنابلة: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعيى الفراء البغدادي الحنبلي (٥٢٦هـ)، الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام، الرياض، ١٤١٩هـ، (١١٦/٢) ، بحر الدم (٤٢٣) ، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٧١) ، تهذيب الكمال (١٩٢/٢٧) ، الثقات (١٩٣/٩).

([3]) تهذيب التهذيب (٢٩/١٠).

([4]) المغني في الضعفاء (٥٤٠/٢) ، ميزان الاعتدال (١٧/٦) ، تاريخ الإسلام (٣٤٩/١٣).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٦٩١/١).

([6]) فتح الباري في المقدمة (٦٦١/١).

([7]) تحرير التقريب (٣٤٥/٣).

ووثقه الذهبي في أكثر من موضع فقال في المُغني: "ثقة مشهور"، وقال في الكاشف: "ثقة"، وقال في الميزان: "صدوق عالم مشهور"، وفي العِبَر: "كان صاحب حديث وإتقان"، وقال ابن حجر: "صدوق"، وقال ابن العماد: "كان صاحب حديث وإتقان"، ورجح صاحبا التحرير توثيقه[1].

## مروياته عند البخاري

قال الذهبي: "أخرج له البخاري مقروناً بآخر"[2]. قلت: بل أخرج له البخاري بمتابعة غيره، وقد بين ذلك ابن حجر في مقدمة الفتح حيث قال: "وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن الأوزاعي في كتاب التهجد بمتابعة عبد الله بن المبارك"[3]، وحديثه هو:

(٧٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ e :" يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ".

وَقَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ.

وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ[4].

### تخريج الحديث:

كما يبدو من سياق الحديث فإن له عدة متابعات عند البخاري، حيث تابع عبد الله، وابن أبي العشرين، وعمرو بن أبي سلمة، مبشر بن إسماعيل في الرواية عن الأوزاعي.

---

([1]) المغني في الضعفاء (٥٤٠/٢) ، الكاشف (٢٣٨/٢) ، ميزان الاعتدال (١٦/٦) ، العبر في خبر من غبر (٢٦١/١) ، التقريب (٥١٩) ، شذرات الذهب (٣٥٩/١) ، تحرير التقريب (٣٤٥/٣).

([2]) ميزان الاعتدال (١٧/٦).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٦١/١).

([4])صحيح البخاري في الجمعة/ ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (٥٥/٣ح١١٥٢).

وكذلك فقد أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمر بن الحكم عن أبـــي ســـلمة بإســـناده وبنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي مبشر بن إسماعيل قال فيه ابن حجر صدوق، ويميل الباحث لتوثيقه حيـــث لم يضعفه سوى ابن قانع وهو ضعيف كما قال ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة وروى له البخاري حديثاً واحداً بمتابعة.

**ثالثاً**: لحديثه في الصحيح متابعات عند الشيخين وغيرهما، وبذلك فإن متابعـــة الثقـــات لحديثه تؤكد ما ذهبت إليه من توثيقه، وتؤكد صحة تخريج البخاري له في الصحيح.

---

([1])صحيح البخاري في الجمعة/ ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (٣/٥٥ح١١٥٢) ، صحيح مسلم في الصيام/ النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به (٤/٢٩٣ح١١٥٩).

## الراوي الثالث والعشرون

## هريم بن سفيان

**الترجمة للراوي:**

هو هُرَيم بن سُفيان البَجَلي، أبو محمد، الكوفي، من كبار التاسعة، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد، وابن مَعين، وعثمان بن أبي شَيْبة وقال: "ثقة صدوق ثبت"، والعِجْلي، وأبو حاتم، وذكره ابن حِبان وابن شاهين في ثقاتهما[2].

وقال أحمد: "صالح الحديث"[3]، وقال البزار: "صالح الحديث ليس بالقوي"[4]، قال صاحبا التحرير: "ولا يقف هذا أمام توثيق الأئمة له"[5]، وقال الدّارَقطني: "صدوق"[6].

وقال الذهبي: "أحد الأثبات"، وقال ابن حجر: "صدوق"، ومال صاحبا التحرير لتوثيقه[7].

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط وهو:

(٨٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ e

---

([1]) انظر التقريب (٥٧١).

([2]) الطبقات الكبرى (٣٨٢/٦) ، الجرح والتعديل (١١٧/٩) ، تاريخ أسماء الثقات (٣٤٥) ، ثقات العِجْلي (٤٥٦) ، الثقات (٥٨٨/٧).

([3]) تاريخ أسماء الثقات (٣٤٥).

([4]) تهذيب التهذيب (٢٩/١١).

([5]) تحرير التقريب (٣٧/٤).

([6]) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٨٢).

([7]) تاريخ الإسلام (٤٩٤/١٠) ، الكاشف (٣٣٥/٢) ، التقريب (٥٧١) ، تحرير التقريب (٣٧/٤).

وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: "إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا".

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ e نَحْوَهُ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن ابن نمير بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن فضيل، والبخاري وحده من طريق أبي عوانة، كلاهما تابع هُريماً في الرواية عن الأعمش بإسناده وبنحو لفظه[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: درجة الراوي عند ابن حجر صدوق، ويميل الباحث لتوثيقه فلم يضعفه أحد.

**ثانياً**: احتج به الجماعة، وأخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط متابعة.

**ثالثاً**: رواية هريم لها متابعات في الصحيحين.

---

([1]) صحيح البخاري في العمل في الصلاة/ ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة (١٠٨/٣ح١١٩٩).

([2]) صحيح البخاري في العمل في الصلاة/ لا يرد السلام في الصلاة (١٢٨/٣ح١٢١٦) ، وفي المناقب/ هجرة الحبشة (٢٦٥/٧ح٣٨٧٥) ، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٢١/٣ح٥٣٨).

## الراوي الرابع والعشرون

## ورقاء بن عمر اليشكري

**الترجمة للراوي:**

هو وَرْقَاء بن عُمر، اليَشْكُريّ، أبو بِشْر، الكوفي، نزيل المدائن، من السابعة، روى له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة، ثبت في تفسير ابن أبي نَجِيح، وفي حديثه عن منصور بن المُعْتَمِر لين:**

وثقه يحيى بن مَعين في رواية ابن أبي مريم ورواية ابن الغلابي ورواية عبد الله بن الدورقي عنه، وقال في رواية ابن مُحْرِز: "ليس به بأس"، وفي رواية اسحق بن منصور قال: "صالح"[2].

ووثقه أحمد وقال: "صاحب سنة"، قيل له: كان مرجئاً؟ قال: "لا أدري"[3]، وفي موضع آخر قال: "يصحف في غير حرف"[4]، قال حنبل بن إسحاق تعليقاً على ذلك: "كأن أبا عبد الله ضعفه في التفسير"[5].

ولكن ورد ما يفيد أن الإمام أحمد وثقه في تفسير ابن أبي نجيح خاصة، فقد قيل لأحمد: ورقاء أحب إليك في تفسير بن أبي نجيح أو شبل؟ قال: "كلاهما ثقة وورقاء أوثقهما، إلا أن ورقاء يقولون: لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح، يقولون: بعضه عرض"[6].

---

([1]) انظر التقريب (٥٨٠).

([2]) تاريخ بغداد (٥١٧/١٣) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٩/٨) ، تاريخ ابن معين – رواية ابن مُحْرِز (٨٢/١) ، الجرح والتعديل (٥٠/٩).

([3]) بحر الدم (٤٤٧).

([4]) تاريخ بغداد (٥١٦/١٣).

([5]) المصدر السابق.

([6]) تاريخ بغداد (٥١٥/١٣) ، الجرح والتعديل (٥٠/٩).

وأكد ذلك ابن معين في رواية الدوري عنه، حيث قال الدوري: سألت يحيى بن معين: تفسير ورقاء أحب إليك أو تفسير شيبان؟ قال: "تفسير ورقاء، لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ومجاهد أحب إليَّ من قتادة"، قلت له: فتفسير سعيد أعجب إليك أو تفسير ورقاء؟ قال: "تفسير ورقاء أعجب إليَّ، لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وذاك عن سعيد عن قتادة، ومجاهد أعجب إليَّ من قتادة"[1].

وروى ابن عدي بسنده عن العباس بن مصعب قال: "وكان يروي تفسير ابن أبى نجيح عن مجاهد، بعضه سمعه من ابن أبى نجيح وبعضه قرأه عليه، فهو أثبت الناس فيما يروي عنه"[2].

وقد أثنى عليه شُعبة، فقال لأبي داود: "عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع"، قيل لأبي داود: أي شيء يعني بقوله؟ قال: "أفضل وأورع وخير منه"، وقال شبابة بن سوار: قال لي شُعبة: "اكتب أحاديث ورقاء عن أبى الزناد"، وقال عمرو بن علي: "سمعت معاذ ابن معاذ وذكر ورقاء بن عمر اليَشْكُريّ فأحسن الثناء عليه ورضيه"[3].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة فقلت: ورقاء أحب إليك أو شعيب بن أبي حمزة أو عبد الرحمن بن أبي الزناد أو المغيرة بن عبد الرحمن يعني في أبي الزناد؟ فقال: "ورقاء أحب إليَّ منهم"[4]، وقال أبو داود: "ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء"[5]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[6]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[7]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "مات بالمدائن على تيقظ فيه وإتقان"[8]. وذكره ابن شاهين في ثقاته ونقل عن وكيع توثيقه والرواية عنه[9].

ووثقه الذهبي في أكثر من موضع وبصيغ متعددة، فقال في التذكرة: "الإمام الحجة شيخ السنة"، وقال في التاريخ: "الإمام الثبت"، وفي السير: "الإمام الثقة الحافظ العابد"، وفي المغني:

---

([1]) تاريخ بغداد (٥١٦/١٣ ، ٥١٧).
([2]) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٩/٨).
([3]) العلل ومعرفة الرجال (٤١٥/٣) ، الجرح والتعديل (٥٠/٩) ، تاريخ بغداد (٥١٦/١٣ ، ٥١٧).
([4]) الجرح والتعديل (٥٠/٩).
([5]) تاريخ بغداد (٥١٧/١٣).
([6]) الجرح والتعديل (٥٠/٩).
([7]) الثقات (٥٦٥/٧).
([8]) مشاهير علماء الأمصار (١٧٥).
([9]) ثقات ابن شاهين (٣٣٩).

"ثقة ثبت"، وفي من تكلم فيه: "ثقة، ثبت في أبي الزناد"، وفي الميزان: "صدوق عالم من ثقات الكوفيين"، وقال في الكاشف: "صدوق صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن منصور لين"، وقال في موضع آخر: "محتج به عند الجميع"[1].

**وقد ضعف يحيى القَطَّان حديثه عن منصور خاصة،** قال معاذ بن معاذ ليحيى القَطَّان: سمعت حديث منصور، فقال يحيى: ممن؟ قال: من ورقاء، قال: "لا يساوي شيئاً"[2]، وقد أشار إلى ذلك العقيلي فقال: "تكلموا فيه في حديثه عن منصور"[3]، وتحت عنوان: (قوم ثقات في أنفسهم، لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف، بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم) قال ابن رجب: "ومنهم ورقاء بن عمر اليشكري ثقة مشهور"[4]، ويبدو أن ابن الجَوزي أورده في الضعفاء والمتروكين لهذا السبب[5].

وقد ورد عن ابن عَدي ما يؤكد ضعف روايته عن منصور خاصة بخلاف باقي مروياته، حيث قال في الكامل: "ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ، وله عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور بن معتمر نسخة، وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به"[6].

قلت: لم يرو له البخاري عن منصور بن المعتمر شيئاً، وهذا ما أكده ابن حجر فقال: "لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً"[7]، وقد رجح صاحبا التحرير توثيقه[8].

---

([1]) تذكرة الحفاظ (٢٣٠/١) ، تاريخ الإسلام (٥٠١/١٠) ، سير أعلام النبلاء (٤١٩/٧) ، المغني في الضعفاء (٧١٩/٢) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٨٩) ، ميزان الاعتدال (١٢١/٧-١٢٢) ، الكاشف (٣٤٨/٢)، التقريب (٥٨٠) ، فتح الباري في المقدمة (٦٧٠/١).

([2]) تاريخ بغداد (٥١٦/١٣).

([3]) الضعفاء الكبير (١٤٤٩/٤).

([4]) شرح علل الترمذي (٣٣٥/١ ، ٣٦٨).

([5]) الضعفاء والمتروكين (١٨٢/٣).

([6]) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨١/٨).

([7]) فتح الباري في المقدمة (٦٧٠/١).

([8]) تحرير التقريب (٥٨/٤).

## نماذج من مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري ثمانية عشر حديثاً، سأتناول خمسة منها بالتفصيل، وهي:

## النموذج الأول

(٨٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق شبابة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش تابع عَمْراً (شيخ ورقاء) في الرواية عن مجاهد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سالم ونافع، ومسلم من طريق بلال بن عبد الله بن عمر، ثلاثتهم تابعوا مجاهداً في الرواية عن ابن عمر بمعناه[2].

وبذلك فرواية ورقاء لها عدة متابعات صحيحة.

## النموذج الثاني

(٨٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ e قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ[3].

---

([1])صحيح البخاري في الجمعة/ هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان (٢/٥٤٣ح٨٩٩).

([2])صحيح البخاري في الأذان/ خروج النساء إلى المساجد بالليل (٢/٤٩٣ح٨٦٥) ، وباب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد (٢/٥٠٠ح٨٧٣) ، وفي الجمعة/ هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان (٢/٥٤٣ح٨٩٩) ، صحيح مسلم في الصلاة/ خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة (٢/٣٧١ح٤٤٢).

([3])صحيح البخاري في الحج/ تقبيل الحجر (٣/٦٨١ح١٦١٠).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق محمد بن جعفر تابع ورقاء في الرواية عن زيد بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عابس، ومسلم من طريق عبد الله بن عمر وعبد الله ابن سرجس، ثلاثتهم تابعوا أسلم في الرواية عن عمر بن الخطاب بنحو لفظه وفيه زيادة[1].

## النموذج الثالث

(٩٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلَف، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: "أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟"[2] قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ e أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ e أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ[3].

**تخريج الحديث:**

للحديث متابعات كثيرة عند البخاري، حيث أخرجه من طريق سفيان، وشبل، كلاهما تابع ورقاء في الرواية عن ابن أبي نجيح بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق محمد بن قيس، وسيف، وأيوب، وأبي بشر، وابن عَوْن، خمستهم تابعوا ابن أبي نجيح في الرواية عن مجاهد بإسناده وبنحو لفظه وبعض الطرق فيها زيادة.

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ الرمل في الحج (٦٧٥/٣ح١٦٠٥) ، وباب ما ذكر في الحجر الأسود (٦٦٢/٣ح١٥٩٧)، وصحيح مسلم في الحج/ استحباب تقبيل الحجر الأسود (١٦/٥ح١٢٧٠).

([2]) الهوام: المقصود بها هنا القمل (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٤/٥).

([3]) صحيح البخاري في المغازي/ غزوة الحديبية (٦٢٩/٧ح٤١٥٩).

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن معقل تابع عبد الرحمن في الرواية عن كعب بن عُجْرَة بنحو لفظه وفيه زيادة[1].

## النموذج الرابع

(٩١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ e فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، فَانْصَرَفَ فَانْصَرَفْتُ فَقَالَ: "أَيْنَ لُكَعُ؟ ثَلَاثًا، ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ"، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السِّخَابُ[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ e بِيَدِهِ هَكَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ"، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e مَا قَالَ[3].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، من طريق سفيان بن عيينة تابع ورقاء في الرواية عن عبيد الله بإسناده وبنحو لفظه[4].

---

([1])صحيح البخاري في المحصر/ النسك شاة (٢٦/٤ح١٨١٧) ، وباب قوله تعالى "فمن كان منكم مريضاً" (١٨/٤١ح١٨١٤) ، وباب قوله "أو صدقة" (٢٣/٤ح١٨١٥)، وباب الإطعام في الفدية (٢٤/٤ح١٨١٦) ، وفي المرضى/ ما رخص للمريض أن يقول إني وجع (١٧٤/١٠ح٤٦٦٤) ، وفي الطب/ الحلق من الأذى (٢١٩/١٠ح٥٧٠٣) ، وفي المغازي/ غزوة الحديبية (٦٢٩/٧ح٤١٥٩) ، وفي كفارات الأيمان/قوله تعالى "فكفارته إطعام عشرة مساكين" (٨٢٩/١١ح٦٧٠٨).

([2]) السخاب: خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه، وليس فهيا من اللؤلؤ والجوهر شيء (النهاية ٣٤٩/٢)

([3])صحيح البخاري في اللباس/ السخاب للصبيان (٤٦٩/١٠ح٥٨٨٤).

([4])صحيح البخاري في البيوع/ ما ذكر في الأسواق (٤٨٣/٤ح٢١٢٢) ، صحيح مسلم في الفضائل/ فضائل الحسن والحسين (١٨٩/٨ح٢٤٢١) ، سنن ابن ماجه في المقدمة/ فضل الحسن والحسين (١٥١/١ح١٤٢).

## النموذج الخامس

(٩٢) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم، وأحمد، من طريق مختار بن فلفل تابع عبد الله في الرواية عن أنس بنحو لفظه[2].

## الخلاصة

من خلال الوقوف على أقوال النقاد في ورقاء بن عمر ودراسة نماذج من مروياته عند البخاري، أجمل القول في ما يلي:

**أولاً**: يرى الباحث أن الراوي (ثقة، في حديثه عن منصور بن المعتمر لين)، مخالفاً لابن حجر الذي قال فيه صدوق؛ وذلك أنه لم يضعفه أحد من أئمة الجرح والتعديل.

**ثانياً**: أخرج لورقاء أصحاب الكتب الستة، وقد أكثر البخاري من الرواية عنه في الأصول.

**ثالثاً**: لم يخرج له البخاري شيئاً من حديثه عن منصور بن المعتمر.

**رابعاً**: جميع مرويات ورقاء التي تمت دراستها لها متابعات متعددة عند الشيخين أو أحدهما إضافة لباقي الكتب الستة.

---

([1]) صحيح البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما يكره من كثرة السؤال (١٣/٣٧٧ح٧٢٩٦).

([2]) صحيح مسلم في الإيمان/ بيان الوسوسة في الإيمان (١/٣٩٦ح١٣٦) ، مسند أحمد (٣/١٠٢).

## الراوي الخامس والعشرون

## يحيى بن سعيد بن أبان

### الترجمة للراوي:

هو يَحْيى بن سعيد بن أَبان بن سعيد بن العاص، الأُمَوِيّ، أبو أيوب، الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة وله ثمانون سنة، أخرج له الجماعة[1].

### درجة الراوي:

#### ثقة، يغرب عن الأعمش:

وثقه ابن سعد وقال: "كثير الحديث"، وابن معين، وفي رواية أخرى عنه قال: "من أهل الصدق، ليس به بأس"، ووثقه ابن عمار، وأبو داود وأضاف: " لا بأس به"، ويعقوب البسوي، وقال النسائى: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان فى الثقات، وابن شاهين في تاريخ الثقات[2].

أما الدارقطني فقد وثقه في أكثر من موضع من كتبه، فقد سأله عنه البرقاني فقال: "ثقة"[3]، وسأله عن أخيه عنبسة بن سعيد الأموي فقال: "هذا أخو يحيى ومحمد وعبد الله وعبيد وأبان كلهم ثقات"[4]، وذكر يحيى وإخوته موثقاً لهم جميعاً فقال: "هم جماعة، محمد بن سعيد، ويحيى، وعبد الله، وعبيد الله، أَربعة إخوة ثقات"[5]، وقال في موضع آخر: "ومحمد بن سعيد الأموي أَخو يحيى، وهُم أربعة إخوة: عبيد، ومحمد، ويحيى، وعبد الله، كلهم ثقات"[6].

---

([1]) التقريب (٥٩٠).

([2]) انظر الطبقات الكبرى (٣٣٩/٧) ، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٦٤٤/٢) ، من كلام أبي زكريا في الرجال (٨٩) ، تاريخ بغداد (١٣٤/١٤) ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، (٣٢٧/١١، ٢٨/١٢)، المعرفة والتاريخ (١٣٣/٣) ، الثقات (٥٩٩/٧) ، تاريخ أسماء الثقات (٣٥٣).

([3]) سؤالات البرقاني للدارقطني (١٠٨).

([4]) المصدر السابق (١٤٢).

([5]) علل الدارقطني (٢١/١١).

([6]) المصدر السابق (٣٢٧/١١).

وكذلك أخرج له حديثاً في السنن ثم عقب عليه بقوله: "إسناده صحيح، كلهم ثقات"[1]، وفي العلل روى حديثاً فيه يحيى بن سعيد ثم عقب بقوله: "وجميع رواة هذا الحديث ثقات"، وفي موضع آخر من العلل كرر نفس العبارة تعليقاً على حديث فيه يحيى بن سعيد أيضاً[2].

وأثنى عليه الإمام أحمد فقال: "ما كنت أظن عنده هذا الحديث الكثير، فإذا هم يزعمون أن عنده عن الأعمش حديثا كثيراً، وعن غيره، وقد روينا عنه ... ولم يثبت أمر يحيى في الحديث"[3]، قال أبو بكر الأَثْرَم: "كأنه يقول: كان يصدق، وليس بصاحب حديث"[4]، ونقل عنه المَرُّوذِي قوله: "لم يكن له حركة فى الحديث"[5]، وفي رواية أبي داود قال أحمد: "ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب"[6].

وقال ابن حجر: "أورده العقيلي في الضعفاء، واستنكر حديثه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله"[7]، قلت: صحيح أن العقيلي أورده في الضعفاء[8]، لكنه لم يذكر الحديث الذي أشار إليه ابن حجر، وحتى لو ثبت ذلك فقد كان يحيى كثير الحديث كما قال ابن سعد، فاستنكار حديث واحد لا يضره، وقد روى له البخاري عن الأعمش بمتابعة[9].

ووثقه الذهبي في أكثر من موضع في كتبه فقال: "المحدث الثقة"، وقال في موضع آخر: "الإمام المحدث، الثقة، النبيل"، وقال مرة: "صالح الحديث"، وقال أيضاً: "ثقة يغرب"[10].

وقال ابن حجر: "صدوق يغرب"[11]، ورجح صاحبا التحرير توثيقه[12].

---

([1]) سنن الدارقطني (٨٦/٢-٨٧).
([2]) علل الدارقطني (١٢٠/١ ، ٢٥٣).
([3]) تاريخ بغداد (١٣٣/١٤) ، بحر الدم (٤٥٩).
([4]) تاريخ بغداد (١٣٣/١٤).
([5]) علل أحمد – رواية المروذي (١٢٨) ، بحر الدم (٤٥٩).
([6]) سؤالات أبي داود لأحمد (٣٦٨).
([7]) فتح الباري في المقدمة (٦٧٢/١).
([8]) ضعفاء العقيلي (١٥١٤/٤).
([9]) انظر فتح الباري في المقدمة (٦٧٢/١).
([10]) تذكرة الحفاظ (٣٢٥/١) ، سير أعلام النبلاء (١٣٩/٩) ، ميزان الاعتدال (١٨٢/٧) ، الكاشف (٣٦٦/٢).
([11]) التقريب (٥٩٠).
([12]) تحرير التقريب (٨٥/٤).

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في البخاري حديث عن أبي بردة عن جده عن أبي موسى في "أي المؤمنين أفضل"، وقد تابعه عليه أبو أسامة عند مسلم، وحديثه عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود "كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل"، وهو عنده بمتابعة زائدة وشعبة عن الأعمش. وحديثه عن ابن جريج عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو في "التقديم والتأخير في عمل الحج"، وهو عنده بمتابعة عثمان بن الهيثم عن ابن جريج. وحديثه عن مسعر عن الحكم عن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في "كيفية الصلاة على النبي e"، وقد تابعه وكيع عند مسلم. فهذا جميع ما له عنده"[1].

قلت: بل أخرج له البخاري ستة أحاديث وليس أربعة، وهي كالتالي:

## الحديث الأول

(٩٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم والنسائي عن سعيد بن يحيى بإسناده ولفظه.

وأخرجه مسلم والترمذي من طريق بريد تابع أبا بردة في الرواية عن أبي بردة (الجد) بإسناده ولفظه[3]. أي إن رواية يحيى بن سعيد لها عدة متابعات صحيحة.

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٦٧٢/١).

([2]) صحيح البخاري في الإيمان/ أي الإسلام أفضل (٨٢/١ح١١).

([3]) صحيح مسلم في الإيمان/ بيان تفاضل الإسلام (٢٥٦/١ح٤٢) ، سنن النسائي في الإيمان وشرائعه/ أي الإسلام أفضل (٤٨٠/٨ح٥٠١٤) ، سنن الترمذي في صفة القيامة والرقاق/ منه (٢٧٥/٤ح٢٥٠٤) ، وفي الإيمان عن رسول الله/ ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون... (١٧/٥ح٢٦٢٨).

## الحديث الثاني

(٩٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا. وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ e "وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق سفيان تابع يحيى في الرواية عن ابن جريج بإسناده وبلفظ مطول.

وأخرجه البخاري من طريق مالك تابع موسى في الرواية عن نافع بإسناده وبلفظ مطول.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق معمر، والبخاري من طريق شعيب ومسلم من طريق فليح، ثلاثتهم عن الزهري عن سالم تابع نافعاً في الرواية عن ابن عمر بلفظ مطول[2].

وبذلك فإن رواية يحيى بن سعيد لها متابعات صحيحة عند الشيخين.

## الحديث الثالث

(٩٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ e إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمْ الْيَوْمَ لَمِائَةَ أَلْفٍ[3].

---

([1])صحيح البخاري في الخوف/ صلاة الخوف رجالا وركبنا (٦١٢/٢ح٩٤٣).

([2])صحيح البخاري في الخوف/ قوله تعالى "وإذا ضربتم في الأرض" (٦١٢/٢ح٩٤٢) ، وفي المغازي/غزوة ذات الرقاع (٥٩٨/٧ح٤١٣٣)، وفي التفسير – البقرة/ قوله "فإن خفتم فرجالا" (٦٨/٨ح٤٥٣٥) ، صحيح مسلم في صلاة المسافرين وقصرها/ صلاة الخوف (٣٥٠/٣ح٨٣٩).

([3])صحيح البخاري في الزكاة/ "اتقوا النار ولو بشق تمرة" (٤٠٦/٣ح١٤١٦).

**وللحديث طريق أخرى وهي:**

(٩٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ e إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمْ لَمِائَةَ أَلْفٍ قَالَ مَا تَرَاهُ إِلَّا نَفْسَهُ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة، والبخاري من طريق زائدة، كلاهما تابع يحيى ابن سعيد في الرواية عن الأعمش بإسناده وبمعناه[2].

وعليه فرواية سعيد لها متابعات صحيحة عند الشيخين.

## الحديث الرابع

(٩٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ e يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "افْعَلْ وَلَا حَرَجَ" لَهُنَّ كُلِّهِنَّ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ :"افْعَلْ وَلَا حَرَجَ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن سعيد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن جريج بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) صحيح البخاري في الإجارة/ من آجر نفسه ليحمل على ظهره (٦٤٣/٤ح٢٢٧٣).

([2]) صحيح البخاري في الزكاة/ "اتقوا النار ولو بشق تمرة" (٤٠٦/٣ح١٤١٥) ، وفي الإجارة/ من آجر نفسه ليحمل على ظهره (٦٤٣/٤ح٢٢٧٣) ، وفي التفسير/ قوله تعالى "الذين يلمزون المطوعين" (٢٥٦/٨ح٤٦٦٨-٤٦٦٩)، صحيح مسلم في الزكاة/ الحمل بأجرة يتصدق بها (١٢٥/٤ح١٠١٨).

([3]) صحيح البخاري في الحج/ الفتيا على الدابة عند الجمرة (٨١٧/٣ح١٧٣٧).

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق صالح، والبخاري ومالك من طريق معمر وعبد العزيز، ومسلم من طريق يونس ومحمد بن بكير وابن عيينة ومحمد بن أبي حفصة، جميعهم تابعوا ابن جريج في الرواية عن الزهري بإسناده وبنحو لفظه[1].

وبذلك فقد تابع يحيى بن سعيد الثقات في روايته.

## الحديث الخامس

(٩٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ e فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ e[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق أبي عاصم تابع يحيى بن سعيد في الرواية عن ابن جريج بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أحمد من طريق عبيد الله تابع عكرمة في الرواية عن ابن عباس مطولاً.[3]

وبذلك توجد متابعات صحيحة في ذات الصحيح لرواية يحيى بن سعيد.

## الحديث السادس

(٩٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ

---

([1])صحيح البخاري في الحج/ الفتيا على الدابة عند الجمرة (٨١٧/٣ح١٧٣٨) ، وفي العلم/ الفتيا وهو واقف على الدابة (٢٦٤/١ح٨٣) ، وفي باب السؤال والفتيا عند الجمار (٣٢٦/١ح١٢٤) ، وفي الأيمان والنذور/إذا حنث ناسيا في الأيمان (٧٦٦/١١ح٦٦٦٥) ، صحيح مسلم في الحج/ من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي (٥٤/٥-٥٥ح١٣٠٦).

([2])صحيح البخاري في المغازي / ما أصاب النبي e من الجراح يوم أحد (٥٢٦/٧ح٤٠٧٤).

([3])صحيح البخاري في المغازي / ما أصاب النبي e من الجراح يوم أحد (٥٢٦/٧ح٤٠٧٦) ، مسند أحمد (٢٨٧/١).

اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: "قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق وكيع، وإسماعيل بن زكريا، كلاهما تابع يحيى بن سعيد في الرواية عن مسعر بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة، ومسلم من طريق الأعمش ومالك، ثلاثتهم تابعوا مسعراً في الرواية عن الحكم بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن عيسى تابع الحكم في الرواية عن ابن أبي علي بإسناده وبنحو لفظه[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في الراوي يحيى بن سعيد الأموي ودراسة جميع مروياته عند البخاري، تبين ما يلي:

**أولاً**: رجح الباحث توثيق الراوي مع أنه يغرب عن الأعمش، خلافاً لما ذكره ابن حجر في التقريب والذي اعتبره صدوقاً.

**ثانياً**: احتج بيحيى بن سعيد الجماعة وروى له البخاري في الأصول.

**ثالثاً**: جميع ما أخرجه البخاري ليحيى بن سعيد له متابعات ولم ينفرد بأي رواية، وهذه المتابعات في الصحيحين أو أحدهما إضافة لباقي كتب السنة وهي متابعات صحيحة.

**رابعاً**: الراوي يغرب عن الأعمش، وقد أخرج له البخاري عن الأعمش؛ لكن بمتابعة زائدة وشعبة كما مر معنا.

---

([1])صحيح البخاري في تفسير القرآن/ قوله تعالى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي" (٥٣٩/٨ح٤٧٩٧).
([2])صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "يزفون" (٥٧٠/٦ح٣٣٧٠) ، الدعوات/ الصلاة على النبي **e** (٢١٢/١١ح٦٣٥٧) ، صحيح مسلم في الصلاة/ الصلاة على النبي **e** بعد التشهد (٣٣٧/٢ح٤٠٥).

## الراوي السادس والعشرون

## يزيد مولى المنبعث

**الترجمة للراوي:**

هو يزيد مولى المُنبَعِث، مدني، من الثالثة، أخرج له الجماعة[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

قال الأَثْرَم: "قلت لأبي عبد الله: يزيد مولى المنبعث معروف؟ فقال : نعم"[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، ووثقه الدارقطني[4]، والذهبي[5]، والعيني[6]، وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

وقد مال صاحبا التحرير لتوثيقه وأضافا: "لا نعلم فيه جرحاً"[8].

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري حديثاً واحداً وله عدة مكررات، وهو:

(١٠٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ

---

([1]) انظر التقريب (٦٠٦).

([2]) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (٣٥).

([3]) الثقات (٥٣٣/٥).

([4]) سؤالات البرقاني (٩٢).

([5]) الكاشف (٣٩٢/٢) .

([6]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري المسمى بالعيني على البخاري: الإمام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ)، دار الفكر، (١٠٧/٢).

([7]) التقريب (٦٠٦).

([8]) تحرير التقريب (١٢٣/٤).

مَوْلَى الْمُنْبَعِث، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِد الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ e سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ اللُّقَطَةِ[1]؟ فَقَالَ: "اعْرِفْ وِكَاءَهَا[2] -أَوْ قَالَ: وِعَاءَهَا- وَعِفَاصَهَا[3] ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ". قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[4] أَوْ قَالَ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: "وَمَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا". قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: "لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ"[5].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طرق متعددة جميعها عن يزيد مولى المنبعث[6].

وللحديث متابعة عند مسلم وأبي داود وابن ماجه، حيث تابع بسر بن سعيد يزيداً في الرواية عن زيد بن خالد بنحو لفظه[7].

---

([1]) اللُّقَطة: اسْم المَال المَلْقُوط أي المَوْجود، والالْتِقاط: أن يَعْثُر على الشَّيء من غيرِ قَصْد وطَلَب (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٤/٤).

([2]) الوِكاءُ: الخَيْط الذي تُشَدُّ به الصُّرَّة والكيسُ وغيرهما (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢١/٥).

([3]) العِفَاص: الوِعاءُ الذي تكونُ فيه النَّفَقَةُ من جِلْد أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك من العَفْص: وهو الثَّنْيُ والعَطْف (النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٣/٣).

([4]) الوَجْنة: هي أعلى الخَدّ (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٧/٥).

([5])صحيح البخاري في العلم/ الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره (٢٧٣/١ح٩١).

([6])صحيح البخاري في المساقاة/ شرب الناس والدواب من الأنهار (٦٦/٥ح٢٣٧٢) ، اللقطة/ ضالة الإبل (١١٤/٥ح٢٤٢٧) ، ضالة الغنم (١١٨/٥ح٢٤٢٨) ، إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة (١١٩/٥ح٢٤٢٩) ، إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة (١٣٠/٥ح٢٤٣٦) ، من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان (١٣٣/٥ح٢٤٣٨) ، الطلاق/ حكم المفقود في أهله وماله (٤٦٠/٩ح٥٢٩٢) ، الأدب/ ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (٧٣٠/١٠ح٦١١٢).

([7])صحيح مسلم في اللقطة (٢٤٢/٦ح١٧٢٢) ، سنن أبي داود في اللقطة/ التعريف باللقطة (٢٩٦ح١٧٠٦) ، سنن ابن ماجه في الأحكام/ضالة الإبل والبقر والغنم (١٣٣/٤ح٢٥٠٧).

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: حكم الراوي عند ابن حجر صدوق، ويرى الباحث أنه ثقة حيث لم يضعفه أحد.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة، وروى له البخاري حديثاً واحداً مكرراً عدة مرات.

**ثالثاً**: للحديث عدة متابعات عند البخاري لكن كلها من طريق يزيد، وله متابعات صحيحة من طريق بسر -وهو ثقة- عند مسلم وأبي داود وابن ماجه، وموافقة يزيد لرواية الثقات يؤكد صحة مروياته وصحة إخراج البخاري له في الصحيح.

## المبحث الثاني

## الرواة الذين اتفق الشيخان على الإخراج لهما

بلغ عدد الرواة الذين أخرج لهم الشيخان خمسين راوياً، منهم ستة وعشرون راوياً أخرج لهم الجماعة، وقد سبقت دراستهم في المبحث السابق، وسأتناول بالدراسة عشرة رواة في هذا المبحث، وهم كالآتي:

### الراوي الأول

### أحمد بن عيسى بن حسان

**الترجمة للراوي:**

هو أحمد بن عيسى بن حَسَّان، المصري، يعرف بابن التُّسْتَرِيّ، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، أخرج له الشيخان إضافة إلى النَّسائي وابن ماجَه.[1]

**درجة الراوي:**

**صدوق**: قال ابن حجر: "صدوق تُكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة"[2].

ذكره ابن حِبان في الثقات وقال: "كان متقناً"[3]، وذكره النَّسائي في جملة شيوخه وقال: "ليس به بأس"[4]، قال ابن حجر: "احتج به النسائي مع تعنته"[5].

---

([1]) انظر التقريب (٨٣).

([2]) نفس المصدر.

([3]) الثقات (١٥/٨).

([4]) تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العَوْني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ، (٨١).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٣/١).

ووثقه الذهبي فقال: "مُوثَّق"، وقال أيضاً: "ثقة ثبت"، وقال في موضع آخر: "احتج به أرباب الصحاح، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده"[1].

وضعفه ابن معين وقال: "يحلف بالله إنه كاذب"[2]، ودافع عنه الذهبي فقال: "كان عصريُّه يحيى بن معين يكذبه، وحاشاه بل هو صادق متقن"[3]، وتبع ابنَ معين أبو زرعة؛ فقد أنكر على مسلم روايته عن أحمد بن عيسى، وقال: "ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى، وأشار أبو زرعة إلى لسانه كأنه يقول الكذب"[4]، وقد رد عليه ابن حجر فقال: "ولم يبين سبب ذلك"[5].

وكأن مسلماً أقر أبا زُرعة على تليين أحمد بن عيسى، فقد قال سعيد بن عمرو البَرْذَعِيّ: "ذكرت لمسلم إنكار أبي زُرعة عليه روايته عن أسباط بن نصر وقَطَن بن نسير وأحمد بن عيسى، فقال: إن ما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فأقتصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات".[6]

وقال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه"[7]، قلت: لعلهم عابوا عليه عدم سماعه وتحديثه من الكتب، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "قيل لي بمصر: إنه قدمها واشترى كتب ابن وهب وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل؟ قالوا نعم، فأنكرت ذلك"[8]، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر فقال: "إنما أنكروا عليه ادعاء السماع ولم يتهم بالوضع وليس في حديثه شيء من المناكير"[9].

---

([1]) من تكلم فيه وهو موثق (٣٨) ، ميزان الاعتدال (٢٦٨/١).
([2]) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة (٦٧٦/٢) ، تاريخ بغداد (٢٧٢/٤).
([3]) من تكلم فيه وهو موثق (٣٨).
([4]) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة (٦٧٦/٢) ، تاريخ بغداد (٢٧٢/٤).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٣/١).
([6]) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة (٦٧٦/٢).
([7]) الجرح والتعديل (٦٤/٢).
([8]) المصدر السابق.
([9]) تهذيب التهذيب (٥٧/١).

وقد أنكر الخطيب البغدادي على من تكلم فيه، فقال: "ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه"[1]، وقال الذهبي في الكاشف: "تُكلم فيه بلا حجة"[2].

قلت: الراوي صدوق حيث لم يثبت بحقه الكذب، وأما بخصوص عدم سماعه فقد روى له البخاري ما صرح فيه بالسماع، وروى له بمتابعة أو مقروناً ولم ينفرد بأي رواية عند البخاري[3]، وقد رجح الألباني توثيقه[4].

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: " وقع التصريح به في صحيح البخاري في رواية أبي ذر الهروي وذلك في ثلاثة مواضع:

أحدها: حديثه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة أن أول شيء بدأ به e الطواف، وقد تابعه عليه عنده أَصْبَغ عن ابن وهب.

ثانيها: حديثه عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه في المواقيت، مقروناً بسفيان بن عُيَيْنة عن الزهري.

ثالثها: هذا الإسناد في الإهلال من ذي الحليفة بمتابعة ابن المبارك عن يونس ... ووقع في البخاري عدة مواضع غير هذه يقول فيها: حدثنا أحمد عن ابن وهب ولا ينسبه"[5].

قلت: أخرج له البخاري تسعة أحاديث سأتناول أربعة منها بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(١٠١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ

---

([1]) تاريخ بغداد (٢٧٥/٤).
([2]) الكاشف (٢٠٠/٣).
([3]) انظر فتح الباري في المقدمة (٥٨٣/١).
([4]) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٥/٩).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٣/١).

عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ e وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ[1]، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ e، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ e فَقَالَ: "دَعْهُمَا"، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا، وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ[2] وَالْحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ e، وَإِمَّا قَالَ: "تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟" فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: "دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ"، حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قَالَ: "حَسْبُكِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "فَاذْهَبِي".[3]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق صالح، ويونس، وعقيل، ومعمر، والأوزاعي، جميعهم عن ابن شهاب. وأخرجه من طريق أبي الأسود، كلاهما (ابن شهاب وأبو الأسود) تابع محمداً بن عبد الرحمن في الرواية عن عروة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أيضاً من طريق غندر وأبي أسامة، كلاهما عن هشام عن أبيه تابع عروة في الرواية عن عائشة بنحو لفظه[4].

وبذلك يتبين وجود عدة متابعات لرواية أحمد بن عيسى في ذات الصحيح.

## النموذج الثاني

(١٠٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَفِظْنَاهُ مِنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَّتَ النَّبِيُّ e، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ e

---

([1]) بُعَاث: وهو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حَرْب بين الأوس والخزرج (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٣٩/١).

([2]) الدرق: مفردها درق وهي الحجَفَةُ تُتَّخَذ من جُلُود ليسَ فيها خَشَب ولا عقبٌ (تاج العروس ٢٨٠/٢٥)

([3]) صحيح البخاري في العيدين/ الحراب والدرق يوم العيد (٦٢٤/٢ح٩٤٩).

([4]) صحيح البخاري في الصلاة/ أصحاب الحراب في المسجد (٧٩٥/١ح٤٥٤) ، العيدين/ سنة العيدين لأهل الإسلام (٦٣٢/٢ح٩٥٢) ، وباب إذا فاته العيد يصلي ركعتين (٦٧٣/٢ح٩٨٧) ، الجهاد/ الدرق (١٣٤/٦ح٢٩٠٦) ، المناقب/ قصة الحبش (٧٧٢/٦ح٣٥٢٩)، مناقب الأنصار/ مقدم النبي e (٣٧١/٧ح٣٩٣١) ، النكاح/ حسن المعاشرة مع الأهل (٢١٧/٩ح٥١٩٠)، وباب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة (٣٣١/٩ح٥٢٣٦).

يَقُولُ: "مُهَلٌّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمُهَلٌّ أَهْلِ الشَّأْمِ مَهْيَعَةُ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، وَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ". قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ e قَالَ: -وَلَمْ أَسْمَعْهُ- "وَمُهَلٌّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ"[1].

**تخريج الحديث:**

رواية أحمد بن عيسى في هذا الحديث أوردها البخاري متابعة.

وأخرجه البخاري من طريق الليث ومالك كلاهما عن نافع، ومن طريق زيد بن جبير، وعبد الله بن دينار، ثلاثتهم (نافع وزيد وعبد الله) تابعوا سالماً في الرواية عن عبد الله بن عمر بنحو لفظه[2].

وعليه فهذه الرواية كما هو واضح لها متابعات صحيحة عند البخاري.

## النموذج الثالث

(١٠٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ e فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى، مَا كَانُوا يَبْدَءُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنْ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ

---

([1])صحيح البخاري في الحج/ مهل أهل نجد (٣/٥٥٧ح١٥٢٨).

([2])صحيح البخاري في العلم/ ذكر العلم والفتيا في المسجد (١/٣٣٧ح١٣٣) ، الحج/ فرض مواقيت الحج والعمرة. (٣/٥٥٠ح١٥٢٢) ، وباب ميقات أهل المدينة (٣/٥٥٦ح١٥٢٥) ، الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما ذكر النبي e وحض على اتفاق أهل العلم (١٣/٤٣٣ح٧٣٤٤).

لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا تَحِلَّانِ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن أَصْبَغ، ومسلم عن هارون بن سعيد، كلاهما تابع أحمد بن عيسى في الرواية عن ابن وهب بإسناده وبنحو لفظه[2].

يعني تابع أحمد بن عيسى الثقاتُ في روايته وهذه المتابعة عند الشيخين.

## النموذج الرابع

(١٠٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ e قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ e ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ[3] إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ، فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا"[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن وهب بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1])صحيح البخاري في الحج/ الطواف على وضوء (٧١٢/٣ح١٦٤١).

([2])صحيح البخاري في الحج/ من طاف بالبيت إذا قدم مكة (٦٨٤/٣ح١٦١٤، ١٦١٥) ، وصحيح مسلم في الحج/ ما يلزم من طاف بالبيت وسعى (٤٥٤/٤ح١٢٣٥).

([3]) اللَّهَوَات: جمع لَهَاة وهي اللَّحَمَات في سَقْف أَقْصَى الفَمِ (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٤/٤).

([4])صحيح البخاري في التفسير/ قوله تعالى "فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم ..." (٦٠٤/٨ح٤٨٢٨).

وأخرجه البخاري عن مكي، ومسلم من طريق ابن وهب، كلاهما عن ابن جريج، وأخرجه مسلم من طريق جعفر، كلاهما (ابن جريج وجعفر) عن عطاء تابع سليمان في الرواية عن عائشة بنحو لفظه[1].

وبذلك فللحديث متابعات عند البخاري ومسلم.

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي أحمد بن عيسى ونماذج من مروياته عند البخاري أخلص إلى ما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر فيه: "صدوق تُكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة"، والأمر كما قال.

**ثانياً**: أخرج له الشيخان في صحيحيهما إضافة إلى النسائي وابن ماجه.

**ثالثاً**: جميع ما رواه له البخاري صرح فيه بالسماع.

**رابعاً**: جميع مروياته عند البخاري لها متابعات في ذات الصحيح، وبعضها رُوي مقروناً بغيره، ولم ينفرد البخاري بأي رواية له.

---

([1]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ قوله "وهو الذي أرسل الرياح" (٦/٤٢٠ح٣٢٠٦) ، الأدب/ التبسم والضحك (١٠/٧١١ح٦٠٩٢) ، صحيح مسلم في صلاة الاستسقاء/ التعوذ عند رؤية الريح (٣/٤٢٢ح٨٩٩)

## الراوي الثاني

## جويرية بن أسماء

**الترجمة للراوي:**

هو جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماء بنِ عُبَيد، الضُّبَعِي، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة سوى الترمذي[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن مَعين وقال مرة: "لا بأس به"، وأحمد وقال: "ليس به بأس، ثقة"، وذكره ابن حِبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "كان متقناً"، وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[2].

وقال ابن سعد: "كان صاحب علم كثير"[3]، وذكره ابن المَديني في الطبقة السابعة من أصحاب نافع[4]، بينما ذكره النَّسائي في الطبقة الرابعة من أصحاب نافع[5].

وأطلق القول بتوثيقه الإمام الذهبي في أكثر من موضع من كتبه، فقال في الكاشف: "ثقة"، وقال في السِّير: "المحدث الثقة" وأضاف: "حديثه محتج به في الصحاح"، وقال في التاريخ: "أحد الثقات"، وقال في العبر: "كان ثقةً كثير الحديث"[6].

---

([1]) انظر التقريب (١٤٣).

([2]) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٨٥) ، تهذيب الكمال (١٧٢/٥) ، العلل ومعرفة الرجال (٥٥١/٢) ، الثقات (١٥٣/٦) ، مشاهير علماء الأمصار (١٥٩) ، ثقات ابن شاهين (٩٠) ، الجرح والتعديل (٥٣١/٢)

([3]) الطبقات الكبرى (٢٨١/٧).

([4]) تهذيب التهذيب (١٠٧/٢).

([5]) الطبقات: الإمام النسائي، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٩هـ، (١٥) (وهو ضمن مجلد يحوي عدة كتب بعنوان: مجموعة رسائل في علوم الحديث للإمام النسائي والخطيب البغدادي).

([6]) الكاشف (٢٩٨/١) ، سير أعلام النبلاء (٣١٧/٧) ، تاريخ الإسلام (٧٣/١١) ، العبر في خبر من غبر (٢٠٤/١).

أما اليافعي فقد تابع الذهبي في توثيقه فقال أيضاً: "كان ثقةً كثير الحديث"[1]، ووثقه الزِّرِكْلي كذلك فقال: "عالم بالحديث ثقة"[2].

وأما ابن حجر فقد اختلف قوله فيه، فقال في الفتح: "من الثقات الأثبات"، في حين قال في التقريب: "صدوق"[3].

وعليه فالراوي ثقة؛ حيث لم يرد فيه تجريح لأحد من أئمة الجرح والتعديل، وقد مال لتوثيقه من المعاصرين: الألباني، والأرناؤوط ومعروف[4].

## نماذج من مرويات جويرية عند البخاري

أخرج له البخاري ثلاثة وأربعين حديثاً، سأنتناول تسعة منها بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(١٠٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ e، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ"[5].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق الليث بنحوه، ومسلم من طريق ابن جُرَيْج بنحوه، ومن طريق عبيد الله بلفظه، ثلاثتهم تابعوا جويرية في الرواية عن نافع بإسناده.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك عن عبد الله بن دينار، تابع نافعاً في الرواية عن ابن عمر بإسناده وبنحو لفظه[6].

---

([1]) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (٧٦٨هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ، (٣٦٨/١).

([2]) الأعلام (١٤٨/٢).

([3]) فتح الباري (٢٨٨/٩) ، التقريب (١٤٣).

([4]) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩١/٩) ، التحرير (٢٢٦/١).

([5]) صحيح البخاري في الغسل/ الجنب يتوضأ ثم ينام (٥٧٠/١ح٢٨٩).

([6]) صحيح البخاري في الغسل/ نوم الجنب (٥٦٩/١ح٢٨٧) ، وباب الجنب يتوضأ ثم ينام (٥٧٠/١ح٢٩٠) ، صحيح مسلم في الحيض/ جواز نوم الجنب (٢٠٤/٢ح٣٠٦).

## النموذج الثاني

(١٠٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ابْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ e يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، يُومِئُ[١] إِيمَاءً صَلَاةَ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَائِضَ، وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ[٢].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق موسى، ومسلم من طريق عبيد الله، كلاهما تابع جويرية في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سالم، وسعيد بن يسار، وعبد الله بن دينار، وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن جبير، أربعتهم تابعوا نافعاً في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه[٣].

## النموذج الثالث

(١٠٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ e وَاصَلَ[٤] فَوَاصَلَ النَّاسُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَهَاهُمْ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ: "لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَى"[٥].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك، وأخرجه مسلم من طريق عبيد الله، وأيوب، ثلاثتهم تابعوا جويرية في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه[٦].

---

([1]) الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وإنما يريد به ها هنا الرأس (النهاية ٨١/١).

([2])صحيح البخاري في الوتر/ الوتر في السفر (٦٩٤/٢ح١٠٠٠).

([3])صحيح البخاري في الوتر/ الوتر على الدابة (٦٩٣/٢ح٩٩٩) ، تقصير الصلاة/ صلاة التطوع على الدواب (٨١٦/٢ح١٠٩٥) ، الإيماء على الدابة (٨١٧/٢ح١٠٩٦) ، من تطوع في السفر (٨٢٣/٢ح١١٠٥) ، صحيح مسلم في صلاة المسافرين وقصرها/ جواز صلاة النافلة على الدابة (٢٠٤/٣ح٧٠٠).

([4]) الوصال: هو ألا يُفْطِرَ يَوْمَيْن أو أيَّاما (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٢/٥).

([5])صحيح البخاري في الصوم/ بركة السحور (١٩٩/٤ح١٩٢٢).

([6]) صحيح البخاري في الصوم/ الوصال (٢٨٨/٤ح١٩٦٢) ، صحيح مسلم في الصيام/ النهي عن الوصال (٢٢٧/٤ح١١٠٢).

## النموذج الرابع

(١٠٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ e خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق جويرية بإسناده ولفظه، وأخرجه من طريق عبيد الله، وموسى، كلاهما تابع جويرية في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الخامس

(١٠٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَجَعْنَا مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا كَانَتْ رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ نَافِعًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ، عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ[3].

**تخريج الحديث:**

انفرد به البخاري، وله شاهد صحيح عند مسلم والترمذي وأحمد وغيرهم من رواية جابر، ولفظه عند مسلم "كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة، وقال: وبايعناه على أن لا نفر، ولم نبايعه على الموت"[4].

---

([1]) صحيح البخاري في الشركة/ مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة (١٩١/٥ح٢٤٩٩).

([2]) صحيح البخاري في الإجارة/ إذا استأجر أرضاً فمات (٦٦٠/٤ح٢٢٨٥) ، الحرث والمزارعة/ المزارعة بالشطر (١٥/٥ح٢٣٢٨) ، إذا لم يشترط السنين (٢٠/٥ح٢٣٢٩) ، المزارعة مع اليهود (٢٢/٤ح٢٣٣١) ، إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله (٣٠/٥ح٢٣٣٨) ، الشروط/ الشروط في المعاملة (فرض الخمس/ ما كان النبي e يعطي المؤلفة قلوبهم (٣٥٣/٦ح٣١٥٢) ، المغازي/ معاملة النبي e أهل خيبر (٧٠٧/٧ح٤٢٤٨).

([3]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ البيعة في الحرب على ألا يفروا (١٦٥/٦ح٢٩٥٨).

([4]) صحيح مسلم في الإمارة/ استحباب مبايعة الأمير الجيش عند إرادة القتال (٣/٧ح١٨٥٦) ، سنن الترمذي في السير/ بيعة النبي e (٢٤٤/٣ح١٥٩١) ، مسند أحمد (٣٥٥/٣).

## النموذج السادس

(١١٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ هُوَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق يونس، وأخرجه مسلم من طريق أبي أُوَيْس، كلاهما تابع مالكاً في الرواية عن الزهري بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج، وأبي سلمة، كلاهما تابع سعيداً وأبا عبيدة في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[2].

## النموذج السابع

(١١١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَبْيًا فَكُنَّا نَعْزِلُ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ e فَقَالَ: "أَوَ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟" قَالَهَا ثَلَاثًا، "مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن عبد الله بن محمد بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين" (٥٨٤/٦ح٣٣٨٧).

([2]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "ونبئهم عن ضيف إبراهيم" (٥٧٤/٦ح٣٣٧٢) ، وقوله تعالى: "ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة (٥٨٠/٦ح٣٣٧٥) ، التفسير/ قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى" (٧٠/٨ح٤٥٣٧) ، وقوله تعالى: "فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك" (٣٠٥/٨ح٤٦٩٤) ، التعبير/ رؤيا أهل السجون (٥٣٤/١٢ح٦٩٩٢) ، صحيح مسلم في الإيمان/ زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (٤٢٢/١ح١٥١) ، الفضائل/ من فضائل إبراهيم الخليل (١٢١/٨ح٢٣٧٠).

([3]) صحيح البخاري في النكاح/ العزل (٢٨٦/٩ح٥٢١٠).

وأخرجه البخاري من طريق شعيب، ويونس، كلاها تابع مالكاً في الرواية عن الزهـري بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ربيعة، وموسى، كلاهما عن محمد بن يحيـى تـابع الزهري في الرواية عن ابن مُحَيْريز بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق قزعة، ومسلم مـن طريـق معبـد بـن سـيرين، وأبي الوَدَّاك، وعبد الرحمن بن بشير، أربعتهم تابعوا ابن مُحَيْريز في الرواية عن أبـي سـعيد بنحو لفظه[1].

## النموذج الثامن

(١١٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَـيْسَ مِنَّا"، رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ e[2].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق مالك، وأخرجه مسلم عن يحيى، ومـن طريـق عبيـد الله، ثلاثتهم تابعوا نافعاً في الرواية عن ابن عمر بلفظه[3].

## النموذج التاسع

(١١٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَابَقَ النَّبِيُّ e بَيْنَ الْخَيْلِ، فَأُرْسِلَتْ الَّتِي ضُمِّرَتْ[4] مِنْهَـا وَأَمَـدُهَا إِلَـى

---

([1]) صحيح البخاري في البيوع/ بيع الرقيق (٤/٥٩٩ح٢٢٢٩) ، وفي العتق/ مـن ملـك مـن العـرب رقيقـاً (٥/٢٤٠ح٢٥٤٢) ، وفي المغازي/ غزوة بني المصطلق (٧/٦٠٧ح٤١٣٨) ، وفي القدر/ قوله تعالى: "وكـان أمر الله قدراً مقدوراً" (١١/٦٨٨ح٦٦٠٢) ، وفي التوحيد/ قوله تعـالى: "هـو الله الخـالق البـارئ المـصور" (١٣/٥٥٣ح٧٤٠٩) ، صحيح مسلم في النكاح/ حكم العزل (٥/٢٣٤ح١٤٣٨).

([2]) صحيح البخاري في الديات قوله تعالى: "ومن أحياها" (١٢/٢٦٩ح٦٨٧٤).

([3]) صحيح البخاري في الفتن/ قول النبي e: "من حمل علينا السلاح" (١٣/٣٤ح٧٠٧٠) ، صحيح مـسلم فـي الإيمان/ قول النبي e: "من حمل علينا السلاح" (١/٣٥٠ح٩٨).

([4]) تضمِيرُ الخَيل: هو أن يُظاهِر عليها بالعَلَف حتى تسمَن ثم لا تُعْلف إِلَّا قُوتاً لتَخِفَّ، وقيل تُشَدُّ عليها سُرُوجُها وتُجَلَّل بالأجِلَّة حتى تَعْرَق تَحْتَها فيَذهبَ رَهَلُها ويَشْتَدَّ لحُمها (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٩٩).

الْحَفْيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك، وعبد الله، وموسى بن عقبة، وأخرجه البخاري من طريق الليث، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل، وأسامة بن زيد، جميعهم تابعوا جويرية في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه[2].

**الخلاصة**

من خلال دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي جُويرية بن أسماء، ودراسة نماذج من مروياته عند البخاري، أجمل القول بما يلي:

**أولاً**: قال فيه ابن حجر: "صدوق"، ويميل الباحث لتوثيقه؛ حيث لم يجرحه أحد من العلماء.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة عدا الترمذي.

**ثالثاً**: أكثر البخاري من الرواية عنه، حيث أورد له في الصحيح ثلاثة وأربعين حديثاً.

**رابعاً**: من خلال دراسة النماذج السابقة تبين وجود متابعات صحيحة لجميع الروايات التي تمت دراستها باستثناء رواية واحدة فقط انفرد بها البخاري، وأن هذه المتابعات متعددة وموجودة عند الشيخين أو أحدهما كما في إحدى الروايات، إضافة لغيرهما من كتب السنة، وهذا يؤكد ما ذهبت إليه من توثيق الراوي وصحة مروياته، ويؤكد صحة إخراج البخاري له في الصحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما ذكر النبي **e** وحض على الاتفاق بين أهل العلم (٤٣٢/١٣ح٧٣٣٦).

([2]) صحيح البخاري في الصلاة/ هل يقال مسجد بني فلان (٧٤٧/١ح٤٢٠) ، الجهاد والسير/ السبق بين الخيل (١٠٠/٦ح٢٨٦٨) ، إضمار الخيل للسبق (١٠١/٦ح٢٨٦٩) ، غاية السبق للخيل المضمرة (١٠١/٦ح٢٨٧٠) ، صحيح مسلم في الإمارة/ المسابقة بين الخيل (١٥/٧ح١٨٧٠).

## الراوي الثالث

## زياد بن عبد الله بن الطفيل

**الترجمة للراوي:**

هو زياد بن عبد الله بن الطُّفَيْل، العامري، البَكّائي، أبو محمد، الكوفي، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، أخرج له الشيخان والترمذي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة ثبت في المغازي وفي الرواية عن ابن إسحاق، وأما في غيره فضعيف:**

قال الإمام أحمد: "ليس به بأس"[2]، وأضاف في موضع آخر: "حديثه حديث أهل الصدق"[3]، وقال مرة: "ما أرى كان به بأس، كان ابن إدريس حسن الرأي فيه"[4]، وسئل عنه مرة فقال: "كان صدوقاً"[5].

إلا أن أحمد أشار إلى خطأ وقع فيه، وفضَّل عَبِيدة بن حُمَيد عليه فقال: "عبيدة بن حميد أصح حديثاً عن منصور من البكائي"[6]، وفي موضع آخر من العلل قال عبد الله: سئل (يعني الإمام أحمد) عن عبيدة بن حميد والبكائي، فقال: "عبيدة أحب إلي وأصلح حديثًا منه"[7]، وقال أحمد: "كان البكائي يحدث بحديث منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن المسيب، في دية اليهودي والنصراني، وإنما هو عن ثابت الحداد، أخطأ"[8].

---

([1]) انظر التقريب (٢٢٠).

([2]) بحر الدم (١٦٢).

([3]) العلل ومعرفة الرجال (٢٩٨/٣) ، الجرح والتعديل (٥٣٧/٣).

([4]) تاريخ بغداد (٤٧٧/٨).

([5]) المصدر السابق.

([6]) العلل ومعرفة الرجال (٢٤٨/١).

([7]) المصدر السابق (٤٦/٢).

([8]) المصدر السابق.

وقال وكيع: "هو أشرف من أن يكذب"[1]، وقال البخاري[2] وأبو زرعة[3] وأبو داود[4]: "صدوق"، وفي موضع آخر قال أبو زرعة: "يهم كثيراً وهو حسن الحديث"[5]، وقال ابن عَدي: "ولزياد بن عبد الله غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى برواياته بأساً"[6]، وقال الدارقطني: "مختلف فيه، وعندي ليس به بأس"[7].

أما ابن معين فقد وثقه في المغازي وفي روايته عن ابن إسحاق، وضعفه في غيرها، ففي تاريخ الدوري قال ابن معين: "ليس بشيء، وقد كتبت عنه المغازي"[8]، وقال أبو داود عن ابن معين: "زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره"[9].

وفي سؤالات ابن الجنيد: "سُئل يحيى وأنا أسمع عن زياد البكائي فقال: ليس به بأس في المغازي، قلت ليحيى: فما روى في غير المغازي؟ قال لا ترغبون في حديثه". وقال: قال لي يحيى: قال لي عبد الله بن إدريس: "باع زيد بن عبد الله شِقْصاً[10] من داره وكتبها، يعني كتب ابن اسحق"، وقال: "قلت ليحيى: كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم"[11].

وقال ابن أبى خَيْثَمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "زياد البكائي ليس حديثه بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به، زعم عبد الله بن إدريس أن زياد البكائي باع بعض داره وكتب المغازي"[12].

---

([1]) التاريخ الكبير (٣٦٠/٣).
([2]) علل الترمذي الكبير (٣٩٢).
([3]) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣).
([4]) تهذيب التهذيب (٣٢٤/٣).
([5]) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣٦٨/٢).
([6]) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٠/٤).
([7]) من تكلم فيه وهو موثق (٨١).
([8]) تاريخ الدوري (١٧٩/٢).
([9]) تاريخ بغداد (٤٧٧/٨).
([10]) الشقص: بمعنى السهم أو النصيب من الشيء (انظر تاج العروس ١٥/١٨).
([11]) سؤالات ابن الجنيد (١٢٠ ، ٤٨٤).
([12]) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) .

وقال عثمان الدارمي: سألته (أي ابن معين) عن البكائي -أعني زياداً- فقال: "لا بأس به في المغازي، وأما في غيره فلا"، وسألت يحيى قلت: "عمن أكتب المغازي ممن يَروي عن يونس أو غيره؟ قال: اكتبها عن أصحاب البكائي"[1].

وقد أورد ابن الجنيد في موضع آخر من سؤالاته عن ابن معين قوله في زياد: "لا بأس به"[2]هكذا على إطلاقها، ويبدو أن المقصود بها في المغازي، وليس بشكل مطلق.

ومن جانب آخر فقد رُوي عن ابن معين عبارة تفيد التضعيف المطلق، فقد رُوي عن ابن أبي شيبة قال: ذكرت ليحيى بن معين رواية منجاب، عن إبراهيم بن يوسف، عن زياد، المغازي قال: "كان زياد ضعيفاً"[3].

قلت: هذا الضعف -كما هو مفهوم من مجمل عبارات ابن معين- ضعف في غير المغازي، أما في المغازي فثقة عنده كما بينت، وقد يكون قصد ابن معين تضعيف هذه الرواية بالتحديد.

وممن وثقه في المغازي أيضاً ابن إدريس، حيث قال: "ما أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي؛ لأنه أملى عليه مرتين، قال: قدم ابن إسحاق فنزل الحيرة، فطلبوا كاتباً يكتب لرجل من قريش، فجاء زياد فأملى عليه مرتين"[4]، وكذلك صالح بن محمد، حيث قال: "ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد، وزياد في نفسه ضعيف، ولكن هو مِن أثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب"[5].

وأطلق عدد من النقاد القول بتضعيف زياد، فقد قال ابن سعد: "وكان عندهم ضعيفاً، وقد حدثوا عنه"[6]، وقال عبد الله بن علي بن المديني: "سألت أبي عنه فضعفه"[7]، وقال ابن المديني:

---

([1]) تاريخ الدارمي (١١٤).
([2]) سؤالات ابن الجنيد (٤٠٥).
([3]) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) ، تاريخ بغداد (٤٧٧/٨).
([4]) تاريخ بغداد (٤٧٧/٨).
([5]) المصدر السابق.
([6]) الطبقات الكبرى /٣٩٦/٦).
([7]) تاريخ بغداد (٤٧٦/٨).

"كتبت عنه شيئاً كثيراً وتركته"[1]، وأورد عنه الذهبي قوله: "لا أروي عنه شيئاً"[2]، وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يُحتج به"[3]، وقال النسائي: "ضعيف"[4]، وقال مرة: "ليس بالقوي"[5].

وقال ابن حبان: "كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير"[6]، وذكر له حديثاً ثم قال: "وهذا خبر باطل"[7]، قلت: في قول ابن حبان مبالغة في تضعيفه، قال ابن حجر معلقاً: "وأفرط ابن حبان فقال: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[8].

وضعفه ابن حزم[9]، وذكره العقيلي في ضعفائه[10]، وابن الجَوزي في الضعفاء والمتروكين[11]، وقال في موضع آخر: "فإن قيل فقد وثقه أحمد في رواية وقال أبو زُرعة صدوق، قلنا: الجرح مقدم"[12].

وقال ابن عبد البَرّ: "ليس زياد البكائي ممن يُحتج به إذا خالفه مثل الثوري"[13].

وقال الترمذي: "وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير"[14]، وقال: "سمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عقبة قال: قال وكيع: زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب في الحديث"[15].

---

([1]) تاريخ بغداد (٤٧٧/٨).

([2]) سير أعلام النبلاء (٦/٩).

([3]) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣).

([4]) تهذيب الكمال (٤٨٨/٩).

([5]) الضعفاء والمتروكين: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، (١١٤).

([6]) المجروحين (٣٠٣/١).

([7]) المصدر السابق.

([8]) فتح الباري في المقدمة (٦٠٦/١).

([9]) المحلى (٨٦/٤ ، ٥٠٤/٩).

([10]) ضعفاء العقيلي (٤٣٥/٢-٤٣٦).

([11]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٠٠/١).

([12]) التحقيق في أحاديث الخلاف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (٥٩٧هـ)، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (٣٠٥/١).

([13]) التمهيد (٢٥/٧).

([14]) سنن الترمذي في النكاح/ ما جاء في الوليمة (٣٨٩/٢-٣٩٠ ح١٠٩٧).

([15]) المصدر السابق.

قلت: يبدو أن في العبارة خطأ، حيث أوردها البخاري في التاريخ وابن عدي في الكامل بإسنادهما إلى وكيع ونصها: "هو أشرف من أن يكذب"[1].

وقد أكد الذهبي وابن حجر خطأ الترمذي في نقله عن البخاري، فقال الذهبي: "وهم فيها الترمذي، وقال: عن البخاري، قال وكيع: زياد على شرفه يكذب"[2].

وقال ابن حجر في التقريب: "لم يثبت أن وكيعاً كذبه"[3]، وقال في التهذيب معقباً على كلام الترمذي: "ووقع في جامع الترمذي في النكاح عن البخاري عن محمد بن عقبة عن وكيع قال: زياد مع شرفه يكذب في الحديث، والذي في تاريخ البخاري عن ابن عقبة عن وكيع: زياد أشرف من أن يكذب في الحديث، وكذا ساقه الحاكم أبو أحمد في الكنى بإسناده إلى وكيع، وهو الصواب، ولعله سقط من رواية الترمذي (لا)، وكان فيه: مع شرفه لا يكذب في الحديث، فتتفق مع الروايات والله أعلم"[4].

وقد أثنى عليه الذهبي في أكثر من موضع من كتبه فقال: "الشيخ الحافظ المحدث"، وقال في موضع آخر: "صدوق مشهور"، وقال في العبر: "وهو أوثق الناس في ابن إسحاق"، وقال في التاريخ: "صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق، وهو أتقن من روى عنه السيرة"[5].

وذكر البوصيري في زوائده حديثاً في إسناده البكائي، وقال: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات"[6].

وقال ابن حجر: "صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق ليِّن"[7].

**وخلاصة القول فيه** أن ما يرويه في المغازي وعن ابن إسحاق فهو ثقة، وما سوى ذلك من حديثه فهو ضعيف.

---

([1]) التاريخ الكبير (٣٦٠/٣) ، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٧/٤).

([2]) تاريخ الإسلام (١٦٣/١٢).

([3]) التقريب (٢٢٠).

([4]) تهذيب التهذيب (٣٢٤/٣).

([5]) سير أعلام النبلاء (٥/٩) ، من تكلم فيه وهو موثق (٨١) ، العبر في خبر من غبر (٢٢١/١) ، تاريخ الإسلام (١٦٢/١٢).

([6]) مصباح الزجاجة (١٦٤/١).

([7]) التقريب (٢٢٠).

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ليس له عند البخاري سوى حديثه عن حميد عن أنس أن عمه غاب عن قتال بدر، الحديث أورده في الجهاد عن عمرو بن زرارة عنه مقروناً بحديث عبد الأعلى عن حميد"[1]، والحديث هو:

(١١٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا قَالَ: ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي أَصْحَابَهُ-، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ-، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، الْجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ! إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ[2]. قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ، "مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ"[3] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيِّعَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ e بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا، فَرَضُوا بِالْأَرْشِ[4] وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: "إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ".[5]

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله، ومن طريق الفزاري، ومحمد بن طلحة، وعبد الله بن بكر، جميعهم تابعوا زياداً في الرواية عن حُميد بإسناده وبلفظ مختصر، وليس فيه قصة غزوة أحد.

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٦٠٦/١).

([2]) البنَان: الأصابع، وقيل أطرافها، وواحدتها بَنَانَة (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٧/١).

([3]) سورة الأحزاب (٢٣).

([4]) الأرش: هو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع، وأُروشُ الجنايات والجراحات من ذلك لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٩/١).

([5]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ قوله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه" (٣٠/٦ح٢٨٠٥).

وأخرجه البخاري بلفظ مختصر من طريق ثُمامة، ومسلم بنحو لفظه من طريق ثابت، كلاهما تابع حميداً في الرواية عن أنس.[1]

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في زياد البكائي ودراسة حديثه عند البخاري أجمل القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي ثقة ثبت في المغازي وفي الرواية عن ابن إسحاق، وأما في غيره فضعيف.

**ثانياً**: أخرج له الشيخان وغيرهما.

**ثالثاً**: أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط في السير مقروناً بغيره.

**رابعاً**: لحديثه عدة متابعات صحيحة عند الشيخين وغيرهما.

---

([1]) صحيح البخاري في الصلح/ الصلح في الدية (٥/٤٣٢ح٢٧٠٣) ، المغازي / غزوة أحد (٧/٥٠٠ح٤٠٤٨)، التفسير/ قوله تعالى: "كتب عليكم القصاص" (٨/٣٥ح٤٥٠٠) ، وقوله تعالى: "والجروح قصاص" (٨/١٧٦ح٤٦١١) ، وقوله تعالى: "فمنهم من قضى نحبه" (٨/٥١٩ح٤٧٨٣) ، صحيح مسلم في الإمارة/ ثبوت الجنة للشهيد (٧/٤٦ح١٩٠٣).

## الراوي الرابع

## سعيد بن كثير بن عُفير

### الترجمة للراوي:

هو سعيد بن كَثِير بن عُفَيْر، الأنصاري، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين، أخرج له الشيخان والنسائي[1].

### درجة الراوي:

### ثقة:

قال ابن معين: "ثقة لا بأس به، وإيش عنده؟"[2]، وقال: "رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عُفير"[3]، قال الذهبي معقباً: "حسبك أن يحيى إمام المحدثين انبهر لابن عُفير"[4]. وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال ابن عدي: "هو عند الناس صدوق ثقة، وقد حدث عن الأئمة من الناس"[6]، وأضاف: "مستقيم الحديث"[7]، وقال الدارقطني: "من الحفاظ الثقات"[8].

وقال أبو حاتم: "لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق"[9]، وقال النسائي: "صالح، وابن أبي مريم أحب إلي منه"[10].

---

([1]) انظر التقريب (٢٤٠).

([2]) سؤالات ابن الجنيد (١٢٨ ، ٣٦١).

([3]) سير أعلام النبلاء (٥٨٤/١٠).

([4]) الثقات (٢٦٦/٨).

([5]) المصدر السابق.

([6]) الكامل في الضعفاء (٤٧١/٤).

([7]) المصدر السابق.

([8]) علل الدارقطني (١٨٢/١).

([9]) الجرح والتعديل (٥٦/٤).

([10]) تهذيب التهذيب (٦٦/٤) ، سؤالات أبي عبد الرحمن السُّلَمي للدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث: أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ، (٧٥).

وقال ابن يونس: "كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيام العرب مآثرها ووقائعها والمناقب والمثالب، كان في ذلك كله شيئاً عجيباً، وكان أديباً فصيح اللسان حسن البيان لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه"[1].

وقال عنه الحاكم: "مدني ثقة"[2]، وقال في موضع آخر: "إمام أهل مصر في الحديث والرواية"[3]، وقال أيضاً: "يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه"[4].

وقال عنه ابن العماد: "الحافظ العلامة، قاضي الديار المصرية، كان شاعراً، كثير الاطلاع، قليل المثل، صحيح النقل، ثقة"[5].

وضعفه السعدي الجَوْزَجاني فقال: "كان سعيد بن عُفير فيه غير لون من البدع، وكان مخلطاً غير ثقة"[6]، قال الذهبي معلقاً على ذلك: "فهذا من مجازفات السعدي"[7].

وقد رد ابن عدي على السعدي فقال: "وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحد من الناس كلاماً في سعيد بن كثير بن عفير"[8]، ثم بين أن الجرح غير مفسر وبدون دليل، نافياً نسبة أي من البدع أو الكذب لسعيد، فقال مفنداً مزاعم السعدي: "وهذا الذي قال: (فيه غير لون من البدع)، فلم يُنسب ابن عفير إلى بدع، والذي قال: (غير ثقة)، فلم ينسبه أحد إلى الكذب"[9]، وقال أيضاً: "ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئاً مما يُنكَر عليه"، واستثنى من ذلك حديثين فقط وقال معلقاً: "وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله، ولعل البلاء من عبيد الله"[10].

---

([1]) تهذيب الكمال (١١/ ٤٠).

([2]) المستدرك للحاكم في معرفة الصحابة (٤/١٠ح٦٨٠٧).

([3]) المصدر السابق في التفسير/ تفسير سورة سبح (٢/٥٢١ح٣٨٨٢).

([4]) تهذيب التهذيب (٤/٦٦).

([5]) شذرات الذهب (٢/٥٨).

([6]) أحوال الرجال: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ)، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، (١٥٧).

([7]) سير أعلام النبلاء (١٠/٥٨٤).

([8]) الكامل في الضعفاء (٤/٤٧١).

([9]) المصدر السابق.

([10]) المصدر السابق.

لكن ابن يونس قال: "أُنكِرَ عليه أحاديث"[1]، وأورد له في تاريخه حديثاً وقال: "هذا حديث أُنكر على سعيد بن عفير، فما رواه عن ابن لَهِيعة غيره"[2]، وقال: "وكذا أُنكر عليه حديث آخر رواه عن ابن لَهِيعة"[3]. ودافع عنه الذهبي نافياً عنه النكارة فقال: "من كان في سعة علم سعيد، فلا غرو أن ينفرد، ثم إن ابن لهيعة ضعيف الحديث، فالنكارة منه جاءت"[4].

وقال الذهبي في الميزان بعد أن نقل كلام ابن عدي: "بلى لسعيد حديث منكر من رواية عبد الله بن حمّاد الآمُلِيّ، عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً في عدم وجوب العمرة سقته في ترجمة يحيى، فإن سعيداً أوثق منه"[5]، وأورد الحديث في ترجمة يحيى وهو حديث (العمرة واجبة...)[6]، وقال معلقاً عليه: "هذا غريب عجيب تفرد به سعيد هكذا عن يحيى بن أيوب"[7].

وقد وثقه الذهبي، وأثنى عليه في أكثر من موضع من كتبه، فقال في السير: "الإمام الحافظ العلامة الإخباري الثقة"، وأضاف: "كان ثقة إماماً من بحور العلم"، وقال في المغني: "ثقة مشهور"، وفي الميزان: "أحد الثقات والأئمة، له ما ينكر"، وفي العبر: "الحافظ العلامة، قاضي الديار المصرية ... وكان فقيهاً نسابةً إخبارياً شاعراً كثير الإطلاع، قليل المثل، صحيح النقل، ثقة"، وقال في كتاب من تُكلم فيه: "صدوق نبيل"[8].

وقال ابن حجر: "صدوق عالم بالأنساب وغيرها"[9]، وقال في موضع آخر: "رُمي بالتشيع"[10]، قلت: لعل في قوله هذا إشارة لقول الجوزجاني سابق الذكر أن فيه غير لون من البدع، لكن قد بينت ضعف ذلك وتعليق الذهبي وابن عدي عليه[11].

---

([1]) ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣).

([2]) سير أعلام النبلاء (٥٨٥/١٠).

([3]) المصدر السابق.

([4]) المصدر السابق.

([5]) ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣).

([6]) المصدر السابق (٣٦٣/٤).

([7]) المصدر السابق.

([8]) سير أعلام النبلاء (٥٨٣/١٠-٥٨٤) ، المغني في الضعفاء (٢٦٥/١) ، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣) ، العبر في خبر من غبر (٣١١/١) ، من تكلم فيه وهو موثق (٨٨/١).

([9]) التقريب (٢٤٠).

([10]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٦/١).

([11]) انظر صفحة (٢٤٢) من الرسالة.

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي؛ حيث وثقه وأثنى عليه أئمة النقد، ولم يطعن فيه سوى الجَوْزَجاني، وقد بينت ضعف ما ذهب إليه، إضافة إلى تفرده بهذا الرأي الذي خالف فيه الجميع، ولم يتابع عليه.

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "لم يكثر عنه البخاري"، قلت: بل أكثر عنه البخاري فروى له سبعة وأربعين حديثاً، أتناول عشرة منها بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(١١٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن إسماعيل، ومسلم عن حرملة، كلاهما تابع سعيداً في الرواية عن ابن وهب بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق عبد الله تابع ابن وهب في الرواية عن يونس بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عُمَيْر، وأخرجه مسلم من طريق عبد الله، ويزيد، ثلاثتهم تابعوا حميداً في الرواية عن معاوية بنحو لفظه[2].

---

([1]) صحيح البخاري في العلم/ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين(١/٢٤٠ح٧١).

([2]) صحيح البخاري في فرض الخمس/ قوله تعالى "فأن لله خمسه وللرسول..." (٦/٢٠٤ح٣١١٦) ، المناقب/ سؤال المشركين أن يريهم النبي آية (٦/٢٨٣ح٣٦٤١) ، الاعتصام بالكتاب والسنة/ قول النبي e: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق" (١٣/٤١٦ح٧٣١٢) ، التوحيد/ قوله تعالى: "إنما قولنا لشيء إذا أردناه.." (١٣/٦٢٥ح٧٤٦٠) ، صحيح مسلم في الإمارة/ قول النبي e: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق (٧/٦٦ح١٠٣٧).

## النموذج الثاني

(١١٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ e قَالَ: "مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا -أَوْ قَالَ فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا- وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ"، وَأَنَّ النَّبِيَّ e أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنْ الْبُقُولِ، فَقَالَ: "قَرِّبُوهَا" إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ: "كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي"، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، أُتِيَ بِبَدْرٍ -وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ يَعْنِي طَبَقًا- فِيهِ خَضِرَاتٌ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن ابن صالح تابع سعيداً في الرواية عن ابن وهبب بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن سعيد، ومسلم عن أبي الطاهر، وحرملة، ثلاثتهم تابعوا ابن وهب في الرواية عن يونس بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن جريح، وأخرجه مسلم من طريق أبي الزبير، كلاهما تابع ابن شهاب في الرواية عن عطاء بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الثالث

(١١٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ،

---

([1]) صحيح البخاري في الأذان/ ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث (٢/٤٨٢ح٨٥٥).

([2]) صحيح البخاري في الأذان/ ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث (٢/٤٨٢ح٨٥٤) ، الأطعمة/ ما يكره من البصل والثوم (٩/٦٦٥ح٥٤٥٢) ، الاعتصام بالكتاب والسنة/ الأحكام التي تعرف بالدلائل (١٣/٤٦٨ح٧٣٥٩)، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ نهي من أكل ثوماً أو بصلاً... (٣/٤٧ح٥٦٤).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e نَهَى عَنْ الْمُنَابَذَةِ[1] وَهِيَ طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَنَهَى عَنْ الْمُلَامَسَةِ[2]، وَالْمُلَامَسَةُ لَمْسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق يونس تابع عُقيلاً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة.

وأخرجه من طريق الزهري عن عطاء تابع عامراً في الرواية عن أبي سعيد بنحو لفظه[4].

## النموذج الرابع

(١١٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ e : "أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ"، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ e انْتَظَرَ آخِرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنْ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ e فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ"، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ e : "إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ

---

([1]) المنابذة: أن يقول الرجُل لصاحبه: انبِذْ إليّ الثَّوب أو أنبِذُه إليْك ليَجبَ البَيْع، وقيل: هُو أن يقول: إذا نَبَذْتُ إليْك الحصَاةَ فقَدْ وَجَب البَيْع فيكون البَيْع مُعَاطَاةً من غيْر عَقْد ولا يَصِحّ (النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٥).

([2]) الملامسة: أن يَقُول: إذا لمَسْتَ ثَوْبي أو لَمْستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٩/٤).

([3]) صحيح البخاري في البيوع/ بيع الملامسة (٥١٠/٤ح٢١٤٤).

([4]) صحيح البخاري في البيوع/ بيع المنابذة (٥١١/٤ح٢١٤٧) ، اللباس/ اشتمال الصماء (٣٩٢/١٠ح٥٨٢٠) ، الاستئذان/ الجلوس كيفما تيسر (١٠٩/١١ح٦٢٨٤).

أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ[1] أَمْرَكُمْ"، فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ e ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا، فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن سعيد بن عفير بإسناده ولفظه.

وأخرجه عن يحيى بن بُكير بلفظه، وعن ابن أبي مريم مرة بلفظه ومرة مختصراً، كلاهما تابع سعيداً في الرواية عن الليث بإسناده.

وأخرجه أيضاً من طريق ابن أخي ابن شهاب بلفظه، ومن طريق موسى مختصراً، كلاهما تابع عقيلاً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه[3].

## النموذج الخامس

(١١٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ e قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ[4] أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَنَسٌ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ

---

([1]) العُرَفاءُ: جمع عَرِيف وهو القَيِّم بأمور القبيلة أو الجَمَاعَةِ من النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُم ويَتعرَّف الأميرُ منه (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٨/٣).

([2]) صحيح البخاري في فرض الخمس/ ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (٣٣٠/٦ح٣١٣١).

([3]) صحيح البخاري في فرض الخمس/ ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (٣٣٠/٦ح٣١٣٢) ، العتق/ من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع وجامع وافتدى (٢٣٩/٥ح٢٥٣٩، ٢٥٤٠) ، الهبة وفضلها/ من رأى الهبة الغائبة جائزة (٢٩٥/٥ح٢٥٨٣، ٢٥٨٤) ، إذا وهب جماعة لقوم (٣٢٠/٥ح٢٦٠٧، ٢٦٠٨) ، المغازي/ قوله تعالى: "ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم" (٧٨٤/٧ح٤٣١٨، ٤٣١٩) ، الأحكام/ العرفاء (٧١٧٦/١٣، ٧١٧٧).

([4]) النُّكُوص: الرُّجوع إلى وَراء وهو القَهْقَرَى (النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٥/٥).

يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ e ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ e أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير تابع سعيداً في الرواية عن ليث بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق شعيب، ويونس، كلاهما تابع عُقيلاً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز تابع ابن شهاب في الرواية عن أنس بنحو لفظه[2].

## النموذج السادس

(١٢٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق يونس، ومسلم من طريق معمر، كلاهما تابع عقيلاً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه[4].

---

([1]) صحيح البخاري في المغازي/ مرض النبي e ووفاته (٧/٩٣٨ح٤٤٤٢).

([2])صحيح البخاري في الأذان/ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (٢/٢٣٤ح٦٨٠، ٦٨١) ، هل يلتفت لأمر ينزل به (٢/٣٣٥ح٧٥٤) ، العمل في الصلاة/ من رجع القهقرى في صلاته (٣/١١٥ح١٢٠٥) ، صحيح مسلم في الصلاة/ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر (٢/٣٥٢ح٤١٩).

([3]) صحيح البخاري في فضائل القرآن/ أنزل القرآن على سبعة أحرف (٨/٨٧٢ح٤٩٩١).

([4]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ ذكر الملائكة (٦/٤٢٧ح٣٢١٩) ، صحيح مسلم في صلاة المسافرين وقصرها/ بيان أن القرآن على سبعة أحرف (٣/٣٢٥ح٨١٩).

## النموذج السابع

(١٢١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ e بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ[1]، فَقَالَ: "عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَيْطَبُ[2]"، فَقَالَ: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا؟"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن أبي الطاهر تابع سعيداً في الرواية عن ابن وهب بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق الليث تابع ابن وهب في الرواية عن يونس بإسناده ولفظه[4].

## النموذج الثامن

(١٢٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ إِذْ خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، تَابَعَهُ يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ e نَحْوَهُ[5].

---

([1]) الكباث: هُو النَّضيج من ثَمر الأراك، والأراك شجر له حَمْلٌ كعناقيد العنب (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٣٩/٤ ، ٤٠/١).

([2]) أيطب: قال ابن حجر: "هو لغة بمعنى أطيب وهو مقلوبه، كما قالوا: جذب وجبذ". (فتح الباري ٦٦٦/٩ح٥٤٥٣).

([3]) صحيح البخاري في الأطعمة/ الكباث وهو ورق الأراك (٦٦٦/٩ح٥٤٥٣).

([4]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ "يعكفون على أصنام لهم" (٦١٣/٦ح٣٤٠٦) ، صحيح مسلم في الأشربة/ فضيلة الأسود من الكباث (٢٢٦/٧ح٢٠٥٠).

([5]) صحيح البخاري في اللباس/ من جر ثوبه من الخيلاء (٣٦٣/١٠ح٥٧٩٠).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري والنسائي من طريق يونس، والبخاري من طريق شعيب، كلاهما تابع عبد الرحمن في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه[1].

## النموذج التاسع

(١٢٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ e رَجُلٌ مِنْ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ يُرِيدُ نَفْسَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ e، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ e الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ النَّبِيُّ e فَقَالَ: "أَبِكَ جُنُونٌ"، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: "أَحْصَنْتَ"، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ". قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ[2] الْحِجَارَةُ جَمَزَ[3] حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق شعيب، ويونس، ومعمر، وجريج، وعقيل، جميعهم تابعوا ابن شهاب في الرواية عن ابن المسيب، وأبي سلمة بنفس الإسناد وبنحو لفظه[5].

---

([1]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ باب (٦/٧٢٠ح٣٤٨٥) ، سنن النسائي في الزينة/ التغليظ في جر الإزار (٨/٥٩٤ح٥٣٤١).

([2]) أذلقته الحجارة: بلغت منه الجهد حتى قلق (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١٦٥).

([3]) جمز: أسرع هارباً من القتل ( النهاية ١/٢٩٤).

([4]) صحيح البخاري في الحدود/ سؤال الإمام المقر هل أحصنت (١٢/١٨٨ح٦٨٢٥).

([5]) صحيح البخاري في الطلاق/ الطلاق في الإغلاق والكره والسكران (٩/٤٠٤ح٥٢٧١) ، الحدود/ لا يرجم المجنون والمجنونة (١٢/١٦٧ح٦٨١٥) ، الأحكام/ من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد... (١٣/٢٢٤ح٧١٦٧) ، صحيح مسلم في الحدود/ من اعترف على نفسه بالزنا (٦/١٨٩ح١٦٩١).

## النموذج العاشر

(١٢٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ e قَالَ: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا"، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن يحيى، وابن مريم، كلاهما تابع سعيداً في الرواية عن الليث بإسناده ولفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يونس، ومسلم من طريق صالح، كلاهما تابع عقيلاً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده ولفظه[2].

## الخلاصة

مما سبق يتضح ما يلي:

**أولاً**: الراوي سعيد بن كثير بن عفير قال فيه ابن حجر صدوق، ويميل الباحث إلى توثيقه: حيث وثقه جمع من الأئمة ولم يضعفه سوى الجَوْزَجاني.

**ثانياً**: احتج به الشيخان، وأكثر البخاري من الرواية عنه، فقد روى عنه سبعة وأربعين حديثاً، وروى له في الأصول.

**ثالثاً**: جميع النماذج التي تمت دراستها لها متابعات متعددة عند الشيخين أو أحدهما إضافة لغيرهما من الكتب الستة، وموافقة روايات سعيد بن كثير لروايات الثقات يؤكد ما ذهبت إليه من توثيقه، ويؤكد صحة احتجاج البخاري به في الصحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في التعبير/ القصر في المنام (١٢/٥٨٢ح٧٠٢٣).

([2]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٤٤٤ح٣٢٤٢) ، فضائل الصحابة/ مناقب عمر بن الخطاب (٧/٥٧ح٣٦٨٠) ، النكاح/ الغيرة (٩/٣٠٨ح٥٢٢٧) ، التعبير/ الوضوء في المنام (١٢/٥٨٤ح٧٠٢٥) ، صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ من فضائل عمر بن الخطاب (٨/١٥٨ح٢٣٩٢).

## الراوي الخامس

## عبد الرحمن بن خالد بن مسافر

**الترجمة للراوي:**

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، الفَهْمِي، أمير مصر، من السابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه وأبي داود في المراسيل[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

قال العِجْليّ: "ثقة"، وقال ابن يونس: "كان ثبتاً في الحديث"، وقال الدارقطني: "ثقة حجة"، وقال الذُّهْلِيّ: "ثبت"، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "من أثبات أهل مصر وقدماء مشايخها ومتقني أهلها"[2].

وقال النسائي: "ليس به بأس"[3]، وقرنه في طبقات أصحاب الزهري بابن أبي ذئب وغيره[4]، وذكره ابن رجب الحنبلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري[5].

وقال ابن معين: "وكان عنده عن الزهري كتاب فيه مائتا حديث أو ثلاث مائة حديث، كان الليث يحدث بها عنه"[6]، قال صاحبا التحرير: "وإنما أخرج له الشيخان وغيرهما من حديثه عن الزهري"[7].

---

([1]) انظر التقريب (٣٣٩).

([2]) تهذيب التهذيب (١٥١/٦) ، تهذيب الكمال (٧٦/١٧) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٣٣) ، الثقات (٨٣/٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٩).

([3]) تهذيب التهذيب (١٥١/٦).

([4]) المصدر السابق.

([5]) علل الترمذي شرح ابن رجب الحنبلي (٢٢٩/١).

([6]) تهذيب الكمال (٧٦/١٧).

([7]) تحرير التقريب (٣١٦/٢).

وقال أبو حاتم: "صالح"[1]، وقال الساجي: "هو عندهم من أهل الصدق وله مناكير"[2]، وقال ابن حجر معلقاً على ذلك: "تكلم فيه الساجي بلا حجة"[3]، وقال في التقريب: "صدوق"[4]، وقال عنه الزركلي: "من رجال الحديث الثقات"[5].

ويرى الباحث أنه ثقة لتوثيق أئمة النقد له، ولم يتكلم فيه سوى الساجي بلا حجة كما قال ابن حجر، وقد تفرد بجرحه هذا وخالف عامة النقاد، وهو جرح غير مفسر فلا يُلتفت إليه.

وقد رجح صاحبا التحرير توثيقه وأضافا: "ولا يعلم في هذا الشيخ جرح"[6].

## نماذج من مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري ثلاثة وعشرين حديثاً، سأتناول منها خمسة بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(١٢٥) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ e الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: "أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ"[7].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن خالد بإسناده ولفظه.

---

([1]) الجرح والتعديل (٢٢٩/٥).

([2]) تهذيب التهذيب (١٥١/٦).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٩٠/١).

([4]) التقريب (٣٣٩).

([5]) الأعلام (٣٠٥/٣).

([6]) تحرير التقريب (٣١٦/٢).

([7]) صحيح البخاري في العلم/ السمر في العلم (٣١٠/١ح١١٦).

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق شعيب، والبخاري من طريق يونس، ومسلم من طريق معمر، ثلاثتهم تابعوا عبد الرحمن في الرواية عن ابن شهاب بإسناده ولفظه[1].

## النموذج الثاني

(١٢٦) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ e يَقُولُ: "يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق يونس، والبخاري من طريق شعيب والزبيدي واسحق ابن يحيى، جميعهم تابعوا عبد الرحمن بن خالد في الرواية عن ابن شهاب بإسناده ولفظه[3].

## النموذج الثالث

(١٢٧) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ[4] بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: "أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ"، وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: أَتَحَنَّثُ، وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ: أَتَحَنَّثُ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: التَّحَنُّثُ التَّبَرُّرُ، وَتَابَعَهُمْ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ[5].

---

([1]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/ ذكر العشاء والعتمة (٦٥/٢ح٥٦٤) ، السمر والفقه والخير بعد العشاء (١٠٦/٢ح٦٠١) ، صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ قوله e: "لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة" (٣٠٤/٨ح٢٥٣٧).

([2]) صحيح البخاري في التفسير/ قوله تعالى: "والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه" (٥٦٦/٨ح٤٨١٢).

([3]) صحيح البخاري في الرقاق/ يقض الله الأرض يوم القيامة (٥١٨/١١ح٦٥١٩) ، التوحيد/ قوله تعالى: "ملك الناس" (٥١٩/١٣ح٧٣٨٢)، صحيح مسلم في صفة القيامة والجنة والنار/ باب (١٢٦/٩ح٢٧٨٧).

([4]) أتحنث بها: أي أتقرَّب بها إلى اللّه (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٤٩/١).

([5]) صحيح البخاري في الأدب/ من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم (٥٩٨/١٠ح٥٩٩٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق معمر وصالح، وأخرجه البخاري معلقاً من طريق ابن مسافر، وأخرجه مسلم من طريق يونس، أربعتهم تابعوا شعيباً في الرواية عن الزهري بإسناده ولفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام تابع الزهري في الرواية عن عروة بإسناده ولفظه[1].

**ملاحظة:**

رواية عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أوردها البخاري متابعة، وهي معلقة، وقد صلها الطبراني في الكبير من طريق الليث بن سعد عنه[2]، ولها عدة متابعات صحيحة عند الشيخين كما بينت سابقاً.

## النموذج الرابع

(١٢٨) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ e أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَدَعَاهُمَا فَقَالَ: "إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ"، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ". رَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ النَّبِيِّ e.[3]

---

([1]) صحيح البخاري في الزكاة/ من تصدق في الشرك ثم أسلم (٤٣٣/٣ح١٤٣٦) ، البيوع/ شراء المملوك من الحربي (٥٨٦/٤ح٢٢٢٠) ، العتق/ عتق المشرك (٢٣٨/٥ح٢٥٣٨) ، صحيح مسلم في الإيمان/ بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم (٣٨١/١ح١٢٣).

([2]) المعجم الكبير للطبراني (١٩١/٣ح٣٠٨٨).

([3]) صحيح البخاري في الأحكام/ الشهادة تكون عند الحاكم (٢٢٧/١٣ح٧١٧١).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعيب ومعمر، وأخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن خالد وابن أبي عتيق واسحق وسفيان، جميعهم تابعوا إبراهيم في الرواية عن ابن شهاب[1].

**ملاحظة:** رواية عبد الرحمن بن خالد بن مسافر أوردها البخاري متابعة.

## النموذج الخامس

(١٢٩) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ" حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةٌ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا. وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن موسى بإسناده وبنحو لفظه، وأخرجه من طريق إبراهيم بن سعد بإسناده وبلفظ مطول.

وأخرجه من طريق يونس بنحو لفظه، ومن طريق شعيب مطولاً، كلاهما تابع عبد الرحمن بن خالد في الرواية عن ابن شهاب بإسناده.

---

([1]) صحيح البخاري في الاعتكاف/ هل يخرج المعتكف لحوائجه (٣٩٦/٤ح٢٠٣٥) ، زيارة المرأة زوجها في اعتكافه (٤٠١/٤ح٢٠٣٨) ، هل يدرأ المعتكف عن نفسه (٤٠٢/٤ح٢٠٣٩) ، فرض الخمس/ ما جاء في بيوت أزواج النبي e (٢٩٤/٦ح٣١٠١) ، بدء الخلق/ صفة إبليس وجنوده (٤٧٠/٦ح٣٢٨١) ، الأدب/ التكبير والتسبيح عند التعجب (٨٤٣/١٠ح٦٢١٩)، صحيح مسلم في السلام/ بيان أنه يستحب لمن رُئي خالياً بامرأة (٣٧٢/٧ح٢١٧٥).

([2]) صحيح البخاري في التوحيد/ وكان عرشه على الماء (٥٧٢/١٣ح٧٤٢٥).

وأخرجه من طريق ابن أبي عتيق وشعيب، كلاهما عن ابن شهاب عن خارجة، تابع عبيداً في الرواية عن زيد بنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد وبعض المرويات يتبين ما يلي:

**أولاً**: الراوي عبد الرحمن بن خالد بن مسافر قال فيه ابن حجر صدوق، ويميل الباحث لتوثيقه، فقد وثقه جميع الأئمة سوى الساجي.

**ثانياً**: احتج به الجماعة عدا ابن ماجه، وأخرج له البخاري في الأصول وفي المتابعات.

**ثالثاً**: أكثر البخاري من الرواية عنه، فقد أخرج له ثلاثة وعشرين حديثاً.

**رابعاً**: جميع النماذج التي تمت دراستها لها متابعات في الصحيحين، إضافة لغيرهما من كتب السنة.

---

([1]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ قوله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..." (٣١/٦ح٢٨٠٧)، وفي المغازي/ غزوة أحد (٥٠٢/٧ح٤٠٤٩)، وفي التفسير/ قوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم ..." (٢٧٤/٨ح٤٦٧٩) ، وقوله: "فمنهم من قضى نحبه..." (٥١٩/٨ح٤٧٨٤) ، وفي فضائل القرآن/ جمع القرآن (٨٥٥/٨ح٤٩٨٦) ، كاتب النبي **e** (٨٧١/٨ح٤٩٨٩) ، وفي الأحكام/ يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً (٢٦١/١٣ح٧١٩١).

## الراوي السادس

## عبد الملك بن الصباح

**الترجمة للراوي:**

هو عبد الملك بن الصبَّاح، المِسْمَعِي، أبو محمد، الصنعاني، ثم البصري، مات سنة مائتين، ويقال قبلها، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

قال ابن الجُنَيْد: سألت يحيى بن معين عن عبد الملك بن الصباح الصنعاني -الذي روى عن بكار عن وهب بن منبه-، فقال: "ثقة صدوق، قد رأيته، لم أكتب عنه، من حدثكم عنه؟"، قلت: حدثنا عنه نُعَيم بن حمَّاد، قال: "ثقة"[2]، ونقل ابن مُحْرِز عن ابن معين توثيقه أيضاً[3].

ووثقه ابن حبان[4]، وابن قانع[5]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[6]، وقد اعترض ابن حجر على حكم أبي حاتم فقال: "إن من قيل فيه ذلك –أي صالح الحديث- يكتب حديثه للاعتبار، وعلى هذا فليس عبد الملك بن الصباح من شرط الصحيح، لكن اتفاق الشيخين على التخريج له يدل على أنه أرفع رتبة من ذلك، ولاسيما وقد تابعه معاذ بن معاذ وهو من الأثبات"[7].

وقال الذهبي وابن حجر: "صدوق"[8]، وقال الخليلي: "متهم بسرقة الحديث"، ورفض ذلك ابن حجر فقال: "هذا جرح مبهم"[9].

---

([1]) انظر التقريب (٣٦٣).
([2]) سؤالات ابن الجنيد (١٦٩ ، ٣٧٩).
([3]) تاريخ ابن معين – رواية ابن مُحْرِز (٩٨/١).
([4]) الثقات (٣٨٥/٨).
([5]) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦).
([6]) الجرح والتعديل (٣٥٤/٥).
([7]) فتح الباري (٢٧٣/١١).
([8]) ميزان الاعتدال (٤٠١/٤) ، الكاشف (٦٦٥/١) ، التقريب (٣٦٣).
([9]) فتح الباري في المقدمة (٦٣١/١).

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "لم أر له في البخاري سوى حديث واحد أورده في الدعوات مقروناً بمعاذ بن معاذ"[1]، والحديث هو:

(١٣٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ e، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ". وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ e، بِنَحْوِهِ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن محمد بن بشار بإسناده وبنحو لفظه. وأخرجه البخاري ومسلم من طريق معاذ تابع عبد الملك بن الصباح في الرواية عن شعبة بإسناده وبنحو لفظه. وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل تابع شعبة في الرواية عن أبي اسحق بإسناده وبنحو لفظه[3].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يرى الباحث أن الراوي ثقة، خلافاً لابن حجر الذي قال فيه صدوق، حيث إنه لم يجَرِّحه سوى الخليلي جرحاً غير مفسر.

**ثانياً**: أخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجه.

**ثالثاً**: لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد مقروناً بغيره.

**رابعاً**: روايته عند البخاري لها متابعات في الصحيحين وغيرهما.

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٦٣١/١).

([2])صحيح البخاري في الدعوات/ قول النبي e: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت..." (٢٧٢/١١ح٦٣٩٨).

([3])صحيح البخاري في الدعوات/ قول النبي e: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت..." (٢٧٣/١١ح٦٣٩٩) ، صحيح مسلم في الذكر والدعاء والتوبة / التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٤٠/٩ح٢٧١٩).

## الراوي السابع

## محمد بن سابق

### الترجمة للراوي:

هو محمد بن سابق، التميمي، أبو جعفر أو أبو سعيد، البزَّاز، الكوفي، نزيل بغداد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل أربع عشرة، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.[١]

### درجة الراوي:

### صدوق:

وثقه العِجْليّ[٢]، ويعقوب بن شيبة وقال: "كان شيخاً صدوقاً ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث"[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وأثنى عليه أحمد فقال: "إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق"[٥]، وقال يعقوب السدوسى: "صدوق"[٦]، وقال محمد بن صالح: "كان خياراً لا بأس به"[٧]، وقال النسائي: "ليس به بأس"[٨].

ونقل ابن أبي خَيْثَمة عن ابن معين تضعيفه[٩]، وقال ابن حجر: "ضعف ابن معين بعض حديثه"[١٠]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[١١]، وضعفه ابن الجوزي في كتابه الضعفاء والمتروكين.[١٢]

---

([1]) انظر التقريب (٤٧٩).
([2]) ثقات العِجْليّ (٤٠٤).
([3]) تاريخ بغداد (٣٤٠/٥).
([4]) الثقات (٦١/٩).
([5]) بحر الدم (٣٧١).
([6]) ميزان الاعتدال (١٥٧/٦).
([7]) تاريخ بغداد (٣٤٠/٥).
([8]) ميزان الاعتدال (١٥٧/٦).
([9]) تاريخ بغداد (٣٤٠/٥).
([10]) فتح الباري في المقدمة (٦٩١/١).
([11]) تهذيب التهذيب (١٥٥/٩).
([12]) الضعفاء والمتروكين (٦٢/٣).

ومما يُنكَر عليه حديثه الذي أخرجه الترمذي عنه، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعاً: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء"[1]. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"[2]، وقال ابن المدينى: "هذا منكر"،[3] وقال ابن القَطَّان: "ولا ينبغي أن يصح، لأن فيه محمد بن سابق البغدادي وهو ضعيف وإن كان مشهوراً، وربما وثقه بعضهم"[4].

وقد وثقه الذهبي، فقال في الكاشف: "وثقوه"، وقال في الميزان: "هو ثقة عندي"، وقال في كتابه من تُكلم فيه وهو مُوَثّق: "صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق"[5].

قلت: هو صدوق كما قال ابن حجر، وذلك لخفة الضبط عنده، وقد ضعفه بعضهم.

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ليس له في البخاري سوى حديث واحد في الوصايا"[6]، قلت: بل أخرج له البخاري ثمانية أحاديث، أتناول ثلاثة منها بالدراسة التفصيلية، وهي:

## النموذج الأول

(١٣١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعَيْزَارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ e قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا"، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ"، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، فَسَكَتُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ e، وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[7].

---

([1]) سنن الترمذي في أبواب البر والصلة/ ما جاء في اللعنة (٣/٥٢٠ح١٩٧٧).

([2]) المصدر السابق.

([3]) تاريخ بغداد (٥/٣٤٠).

([4]) فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: العلامة محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، (٥/٤٣٧).

([5]) الكاشف (٢/١٧٣) ، ميزان الاعتدال (٦/١٥٧) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٦٢) ، التقريب (٤٧٩).

([6]) فتح الباري في المقدمة (١/٦٥٥).

([7]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ فضل الجهاد والسير (٦/٥ح٢٧٨٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة والشيباني، وأخرجه مسلم من طريق أبي يَعْفُور، ثلاثتهم تابعوا مالكاً بن مِغْوَل في الرواية عن الوليد بن العَيْزار بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق الحسن بن عبد الله تابع أبا عمرو الشَّيْباني بإسناده وبلفظ مختصر[1].

## النموذج الثاني

(١٣٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ e يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا، قَالَ: فَسَّرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة، ومسلم من طريق سليم بن أخضر، كلاهما تابع زائدة في الرواية عن عبيد الله بن عمر بإسناده وبنحو لفظه[3].

## النموذج الثالث

(١٣٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ، مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ e قَضَى فِي السِّقْطِ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ[4] عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى

---

([1]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/ فضل الصلاة لوقتها (١٣/٢ح٥٢٧) ، وفي الأدب/ قوله تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه..." (٥٦٥/١٠ح٥٩٧٠) ، وفي التوحيد/ وسمى النبي e الصلاة عملاً (٧٢١/١٣ح٧٥٣٤) ، صحيح مسلم في الإيمان/ بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال (٣١٨/١ح٨٥).

([2]) صحيح البخاري في المغازي/ غزوة خيبر (٦٨٧/٧ح٤٢٢٨).

([3])صحيح البخاري في الجهاد والسير/ سهام الفرس (٩٥/٦ح٢٨٦٣) ، صحيح مسلم في الجهاد والسير/ كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين (٣٠١/٦ح١٧٦٢).

([4]) الغرة: العبد نفسه أو الأمة، والمقصود هنا الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عُشْر الدية (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥٣/٣).

النَّبِيِّ e بِمِثْلِ هَذَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ[1] الْمَرْأَةِ مِثْلَهُ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق زائدة وموسى بن إسماعيل وأبي معاوية، ثلاثتهم تابعوا عبيد الله في الرواية عن هشام بن عروة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق أبي الزناد تابع هشام بن عروة في الرواية عن أبيه –عروة- بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق المِسْوَر تابع عروة في الرواية عن المغيرة بإسناده وبنحو لفظه[3].

**الخلاصة**

بعد دراسة أقوال النقاد في الراوي، ودراسة بعض مروياته في الصحيح، أجمل القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي محمد بن سابق صدوق كما ذكر ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

**ثالثاً**: أخرج له البخاري في الأصول وفي المتابعات، وقد أخرج له ثمانية أحاديث.

**رابعاً**: جميع مروياته التي تناولناها بالدراسة لها متابعات في الصحيحين أو أحدهما.

---

([1]) الإملاص: هو أن تُزْلِقَ الجَنين قبل وقت الوِلادة . وكلُّ ما زَلِقَ من اليد فقد مَلِص (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥٦/٤).

([2]) صحيح البخاري في الديات/ جنين المرأة (٣٤٦/١٢ح٦٩٠٧).

([3]) صحيح البخاري في الديات/ جنين المرأة (٣٤٦/١٢ح٦٩٠٨) ، الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما جاء في اجتهاد القضاة (٤٢٣/١٣ح٧٣١٧) ، صحيح مسلم في القسامة والمحاربين/ دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ... (١٧٤/٦ح١٦٨٣).

## الراوي الثامن

## مسلم بن سالم النهدي

**الترجمة للراوي:**

هو مسلم بن سالم، النَّهْدِيّ، أبو فَروة الأصغر، الكوفي، ويقال له: الجُهني لنزوله فيهم، مشهور بكنيته، من السادسة، أخرج له الجماعة عدا الترمذي[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال ابن أبي خَيْثَمة عن ابن معين: "ثقة"[2]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، ليس به بأس"[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به"[5]، وكذا قال الدارقطني[6]، وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ما له في البخاري سوى حديث واحد في أحاديث الأنبياء"[8]، وحديثه هو:

(١٣٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنْ النَّبِيِّ e ؟ فَقُلْتُ: بَلَى فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ e فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

([1]) انظر التقريب (٥٢٩).

([2]) الجرح والتعديل (١٨٥/٨).

([3]) المصدر السابق.

([4]) الثقات (٣٩٥/٥).

([5]) تهذيب التهذيب (١١٨/١٠).

([6]) سؤالات البرقاني (١٣٢ ، ٤٩١).

([7]) التقريب (٥٢٩).

([8]) فتح الباري (٤١٤/٤).

كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة، وأخرجه مسلم من طريق مسعر، ومالك، والأعمش، أربعتهم عن الحكم، تابع عبد الله بن عيسى في الرواية عن ابن أبي علي بإسناده وبنحو لفظه[2].

أي أن الحديث له متابعات صحيحة عند الشيخين.

## الخلاصة

بعد دراسة أقوال النقاد في الراوي ودراسة حديثه عند البخاري أجمل القول بما يلي:

**أولاً**: يتفق الباحث مع ابن حجر في كون الراوي صدوق.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة عدا الترمذي وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط.

**ثالثاً**: حديثه عند البخاري في الأصول وله متابعات صحيحة.

---

([1]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "يزفون" (٦/٥٧٠ح٣٣٧٠).

([2]) انظر تخريج حديث رقم (٩٩) صفحة (٢١٦).

## الراوي التاسع

## موسى بن نافع الأسدي

**الترجمة للراوي:**

هو موسى بن نافع، الأَسَدي، ويقال: الهُذَلِيّ، أبو شهاب، الحَنَّاط، مشهور بكنيته، البصري، وهو الأكبر، من السادسة، أخرج له الشيخان والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه ابن سعد وزاد: "قليل الحديث"، وابن معين، ونقل ابن شاهين عن ابن عمار توثيقه، ووثقه أبو حاتم في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر: "كان متقناً ثبتاً". وأثنى أبو نُعيم وعثمان بن أبي شيبة عليه خيراً[2].

ونسب ابن حجر للمقدسي الإجماع على توثيقه، واستنكر منه ذلك، فقال: "ويتعجب من قول صاحب الكمال: مجمع على ثقته، مع كون ابن عدي ذكره في الكامل وقال: ليس بالمعروف"[3].

وقد ضعفه آخرون، فقال علي بن المديني: "سألت يحيى بن سعيد عن موسى بن نافع، فقال: أفسدوه علينا"[4]، واختلف فيه قول أحمد، فنقل عنه أبو داود قوله: "ما أرى به بأساً"، أو

---

([1]) انظر التقريب (٥٥٤).

([2]) الطبقات الكبرى (٣٦٥/٦) ، سؤالات ابن الجنيد (٢٣٨ ، ٣٣٩) ، الجرح والتعديل (١٦٥/٨) ، ثقات ابن شاهين (٣٠٥) ، الثقات (٤٥٧/٧) ، مشاهير علماء الأمصار (١٦٩) ، التاريخ الكبير (٢٩٦/٧).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٦٦/١-٦٦٧).

([4]) الجرح والتعديل (١٦٥/٨).

قال: "ليس به بأس"[1]، بينما نقل عنه أبو جعفر الجمال قوله: "منكر الحديث"[2]، وقال ابن حجر: "استنكر أحمد بعض حديثه"[3].

وقال ابن عدي: "ليس بالمعروف ولم يحضرني له شيء فأذكره"[4]، قلت: عدم معرفة ابن عدي له لا تضره طالما عرفه ووثقه وروى عنه العلماء الأثبات.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: "يُكتب حديثه"[5]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[6].

ووثقه الذهبي، وقال مرة:"صدوق"[7]، وقال علي بن حسام الدين المتقي الهندي: "هو حافظ مبين من ثقات المسلمين"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق"[9].

ويميل الباحث إلى توثيق الراوي لتوثيق أئمة الجرح والتعديل له، بل إن من جرحه لم يذكر سبباً للتجريح، والتعديل مقدم على الجرح غير المفسر.

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ما له في الصحيحين سوى حديثه عن عطاء عن جابر في متعة الحج بمتابعة ابن جريج وغيره عن عطاء"[10]، وقال البخاري: "ليس له مسند إلا هذا"[11]، قال الباجي: "يريد والله أعلم في كتابه الصحيح"[12]، وحديثه هو:

---

([1]) سؤالات أبي داود لأحمد (٣١٣).
([2]) بحر الدم (٤٢٢).
([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٩٢/١).
([4]) الكامل في الضعفاء (٥١/٨).
([5]) الجرح والتعديل (١٦٥/٨).
([6]) الضعفاء والمتروكين (١٥٠/٣).
([7]) تاريخ الإسلام (٣٤٨/٩) من تكلم فيه وهو موثق (٢١٠/١) ، ميزان الاعتدال (٥٦٥/٦).
([8]) كنز العمال (٥١٧/١٤).
([9]) التقريب (٥٥٤).
([10]) فتح الباري في المقدمة (٦٦٧/١).
([11]) المصدر السابق (٦٠٦/٣).
([12]) التعديل والتجريح (٧٠٧/٢).

(١٣٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ قَالَ: قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ لِي أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً، فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ e يَوْمَ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ لَهُمْ: "أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصِّرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالاً، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً"، فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟ فَقَالَ: "افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ"، فَفَعَلُوا. قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: أَبُو شِهَابٍ لَيْسَ لَهُ مُسْنَدٌ إِلَّا هَذَا.[1]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب بنحو لفظه وفيه زيادة، ومن طريق يزيد بمعناه، كلاهما عن حبيب المعلم، وأخرجه من طريق حماد ومحمد بن بكر البُرْساني، كلاهما عن ابن جريج. كلاهما (حبيب وابن جريج) تابع أبا شهاب في الرواية عن عطاء بإسناده.

وأخرجه البخاري من طريق مجاهد تابع عطاء في الرواية عن جابر بلفظ مختصر[2].

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: موسى بن نافع صدوق عند ابن حجر، ويميل الباحث إلى توثيقه، حيث إن من جرحه لم يذكر السبب، ولا وجاهة لهذا الجرح.

**ثانياً**: أخرج له الشيخان والنسائي، وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في الأصول.

**ثالثاً**: لحديثه عدة متابعات في الصحيحين، الأمر الذي يؤكد صحة ما ذهبت إليه من توثيقه، ويؤيد إخراج البخاري لحديثه في الصحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ التمتع والإقران والإفراد بالحج (٦٠٦/٣ح١٥٦٨).

([2]) صحيح البخاري في الحج/ من لبى بالحج وسماه (٦١٩/٣ح١٥٧٠) ، تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف (٧٢٢/٣ح١٦٥١) ، وفي العمرة/ عمرة التنعيم (٨٧١/٣ح١٧٨٥) ، وفي الشركة/ الاشتراك في الهدي والبدن (١٩٤/٥ح٢٥٠٥) ، وفي التمني/ قول النبي e: "لو استقبلت من أمري ما استدبرت" (٣١١/١٣ح٧٢٣٠)، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة/ نهي النبي e على التحريم إلا ما تعرف إباحته (٤٧٧/١٣ح٧٣٦٧).

## الراوي العاشر

## يحيى بن عبّاد الضُّبَعيُّ

**الترجمة للراوي:**

هو يَحيى بن عبَّاد الضُّبَعي، أبو عباد، البصري، نزيل بغداد، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال صالح بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه قال: "أول ما رأيته في مجلس أسباط كيّس يذاكر الحديث، وكتبت عنه"، قلت أي شيء حاله؟ قال: "ما أعلم عليه حجة"[2]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[3]، وقال الدارقطني: "يحتج به"[4]، وقال مرة: "حجة"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الخطيب: "أحاديثه مستقيمة، لا نعلمه روى منكراً"[7].

وقال عنه ابن المديني: "ليس ممن أُحدّث عنه، وبَشّار الخَفّاف أمثل منه"[8]، وقال فيه ابن معين: "لم يكن بذاك، قد سمع وكان صدوقاً، وقد أتيناه فأخرج كتاباً فإذا هو لا يحسن يقرأه، فانصرفنا عنه"، قيل له: فيحيى بن السَّكَن أثبت عندك منه؟ قال: "نعم هذا أيقظهما وأكيسهما"[9].

---

([1]) انظر التقريب (٥٩٢).

([2]) الجرح والتعديل (١٧٣/٩).

([3]) المصدر السابق.

([4]) سؤالات البرقاني للدارقطني (١٤٢).

([5]) ميزان الاعتدال (١٩٣/٧).

([6]) الثقات (٣٦٨/٢).

([7]) تاريخ بغداد (١٤٥/١٤).

([8]) المصدر السابق.

([9]) المصدر السابق.

وقال زكريا بن يحيى الساجي: "ضعيف ولم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة، لا بندار ولا ابن المثنى"[1]، قلت: عدم رواية البعض له ليس تجريحاً ولا يستوجب تضعيفه، وقد حدث عنه من هو أولى منهما: مثل أحمد بن حنبل وأبي ثور، واحتج به الشيخان، قال الخطيب: "ترك أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب رد حديثه"[2].

وقد اضطرب فيه قول الذهبي، فقال في من تُكلم فيه: "ثقة"، وقال في الميزان: "ثقة صدوق"، وفي التاريخ قال: "صدوق ربما أغرب"، وفي الكاشف قال: "صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق"[3].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في البخاري حديثان: أحدهما عن شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس، في قصة صفية في خيبر، والآخر عن عبد العزيز بن أبي سلمة عنه"[4]. وسأتناول حديثيه بالدراسة:

## الحديث الأول

(١٣٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا، لَيْتَ هَذَا عِنْدِي، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ فَطَأْطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ e لَأَحَبَّهُ[5].

### تخريج الحديث:

انفرد به البخاري. ولم أقف له على شاهد.

---

([1]) تاريخ بغداد (١٤/١٤٥).

([2]) المصدر السابق.

([3]) من تكلم فيه وهو موثق (١٩٦) ، ميزان الاعتدال (٧/١٩٢) ، تاريخ الإسلام (١٤/٤٤٥) ، الكاشف (٢/٣٦٨) ، التقريب (٥٩٢).

([4]) فتح الباري في المقدمة (١/٦٧٣).

([5]) صحيح البخاري في مناقب الصحابة/ ذكر أسامة بن زيد (٧/١٢٤ح٣٧٣٤).

## الحديث الثاني

(١٣٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ e مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ e رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ e، إِذْ عَثَرَتْ النَّاقَةُ، فَقُلْتُ: الْمَرْأَةَ، فَنَزَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: "إِنَّهَا أُمُّكُمْ"، فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ e، فَلَمَّا دَنَا أَوْ رَأَى الْمَدِينَةَ قَالَ: "آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق عبد الوارث، وبشر بن المفضل، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، ثلاثتهم تابعوا شعبة في الرواية عن يحيى بن إسحاق بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة، وسليمان، كلاهما عن ثابت تابع يحيى بن أبي إسحاق في الرواية عن أنس مطولاً[2].

### الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يحيى بن عباد الضبعي صدوق عند ابن حجر، ويميل الباحث لنفس الحكم.

**ثانياً**: أخرج له الشيخان والترمذي والنسائي.

**ثالثاً**: أخرج له البخاري حديثين فقط وهما في الأصول.

**رابعاً**: الحديث الأول انفرد به البخاري ولم يتابَع عليه، أما الثاني فله متابعات صحيحة عند الشيخين.

---

([1]) صحيح البخاري في اللباس/ إرداف المرأة خلف الرجل (٥٦٢/١٠ح٥٩٦٨).

([2]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ ما يقول إذا رجع من الغزو (٢٧٠/٦ح٣٠٨٥) ، وفي الأدب/ قول الرجل جعلني الله فداك (٨٠٣/١٠ح٦١٨٥) ، صحيح مسلم في الحج/ ما يقول إذا قفل من الحج (١٠٨/٥ح١٣٤٥) ، وفي الزواج/ فضيلة إعتاقه أمته (٢١٢/٥ح١٣٦٥).

## المبحث الثالث

## الرواة الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم

بلغ عدد الرواة الذين أخرج لهم البخاري دون مسلم واحداً وثمانين راوياً، سأتناول منهم بالدراسة التفصيلية ثمانية وعشرين راوياً، وهم كالآتي:

### الراوي الأول

### أحمد بن حفص بن عبد الله

**الترجمة للراوي:**

هو أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، السُّلَمي، النَّيْسابوري، أبو علي، بن أبي عمرو، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

ذكره النسائي في أسماء شيوخه وقال: "ثقة"، وقال مرة: "لا بأس به، صدوق"، وأضاف في موضع آخر: "قليل الحديث"، وقال مَسلمة: "ثقة"، وأثنى عليه مُسَدَّد بن قَطَن فقال: "ما رأيت أحداً أتم صلاة منه"، وأمر مسلم بالكتابة عنه[2].

وقد وثقه الذهبي فقال عنه في السير: "الإمام الثقة"، وقال في التاريخ: "ثقة مشهور كبير القدر"، وقال ابن حجر: "صدوق"[3].

ويميل الباحث إلى توثيقه؛ حيث لم يتعرض له أحد من أئمة النقد بالجرح، وأقل ما قيل فيه صدوق، وقد مال لتوثيقه صاحبا التحرير [4].

---

([1]) انظر التقريب (٧٨).

([2]) تهذيب التهذيب (٢٢/١) ، تسمية مشايخ النسائي (٥٧) ، تهذيب الكمال (٢٩٤/١)،

([3]) سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٢) ، تاريخ الإسلام (٤١/١٩) ، التقريب (٧٨).

([4]) تحرير التقريب (٦٠/١).

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في الحج والنكاح عنه عن أبيه"[1]، قلت: أخرج له البخاري حديثين فقط، وهما:

## الحديث الأول

(١٣٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ".

تَابَعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ"، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. سَمِعَ قَتَادَةُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ[2].

### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بأسانيد صحيحة عن سويد وعفان بلفظه، وعن عبد الصمد بنحوه من غير كلمة (ليعتمرن)، وأخرجه ابن خُزَيْمة من طريق عبد الرحمن بمثله، أربعتهم عن أبان.

وأخرجه أحمد عن سليمان بن أبي داود، وابن خُزَيْمة من طريق سليمان، وأبو يعلى من طريق أبي داود، ثلاثتهم عن عمران بمثله.

وأخرجه عبد بن حُميد من طريق سعيد بن أبي عروبة بنحوه. ثلاثتهم (أبان وعمران وسعيد) تابعوا الحجاج في الرواية عن قتادة بإسناده[3].

---

([1]) التعديل والتجريح (٣١٥/١).

([2]) صحيح البخاري في الحج/ قوله تعالى: "جعل الله الكعبة البيت الحرام..." (٦٥٢/٣ح١٥٩٣).

([3]) مسند أحمد (٢٧/٣، ٤٨، ٦٤) ، صحيح ابن خُزَيْمة (١٢٩/٤ح٢٥٠٧) ، مسند أبي يعلى: شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤٠٨هـ، (٩/٢-١٠ح١٠٢٦) ، المنتخب من مسند عبد بن حُميد، تحقيق أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، دار بلنسية ، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ، (١٠١/٢ح٩٣٩).

## الحديث الثاني

(١٣٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، "فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ"، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا؟ لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ "فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[1]"، فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ[2].

**قلت**: أحمد بن أبي عمرو هو أحمد بن حفص بن عبد الله، قال الباجي: "وإنما يقول البخاري ثنا أحمد بن أبي عمرو وحفص والده يكنى أبا عمرو"[3].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق عبد الوارث بنحو لفظه، ومن طريق عبد الوهاب مختصراً، كلاهما تابع إبراهيم في الرواية عن يونس بإسناده.

وأخرجه أيضاً من طريق عباد وقتادة، كلاهما تابع يونس في الرواية عن الحسن بإسناده وبنحو لفظه[4].

### الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي أحمد بن حفص ومروياته عند البخاري أخلص لما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في الراوي أحمد بن حفص صدوق ويميل الباحث لتوثيقه حيث لم يجرحه أحد.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وقد أخرج له البخاري حديثين فقط.

**ثالثاً**: وافق الراوي في روايته روايات الثقات، فقد وجدنا متابعات صحيحة لمروياته في الصحيح، مما يؤكد صواب إخراج البخاري له في الصحيح.

---

([1]) العَضْل: المَنْع (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٤/٣).

([2]) صحيح البخاري في النكاح/ من قال: لا نكاح إلا بولي (١١٨/٩ح٥١٣٠).

([3]) التعديل والتجريح (٣١٥/١).

([4]) صحيح البخاري في التفسير/ قوله تعالى: "وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن..." (٥٨/٨ح٤٥٢٩) ، وفي الطلاق/ قوله تعالى: "وبعولتهن أحق بردهن..." (٥٣٤/٩ح٥٣٣١).

## الراوي الثاني

## أحمد بن شَبِيب

**الترجمة للراوي:**

هو أحمد بن شَبِيب بن سعيد، الحَبَطي، أبو عبد الله، البصري، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين، أخرج له البخاري والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه أبو حاتم، حيث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل عنه أبي فقال: "ثقة"[2]، ونقل المزي في تهذيب الكمال والذهبي في سير أعلام النبلاء عن أبي حاتم قوله: "ثقة صدوق"[3]، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام وفي الميزان، وابن حجر في هدي الساري: "وثقه أبو حاتم"[4]، بينما نسب ابن حجر في التهذيب لأبي حاتم قوله فيه: "صدوق"[5]، ولعل ما ورد في التهذيب خطأ من ابن حجر، والصواب توثيق أبي حاتم لأحمد بن شَبِيب.

وذكره ابن حبان في الثقات[6]، ونقل ابن حجر عن ابن عدي قوله فيه: "قبله أهل العراق ووثقوه"[7]، وقال العيني وابن حجر: "صدوق"[8].

وقد أشار علي بن المديني إلى صحة أحاديثه، فقد كتب عنه نسخة الزهري التي يرويها أحمد عن أبيه عن يونس عن الزهري، وقال في معرض حديثه عن شَبِيب والد أحمد: "شَبِيب بن

---

([1]) انظر التقريب (٨٠).
([2]) الجرح والتعديل (٥٤/٢).
([3]) تهذيب الكمال (٣٢٧/١) ، سير أعلام النبلاء (٦٥٣/١٠).
([4]) تاريخ الإسلام (٤٢/١٦) ، الميزان (١٠٣/١) ، فتح الباري في المقدمة (٥٨١/١).
([5]) تهذيب التهذيب (٣٢/١).
([6]) الثقات (١١/٨).
([7]) تهذيب التهذيب (٣٢/١).
([8]) عمدة القاري (٤٣/٣) ، التقريب (٨٠).

سعيد بصري ثقة... وكتابه كتاب صحيح"، وسئل عن نسخة شَبِيب عن يونس عن الزهري فقال: "كتبتها عن ابنه أحمد"، ووصفها بأنها أحاديث مستقيمة[1].

من جانب آخر فقد ضعفه أبو الفتح الأزدي فقال: "منكر الحديث غير مرضي"[2]، لكن الأزدي نفسه ضعيف فلا يعتد بقوله، قال ابن حجر تعليقاً على قوله: "لا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات؟"[3]، وقال في موضع آخر: "لم يلتفت أحد إلى هذا القول، بل الأزدي غير مرضي"[4]، وقال أيضاً: " تكلم فيه الأزدي وهو غير مرضي[5].

كما ضعفه ابن عبد البَر في التمهيد فقال: "أحمد بن شَبِيب يتكلمون فيه"[6]، ولعله قصد قول الأزدي فيه، حيث لم أقف على متكلم فيه غير الأزدي، بل قد وثقه أبو حاتم المعروف بتشدده في الرجال، قال ابن حجر تعليقاً على تضعيف ابن عبد البر له: "كأنه تبع الأزدي"[7]، وقال في موضع آخر: "ضعفه ابن عبد البر تبعاً لأبي الفتح الأزدي، والأزدي غير مرضي فلا يتبع في ذلك"[8].

قلت: ولعل سبب تضعيف الأزدي له ومن بعده ابن عبد البر، تلك الأحاديث التي يرويها ابن وهب عن شَبِيب -والد أحمد- وهي أحاديث مناكير، أما الأحاديث التي يرويها أحمد عن أبيه شَبِيب فهي صحيحة، وقد أشار إلى ذلك ابن عدي فقال: "وكأن شَبِيباً إذا روى عنه ابنه أحمد ابن شَبِيب نسخة يونس عن الزهري -إذ هي أحاديث مستقيمة- ليس هو شَبِيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير التي يرويها عنه"[9]، فمن الممكن أن يكون الأزدي خلط بين رواية ابن وهب عن شَبِيب ورواية أحمد عن أبيه شَبِيب.

---

([1]) الكامل في الضعفاء (٤٧/٥).
([2]) تهذيب التهذيب (٣٢/١).
([3]) المصدر السابق.
([4]) فتح الباري في المقدمة (٥٨١/١).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٧/١).
([6]) التمهيد (٢٦/٢١).
([7]) تهذيب التهذيب (٣٢/١).
([8]) فتح الباري (٢٦٨/١١).
([9]) الكامل في الضعفاء (٤٩/٥).

وعليه فالراوي أحمد بن شَبِيب ثقة لتوثيق أئمة النقد له، ولم يجرحه سوى الأزدي، وتبعه ابن عبد البر، وقد بينت ضعف ذلك وعدم التفات الأئمة له، وقد رجح صاحبا التحرير توثيقه[1].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في مناقب عثمان والزكاة والاستقراض عنه مفرداً، وفي غير موضع مقروناً بغيره عن أبيه"[2]، قلت: أخرج له البخاري ثمانية أحاديث سأتناولها بالدراسة التفصيلية، وهي:

## الحديث الأول

(١٤٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ e ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ[3].

**تخريج الحديث:**

هذه الرواية معلقة، وقد وصلها البيهقي بصريح التحديث من طريق أحمد بن شَبِيب بإسناده وبنحو لفظه[4].

وللحديث عدة متابعات، حيث أخرجه أبو داود وابن حبان والبيهقي من طريق ابن وهب، وأخرجه ابن خُزَيْمة من طريق أيوب، كلاهما تابع شَبِيب بن سعيد في الرواية عن يونس بإسناده وبنحو لفظه[5].

---

([1]) تحرير التقريب (٦٤/١).

([2]) التعديل والتجريح (٣٣٦/١).

([3]) صحيح البخاري في الوضوء/ الماء الذي يغسل به شعر الإنسان (٤٠٦/١ح١٧٤).

([4]) سنن البيهقي الكبرى في الطهارة/ نجاسة ما مسه الكلب (٢٤٣/١).

([5]) سنن أبي داود في الطهارة/ طهور الأرض إذا يبست (٧٢ح٣٨٢) ، ابن حبان في الصلاة/ المساجد (٥٣٧/٢ح١٦٥٦) ، سنن البيهقي الكبرى في الحيض/ من قال بطهور الأرض إذا يبست (٤٢٩/٢ح٤٠٤٢) ، صحيح ابن خُزَيْمة في الوضوء/ الدليل على أن مرور الكلاب في المساجد لا يوجب نضحاً (١٥١/١).

وأخرجه أحمد وأبو نُعيم من طريق سالم تابع أبا حمزة في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه[1].

وبذلك فإن لهذا الحديث عدة متابعات ولم ينفرد أحمد بن شَبِيب به.

## الحديث الثاني

(١٤١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ e ، ح حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ"، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: "مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق الحسن، ومحمد بن سيرين، وابن عمر، ثلاثتهم تابعوا الأعرج وأبا سعيد في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[3].

وبذلك فللحديث عدة متابعات في ذات الصحيح.

## الحديث الثالث

(١٤٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: قال أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"[4]،

---

([1]) مسند أحمد (٧٠/٢) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة، ط١، ١٣٩٩هـ، (٢٨٩/٨).

([2]) صحيح البخاري في الجنائز/ من انتظر حتى تدفن (٢٨٤/٣ح١٣٢٥).

([3]) صحيح البخاري في الإيمان/ إتباع الجنائز من الإيمان (١٦١/١ح٤٧) ، فضل الجنائز (٢٧٩/٣ح١٣٢٣).

([4]) سورة التوبة (٣٤).

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْراً لِلْأَمْوَالِ"[1].

**تخريج الحديث:**

هذه الرواية معلقة، وقد وصلها أبو داود في كتاب (الناسخ والمنسوخ) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن شَبِيب بإسناده[2].

وأخرجه ابن ماجه بسند صحيح من طريق عقيل تابع يونس في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة، وأخرجه مالك بسند صحيح عن عبد الله بن دينار تابع خالداً في الرواية عن ابن عمر بلفظ مختصر[3].

وبذلك يتبين وجود متابعات صحيحة لحديث أحمد بن شَبِيب.

## الحديث الرابع

(١٤٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب بْنِ سَعِيد، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ". رَوَاهُ صَالِحٌ وَعُقَيْلٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق الليث تابع شَبِيباً في الرواية عن يونس بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) صحيح البخاري في الزكاة/ ما أدى زكاته فليس بكنز (٣/٣٨٩ح١٤٠٤).

([2]) فتح الباري (٣/٣٩٢).

([3]) سنن ابن ماجه في الزكاة/ من أدى زكاته فليس بكنز (٣/٢٥٤ح١٧٨٧) ، مالك في الزكاة/ ما جاء في الكنز (١/٢٥٦ح٥٩٧).

([4]) صحيح البخاري في الاستقراض وأداء الديون/ أداء الديون (٥/٧٩ح٢٣٨٩).

وأخرجه البخاري من طريق همام، ومسلم من طريق محمد بن زياد، كلاهما تابع عبيد الله في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[1].

وعليه فقد تابع أحمد بن شَبِيب الثقات في روايته وهذه المتابعات عند البخاري.

## الحديث الخامس

(١٤٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ يَعْنِي شَيْئًا، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَئُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ e عِذَاقًا[2]، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ e أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ e لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمْ[3] الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ e إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ e أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ[4].

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا، وَقَالَ: مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ[5].

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم عن أبي الطاهر وحرملة، كلاهما تابع عبد الله بن يوسف في الرواية عن ابن وهب بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) صحيح البخاري في الرقاق/ قول النبي e: "ما أحب أن عندي مثل أحد ذهباً..." (٣٦٦/١١ح٦٤٤٤) ، وفي التمني/ تمني الخير (٣١٠/١٣ح٧٢٢٨) ، صحيح مسلم في الزكاة/ تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٤/٤ح٩٩١).

([2]) العَذْق بالفتح: النَّخْلة، وبالكسر: العُرجُون بما فيه من الشَّمارِيخ ويُجْمع على عِذَاق (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٩/٣).

([3]) جمع منيحة وهي: المنحة (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٦٤/٤).

([4]) الحائط: البُسْتان من النخيل إذا كان عليه حائط وهُو الجِدَار (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦٢/١).

([5]) صحيح البخاري في الهبة وفضلها والتحريض عليها/ فضل المنيحة (٣٤٣/٥ح٢٦٣٠).

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن معتمر عن أبيه سليمان، تابع ابن شهاب في الرواية عن أنس بلفظ مختصر[1].

وبذلك يتضح وجود متابعات لهذا الحديث عند الشيخين.

## الحديث السادس

(١٤٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عدي بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ، فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ، قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ: قَالَ مَعْمَرٌ: أُرَاهُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَانْصَرَفْتُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا نَصِيحَتُكَ؟ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا e بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتَ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ e، فَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ e، وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ e؟ قُلْتُ: لَا وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا، قَالَ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا e بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ e، وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي مِنْ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ[2].

---

([1])صحيح البخاري في فرض الخمس/ كيف قسم النبي e قريظة والنضير (٦/٣١٨ح٣١٢٨) ، وفي المغازي/ حديث بني النضير (٧/٤٦٥ح٤٠٣٠) ، مرجع النبي e من الأحزاب (٧/٥٨٢ح٤١٢٠) ، صحيح مسلم في الجهاد والسير/ رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم (٦/٣١٦ح١٧٧١).

([2])صحيح البخاري في فضائل الصحابة/ مناقب عثمان بن عفان (٧/٧٥ح٣٦٩٦).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريقين عن معمر مرة بمثله ومرة مختصراً، وأخرجه أحمد من طريق شعيب كلاهما تابع يونس في الرواية عن ابن شهاب بإسناده[1].

ويتضح من خلال التخريج أن لهذا الحديث متابعات عند البخاري وأحمد.

## الحديث السابع

(١٤٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَسَرَّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ"[2].

**تخريج الحديث:**

سبق تخريجه.[3]

## الحديث الثامن

(١٤٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّف، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ e : "إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ[4]، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ".

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا: "فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعدي".

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/ هجرة الحبشة (٢٦٤/٧ح٣٨٧٢) ، مقدم النبي e وأصحابه المدينة (٣٧٠/٧ح٣٩٢٧)، مسند أحمد (٦٦/١ ، ٧٥).

([2]) صحيح البخاري في الرقاق/ قول النبي e : "ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً" (٣٦٧/١١ح٦٤٤٥).

([3]) راجع تخريج حديث رقم (١٤٣) صفحة (٢٧٩).

([4]) فرطكم على الحوض: أي مُتَقَدِّمكُم إليه (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٣٤/٣).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سُحْقًا: بُعْدًا، يُقَالُ: سَحِيقٌ بَعِيدٌ، سَحَقَهُ وَأَسْحَقَهُ: أَبْعَدَهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيب بْنِ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُحَلَّئُونَ[1] عَنْ الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ الْقَهْقَرَى[2]"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق محمد بن زياد بنحو لفظه، ومن طريق عطاء بمعناه، وأخرجه مسلم من طريق أبي حازم والعلاء بنحوه وفيه زيادة، جميعهم تابعوا سعيد بن المسيب في الرواية عن أبي هريرة[4].

وعليه يتبين وجود متابعات صحيحة لحديث أحمد، وهذه المتابعات في الصحيحين.

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في الراوي ودراسة جميع مروياته عند البخاري، أخلص إلى ما يلي:

**أولاً**: الراوي أحمد بن شَبِيب صنفه ابن حجر في مرتبة الصدوق، ورجح الباحث توثيقه، حيث لم يجرحه إلا الأزدي وهو ضعيف.

**ثانياً**: لم يخرج له سوى البخاري والنسائي، وقد أخرج له البخاري ثمانية أحاديث.

**ثالثاً**: جميع أحاديثه عند البخاري لها متابعات عند الشيخين أو غيرهما، ومتابعته لرواية الثقات يؤكد ما ذهبت إليه من توثيقه، كما يؤكد صحة إخراج البخاري له في الصحيح.

---

([1]) يحلئون عن الحوض: أي يُصَدُّون عنه ويُمْنَعَوْن من وُرُوده (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٢١/١).

([2]) القهقرى: قال الأزهري: معناه الارْتِدادُ عمَّا كانوا عليه (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٩/٤).

([3]) صحيح البخاري في الرقاق/ في الحوض (٦٤٦/١١ح٦٥٨٥).

([4]) صحيح البخاري في الشرب والمساقاة/ من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه (٦١/٥ح٢٣٦٧) ، وفي الرقاق/ في الحوض (٦٤٧/١١ح٦٥٨٦) ، صحيح مسلم في الطهارة/ استحباب إطالة الغرة (١٢٥/٢ح٢٤٧ ، ١٢٦/٢ح٢٤٩).

## الراوي الثالث

## أحمد بن المقدام

**الترجمة للراوي:**

هو أحمد بن المِقدام، أبو الأَشْعَث، العِجْليّ، بصري، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وله بضع وتسعون، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه صالح جزرة، والنسائي، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"، ومسلمة بن قاسم، وابن عبد البر، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، محله الصدق"[3]، وقال أبو بكر بن خُزَيْمة: "كان كيساً صاحب حديث"[4]، وقال أبو أحمد بن عدي: "هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وسمعت أبا عروبة يُثني عليه، ويفتخر حيث لقيه، وكتب عنه إسناده... ورأيت غيره من الشيوخ يصدرون به"[5].

وأطلق القول بتوثيقه الذهبي، وأثنى عليه في أكثر من موضع، فقال في المغني: "ثقة ثبت"، وفي الميزان: "أحد الأثبات المسندين"، وقال في الكاشف: "ثقة"، وفي السير: "الإمام المتقن الحافظ"، وفي التاريخ: "مسند العراق في وقته"، وقال ابن حجر: "صدوق، صاحب حديث"[6].

---

([1]) انظر التقريب (٨٥).

([2]) تهذيب الكمال (٤٨٩/١) ، تهذيب التهذيب (٧٠/١-٧١) ، التعديل والتجريح (٣٢٣/١) ، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٢) ، الثقات (٣٢/٨).

([3]) الجرح والتعديل (٧٨/٢).

([4]) تهذيب الكمال (٢٩٥/١).

([5]) المصدر السابق.

([6]) المغني (٦٠/١) ، ميزان الاعتدال (٣٠٤/١) ، الكاشف (٢٠٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٢) ، تاريخ الإسلام (٦٠/١٩) ، التقريب (٨٥).

من جانب آخر فقد طعن أبو داود السجستاني في مروءته[1]، وقال: "لا أحدث عن أبي الأشعث"[2]، وسبب ذلك: أنه كان يعلّم المجّان المجون[3]. قال ابن حجر: "طعن فيه أبو داود لمزاحه"[4]، وكذا قال الذهبي[5]. وبيان ذلك أنه كان بالبصرة مجَّان يصرون صرر الدراهم يضعَوْنها على الطريق ويجلسون ناحية، فإذا مر رجل وأراد أن يأخذها صاحوا به ضعها ليخجل الرجل، فعلّم أبو الأشعث بعض المارة بالبصرة أن يهيئوا صرر من زجاج كصررهم، وقال لهم: إذا مررتم بصررهم فأردتم أخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج الذي معكم، وخذوا صرر الدراهم، ففعلوا[6].

قلت: ليس في ذلك ما يسقط المروءة، أو يوجب الفسق، حتى لا يحدث عنه أبو داود، بل إن فعله مناسب من باب التأديب لهؤلاء المجان، قال ابن عدي: "وما قاله أبو داود السجستاني لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق"[7]، وقال ابن حجر: "ووجه عدم تأثيره فيه أنه لم يُعلِّم المجَّان كما قال أبو داود، وإنما علَّم المارة الذين كان قصد المجان أن يخجلوهم، وكأنه كان يذهب مذهب من يؤدب بالمال، فلهذا جوز للمارة أن يأخذوا الدراهم تأديباً للمجان حتى لا يعودوا لتخجيل الناس، مع احتمال أن يكونوا بعد ذلك أعادوا لهم دراهمهم والله أعلم"[8].

وقد وثقه صاحبا التحرير وقالا: "وما قاله أبو داود لا يؤثر فيه"[9].

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في البيوع وغيرها عنه عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي وفُضَيل بن سليمان النميري وغيرهما"[1]، قلت: أخرج له البخاري عشرة أحاديث سأتناول خمسة منها بالدراسة التفصيلية:

---

([1]) التقريب (٨٥).

([2]) الكامل (٢٩٤/١).

([3]) الماجِنُ عند العرب: الذي يرتكب المَقابح المُرْدية والفضائح المُخْزِية، ولا يَمُضُّه عَذْلُ عاذِلِه ولا تَقْريعُ من يُقَرِّعُه (لسان العرب ٤١٤٢/٦)

([4]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٧/١).

([5]) المغني (٦٠/١).

([6]) انظر الكامل (٢٩٤/١-٢٩٥).

([7]) الكامل (٢٩٥/١).

([8]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٣/١).

([9]) تحرير التقريب (٧٦/١).

## النموذج الأول

(١٤٨) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ e .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ e لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ e وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتْ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ e لِيُقِرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ e : "نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا"، فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ[٢] وَأَرِيحَاءَ[٣].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق جُوَيْرِيَة وعبيد الله، كلاهما تابع موسى بن عقبة في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه[٤].

## النموذج الثاني

(١٤٩) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ e رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا[٥].

---

([1]) التعديل والتجريح (٣٢٣/١).

([2]) تيماء: بلد من أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حجج الشام (معجم البلدان ٦٧/٢)

([3]) صحيح البخاري في الحرث والمزارعة/ إذا قال رب الأرض أقرك بما أقرك الله (٣١/٥ح٢٣٣٨).

([4]) صحيح البخاري في الإجارة/ إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما (٦٦٠/٤ح٢٢٨٥) ، وفي المزارعة/ المزارعة بالشطر ونحوه (١٥/٥ح٢٣٢٨) ، إذا لم يشترط النسبة في المزارعة (٢٠/٥ح٢٣٢٩) ، المزارعة مع اليهود (٢٢/٥ح٢٣٣١) ، وفي الشركة/ مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة (١٩١/٥ح٢٤٩٩) ، وفي الشروط/ الشروط في المعاملة (٤٥٤/٥ح٢٧٢٠) ، وفي فرض الخمس/ ما كان النبي e يعطي المؤلفة قلوبهم (٣٥٢/٦ح٣١٥٢).

([5]) صحيح البخاري في الجهاد والسبي/ الحرير في الحرب (١٤٢/٦ح٢٩١٩).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق محمد بن بشر وأبي أسامة، كلاهما تابع خالد بن الحارث في الرواية عن سعيد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق همام وشعبة، كلاهما تابع سعيداً في الرواية عن قتادة بإسناده وبنحو لفظه[1].

## النموذج الثالث

(١٥٠) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ: "بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق سفيان وأبي غسان، وأخرجه مسلم من طريق عبد العزيز ويعقوب، جميعهم تابعوا الفضيل في الرواية عن أبي حازم بإسناده وبنحو لفظه[3].

## النموذج الرابع

(١٥١) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

([1]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ الحرير في الحرب (١٤٣/٦ح٢٩٢٠) ، اللباس/ ما يرخص للرجال من الحرير للحكة (٤١٧/١٠ح٥٨٣٩) ، صحيح مسلم في اللباس والزينة/ إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة (٢٧٠/٧ح٢٠٧٦).

([2]) صحيح البخاري في التفسير/ وقال مجاهد: الآية الكبرى عصاه ويده... (٧٦٧/٨ح٤٩٣٦).

([3]) صحيح البخاري في الطلاق / اللعان (٤٧٤/٩ح٥٣٠١) ، الرقاق/ قول النبي e: "بعثت أنا والساعة كهاتين" (٤٨٤/١١ح٦٥٠٣) ، صحيح مسلم في الفتن وأشراط الساعة/ قرب الساعة (٢٧٩/٩ح٢٩٥٠).

عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ e فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ[1] رَأْسُهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ e الْوَاصِلَةَ[2] وَالْمُسْتَوْصِلَةَ[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق وهيب تابع فضيل بن سليمان في الرواية عن منصور بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة، وأخرجه البخاري من طريق سفيان، وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية وعبدة ونمير ووكيع، جميعهم عن هشام تابع منصوراً في الرواية عن أمه فاطمة بإسناده وبنحو لفظه[4].

## النموذج الخامس

(١٥٢) أخرج البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ العِجْلِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ e : "أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ، إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ e ، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا[5].

---

([1]) تمرق رأسها: يقال مرق شعره وتمرق وأمرق: اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٣٢٠-٣٢١).

([2]) الواصلة: التي تَصِل شَعْرَها بشَعْرٍ آخرَ زُورٍ، والمُسْتَوصِلة: التي تأمُر مَن يَفْعَل بها ذلك (النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٩١).

([3]) صحيح البخاري في اللباس/ الوصل في الشعر (١٠/٥٢٧ح٥٩٣٥).

([4]) صحيح البخاري في اللباس/ الوصل في الشعر (١٠/٥٢٨ح٥٩٣٦) ، الموصولة (١٠/٥٣٣ح٥٩٤١) ، صحيح مسلم في اللباس والزينة/ تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (٧/٣١٩ح٢١٢٢).

([5]) صحيح البخاري في التعبير/ رؤيا الليل (١٢/٥٤٦ح٦٩٩٨).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، وأخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن وأبي سلمة وأبي يونس، جميعهم تابعوا محمداً في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[1].

**الخلاصة**

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: رجح الباحث توثيق الراوي أحمد بن المقدام خلافاً لما عليه ابن حجر والذي اعتبره في مرتبة الصدوق، فقد وثقه الجميع عدا أبي داود السجستاني ولا وجاهة لتضعيفه كما بينت.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

**ثالثاً**: هناك متابعات صحيحة لجميع رواياته التي تمت دراستها، وهذه المتابعات إما في الصحيحين أو في البخاري وحده، وهذا يؤكد توثيق الراوي أحمد بن المقدام.

---

([1]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ قول النبي e: "نصرت بالرعب مسيرة شهر" (١٨١/٦ح٢٩٧٧) ، التعبير/ المفاتيح (٥٦٢/١٢ح٧٠١٣) ، الاعتصام بالكتاب والسنة/ قول النبي e: "بعثت بجوامع الكلم" (٣٥٢/١٣ح٧٢٧٣)، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٤/٣ح٥٢٣).

## الراوي الرابع

## إبراهيم بن الحارث

**الترجمة للراوي:**

هو إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل، البغدادي، أبو إسحاق، نزيل نيسابور، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين ومائتين، أخرج له البخاري[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

لم يرد فيه أي جرح أو تعديل للأقدمين ، وقال الدارقطني: "هو شيخ البخاري"[2]، وقد وثقه الذهبي[3]، وقال ابن حجر: "صدوق"[4].

قال صاحبا التحرير: "بل ثقة، وإن لم يؤثر توثيقه عن أحد، فقد روى عنه البخاري في صحيحه حديثين، أحدهما في الأصول"، وأضافا: "وروايته عنه في الأصول توثيق له، وكذلك رواية أبي داود في سننه عنه، ولما كنا لا نعلم فيه جرحاً فهو ثقة"[5].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في تفسير سورة الحج والوصايا عنه عن يحيى بن أبي بكير"[6]، قلت: أخرج له البخاري حديثين فقط وهما:

---

([1]) انظر التقريب (٨٨).
([2]) التعديل والتجريح (٣٤٥/١).
([3]) سير أعلام النبلاء (٢٣/١٣).
([4]) التقريب (٨٨).
([5]) تحرير التقريب (٨٤/١-٨٥).
([6]) التعديل والتجريح (٣٤٥/١).

## الحديث الأول

(١٥٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، خَتَنِ[1] رَسُولِ اللَّهِ e أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ e عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري والنسائي من طريق سفيان بن سعيد وأبي الأحوص، وأخرجه النسائي من طريق يونس، ثلاثتهم تابعوا زهيراً في الرواية عن أبي اسحق بإسناده وبنحو لفظه[3].

وبذلك فالحديث له عدة متابعات عند البخاري إضافة إلى متابعة عند النسائي.

## الحديث الثاني

(١٥٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ"[4] قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ[5].

**تخريج الحديث:**

ذكره القرطبي من طريق إسرائيل بإسناده وبنحو لفظه[6].

---

([1]) ختنه: أي زوج ابنته (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠/٢).

([2]) صحيح البخاري في الوصايا/ الوصايا (٥٠٢/٥ح٢٧٣٩).

([3]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ بغلة النبي e البيضاء (١٠٦/٦ح٢٨٧٣) ، من لم ير كسر السلاح عند الموت (١٣٧/٦ح٢٩١٢) ، وفي فرض الخمس/ نفقة نساء النبي بعد وفاته (٢٩٣/٦ح٣٠٩٨) ، وفي المغازي/ مرض النبي ووفاته (٩٥٠/٧ح٤٤٦١) ، سنن النسائي في الأحباس (٥٣٩/٦ح٣٥٩٦).

([4]) سورة الحج (١١).

([5]) صحيح البخاري في التفسير/ "ومن الناس من يعبد الله على حرف" (٤١٢/٨ح٤٧٤٢).

([6]) الجامع لأحكام القرآن الكريم: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، (١٧/١٢).

## الخلاصة

مما سبق يتبين:

**أولاً**: قال ابن حجر في الراوي إبراهيم بن الحارث صدوق، والأمر كما قال، حيث لم يرد فيه تعديل أو تجريح.

**ثانياً**: لم يخرج له سوى البخاري وهو شيخه، وقد أخرج له حديثين فقط.

**ثالثاً**: من خلال دراسة مروياته في الصحيح تبين وجود متابعات لها جميعاً.

## الراوي الخامس

## إبراهيم بن حمزة بن محمد

### الترجمة للراوي:

هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير، الزُّبَيْـري، المدني، أبو إسحاق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين، أخـرج لـه البخـاري وأبـو داود والنسائي[1].

### درجة للراوي:

#### ثقة:

وثقه ابن سعد وقال: "ثقة صدوق في الحديث"[2]، وذكره ابن حبان فـي الثقـات[3]، وقـال النسائي: "لا بأس به"، لكنه لم يكتب عنه[4]، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وسئل عنه وعن إبراهيم بن المنذر فقال: "كانا متقاربين ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث"[5].

قلت: إبراهيم بن المنذر وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان وابن وضاح[6]، وقد رجح الباحث توثيقه، وسيأتي توضيح ذلك.

وقد أثنى الذهبي على إبراهيم بن حمزة، فقال عنه: "من كبار الأئمة الأثبـات بالمدينـة"، وقال ابن حجر: "صدوق"[7].

---

([1]) انظر التقريب (٨٩).
([2]) الطبقات الكبرى (٤٤١/٥).
([3]) الثقات (٧٢/٨).
([4]) تسمية مشايخ النسائي (٦١).
([5]) الجرح والتعديل (٩٥/٢).
([6]) انظر تهذيب التهذيب (١٠١/١).
([7]) سير أعلام النبلاء (٦١/١١) ، التقريب (٨٩).

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في الإيمان وصفة الجنة والنار والتعبير وغيره عنه عن إبراهيم بن سعد وعن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْديّ مقرونين"[1].
قلت: أخرج له البخاري عشرين حديثاً سأتناول منها خمسة أحاديث بالدراسة التفصيلية، وهي:

## النموذج الأول

(١٥٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّاب، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ e يَقُولُ: "لَا تُوَاصِلُوا[2] فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ"، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق الليث، وأبو داود بسند صحيح من طريق بكر بن مضر، كلاهما تابع ابن أبي حازم في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه[4].

وبذلك فرواية إبراهيم بن حمزة لها متابعات صحيحة.

## النموذج الثاني

(١٥٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "إِذَا اسْتَيْقَظَ -أُرَاهُ أَحَدُكُمْ- مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ[5] ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ"[6].

---

([1]) التعديل والتجريح (٣٤٦/١).
([2]) الوِصالِ في الصَّوم: هو ألا يُفْطِرَ يَوْمَيْن أو أيَّاما (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٢/٥).
([3]) صحيح البخاري في الصوم/ الوصال إلى السحر (٢٩٧/٤ح١٩٦٧).
([4]) صحيح البخاري في الصوم/ الوصال ومن قال: ليس في الليل صيام (٢٨٨/٤ح١٩٦٣) ، سنن أبي داود في الصوم/ في الوصال (٤١٤ح٢٣٦١).
([5]) اسْتَنْثَر: أي اسْتَنْشَق الماء ثم اسْتَخْرج ما في الأنف فيَنْثِره (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤/٥).
([6]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ صفة إبليس وجنوده (٤٧٤/٦ح٣٢٩٥).

**تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي عن محمد، تابع إبراهيم بن حمزة في الرواية عن ابن أبي حازم بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق الدَّراوَرْديّ، تابع ابن أبي حازم في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه[1].

أي إنه يوجد متابعات صحيحة لرواية إبراهيم بن حمزة.

## النموذج الثالث

(١٥٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ".

قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ: "عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ".

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ: "كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيم"[2].

**تخريج الحديث:** سبق تخريجه[3].

## النموذج الرابع

(١٥٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ e يَقُولُ: "إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ"[4].

---

([1]) سنن النسائي في الطهارة/ الأمر بالاستنثار عند الاستيقاظ (٧١/١ح٨٨) ، صحيح مسلم في الطهارة/ الإيتار في الاستنثار والاستجمار (١١٧/٢ح٢٣٩).

([2]) صحيح البخاري في تفسير القرآن/ قوله تعالى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي" (٥٣٩/٨ح٤٧٩٨).

([3]) راجع تخريج حديث رقم (٦٠)، صفحة (١٥٨).

([4]) صحيح البخاري في الرقاق/ حفظ اللسان (٤٢٩/١١ح٦٤٧٧).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق بكر والدَّراوَرْديّ، كلاهما تابع ابن أبي حازم في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق أبي صالح تابع عيسى بن طلحة في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه وفيه زيادة[1].

وبذلك يتضح وجود متابعات لرواية إبراهيم عند الشيخين.

## النموذج الخامس

(١٥٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ e يَقُولُ: "إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنْ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ".[2]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق الليث، والترمذي بسند حسن غريب صحيح من طريق بكر ابن مضر، كلاهما تابع ابن أبي حازم والدَّراوَرْديّ في الرواية عن يزيد بإسناده وبنحو لفظه[3].

وبذلك يتضح وجود متابعات صحيحة لرواية إبراهيم في الصحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في الرقاق/ حفظ اللسان (٤٢٩/١١ح٦٤٧٨) ، صحيح مسلم في الزهد والرقائق/ التكلم بالكلمة يهوي بها في النار (٣٠٤/٩ح٢٩٨٨).

([2]) صحيح البخاري في التعبير/ إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها (٦٠٤/١٢ح٧٠٤٥).

([3]) صحيح البخاري في التعبير/ الرؤيا من الله (٥١٧/١٢ح٦٩٨٥) ، سنن الترمذي في الدعوات عن رسول الله e/ ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها (٤٤٨/٥ح٣٤٥٣).

## الخلاصة

بعد استعراض أقوال النقاد في الراوي إبراهيم بن حمزة، والدراسة التطبيقية لعدد من مروياته، أستخلص النتائج التالية:

**أولاً**: الراوي إبراهيم بن حمزة قال ابن حجر فيه صدوق، ويميل الباحث إلى توثيقه، فهو متفق على توثيقه.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي، وقد أخرج له البخاري في الأصول والمتابعات.

**ثالثاً**: يوجد متابعات صحيحة لكل مروياته عند البخاري، وهذه المتابعات في الصحيحين أو أحدهما إضافة لغيرهما من أصحاب الكتب الستة.

**رابعاً**: أغلب رواياته عند البخاري عن ابن أبي حازم والدَّراوَرْديّ مقترنَيْن أو عن أحدهما.

**خامساً**: إبراهيم بن حمزة من شيوخ البخاري.

## الراوي السادس

## إبراهيم بن المنذر

### الترجمة للراوي:

هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المُغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام، الأَسَدي، الحِزامي، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

### درجة الراوي:

#### ثقة:

وثقه ابن معين وكتب عنه، ووثقه ابن وضاح، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

قال أبو حاتم وصالح جزرة: "صدوق"، وأضاف أبو حاتم: "إنه أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وأثنى عليه الزبير بن بكار فقال: "كان له علم بالحديث ومروءة وقدر"[3].

ووثقه الذهبي وأثنى عليه في أكثر من موضع من كتبه، فقال في السير: "الإمام الحافظ الثقة"، وفي التذكرة: "الإمام المحدث الثقة"، وفي الميزان: "حافظ من شيوخ الأئمة"، وقال في

---

([1]) انظر التقريب (٩٤).

([2]) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٧٨) ، تاريخ بغداد (١٨٠/٦) ، تهذيب الكمال (٢٠٧/٢) ، التعديل والتجريح (٣٥٠/١) ، سؤالات السلمي للدارقطني (٤٢) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، (٢٣٨/١١) ، الثقات (٧٣/٨).

([3]) الجرح والتعديل (١٣٩/٢) ، تاريخ بغداد (١٨٠/٦) ، تهذيب الكمال (٢٠٧/٢) ، تهذيب التهذيب (١٤٥/١).

الكاشف: "صدوق"، وفي التاريخ: "من أئمة الحديث بالمدينة"، وقال ابن حجر: "صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن"، وقال السَّخَاوي: "كان من أئمة الحديث بالمدينة"[1].

قيل إنه خلط في القرآن، ولذلك ذمه أحمد وهجره ورفض أن يسلم عليه، جاء في بحر الدم: "ذمه أحمد لكونه خلط في القرآن"[2]، وقال أبو حاتم: "خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه أحمد السلام"[3]، وقال ابن الجوزي: "وكان أحمد بن حنبل لا يكلمه لأجل كلام تكلم به في القرآن حين صدر من الحج"[4]، وقال ابن حجر في التقريب: "تكلم فيه أحمد لأجل القرآن"[5].

وقيل إن أحمد ذمه وهجره لدخوله على ابن أبي دؤاد[6]، قال أحمد: "إيش يبلغني عن الحزامي؟ لقد جاءني بعد قدومه من العسكر -يعني كونه خرج إلى ابن أبي دؤاد قاصداً له من المدينة- فلما رأيته أخذتني الحمية فقلت: ما جاء بك إلي؟ -قالها أبو عبد الله بانتهار- قال: فخرج فلقي أبا يوسف يعني عمه فجعل يعتذر"[7]، وقال زكريا بن يحيى الساجي: "بلغني أن أحمد ابن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد قاصداً من المدينة"[8]، وقال ابن حجر في هدي الساري: "تكلم فيه أحمد لدخوله إلى ابن أبي دؤاد"[9].

قلت: هذا السبب غير كاف لجرحه، فابن أبي دؤاد عالم وقاضٍ مشهور، إلا أنه كان يقول بخلق القرآن، ويشرف على محنة من يقول بغير ذلك، وأحمد بن حنبل ممن اكتوى بنار تلك الفتنة، فلا عجب أن يحمل على ابن أبي دؤاد ومن يقدم عليه، كما أن قدوم إبراهيم بن

---

([1]) سير أعلام النبلاء (٦٨٩/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٤٧٠/٢) ، ميزان الاعتدال (١٩٣/١) ، الكاشف (٢٢٥/١)، تاريخ الإسلام (٧١/١٧) ، التقريب (٩٤) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٤٨/١).

([2]) بحر الدم (٥٧).

([3]) تاريخ بغداد (١٨٠/٦).

([4]) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٢٣٨/١١).

([5]) التقريب (٩٤).

([6]) هو أحمد بن أبى دؤاد، قال عنه الدارقطني: قاضى القضاة للمعتصم والواثق، هو الذي كان يمتحن العلماء في أيامهما ويدعو إلى القول بخلق القرآن (تاريخ بغداد ١٤٢/٤).

([7]) تاريخ بغداد (١٨٠/٦-١٨١).

([8]) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٤٩/١).

([9]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٥/١ ، ٦٨٨).

المنذر على ابن أبي دؤاد لا يعني تأييده على مذهبه، إضافة إلى أن غضب أحمد منه وهجره ليس فيه جرحاً له، وإنما هو دليل على شدة تمسك أحمد بمذهب أهل السنة.

وقد ذمه الساجي فقال: "عنده مناكير"[1]، وتعقب ذلك الخطيب فقال: "أما المناكير فقَلَّ ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه"[2]، ولأبي الفتح الأَزْدي كلام مشابه لكلام الخطيب؛ قال ابن حجر: "والذي قاله الخطيب سبق أبو الفتح الأزدي بمعناه"[3].

ويميل الباحث إلى توثيقه؛ لتوثيق الأئمة المشهورين له، وأما ذم أحمد له فقد تفرد به ولم يتابع عليه من أئمة النقد، غير أنه له ما يبرره من جانب أحمد، ولا يعتبر جرحاً كافياً كما ذكرت سابقاً.

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال الباجي: "روى البخاري في العلم وغير موضع عنه عن الوليد بن مسلم وأنس بن عِياض ومَعْن بن عيسى وغيرهم، وروى في الاستئذان عن محمد بن أبي غالب، عنه، عن محمد بن فُلَيْح"[4]، قلت: أخرج له البخاري ثلاثة وسبعين حديثاً، سأتناول منها عشرة أحاديث بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(١٦٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، ح وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ e فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ e يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا

---

([1]) تاريخ بغداد (١٨١/٦).

([2]) المصدر السابق.

([3]) تهذيب التهذيب (١٤٥/١).

([4]) التعديل والتجريح (٣٥٠/١).

يَا رَسُولَ اللَّه، قَالَ: "فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ"، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: "إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ[1] إِلَى غَيْرِ أَهْلِه فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرج البخاري رواية إبراهيم بن المنذر متابعة، حيث تابع محمد بن فُليح (شيخ إبراهيم) محمد بن سنان في الرواية عن فُليح.

## النموذج الثاني

(١٦١) قال الإمام البخاري في صحيحه: قَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ: عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ e : "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، فَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ". رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ. وَوَهْبٌ مَدِينِيٌّ[3].

**تخريج الحديث:**

في الحديث رواية إبراهيم بن المنذر متابعة.

وأخرجه مسلم من طريق موسى بن عقبة بإسناده ونحو لفظه.

وأخرجه من طريق عبيد الله، وابن جريج، وأيوب، جميعهم تابعوا موسى بن عقبة في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه[4].

وعليه فالحديث له متابعات صحيحة عند مسلم.

---

([1]) وُسّد: أي أسند وجعل في غير أهله، يعني إذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف، وقيل: هو من الوسادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها (النهاية ١٨٢/٥).

([2]) صحيح البخاري في العلم/ من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه (٢٠٩/١ح٥٩).

([3]) صحيح البخاري في الأذان/ إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة (٢٢٧/٢ح٦٧٤).

([4]) صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله (٤٤/٣ح٥٥٩).

## النموذج الثالث

(١٦٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق فليح وموسى ومالك، ثلاثتهم تابعوا عبيد الله في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه، عدا رواية موسى فهي طويلة وفيها زيادات.

وأخرجه من طريق موسى بن عقبة وابن شهاب، كلاهما عن سالم تابع نافعاً في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه[2].

ويتضح من خلال التخريج وجود عدة متابعات عند البخاري لرواية إبراهيم بن المنذر.

## النموذج الرابع

(١٦٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ خروج النبي e على طريق الشجرة (٥٦١/٣ح١٥٣٣).

([2]) صحيح البخاري في الصلاة/ المساجد التي على طرق المدينة... (٨٢٢/١ح٤٨٤) ، وفي الحج/ قوله تعالى: "يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر" (٥٤٤/٣ح١٥١٤) ، ذات عروق لأهل العراق (٥٥٨/٣ح١٥٣١) ، قوله e: "العقيق واد مبارك" (٥٦٢/٣ح١٥٣٥)، من أهَلّ حين استوت به راحلته (٥٩١/٣ح١٥٥٢) ، القدوم بالغداة (٨٩٠/٣ح١٧٩٩) ، وفي المزارعة/ من أحيا أرضاً مواتاً (٢٩/٥ح٢٣٣٦) ، وفي الجهاد والسير/ الركاب والغرز للدابة (٩٨/٦ح٢٨٦٥) ، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة/ ما ذكر النبي e وحض على اتفاق أهل العلم (٤٣٤/١٣ح٧٣٤٥).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ[1] كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، كلاهما تابع أنس بن عياض في الرواية عن عبيد الله بإسناده وبنحو لفظه[3].

## النموذج الخامس

(١٦٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ"[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري بمعناه، ومسلم مطولاً، من طريق أبي زرعة وأبي صالح، وأخرجه البخاري بنحوه وفيه زيادة من طريق الأعرج، ثلاثتهم تابعوا عبد الرحمن بن أبي عمرة في الرواية عن أبي هريرة[5].

## النموذج السادس

(١٦٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ e: "أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ

---

([1]) يأرز إلى المدينة: أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧/١).

([2]) صحيح البخاري في الحج/ الإيمان يأرز إلى المدينة (١٣٣/٤ح١٨٧٦).

([3]) صحيح مسلم في الإيمان/ بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ... (٤١٥/١ح٢٣٣).

([4]) صحيح البخاري في المساقاة/ حلب الإبل على الماء (٧٠/٥ح٢٣٧٨).

([5]) صحيح البخاري في الزكاة/ إثم مانع الزكاة (٣٨٤/٣ح١٤٠٢) ، الجهاد والسير/ الغلول (٢٦٠/٦ح٣٠٧٣) ، صحيح مسلم في الزكاة/ إثم مانع الزكاة (٨٥/٤ح٩٨٧).

كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ[1] فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسُدَ، لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ".[2]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي زرعة، وأخرجه البخاري من طريق همام والأعرج، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن سيرين وأبي صالح، خمستهم تابعوا عبد الرحمن ابن أبي عمرة في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[3].

## النموذج السابع

(١٦٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق ابن جريج، وأخرجه مسلم من طريق حاتم، ويعقوب، ثلاثتهم تابعوا أبا ضمرة في الرواية عن موسى بن عقبة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك بمعناه، وأخرجه البخاري من طريق شعيب بنحوه، وأخرجه مسلم من طريق جُوَيْرِيَة والليث وعبيد الله بنحو لفظه، جميعهم تابعوا موسى بن عقبة في الرواية عن نافع بإسناده[5].

---

([1]) كوكب دري: أي الشديدَ الإنارة كأنه نُسِبَ إلى الدُّرِّ تشبيها بصفائه، وقال الفَرّاء: الكَوكبُ الدُّرّيُّ عند العرب هو العظيمُ المقدارِ، وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السيَّارة (النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٣/٢).

([2]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٤٤٧/٦ح٣٢٥٤).

([3]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٤٥٥/٦ح٣٢٤٥ ،٣٢٤٦) ، وفي أحاديث الأنبياء/ خلق آدم وذريته (٥٠٦/٦ح٣٣٢٧) ، صحيح مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر (١٦٥/٩ح٢٨٣٤).

([4]) صحيح البخاري في المغازي/ حجة الوداع (٨٩٣/٧ح٤٤١٠).

([5]) صحيح البخاري في الحج/ الحلق والتقصير عند الإحلال (٨٠٥/٣ح١٧٢٦ ،١٧٢٧ ،١٧٢٩) ، وفي المغازي/ حجة الوداع (٨٩٣/٧ح٤٤١١) ، صحيح مسلم في الحج/ تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير (٤٨/٥ح١٣٠١).

## النموذج الثامن

(١٦٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ e قَالَتْ: كَانَتْ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ e يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ"[1] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ e إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ e : "انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ"، لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ e يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ، وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ e عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: "قَدْ بَايَعْتُكُنَّ" كَلَاماً[2].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق ابن أخي الزهري ومعمر، وأخرجه مسلم من طريق يونس ومالك، أربعتهم تابعوا عقيلاً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه[3].

## النموذج التاسع

(١٦٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ e صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: "قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ"[4].

---

([1]) سورة الممتحنة (١٠).

([2]) صحيح البخاري في الطلاق/ إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي (٤٤٧/٩ح٥٢٨٨).

([3]) صحيح البخاري في تفسير القرآن/ قوله تعالى: "إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن" (٦٨٨/٨ح٤٨٩١)، وفي الأحكام/ بيعة النساء (٢٩٠/١٣ح٧٢١٤) ، صحيح مسلم في الإمارة/ كيفية بيعة النساء (١١/٧ح١٨٦٦).

([4]) صحيح البخاري في الرقاق/ القصد والمداومة على العمل (٤١٠/١١ح٦٤٦٨).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، تابع محمد بن فليح في الرواية عن فليح بإسناده ولفظه[1].

## النموذج العاشر

(١٦٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن يحيى، تابع محمد بن فليح في الرواية عن أبيه فليح بإسناده وبنحو لفظه[3].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يميل الباحث إلى توثيق الراوي خلافاً لابن حجر الذي وضعه في مرتبة الصدوق، وذلك لتوثيق أغلب النقاد له فلم يضعفه سوى أحمد والساجي.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقد أكثر البخاري من الرواية عنه، حيث روى له ثلاثة وسبعين حديثاً، وقد روى له في الأصول والمتابعات.

**ثالثاً**: الراوي من شيوخ البخاري.

**رابعاً**: وافق إبراهيم بن المنذر في روايته الثقات، حيث يوجد متابعات صحيحة لجميع مروياته التي تمت دراستها، وهذه المتابعات في الصحيحين أو أحدهما.

---

([1]) صحيح البخاري في الأذان/ رفع البصر إلى الإمام في الصلاة (٣٣١/٢ح٧٤٩).

([2]) صحيح البخاري في التوحيد/ "وكان عرشه على الماء" (٥٧٢٧٤٢٣/١٣).

([3]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ درجات المجاهدين في سبيل الله (١٦/٦ح٢٧٩٠).

## الراوي السابع

## أسامة بن حفص المدني

**الترجمة للراوي:**

هو أسامة بن حفص، المدني، من الثامنة، أخرج له البخاري[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

نقل المزي وابن حجر والسُّيوطي عن اللالْكائي قوله عن أسامة بن حفص أنه مجهول، وأن البخاري لم يذكره في التاريخ[2]، ونقل ابن حجر والسيوطي عن الساجي أنه قال فيه: مجهول[3]، وقال الأزدي: "ضعيف"[4]، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الضعفاء والمتروكين[5].

أما الادعاء بأن البخاري لم يذكره فهو خطأ من اللالكائي، فقد ذكره البخاري في تاريخه فقال: "أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة، وسمع منه محمد بن عبيد الله"[6]، ولم يضف على ذلك شيئاً.

وأما القول بأنه مجهول فقد رد الذهبي ذلك فقال: "روى عنه أربعة"[7]، وبذلك ترتفع الجهالة، فقد ذكر الخطيب من ضمن تعريفه للمجهول: "من لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد"[8]، فإذا روى عنه اثنان أو أكثر زالت جهالته، وقال ابن حجر: "جهله الساجي وقد عرفه غيره"[9].

---

([1]) انظر التقريب (٩٨).
([2]) تهذيب الكمال (٣٣٣/٢) ، فتح الباري في المقدمة (٥٨٦/١) ، تدريب الراوي (١٧٤/١).
([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١) ، تدريب الراوي (١٧٤/١).
([4]) تهذيب التهذيب (١٨١/١).
([5]) الضعفاء والمتروكين (٩٥/١).
([6]) التاريخ الكبير (٢٣/٢).
([7]) ميزان الاعتدال (٣٢٣/١).
([8]) الكفاية (٨٨).
([9]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).

وقد دافع ابن حجر عن رواة البخاري إجمالاً فقال: "أما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح، لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أن أحداً منهم مجهول، فكأنه نازع المصنّف في دعواه أنه غير معروف، ولا شك أن المدعي لمعرفته مقدم على من يدعي عدم معرفته، لما مع المثبت من زيادة العلم، ومع ذلك فلا نجد في رجال الصحيح أحداً ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً "[1].

وأما عن تضعيف الأزدي له، فقد رده الذهبي وابن حجر فقالا: "ضعفه الأزدي بلا حجة"[2]، وقال ابن حجر: "ضعفه الأزدي وليس بمرضي"[3]، وقد ذم ابن حجر الأزدي وضعفه في مواضع كثيرة من كتبه، فلا يعتمد على قوله، فقد قال عنه ابن حجر: "ولا عبرة بقول الأزدي، لأنه هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيف الثقات؟"[4].

قال الذهبي في الميزان: "أسامة بن حفص صدوق"، وقال في من تُكلم فيه وهو مُوثّق: "صدوق مقِلّ"، وقال ابن حجر :"صدوق"، أما صاحبا التحرير فقالا: "ضعيف يعتبر به فلم يوثقه أحد"[5].

قلت: هو صدوق، حيث لم يرد فيه جرح للنقاد سوى ما ذكر من جهالته، وقد بينت ضعف هذا القول، ويكفي لرد شبهة الجهالة أن البخاري روى له في الصحيح.

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في الصحيح حديث واحد في الذبائح بمتابعة أبي خالد الأحمر والطُّفَاوي"[6]، وحديثه هو:

(١٧٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ قَوْماً قَالُوا لِلنَّبِيِّ

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٥٧٩/١).
([2]) ميزان الاعتدال (٣٢٣/١) ، التقريب (٩٨).
([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).
([4]) فتح الباري في المقدمة (٥٨١/١).
([5]) ميزان الاعتدال (٣٢٣/١) ، من تكلم فيه وهو موثق (٤٠/١) ، التقريب (٩٨) ، التحرير (١١٠/١).
([6]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٦/١).

e : إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا، فَقَالَ: "سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ". قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ.

تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنْ الدَّرَاوَرْدِيّ، وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه الدَّرَاوَرْدِيّ، وأبو خالد، والطفاوي، ثلاثتهم تابعوا أسامة بن حفص في الرواية عن هشام بإسناده وبنحو لفظه[2].

## الخلاصة

بعد استعراض ومناقشة أقوال النقاد في الراوي أسامة بن حفص، والدراسة التطبيقية لعدد من مروياته، أستخلص النتائج التالية:

**أولاً**: يرجح الباحث أن الراوي صدوق كما ذكر ابن حجر.

**ثانياً**: ضعفه الأزدي وجهله الساجي وأثبتت الدراسة عكس ذلك.

**ثالثاً**: لم يُخرّج له غير البخاري وقد أخرج له حديثاً واحداً فقط.

**رابعاً**: وروايته لها متابعات صحيحة من رواية الثقات.

---

([1]) صحيح البخاري في الذبائح والصيد/ ذبيحة الأعراب وغيرهم (٩/٧٤٨ح٥٥٠٧).

([2]) صحيح البخاري في البيوع/ من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات (٤/٤١٩ح٢٠٥٧) ، وفي التوحيد/ السؤال بأسماء الله تعالى (١٣/٥٣٧ح٧٣٩٨).

## الراوي الثامن

## إسحاق بن إبراهيم بن نصر

**الترجمة للراوي:**

هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر، البخاري، أبو إبراهيم، السَّعدي، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، أخرج له البخاري[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "صدوق"، ومن المعاصرين مال إلى توثيقه صاحبا التحرير[2].

ويميل الباحث إلى تصنيفه في درجة الصدوق حيث لم يرد فيه أي تجريح، وفي ذات الوقت لم يوثقه سوى ابن حبان وهو معروف بتساهله في التعديل.

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري تسعة وثلاثين حديثاً، سأتناول ثمانية منها بالدراسة:

## النموذج الأول

(١٧١) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى e يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ[3]، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ،

---

([1]) التقريب (٩٩).

([2]) الثقات (١١٥/٨) ، التقريب (٩٩) ، تحرير التقريب (١١٤/١).

([3]) الأَدْرَةُ بالضَّمِّ: نَفْخَةٌ في الخُصْيَة يقال رجل آدَرُ بَيِّنُ الأُدَر بفتح الهمزة والدال وهي التي تُسَمّيها الناسُ القيلة (النهاية ٣١/١).

فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا"، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن محمد بن رافع، تابع إسحاق بن نصر في الرواية عن عبد الرزاق بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق الحسن ومحمد وخلاس، وأخرجه مسلم من طريق عبد الله ابن شقيق، جميعهم تابعوا هماماً في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[2].

## النموذج الثاني

(١٧٢) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكاً، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد، والبخاري من طريق عقيل، كلاهما عن ابن شهاب عن حميد. وأخرجه مسلم من طريق ابن عُلَيّة وعبد الوارث وشعبة وهشيم، أربعتهم عن القاسم عن أبي رافع، كلاهما (حُميد وأبو رافع) تابع هماماً في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه[4].

---

([1]) صحيح البخاري في الغسل/ من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة ومن تستر (١/٥٥٩ح٢٧٨).

([2]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ حديث الخضر مع موسى عليه السلام (٦/٦٠٩ح٣٤٠٤) ، صحيح مسلم في الحيض/ جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة (٢/٢٤٩ح٣٣٩) ، الفضائل/ من فضائل موسى عليه السلام (٨/١٢٥ح٣٣٩).

([3]) البخاري في الصلاة/ دفن النخامة في المسجد (١/٧٤٣ح٤١٦).

([4]) صحيح البخاري في الصلاة/ حك المخاط بالحصى من المسجد (١/٧٣٨ح٤٠٨) ، لا يبصق عن يمينه في الصلاة (١/٧٣٩ح٤١٠) ، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (٣/٣٨ح٥٥٠).

## النموذج الثالث

(١٧٣) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ e قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: "يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ". قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ.

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه: دَفَّ نَعْلَيْكَ: يَعْنِي تَحْرِيكَ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء، كلاهما تابع إسحاق بن نصر في الرواية عن أبي أسامة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق ابن نُمَير، وأحمد عن ابن نمير ومحمد بن بشر، كلاهما تابع أبا أسامة في الرواية عن أبي حيان بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الرابع

(١٧٤) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ e فِي دَعْوَةٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً[3] وَقَالَ: "أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمْ النَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمْ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَنَهَانِي عَنْ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ،

---

([1]) صحيح البخاري في التهجد/ فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء (٣/٤٩ح١١٤٩).

([2]) صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ من فضائل بلال (٨/٢٣٠ح٢٤٥٨) ، مسند أحمد (٢/٣٣٣ ، ٢/٤٣٩).

([3]) النَّهْس: أخْذ اللَّحم بأطراف الأسْنان (النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٣٥).

فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْداً شَكُوراً، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي، ائْتُوا النَّبِيَّ e ، فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ".

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري بلفظ مختصر عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة، وأخرجه البخاري مطولاً من طريق عبد الله بن المبارك، ومسلم مطولاً من طريق محمد بن بشر، جميعهم تابعوا محمد بن عبيد في الرواية عن أبي حيان بإسناده[2].

## النموذج الخامس

(١٧٥) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ e إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ e ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ e ، وَكُنْتُ غُلَاماً شَابّاً أَعْزَبَ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ e ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ النَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ e فَقَالَ: "نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ". قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن محمود بلفظه، ومسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حُميد بنحوه، ثلاثتهم تابعوا إسحاق في الرواية عن عبد الرزاق بإسناده.

---

([1]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه" (٥١٩/٦ح٣٣٤٠).

([2]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "واتخذ الله إبراهيم خليلاً" (٥٥٢/٦ح٣٣٦١) ، وفي تفسير القرآن/ قوله تعالى: "ذرية من حملنا مع نوح..." (٣٤٦/٨ح٤٧١٢)، صحيح مسلم في الإيمان/ أدنى أهل الجنة منزلة (٤٧/٢ح١٩٤).

([3]) صحيح البخاري في المناقب/ مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب (١٢٧/٦ح٣٧٣٨).

وأخرجه البخاري مرة بلفظه ومرة بنحوه عن عبد الله عن هشام، تابع عبد الرزاق في الرواية عن معمر بإسناده.

وأخرجه البخاري مختصراً ومسلم بنحو لفظه من طريق عبيد الله، وأخرجه بنحو لفظه من طريق صخر وأيوب، ثلاثتهم عن نافع، تابع سالماً في الرواية عن ابن عمر[1].

## النموذج السادس

(١٧٦) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا عَلَيَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن اسحق بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ، ومسلم عن محمد بن رافع، كلاهما تابع إسحاق بن نصر في الرواية عن عبد الرزاق بإسناده وبنحو لفظه، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن عباس، تابع هماماً في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه وفيه قصة[3].

## النموذج السابع

(١٧٧) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ e، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ[4]، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ. وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى[5].

---

([1]) صحيح البخاري في الصلاة/ نوم الرجال في المسجد (١/٧٧٥ح٤٤٠) ، وفي التهجد/ فضل قيام الليل (٣/١١٢١/١٠) ، فضل من تعار من الليل فصلى (٣/٥٩ح١١٥٧) ، وفي التعبير/ الأمن وذهاب الروع في المنام (١٢/٥٨٥ح٧٠٢٨)، الأخذ على اليمين في النوم (١٢/٥٨٨ح٧٠٣٠)، صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ فقه فضائل عبد الله بن عمر (٨/٢٥٤ح٢٤٧٩).

([2]) صحيح البخاري في المغازي/ وفد بني حنيفة (٧/٨٦٠ح٤٣٧٢).

([3]) صحيح البخاري في المناقب/ علامات النبوة (٦/٨٧٥ح٣٦٢٠) ، وفي المغازي/ وفد بني حنيفة (٧/٨٦٣ح٤٣٧٣)، وفي التعبير/ النفخ في المنام (١٢/٥٩٣ح٧٠٣٦) ، صحيح مسلم في الرؤيا/ رؤيا النبي e (٨/٣٢ح٢٢٧٤).

([4]) حنكه بتمرة: أي مَضَغها ودَلك بها حَنَكه (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٥١).

([5]) صحيح البخاري في العقيقة/ تسمية المولود غداة يولد... (٩/٦٨٢ح٥٤٦٧).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري بلفظه عن محمد بن العلاء، ومسلم مختصراً عن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن بران وأبي كريب، جميعهم تابعوا إسحاق بن نصر في الرواية عن أبي أسامة بإسناده[1].

## النموذج الثامن

(١٧٨) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومسلم عن محمد بن رافع، كلاهما تابع إسحاق في الرواية عن عبد الرزاق بإسناده وبنحو لفظه[3].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي إسحق بن إبراهيم بن نصر صدوق كما ذكر ابن حجر، فلم يوثقه سوى ابن حبان ولم يُجَرَّح.

**ثانياً**: تفرد البخاري بالتخريج له، وقد أكثر من الرواية عنه.

**ثالثاً**: هو شيخ البخاري وبالتالي فقد انتقى البخاري من حديثه الصحيح حيث أخرج له تسعة وثلاثين حديثاً.

**رابعاً**: لمروياته متابعات صحيحة، وأغلبها في الصحيحين أو أحدهما، وهذا يؤكد صحة إخراج البخاري لحديثه في الصحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في الأدب/من سمى بأسماء الأنبياء (١٠/٨١٥ح٦١٩٨) ، صحيح مسلم في الآداب/ استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح (٧/٣٤٠ح٢١٤٥).

([2]) صحيح البخاري في الحيل/ في الصلاة (١٢/٤٦٢ح٦٩٥٤).

([3]) صحيح البخاري في الوضوء/ لا تقبل صلاة بغير طهور (١/٣٤٣ح١٣٥) ، صحيح مسلم في الطهارة/ وجوب الطهارة للصلاة (٢/٩٤ح٢٢٥).

## الراوي التاسع

## إسحاق بن إبراهيم بن يزيد

**الترجمة للراوي:**

هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو النضر، الدمشقي، الفَرَاديسي، مولى عمر بن عبد العزيز، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، من العاشرة، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه أبو مسهر، وأبو زرعة وقال: "كان من الثقات البكائين"، وقال أيضاً: "أدركناه وما كتبت عنه شيئاً"، ووثقه إسحاق بن سيَّار النَّصِيبيّ، وأبو حاتم الرازي وقال: "كتبت عنه وهو ثقة"، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو داود: "ما رأيت بدمشق مثله، وكان كثير البكاء، كتبت عنه"[3]، وقال ابن عدي: "ولأبي النضر أحاديث صالحة"[4].

ووثقه الذهبي فقال في الكاشف: "ثقة بكاء"، وقال في من تُكلم فيه وهو موثّق: "أظنه ثقة بكاء عابد"، وقال ابن حجر: "صدوق"[5].

---

([1]) انظر التقريب (٩٩).

([2]) بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (٦٦٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، (١٤٤١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٠٨/٢) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥هـ، (١٧٤/٨) ، سؤالات البرقاني (٥٣) ، الثقات (١١١/٨).

([3]) تهذيب التهذيب (١٩٣/١).

([4]) الكامل في الضعفاء (٥٥١/١).

([5]) الكاشف (٢٣٣/١) ، من تكلم فيه وهو موثق (٤١) ، التقريب (٩٩).

وقال ابن حبان في ثقاته: "ربما خالف"[1]، وروى له الأزدي في الضعفاء حديثاً عن عمر ابن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه: "الضرار في الوصية من الكبائر"، وقال: "المحفوظ من قول ابن عباس لا يرفعه"[2].

قلت: بين ابن حجر أن من خالف إسماعيل في حديثه هذا أضعف منه، وبالتالي فحديثه هو المحفوظ وحديث مخالفه شاذ، قال ابن حجر: "ذكر له الأزدي حديثاً خالفه فيه من هو أضعف منه"[3]، ثم بين ابن حجر أن المخالفة في الحديث ليست ناتجة عن إسحاق، وإنما عن شيخه عمر فقال: "عمر ضعيف جداً، فالحمل فيه عليه، وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفاً"[4]، وقال في موضع آخر: "تكلم فيه الأزدي وابن حبان بلا حجة"[5].

وأورد له ابن عدي في الكامل حديثاً عن ابن أبي حازم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: "الأعمال بالخواتيم"[6]، ثم قال: "وهذا غير محفوظ عن هشام"[7].

وقال في موضع آخر: "وله عن يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث، عن ثوبان مرفوعاً مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظة"، ثم قال معلقاً: "وتلك الأحاديث أتى الوهم فيها من يزيد ابن ربيعة لا من أبي النضر، لأن يزيداً مشهور بالضعف"[8]"[9]،وقد أكد ذلك الذهبي، فقال: "شيخه يزيد ساقط، فالعهدة على يزيد"[10].

---

([1]) الثقات (١١١/٨).

([2]) تهذيب التهذيب (١٩٣/١).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٥٨٦/١).

([4]) تهذيب التهذيب (١٩٣/١).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).

([6]) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢/٢ح٣٤٠) وفيه نعيم بن حماد وهو سيء الحفظ لكن يشهد له حديث البخاري المطول من طريق سهل بن سعد (٦٩٥/١١-٦٩٦ح٦٦٠٧).

([7]) الكامل في الضعفاء (٥٥١/١).

([8]) نسب ابن حجر لابن عساكر عبارة "الوهم في تلك الأحاديث من يزيد" (التهذيب ١٩٣/١)، ويبدو أنه خطأ من ابن حجر، فهذه العبارة ينقلها ابن عساكر عن ابن عدي ولا ينسبها لنفسه (انظر تاريخ دمشق ١٧٢/٨).

([9]) بغية الطلب في تاريخ حلب (١٤/٢) ، تاريخ دمشق (١٧٢/٨).

([10]) ميزان الاعتدال (٣٢٩/١).

وقد بين ابن عدي صحة باقي أحاديث إسحاق غير ما ذكر فقال: "ولأبي النضر أحاديث صالحة، ولم أر له أَنْكَر مما ذكرته"[1]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[2].

وخلاصة القول في الراوي أنه ثقة لتوثيق الأئمة له، ولضعف ما قيل فيه من تجريح، وقد رجح توثيقه صاحبا التحرير [3].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في الزكاة والجهاد وغير موضع عنه عن يحيى بن حمزة وشعيب بن إسحاق"[4]. قلت: أخرج له البخاري ستة أحاديث سأتناولها بالدراسة وهي:

## الحديث الأول

(١٧٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ[5]، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ e : "لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ[6] صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[7] صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ[8] صَدَقَةٌ"[9].

---

([1]) الكامل في الضعفاء (٥٥١/١).

([2]) الضعفاء والمتروكين (٩٧/١).

([3]) تحرير التقريب (١١٤/١).

([4]) التعديل والتجريح (٣٧٤/١).

([5]) قال ابن حجر: هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد (الفتح ٣٢١/٧).

([6]) الأواقي جمع أوقية، وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثْنَيْ عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد (النهاية في غريب الحديث ٨٠/١).

([7]) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل ما بين الثلاث إلى العشر (النهاية ١٧١/٢).

([8]) الوَسْق بالفتْح : ستُّون صاعاً وهو ثلاثُمائة وعِشْرون رطلا عند أهل الحِجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العِراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٤/٥).

([9]) صحيح البخاري في الزكاة/ ما أدي زكاته فليس بكنز (٣٩٠/٣ح١٤٠٥).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب، ومسلم من طريق الليث وعبد الله بن إدريس، ثلاثتهم تابعوا الأوزاعي في الرواية عن يحيى بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق مالك، ومسلم من طريق سفيان وابن جريج، ثلاثتهم تابعوا يحيى بن أبي كثير في الرواية عن عمرو بن يحيى بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق عُمَارة بن غَزِيّة، ومحمد بن يحيى، كلاهما تابع عمرو بن يحيى في الرواية عن يحيى بن عمارة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن، تابع يحيى بن عمارة في الرواية عن أبي سعيد بنحو لفظه[1].

## الحديث الثاني

(١٨٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمْصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ، قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ e يَقُولُ: "أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا"، قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: "أَنْتِ فِيهِمْ"، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ e : "أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ"، فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث وحماد، كلاهما عن يحيى عن محمد بن يحيى، وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، كلاهما (محمد بن يحيى وعبد الله بن عبد الرحمن) عن أنس تابع عُمَيْر بن الأسود في الرواية عن أم حرام بنحو لفظه وفيه زيادة[3].

---

([1]) صحيح البخاري في الزكاة/ زكاة الورق (٣/٤٤٥ح١٤٤٧) ، ليس فيما دون خمسة ذود صدقة (٣/٤٦٣ح١٤٥٩) ، ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (٣/٥٠٢ح١٤٨٤) ، صحيح مسلم في الزكاة (٤/٧٠-٧١ح٩٧٩).

([2]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ ما قيل في قتال الروم (٦/١٤٥ح٢٩٢٤).

([3]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو مهم (٦/٢٦ح٢٧٩٩) ، ركوب البحر (٦/١٢٤ح٢٨٩٤)، صحيح مسلم في الإمارة/ فضل الغزو في البحر (٧/٥٧ح١٩١٢).

## الحديث الثالث

(١٨١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ[١].

**وللحديث طريق آخر وهو:**

(١٨٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ[٢].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق أبي بشر، تابع عَبدة بن أبي لُبابة في الرواية عن مجاهد بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة[٣].

ويشهد لحديث ابن عمر حديث عائشة رضي الله عنها الآتي.

## الحديث الرابع

(١٨٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ e مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَالْيَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ[٤].

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/ هجرة النبي e وأصحابه إلى المدينة (٣١٧/٧ح٣٨٩٩).

([2]) صحيح البخاري في المغازي/ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب (٧٧٤/٧ح٤٣١١).

([3]) صحيح البخاري في المغازي/ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب (٧٧٤/٧ح٤٣٠٩).

([4]) صحيح البخاري في المناقب/ هجرة النبي e وأصحابه إلى المدينة (٣١٨/٧ح٣٩٠٠).

**وللحديث طريق آخر وهو:**

(١٨٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا عَنْ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانَ الْمُؤْمِنُ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ e مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، فَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم بإسناده ولفظه، وأخرجه البخاري من طريق ابن جريج وعمرو، ومسلم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، ثلاثتهم تابعوا الأوزاعي في الرواية عن عطاء بإسناده وبنحو لفظه[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في إسحاق بن إبراهيم بن يزيد صدوق، ويرى الباحث أنه ثقة، حيث وثقه أئمة النقد، وتكلم ابن حبان والأزدي في بعض مروياته ولكن لا وجاهة لقولهما.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وأبو داود، وقد أخرج له البخاري ستة أحاديث فقط، وهو من شيوخه.

**ثالثاً**: جميع مروياته عند البخاري لها متابعات صحيحة في الصحيحين، وهذا يؤكد صواب احتجاج البخاري به في الصحيح.

---

([1]) صحيح البخاري في المغازي/ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب (٧/٧٧٤ح٤٣١٢).

([2]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ لا هجرة بعد الفتح (٦/٢٦٧ح٣٠٨٠) ، وفي مناقب الأنصار/ هجرة النبي e وأصحابه إلى المدينة (٧/٣١٨) ، صحيح مسلم في الإمارة/ المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير (٧/٩ح١٨٦٥).

## الراوي العاشر

## إسحاق بن شاهين

**الترجمة للراوي:**

هو إسحاق بن شاهين بن الحارث، الواسطي، أبو بشر، بن أبي عمران، من العاشرة، مات بعد الخمسين، وقد جاز المائة، أخرج له البخاري والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال النسائي: "صدوق"، وفي موضع آخر قال: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث"، وقال أنس بن محمد الطحان: "كان من الدهاقين"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال في موضع آخر: "شيخ مسند معمر"، وقال ابن حجر: "صدوق"[2].

## نماذج من مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في الصلاة والحج والبيوع والطلاق عنه عن خالد بن عبد الله ولم يزد على أن قال: حدثنا إسحاق الواسطي ولم ينسبه إلى أبيه"[3]، قلت: أخرج له البخاري ثلاثة وعشرين حديثاً سأتناول منها خمسة أحاديث بالدراسة:

## النموذج الأول

(١٨٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ[4].

---

([1]) انظر التقريب (١٠١).

([2]) تهذيب التهذيب (٢٠٧/١) ، الثقات (١١٧/٨) ، تهذيب الكمال (٤٣٤/٢) ، الكاشف (٢٣٦/١) ، تاريخ الإسلام (٨٠/١٩) ، التقريب (١٠١) ، تحرير التقريب (١١٨/١).

([3]) التعديل والتجريح (٣٨٢/١).

([4]) صحيح البخاري في الحج/ المريض يطوف راكباً (٧٠٣/٣ح١٦٣٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن مسَدَّد، ومن طريق عبد الوهاب، كلاهما تابع إسحاق الواسطي في الرواية عن خالد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أيضاً من طريق إبراهيم، تابع خالداً في الرواية عن خالد الحذاء بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله بن عبد الله، تابع عكرمة في الرواية عن ابن عباس بنحو لفظه[1].

## النموذج الثاني

(١٨٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَا: سَلْهُ هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ e فِي عَهْدِ النَّبِيِّ e يُسْلِفُونَ فِي الْحِنْطَةِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ[2] أَهْلِ الشَّأْمِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، قُلْتُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ e يُسْلِفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ e، وَلَمْ نَسْأَلْهُمْ أَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهَذَا، وَقَالَ: فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، وَقَالَ: وَالزَّيْتِ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَالَ: فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ[3].

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ استلام الركن بالمحجن (٦٧٧/٣ح١٦٠٧) ، من أشار إلى الركن إذا أتى عليه (٦٨٣/٣ح١٦١٢) ، التكبير عند الركن (٦٨٣/٣ح١٦١٣) ، الطلاق/الإشارة في الطلاق والأمور (٤٦٩/٩ح٥٢٩٣) ، صحيح مسلم في الحج/ جواز الطواف على البعير وغيره (١٨/٥ح١٢٧٢).

([2]) النَّبَطُ والنَّبِيطُ : جيلٌ مَعْرُوف كانوا يَنْزِلون بالبَطائِح بَيْن العِرَاقين (النهاية في غريب الحديث والأثر ٨/٥).

([3]) صحيح البخاري في السلم/ السلم إلى من ليس عنده أصل (٦١٤/٤ح٢٢٤٤).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق سفيان وجرير، كلاهما تابع خالد في الرواية عن الشيباني بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه أيضاً من طرق عن شعبة، تابع الشيباني في الرواية عن محمد بن أبي مجالد بإسناده وبنحو لفظه[1].

## النموذج الثالث

(١٨٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ e قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ: "أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا". فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلْ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ)[2]"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب ووهيب، كلاهما تابع خالد في الرواية عن خالد الحذَّاء بإسناده وبنحو لفظه[4].

---

([1]) صحيح البخاري في السلم/ السلم في وزن معلوم (٦١٢/٤ح٢٢٤٠) ، السلم إلى أجل معلوم (٦٢٠/٤ح٢٢٥٤).

([2]) سورة القمر (٤٥ – ٤٦).

([3]) صحيح البخاري في تفسير القرآن/ قوله تعالى: "بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر" (٦٦٤/٨ح٤٨٧٧).

([4]) صحيح البخاري في الجهاد والسير/ ما قيل في درع النبي e والقميص في الحرب (١٤٠/٦ح٢٩١٥) ، وفي المغازي/ قوله تعالى: "إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم" (٤٠٣/٧ح٣٩٥٣) ، وفي تفسير القرآن/ قوله تعالى: "سيهزم الجمع ويولون الدبر" (٦٦٣/٨ح٤٨٧٥).

## النموذج الرابع

(١٨٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ e ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الواحد وعلي بن مسهر، والبخاري من طريق المحاربي وعبيدة، جميعهم تابعوا خالداً في الرواية عن الشيباني بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الخامس

(١٨٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ طَرِيفٍ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ e شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَنْ سَمَّعَ[3] سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْقُقْ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنْ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلْءِ كَفِّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ".

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ e جُنْدَبٌ؟ قَالَ نَعَمْ جُنْدَبٌ[4].

---

([1]) صحيح البخاري في الحدود/ رجم المحصن (١٦٢/١٢ح٦٨١٣).

([2]) صحيح البخاري في الحدود/ أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا (٢٣٢/١٢ح٦٨٤٠) ، صحيح مسلم في الحدود/ رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (٢٠٥/٦ح١٧٠٢).

([3]) سَمَّع فلان بعَمَله: إذا أظهَرَه ليُسْمَع (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٠٢/٢).

([4]) صحيح البخاري في الأحكام/ من شاق شق الله عليه (١٨٤/١٣ح٧١٥٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان بن سعيد، وأخرجه مسلم من طريق الوليد بن حرب، كلاهما عن سلمة تابع طريفاً في الرواية عن جندب بنحو لفظه[1].

## الخلاصة

بعد الوقوف على أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي إسحاق بن شاهين وبعد الدراسة التطبيقية لبعض مروياته في الصحيح، أجمل القول بما يلي:

**أولاً**: يوافق الباحث ابن حجر في وضع الراوي في مرتبة الصدوق.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والنسائي، وقد أكثر البخاري عنه فروى له ثلاثة وعشرين حديثاً.

**ثالثاً**: الراوي من شيوخ البخاري وهو أعلم بحاله، ولا شك أن البخاري قد انتقى من أحاديثه.

**رابعاً**: يوجد لرواياته التي تمت دراستها متابعات في الصحيحين أو أحدهما، الأمر الذي يؤكد صواب البخاري في الرواية عنه.

---

([1]) صحيح البخاري في الرقاق/ الرياء والسمعة (٤٦٨/١١ح٦٤٩٩) ، صحيح مسلم في الزهد والرقاق/ من أشرك في عمله غير الله (٣٠٣/٩ح٢٩٨٧).

## الراوي الحادي عشر

## بشر بن آدم الضرير

**الترجمة للراوي:**

هو بشر بن آدم، الضرير، أبو عبد الله، البغدادي، بصري الأصل، من العاشرة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وله ثمان وستون سنة، أخرج له البخاري وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[3].

وقال فيه ابن سعد كلاماً يوحي أنه لم يكن بالقوي عند أصحاب الحديث دون أن يوضح السبب، فقال: "سمع سماعاً كثيراً ورأيت أصحاب الحديث يتقون حديثه والكتابة عنه"[4]، وسئل عنه ابن معين فقال: "لا أعرفه"[5].

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"[6]، ونقل الذهبي عنه نفس العبارة[7]، لكن هذا القول يبدو أنه عن بشر بن آدم بن يزيد وليس بشر بن آدم الضرير، قال ابن حجر معقباً: "كذا في الميزان وأظنه عنى الأول"[8] (أي بشر بن آدم بن يزيد)، لكن ابن حجر نفسه في هدي الساري ذكر عبارة الدارقطني في معرض حديثه عن بشر بن آدم الضرير كما فعل الذهبي في الميزان[9].

---

([1]) انظر التقريب (١٢٢).
([2]) الثقات (١٤٢).
([3]) الجرح والتعديل (٣٥١/٢).
([4]) الطبقات الكبرى (٣٥٦/٧).
([5]) تاريخ ابن معين رواية الدارمي(٧٩).
([6]) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٩١).
([7]) ميزان الاعتدال (٢٤/٢).
([8]) تهذيب التهذيب (٣٨٧/١).
([9]) فتح الباري في المقدمة (٥٩١/١).

وقال عنه الذهبي: "صدوق"، وكذا قال ابن حجر، وفي موضع آخر ذكره وذكر بشر بن آدم بن يزيد وقال: "وفي كل منهما مقال"، وأضاف: "لم يخرج له البخاري إلا في المتابعات"[1].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: روى عنه البخاري في سجود القرآن حديثاً واحداً من مسند ابن عمر وأخرجه من وجهين آخرين"[2]، قلت: بل أخرج بل له البخاري حديثين اثنين وهما:

## الحديث الأول

(١٩٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّه، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ e يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِجَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ[3].

قال ابن حجر: "ليس له في البخاري إلا هذا الموضع الواحد"[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن مسدد وصدقة، ومسلم من طريق يحيى القَطَّان، ثلاثتهم عن يحيى ابن سعيد تابع علي بن مُسْهِر في الرواية عن عبيد الله بإسناده وبنحو لفظه[5].

## الحديث الثاني

(١٩١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ e قَارِئًا يَقْرَأُ مِنْ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: "يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا"[6].

---

([1]) الكاشف (٢٦٧/١) ، التقريب (١٢٢) ، فتح الباري (٧٩٢/٢).

([2]) فتح الباري في المقدمة (٥٩١/١).

([3]) صحيح البخاري في سجود القرآن/ ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة (٧٩١/٢ح١٠٧٦).

([4]) فتح الباري (٧٩١/٢).

([5]) فتح الباري (٧٩١/٢).

([6]) صحيح البخاري في فضائل القرآن/ من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا (٩٦٠/٨ح٥٠٤٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبدة، وأبي أسامة، وأخرجه البخاري من طريق عيسى بن يونس، وزائدة، وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية، جميعهم تابعوا علي بن مسهر في الرواية عن هشام بإسناده وبنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي بشر بن آدم صدوق كما ذكر ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وابن ماجه، وقد أخرج له البخاري حديثين فقط.

**ثالثاً**: بشر من شيوخ البخاري وهو أعلم بشيخه.

**رابعاً**: لمروياته عند البخاري متابعات صحيحة عند البخاري ومسلم.

---

([1])صحيح البخاري في الشهادات/ شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته (٣٧٣/٥ح٢٦٥٥) ، وفي فضائل القرآن/ نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا (٩٥٦/٨ح٥٠٣٧) ، وفي الدعوات/ قوله تعالى: "وصل عليهم" (١٨٩/١١ح٦٣٣٥) ، صحيح مسلم في صلاة المسافرين وقصرها/ فضل القرآن وما يتعلق به (٣٠٠/٣ح٧٨٨).

## الراوي الثاني عشر

## بيان بن عمرو

**الترجمة للراوي:**

هو بيان بن عمرو البخاري، أبو محمد، العابد، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري فقط[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال ابن عدي: "هو عالم جليل، له غرائب"[2]، وذكره ابن حبان في الثقات وأضاف: "وكان صاحب سنة وفضل"[3]، وقد أثنى عليه الحسين بن عمرو البخاري فقال: "كان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات"[4].

وأثنى عليه ابن المديني، واستغرب من حديثه غير حديث وقال: "ليس هذا عندنا بالبصرة"[5]، وذكر اللكنوي أن ابن المديني وثقه[6].

ووثقه الذهبي وقال: "أحد العلماء العبّاد، ومن أئمة السّنّة"، وقال ابن حجر: "صدوق جليل"[7].

---

([1]) انظر التقريب (١٢٩).

([2]) تهذيب الكمال (٣٠٦/٤) ، ميزان الاعتدال (٧٥/٢).

([3]) الثقات (١٥٥/٨).

([4]) ميزان الاعتدال (٧٥/٢).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٥٩٢/١) ، تهذيب الكمال (٣٠٦/٤).

([6]) الرفع والتكميل (٢٥٥).

([7]) المغني في الضعفاء (١١٧/١) ، تاريخ الإسلام (١١٧/١٦) ، التقريب (١٢٩).

وقال أبو حاتم: "مجهول، والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح باطل"[1]، قال ابن حجر: "أراد أبو حاتم أن إسناد هذا باطل"[2]، وذكره ابن الجوزي في كتابه: الضعفاء والمتروكين[3].

أما قول أبي حاتم أنه مجهول، فلئن جهله أبو حاتم فقد عرفه وروى عنه آخرون، كما بين ذلك المزي وابن حجر، ومن ثم فلا مجال لإطلاق وصف الجهالة عليه، لأن من عرفه وعلم حاله حجة على من لم يعرفه ويخبر حاله، قال الذهبي: " قوله: مجهول، ممنوع"[4]، وقال ابن حجر: "ليس بمجهول من روى عنه البخاري وأبو زرعة وعبيد الله بن واصل ووثقه من ذكرنا"[5]، وقال في موضع آخر: "وجهالته ارتفعت برواية هؤلاء عنه، وعدالته ثبتت أيضا"[6]، وقال في هدي الساري: "جهله أبو حاتم وعرفه غيره"[7].

وقد ذكرت سابقاً قول ابن حجر برفع الجهالة عمن أخرج لهم البخاري في الصحيح[8].

وأما حديث سالم بن نوح الذي أشار إليه أبو حاتم، فقد ذكره ابن عدي في (الكامل) من طريق البخاري عن بيان عن سالم بن نوح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رفعه: "الصابر الصابر عند أول صدمة"[9]، وذكر ابن حجر أن هذا الحديث أخرجه الدارقطني في (المؤتلف)[10]، ونسب للدارقطني القول: "تابعه عليه حَنَش بن حرب الخراساني عن سالم بن نوح"[11]، لكني لم أعثر على هذا الحديث في كتب الدارقطني.

وقال البخاري عن هذا الحديث: "ذكرته لعلي بن المديني فقال: ليس هذا الحديث عندنا بالبصرة"[12].

---

([1]) الجرح والتعديل (٤٢٥/٢).
([2]) تهذيب التهذيب (٤٤٥/١).
([3]) الضعفاء والمتروكين (١٥٤/١).
([4]) تاريخ الإسلام (١١٨/١٦).
([5]) فتح الباري في المقدمة (٥٩٢/١).
([6]) تهذيب التهذيب (٤٤٥/١).
([7]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).
([8]) راجع صفحة (٣٠٨).
([9]) انظر الكامل في الضعفاء (٣٨١/٤).
([10]) انظر فتح الباري في المقدمة (٥٩٢/١).
([11]) تهذيب التهذيب (٤٤٥/١).
([12]) الكامل (٣٨١/٤).

وهذا الحديث لم ينفرد به بيان، فقد تابعه عليه حَنَش بن حرب الخُرّاساني عن سالم بن نوح كما أورد ذلك ابن عدي في (الكامل)[1]، كما إن ضعف إسناد هذا الحديث يعني تضعيف الرواية، ولا يعني بالضرورة تضعيفاً للراوي بيان، فقد يكون الضعف من غيره، قال الذهبي: "الآفة من غيره، وإلا فهو صدوق"[2]، وقال في موضع آخر: "سالم له مناكير، لعل هذا الحديث منها"[3]، وقال ابن حجر: "وأما الحديث فالعهدة فيه على غيره لأنه لم ينفرد به"[4].

قلت: سالم هذا قال عنه ابن حجر: "صدوق له أوهام"[5].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في التوحيد والحج وغير موضع عنه عن يزيد بن هارون والنضر بن شُمَيْل ويحيى بن سعيد القَطَّان وغيرهم"[6]، قلت: أخرج له البخاري أربعة أحاديث فقط، وهي كالتالي:

## الحديث الأول

(١٩٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ e عَلَى شَيْءٍ مِنْ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ[7].

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب، تابع بيان بن عمرو في الرواية عن يحيى بن سعيد بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) انظر الكامل (٣٨١/٤).

([2]) الميزان (٣٥٦/١).

([3]) تاريخ الإسلام (١١٨/١٦).

([4]) فتح الباري في المقدمة (٥٩٢/١).

([5]) التقريب (٢٢٧).

([6]) التعديل والتجريح (٤٣٤/١).

([7]) صحيح البخاري في الجمعة/ تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعاً (٦٧/٢ح١١٦٣).

وأخرجه أيضاً من طريق عروة، وأبي سلمة، وعمرة، ثلاثتهم تابعوا عبيد بن عمير في الرواية عن عائشة بمعناه[1].

## الحديث الثاني

(١٩٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ e قَالَ لَهَا: "يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ"، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى هَدْمِهِ.

قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ، قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ: لَهُ أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أُرِيكَهُ الْآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ: هَا هُنَا، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق هشام بن عروة، تابع يزيداً في الرواية عن عروة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق الأسود وعبد الله بن محمد، كلاهما تابع عروة في الرواية عن عائشة رضي الله عنها بنحو لفظه[3].

## الحديث الثالث

(١٩٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ

---

([1]) صحيح مسلم في صلاة المسافرين وقصرها/ استحباب ركعتي الفجر والحث عليهما (٢٣١/٣ح٧٢٤).

([2]) صحيح البخاري في الحج/ فضل مكة وبنيانها (٦٣١/٣ح١٥٨٦).

([3]) صحيح البخاري في الحج/ فضل مكة وبنيانها (٦٣١/٣ح١٥٨٥) ، وفي أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "واتخذ الله إبراهيم خليلا" (٥٦٩/٦ح٣٣٦٨) ، وفي التفسير/ قوله تعالى: "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت" (٢٥/٨ح٤٤٨٤) ، وفي التمني/ ما يجوز من اللو (٣٢١/١٣ح٧٢٤٣).

مَكْتُوبٌ كَافِرٌ أَوْ ك ف ر، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، ولَكِنَّهُ قَالَ: "أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ[1] آدَمُ[2] عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ[3]، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي"[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي عدي، تابع النضر في الرواية عن ابن عَوْن بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق أبي عالية، تابع مجاهداً في الرواية عن ابن عباس بنحو لفظه[5].

## الحديث الرابع

(١٩٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي بَيَانٌ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ e بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ: "أَحَجَجْتَ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "كَيْفَ أَهْلَلْتَ؟" قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ e، قَالَ: "طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ"، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي[6].

---

([1]) الجَعْد في صفات الرجال يكون مَدْحا وذَمّاً: فالمدْح مَعْناه أن يكون شَدِيد الأسْرِ والخَلْق، أو يكون جَعْدَ الشَّعَر وهو ضدّ السَّبْط، وأما الذَّم: فهو القَصير المُتَرَدّد الخَلْق، وقد يُطْلَق على البخِيل أيضاً، يقال: رَجُل جَعْدُ اليَدَيْن ويُجْمَع على الجِعَاد (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٥/١).

([2]) الأُدْمَة في الإبل: البياض مع سَواد المقلتين، وهي في الناس السُّمْرَة الشَّديدة، وقيل هو من أدْمَةِ الأرض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام. (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢/١).

([3]) الخُلْب: اللِّيف واحدتُه خُلْبة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٨/٢).

([4]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قوله تعالى: "واتخذ الله إبراهيم خليلاً" (٥٤٢/٦ح٣٣٥٥).

([5]) صحيح البخاري في الحج/ التلبية إذا انحدر في الوادي (٥٩٤/٣ح١٥٥٥)، وفي اللباس/ الجعد (٥٠٤/١٠ح٥٩١٣)، صحيح مسلم في الإيمان/ الإسراء برسول الله e إلى السموات وفرض الصلاة (٤٥٢/١ح١٦٦).

([6]) صحيح البخاري في المغازي/ حجة الوداع (٨٨٦/٧ح٤٣٩٧).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى مختصراً، وعن محمد بن بشار بنحوه، كلاهما عن غندر، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ وفيه زيادة، ثلاثتهم تابعوا النضر في الرواية عن شعبة بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري عن محمد بن يوسف بنحوه، ومسلم من طريق ابن مهدي وفيه زيادة، كلاهما عن سفيان، وأخرجه البخاري من طريق أيوب بنحوه، كلاهما (سفيان وأيوب) تابع شعبة في الرواية عن قيس بإسناده وبنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يوافق الباحث ابن حجر في كون الراوي بيان بن عمرو صدوقاً.

**ثانياً**: انفرد البخاري بالتخريج له، وهو شيخه فهو أعلم الناس به، وقد روى له أربعة أحاديث فقط.

**ثالثاً**: لجميع رواياته عند البخاري متابعات في الصحيحين أو أحدهما.

---

([1]) صحيح البخاري في الحج/ من أهَلَّ في زمن النبي **e** كإهلال النبي (٥٩٧/٣ح١٥٥٩) ، التمتع والإقران والإفراد بالحج (٦٠٥/٣ح١٥٦٥) ، متى يحل المعتمر (٨٨٥/٣ح١٧٩٥) ، المغازي/ بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن (٨٢٧/٧ح٤٣٤٦) ، صحيح مسلم في الحج/ نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام (٤٣٥/٤ح١٢٢١).

## الراوي الثالث عشر

## ثابت بن عجلان

**الترجمة للراوي:**

هو ثابت بن عَجْلان الأنصاري، أبو عبد الله، الحِمصي، نزل إِرْمِينية، من الخامسة، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

وثقه ابن معين[2]، ونقل ابن القَطَّان والذهبي عن النسائي توثيقه[3]، بينما نقل عنه المزي وابن حجر قوله فيه: "ليس به بأس"[4]، وقال دُحَيم وأبو حاتم: "لا بأس به"[5]، وأضاف أبو حاتم: "صالح الحديث"[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال ابن حجر: "صدوق"[8].

وقد أبدى ابن المبارك اهتماماً بحديث ثابت؛ يقول بقية: قال لي ابن المبارك: أخرج لي حديث ثابت بن عجلان، قلت: إنها متفرقة، قال: اجمعها لي، فجعلت أتذكرها وأملي عليه[9].

وقد ورد عن الإمام أحمد ما يفيد تليينه أو عدم الجزم بتوثيقه، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: "كان يكون بالباب والأبواب"، قلت هو ثقة؟ فسكت، كأنه مرّض في أمره[10].

---

([1]) انظر التقريب (١٣٢).

([2]) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٨٤).

([3]) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القَطَّان الفاسي (٦٢٨هـ)، تحقيق الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ، (٣٦٣/٥) ، ميزان الاعتدال (٨٥/٢).

([4]) تهذيب الكمال (٣٦٥/٤) ، تهذيب التهذيب (١٠/٢).

([5]) الجرح والتعديل (٤٥٥/٢).

([6]) المصدر السابق.

([7]) الثقات (١٢٥/٦).

([8]) التقريب (١٣٢).

([9]) الجرح والتعديل (٢٥٥/١ ، ٤٥٥/٢).

([10]) العلل ومعرفة الرجال (٩٧/٣).

والتمريض يعني: إما التليين والتضعيف غير الشديد، وإما التوقف عن التوثيق، جاء في المعجم الوسيط: "أمرض فلانٌ: صار ذا مرض، وأمرَضَ الله فلاناً: جعله مريضاً، ومارضت رأيي فيك: خادعت نفسي فيك، ومرَّض في الأمر: قصَّر فيه ولم يُحكمه، ومرَّض في كلامه: ضعَّفه، والمرض: الشك"[1].

ويؤيد المعنى الثاني الذي ذهبنا إليه ما نقله الذهبي في الميزان عن الإمام أحمد أنه قال عن ثابت بن عجلان: "أنا متوقف فيه"[2].

وقد رفض ابن دقيق العيد اعتبار سكوت الإمام أحمد يعني تضعيفاً لثابت فقال: "لَا يَدُلُّ السُّكُوتُ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ يَكُونُ سُكُوتُهُ لكونه لم يعرف حاله، وَمَنْ عَرَفَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ، أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ اسْمَ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، فَيَكُونُ إمَّا صَدُوقًا، أَوْ صَالِحًا، أَوْ لَا بَأْسَ بِهِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مُصْطَلَحَاتِهِمْ"[3].

وقد طعن فيه غير واحد من الأئمة، لكن هذه الأقوال إما أنها جرح غير مفسر، أو أنها لا تضر، وقد ردها علماء آخرون، فقد قال العقيلي في الضعفاء: "لا يتابع في حديثه"[4]، وقد اعترض عليه أبو الحسن ابن القَطَّان فقال معلقاً على قوله: "وهذا من العقيلي تحامل عليه، فإنه يُمس بهذا من لا يعرف بالثقة، فأما من عرف بها فانفراده لا يضره إلا أن يكثر ذلك منه"[5]، وأيد ابن حجر أبا الحسن القَطَّان فقال: "صدق، فإن مثل هذا لا يضره إلا مخالفته الثقات لا غير، فيكون حديثه حينئذ شاذاً"[6]، وقال في موضع آخر: "ذكره العقيلي بلا موجب قدح"[7].

---

([1]) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ، (٨٦٣/٢).

([2]) ميزان الاعتدال (٨٥/٢).

([3]) نصب الراية تخريج أحاديث الهداية: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (٧٦٢هـ)، مع الهداية شرح بداية المبتدي: برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (٥٩٣هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ، (٣٨٢/٢).

([4]) الضعفاء الكبير (١٩٣/١).

([5]) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القَطَّان (٣٦٣/٥).

([6]) تهذيب التهذيب (١٠/٢).

([7]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٨/١).

ونقل الزيلعي في نصب الراية عن ابن دقيق العيد كلاماً مشابهاً في كتابه "الإمام"، حيث قال: "وَقَوْلُ الْعُقَيْلِيِّ فِي ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ تَحَامُلٌ مِنْهُ، إذْ لَا يَمَسُّ بِهَذَا إلَّا مَنْ لَيْسَ مَعْرُوفًا بِالثِّقَةِ، فَأَمَّا مَنْ عُرِفَ بالثقة فانفراده لا يضره"[1].

وأورد له البيهقي حديثاً عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحًا[2] مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: "مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ"، وقال البيهقي: "هذا يتَفَرَّدَ بِهِ ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ"[3]، قلت: تفرد الثقة لا يضر طالما لم يخالف الثقات، وقد رد ابن عبد الهادي فِي "تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ" قول البيهقي قائلاً: "ثابت بن عجلان روى له البخاري، ووثقه ابن معين"[4]، وقال ابن التركماني: "أخرج له البخاري ووثقه ابن معين وغيره، فلا يضر الحديث تفرده"[5]، وقد أخرج الحاكم الحديث وقال: "صحيح على شرط البخاري"[6].

أما الذهبي فقد أيد ما ذهب إليه العُقَيلي، واعتبر تفرد ثابت منكراً، فقال معلقاً على قول ابن القَطَّان وابن دقيق العيد السابق: "أما من عرف بالثقة فنعم، وأما من وثق ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبى حاتم يقول: صالح الحديث، فلا نرقيه إلى رتبة الثقة، فتفرد هذا يعد منكرا"[7]، وعليه فقد قال فيه الذهبي في موضع آخر: "صالح الحديث"[8].

ويرى الباحث أن تفرد مثل ثابت بن عجلان لا يضره، فلئن توقف فيه الإمام أحمد فقد صرح بتوثيقه ابن معين والنسائي، وقال دحيم وأبو حاتم: "ليس به بأس"، واحتج به البخاري، وكتب حديثه ابن المبارك، وقد ذكر نور الدين عتر في شروط تقديم الجرح على التعديل: "أن لا

---

([1]) نصب الراية (٣٨٢/٢).

([2]) الأوضاح: نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها، واحدها وضح (النهاية ١٩٥/٥)

([3]) السنن الكبرى للبيهقي في الزكاة/ سياق أخبار وردت في زكاة الحلي (١٤٠/٤ح٧٨٠٠)، وقد أخرجه أبو داود (٤/٢ح١٥٦٦)، والدارقطني (٤٩٦/٢) في سننهما، والحاكم في المستدرك (٣٩٠/١)، والطبراني في المعجم (٢٨١/٢٣) جميعهم من طريق ثابت بن عجلان عن عطاء.

([4]) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي (٧٤٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ، (٧٨/٣).

([5]) الجوهر النقي (وهو ذيل على سنن البيهقي): علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (٧٤٥هـ)، دائرة المعارف، حيدر أباد، ط١، ١٣٥٢هـ، (١٤٠/٤).

(6) المستدرك (٣٩٠/١).

([7]) ميزان الاعتدال (٨٥/٢).

([8]) الكاشف (٢٨٢/١).

يبين المعدل أن الجرح مدفوع عن الراوي، ويثبت ذلك بدليل صحيح"[1]، وهنا قد بين ابن القَطَّان وغيره أن الجرح مدفوع عن الراوي ولا مبرر له، ومن ثم فلا يقدم على التعديل.

وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء، وساق له ثلاثة أحاديث غريبة، ثم قال: "وثابت بن عجلان له غير هذه الأحاديث وليس بالكثير"[2]، وكذا قال الذهبي: "ليس بالمكثر"[3].

وممن جرحه أيضاً الحافظ عبد الحق الإِشْبِيليّ، فقد أورد له ابن القَطَّان قوله في ثابت: "لا يحتج به"، ورد عليه قائلاً: "لم يقله غيره فيما أعلم"[4]، وقال ابن دقيق العيد: "وَقَوْلُ عَبْدِ الْحَقِّ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. تَحَامُلٌ أَيْضًا، وَكَمْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ قَبِلَ رِوَايَتَهُ لَيْسُوا مِثْلَهُ"[5]، قلت: قول الإشبيلي غير مبيَّن السبب، ولا يقدم الجرح غير المفسر على التعديل.

وخلاصة القول في الراوي أنه صدوق، حيث لم يرد فيه جرح واضح سوى التفرد دون المخالفة، وقد بينت أنه ليس بجرح قادح، ولم أضعه في مرتبة الثقة لعدم جزم بعض الأئمة بتوثيقه مثل أحمد، وقد رجح الألباني توثيقه[6]، أما صاحبا التحرير فقالا: صدوق[7].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في البخاري حديث واحد في الذبائح، وآخر في التاريخ"[8]، قلت هما حديث واحد وهو:

(١٩٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ e بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ: "مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا"[9].

---

([1]) منهج النقد في علوم الحديث (١٠٠/١).

([2]) الكامل في الضعفاء (٣٠٢/٢).

([3]) ميزان الاعتدال (٨٥/٢).

([4]) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام (٣٦٢/٥-٣٦٣).

([5]) نصب الراية (٣٨٢/٢).

([6]) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٧٨/١١).

([7]) تحرير التقريب (١٩٦/١).

([8]) فتح الباري في المقدمة (٥٩٣/١).

([9]) صحيح البخاري في الذبائح والصيد/ جلود الميتة (٧٨١/٩ح٥٥٣٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق يونس وصالح، وأخرجه مسلم من طريق ابن عُيينة، ثلاثتهم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله.

وأخرجه مسلم من طريق عطاء، كلاهما (عبيد الله وعطاء) تابع سعيد بن جُبير في الرواية عن ابن عباس بنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال الدراسة المستفيضة وتتبع أقوال العلماء في ثابت، ودراسة حديثه عند البخاري، أخلص إلى النتائج التالية:

**أولاً**: الراوي ثابت بن عجلان صدوق كما قال ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

**ثالثاً**: الراوي ليس مكثراً، فلم يرو له البخاري سوى حديث واحد، وهو في المتابعات كما ذكر ابن حجر في الفتح[2].

**رابعاً**: لروايته عدة متابعات في الصحيحين.

---

([1]) صحيح البخاري في الزكاة/ الصدقة على موالي أزواج النبي e (٥١٠/٣ح١٤٩٢) ، وفي البيوع/ جلود الميتة قبل أن تدبغ (٥٨٩/٤ح٢٢٢١) ، وفي الذبائح والصيد/ جلود الميتة (٧٨١/٩ح٥٥٣١) ، صحيح مسلم في الحيض/ طهارة جلود الميتة بالدباغ (٢٦٧/٢ح٣٦٣).

([2]) فتح الباري (٧٨١/٩ح٥٥٣٢).

## الراوي الرابع عشر

## حكيم بن أبي حرة

**الترجمة للراوي:**

هو حكيم بن أبي حُرَّة، الأسلمي، من الثالثة، أخرج له البخاري وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

نقل الذهبي عن أبي حاتم توثيقه، وذكره ابن حبان في ثقاته، ووثقه الذهبي، والسخاوي، وقال ابن حجر: "صدوق"، ولم يجرحه أحد من أئمة الجرح والتعديل[2].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في النذور عن موسى بن عقيبة عنه أن ابن عمر سُئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام... الحديث"[3]، وحديثه هو:

(١٩٧) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ الْأَسْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ، فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا[4].

---

([1]) انظر التقريب (١٧٦).

([2]) تاريخ الإسلام (٦٦/٧)، الثقات (١٦١/٤)، الكاشف (٣٤٧/١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٥٢٦/١)، التقريب (١٧٦).

([3]) التعديل والتجريح (٥٣٣/٢).

([4]) صحيح البخاري في الأيمان والنذور/ من نذر أن يصوم أياماً فوافق النحر أو الفطر (٨٢٤/١١ح٦٧٠٥).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن عَوْن، وأخرجه البخاري من طريق يونس، كلاهما عن زياد بن جُبير تابع حكيماً في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه وفيه زيادة[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في حكيم بن أبي حرة صدوق ويرى الباحث أنه ثقة.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وابن ماجه، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط متابعة كما بين ذلك ابن حجر[2].

**ثالثاً**: لحديثه متابعات في الصحيحين.

---

([1]) صحيح البخاري في الصوم/ صوم يوم النحر (٣٤٣/٤ح١٩٩٤) ، الأيمان/ من نذر أن يصوم أياماً فوافق النحر أو الفطر (٨٢٥/١١ح٦٧٠٦) ، صحيح مسلم في الصيام/ النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى (٢٦٧/٤ح١١٣٩).

([2]) فتح الباري (٨٢٥/١١).

## الراوي الخامس عشر

## خالد بن دينار

**الترجمة للراوي:**

هو خالد بن دِيْنار، التميمي، السَّعدي، أبو خَلْدة، مشهور بكنيته، البصري، الخيّاط، من الخامسة، روى له الجماعة عدا مسلم وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه يزيد بن زُرَيْع، وابن سعد وأضاف: "وله سن، وقد لقي"، والعِجْلي، والترمذي وقال: "ثقة عند أهل الحديث"، والنسائي، والدارقطني، وابن عبد البر وقال: "هو ثقة عند جميعهم"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في موضع آخر: "من حفاظ أهل البصرة"، وقال أبو زرعة: "أبو خلدة أحب إلي من الربيع بن أنس"[2].

وقال عمرو بن علي الفلاس: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: كان ثقة؟ قال :"كان صدوقاً، كان مأموناً، كان خياراً، الثقة شعبة وسفيان"[3]، وفي تهذيب الكمال: "كان مأموناً، كان خياراً"[4]، وفي تاريخ البخاري قال ابن مهدي: "كان خياراً مسلماً صدوقاً"[5]، وقال ابن حبان: "كان ابن مهدي يحسن الثناء عليه"[6].

قلت: يُفهم من قول ابن مهدي توثيق أبي خلدة، لكنه أدني درجة من سفيان وشعبة وهما من الثقات الأثبات، فيُقدّمان على كثير من أهل زمانهما، فقد أورد ابن أبي حاتم هذه الرواية في

---

([1]) انظر التقريب (١٨٧).

([2]) الجرح والتعديل (٣٢٧/٣) ، الطبقات الكبرى (٢٥٧/٧) ، ثقات العِجْليّ (١٤٠) ، سنن الترمذي في الأطعمة/ الرخصة في الثوم مطبوخاً (٤٠١/٣ح١٨١١) ، تهذيب الكمال (٥٨/٨) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٩٨) ، تهذيب التهذيب (٧٧/٣) ، الثقات (١٩٩/٤) ، مشاهير علماء الأمصار (٩٨).

([3]) الجرح والتعديل (٣٢٧/٣).

([4]) تهذيب الكمال (٥٨/٨).

([5]) التاريخ الكبير (١٤٧/٣).

([6]) الثقات (١٩٩/٤).

مقدمة الجرح والتعديل تحت عنوان (باب ما ذكر من تقدمة شعبة وسفيان في الإتقان على أهل زمانهما)[1].

وقال وليد العاني معقباً على قول ابن مهدي: "لو لم يكن أبو خلدة ثقة عند ابن مهدي لما حدّث عنه، لكن إذا وزن بشعبة وسفيان فالثقة شعبة وسفيان، فالأمر إذن نسبي، إذا أتيت بمئات الثقات ووزنتهم بشعبة وسفيان، فالكفة الراجحة هي شعبة وسفيان"[2]، وهو بكلامه هذا يؤكد ما قاله ابن عبد البر في تعقيبه على كلام ابن مهدي، حيث قال: "وكلام ابن مهدي لا معنى له في اختيار الألفاظ"[3].

وسئل الإمام أحمد عن قرة، وأبي خلدة، فقال: قرة فوقه، وسئل عن عِمران بن حُدَيْر وأبي خلدة، قال: عمران فوقه[4]، وقال أبو داود: قلت لأحمد: أبو خلدة؟ قال: ليس مثل قرة، وكان ذكره قبل قرة فأطراه[5].

قلت: بالطبع هذا لا يعني تليين لأبي خلدة، بل هو ثقة عند أحمد، لكن ليس في مرتبة قرة وعمران والذين بالغ أحمد في توثيقهما، فقد سئل عن عمران فقال: "بخ بخ ثقة"[6]، وقال عن قرة: "ثقة ثقة حسن الحديث"[7]، وقال عن الاثنين: "ما فيهما إلا ثقة"[8]، وعليه فمن الطبيعي أن يقول عنهما: "فوق أبي خلدة"، أو يقول عنه: "ليس مثل قرة".

واختلف فيه قول ابن معين، فوثقه في رواية الدارمي عنه[9]، بينما نقل عنه إسحاق بن منصور قوله: "صالح"[10].

---

([1]) الجرح والتعديل (١٦٠/١).
([2]) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها للدكتور وليد حسن العاني (١٣٢).
([3]) تهذيب التهذيب (٧٧/٣).
([4]) العلل ومعرفة الرجال (٤٣/٢).
([5]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٤٢).
([6]) العلل ومعرفة الرجال (٤٧٤/٢).
([7]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٢٥).
([8]) العلل ومعرفة الرجال (٣٢٦/١-٣٢٧).
([9]) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١٠٤).
([10]) تهذيب التهذيب (٧٧/٣).

وقد أطلق القول بتوثيقه الذهبي[1]، وقال ابن حجر: "صدوق"[2]، وقال علي القاري في المرقاة: "من ثقات التابعين"[3].

ويميل الباحث لتوثيق الراوي لما سبق من بيان توثيق الأئمة له، كما أنه لم يرد فيه تجريح لأحد من علماء الجرح والتعديل، وقد رجح صاحبا التحرير توثيقه وأضافا: "وما علمنا فيه جرحاً فكيف يعدل –يعني ابن حجر- عن كل هذا إلى صدوق"[4].

## مروياته عند البخاري

قال الكلاباذي الخياط: "أخرج البخاري في الجمعة عن حَرَمِيّ بن عُمارة عنه عن أنس ابن مالك حديث كان النبي e إذا اشتد البرد"[5]، وحديثه هو:

(١٩٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ e إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الْجُمُعَةَ.

قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ، فَقَالَ: بِالصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْجُمُعَةَ.

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرٌ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ e يُصَلِّي الظُّهْرَ؟[6]

---

([1]) الكاشف (٣٦٣/١).

([2]) التقريب (١٨٧).

([3]) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري، ومعه أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على رسالة القزويني، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، كتاب الفضائل، باب الكرامات، الفصل الثاني، (٢٩٢/١٠ح٥٩٥٢).

([4]) تحرير التقريب (٣٤٣/١).

([5]) التعديل والتجريح (٥٥٠/٢).

([6]) صحيح البخاري في الجمعة/ إذا اشتد الحر يوم الجمعة (٥٥٢/٢ح٩٠٦).

**تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي من طريق أبي سعيد، تابع حرمي بن عمارة في الرواية عن أبي خلدة بإسناده وبنحو لفظه[1]، لكن أبا خلدة لم يتابع على روايته.

وللحديث شاهد صحيح عند الترمذي وابن ماجه ومالك من رواية أبي هريرة بنحو لفظه[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة أقوال النقاد في خالد بن دينار (أبي خلدة)، ودراسة حديثه عند البخاري، أخلص إلى ما يلي:

**أولاً**: يميل الباحث إلى توثيق الراوي خلافاً لابن الحجر الذي قال عنه صدوق، فقد وثقه أئمة الجرح والتعديل ولم يرد فه تجريح يذكر.

**ثانياً**: روى له الجماعة عدا مسلم وابن ماجه، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط.

**ثالثاً**: تفرد خالد بن دينار بروايته وليس له متابع، وحيث إنه ثقة فإن تفرده لا يضر، كما أن له شواهد صحيحة كما بينت.

---

([1]) سنن النسائي في المواقيت/ تعجيل الظهر في البرد (٢٦٩/١ح٤٩٧).

([2]) سنن الترمذي في أبواب الصلاة/ تأخير الظهر في شدة الحر (٢٠٣/١ح١٥٧) ، سنن ابن ماجه في كتاب الصلاة/ الإبراد بالظهر في شدة الحر (١٣/٢ح٦٧٨) ، مالك في وقوت الصلاة/ النهي عن الصلاة بالهاجرة (١٦/١ح٢٨).

## الراوي السادس عشر

## خلف بن خالد القرشي

**الترجمة للراوي:**

هو خَلَف بن خالد، القُرَشيّ، مولاهم، أبو المهنا، المصري، من العاشرة، مات قبل الثلاثين، له في الصحيح حديث واحد، أخرج له البخاري[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال أبو حاتم: "شيخ"، وقال ابن حجر: "صدوق"، ولم يرد فيه غير ذلك جرح أو تعديل[2].

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في الذبائح في باب (سؤال المشركين النبي e أن يريهم آية) عنه، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: انشق القمر على عهد رسول الله e. قال لي أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الحافظ: ليس له في الصحيح غيره"[3]، وهذا حديثه:

(١٩٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ e[4].

---

([1]) انظر التقريب (١٩٤).

([2]) الجرح والتعديل (٣٧٢/٣) ، التقريب (١٩٤).

([3]) التعديل والتجريح (٥٦٠/٢).

([4]) صحيح البخاري في المناقب/ سؤال المشركين أن يريهم النبي e آية ... (٨٨٢/٦ح٣٦٣٨).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن عثمان ويحيى، وأخرجه مسلم عن موسى، ثلاثتهم تابعوا خلفاً في الرواية عن بكر بن مضر بإسناده ولفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يرى الباحث أن الراوي صدوق كما قال ابن حجر.

**ثانياً**: لم أقف على أقوال للنقاد فيه سوى قول أبي حاتم عنه: شيخ.

**ثالثاً**: لم يرو له من الجماعة سوى البخاري، وقد روى له حديثاً واحداً، ولا ضير في تفرده فهو شيخه وهو أدرى به.

**رابعاً**: للحديث متابعات في الصحيحين.

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/ انشقاق القمر (٢٥٧/٧ح٣٨٧٠) ، وفي تفسير القرآن/ قوله تعالى: "وانشق القمر وإن يروا آية..." (٦٦٠/٨ح٤٨٦٦) ، صحيح مسلم في صفة القيامة والجنة والنار/ انشقاق القمر (١٤٠/٩ح٣٨٠٣).

## الراوي السابع عشر

## سعدان بن بشر

### الترجمة للراوي:

هو سَعْدان بن بِشر، ويقال بشير، الجهني، القُبّي، الكوفي، قيل: اسمه سعد، وسعدان لقب، من الثامنة، أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه.[1]

### درجة الراوي:

### صدوق:

قال ابن المديني: "لا بأس به"، وقال ابن حجر في لسان الميزان: "وثقه ابن المديني"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي: "صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق"[2].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له عند البخاري حديث واحد في علامات النبوة بمتابعة إسرائيل، كلاهما عن سعد بن مجاهد الطائي، عن مُحِلّ بن خليفة، عن عدي بن حاتم"[3]، وحديثه هو:

(٢٠٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عدي ابْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ e، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ[4]، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ e: "أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ[5]، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ

---

([1]) انظر التقريب (٢٣٣).

([2]) تهذيب التهذيب (٤٢٣/٣) ، لسان الميزان (٢٦/٤) ، الجرح والتعديل (٢٨٩/٤) ، الثقات (٣٠٥/٨) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٢٢) ، الكاشف (٤٣١/١) ، التقريب (٢٣٣).

([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٠٨/١).

([4]) العيلة: الفقر، والعائل الفقير، وقد عال يعيل عيلة إذا افتقر (انظر النهاية ٣٣٠/٣).

([5]) خفير: حامي وكفيل (انظر النهاية ٥٢/٢).

لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق سعد الطائي، تابع أبا مجاهد في الرواية عن مُحِل بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق خَيْثَمة وعبد الله بن معقل، كلاهما تابع محل في الرواية عن عدي بلفظ مختصر[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر عن الراوي سعدان بن بشر: صدوق، والأمر كما قال.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط.

**ثالثاً**: ولحديثه العديد من المتابعات الصحيحة.

---

([1]) صحيح البخاري في الزكاة/ الصدقة قبل الرد (٣/٤٠٤ح١٤١٣).

([2]) صحيح البخاري في الزكاة/ اتقوا النار ولو بشق تمرة (٣/٤٠٧ح١٤١٧) ، وفي المناقب/ علامات النبوة (٦/٨٥٣ح٣٥٩٥) ، وفي الأدب/ طيب الكلام (١٠/٦٣٣ح٦٠٢٣) ، وفي الرقاق/ من نوقش الحساب عذب (١١/٥٥٨ح٦٥٣٩) ، وفي صفة الجنة والنار (١١/٥٨٢ح٦٥٦٣) ، وفي التوحيد/ قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة" (١٣/٥٩٩ح٧٤٤٣) ، كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٣/٦٧١ح٧٥١٢).

## الراوي الثامن عشر

## سعيد بن يحيى بن صالح

**الترجمة للراوي:**

هو سعيد بن يحيى بن صالح، اللّخْمِيّ، أبو يحيى، الكوفي، نزيل دمشق، لقبه سعدان، من التاسعة، مات قبل المائتين، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال عثمان الدارمي عن دُحيم: "ما هو عندي ممن يتهم بالكذب"[2]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"[3]، وذكره ابن حبان في ثقاته[4]، وقال في صحيحه: "ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث"[5]، وقال في المشاهير: "من المتقنين الذين يغربون"[6].

واختلف فيه قول الدارقطني، فقال مرة: "لا بأس به"[7]، وقال أخرى: "ليس بذاك"[8]، وذكر له حديثاً في العلل وقال: "وهم فيه"[9]، وقال الذهبي: "صدوق"[10]، وقال ابن حجر: "صدوق وسط"[11].

أما صاحبا التحرير فقالا: "ترى أنه ثقة -والله أعلم- لعدم وقوفنا على جرح فيه"[12].

---

([1]) انظر التقريب (٢٤٢).
([2]) تهذيب الكمال (١٠٧/١١).
([3]) الجرح والتعديل (٢٨٩/٤).
([4]) الثقات (٣٦٤/٦ ، ٤٣١).
([5]) صحيح ابن حبان (٣٠٧/٨).
([6]) مشاهير علماء الأمصار (١٨٤).
([7]) علل الدارقطني (١٦٩/٥).
([8]) سؤالات الحاكم (٢٢٣).
([9]) علل الدارقطني (١٤٥/١١).
([10]) الكاشف (٤٤٦/١) ، من تكلم فيه وهو موثق (٨٩).
([11]) التقريب (٢٤٢) ، فتح الباري (١٤/٨).
([12]) تحرير التقريب (٤٦/٢).

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في البخاري حديث واحد من روايته عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري توبع عليه عنده"[1]، وحديثه هو:

(٢٠١) قال الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ e: "وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟!" ثُمَّ قَالَ: "لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ".

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ.

قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ، وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَجَّتِهِ وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ[2].

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق يونس ومعمر بنحو لفظه، ومن طريق ابن جريج مختصراً، وأخرجه مسلم من طريق ابن عيينة مختصراً، جميعهم تابعوا محمد بن أبي حفصة في الرواية عن الزهري بإسناده[3].

### الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يوافق الباحث ابن حجر في وضع الراوي سعيد بن يحيى في مرتبة الصدوق.
**ثانياً**: أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً.

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٦١٠/١).

([2])صحيح البخاري في المغازي/ أين ركز النبي e الراية يوم الفتح (٧٥٦/٧ح٤٢٨٢).

([3])صحيح البخاري في الحج/ توريث دور مكة وبيعها (٦٤٥/٣ح١٥٨٨) ، الجهاد والسير/ إذا أسلم قوم في دار الحرب (٢٤٦/٦ح٣٠٥٨) ، الفرائض/ لا يرث المسلم الكافر (٦٩/١٢ح٦٧٦٤) ، صحيح مسلم في الفرائض (٥١/٦ح١٦١٤).

**ثالثاً**: لحديثه متابعات صحيحة في الصحيحين وغيرهما.

## الراوي التاسع عشر

## سعيد بن يحيى بن مهدي

**الترجمة للراوي:**

هو سعيد بن يَحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سُفيان، الحِمْيَري، الحذّاء، الواسطي، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين، عن تسعين سنة، أخرج له البخاري والترمذي[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال أبو داود: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو زرعة، والخطيب البغدادي: "صدوق"[2].

وقال الدارقطنيُّ: "متوسط الحال، ليس بالقوي"، وقال ابن سعد: "كان شيخاً ضعيفاً عنده أحاديث قليلة"[3].

ووثقه الذهبي فقال: "أحد الثقات"، وقال مرة: "صدوق مشهور"، وقال ابن حجر: "صدوق وسط"[4].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة (ق) من روايته عن عوف عن محمد بن سيرين وله شاهد"[5]، وحديثه هو:

---

([1]) انظر التقريب (٢٤٢).

([2]) تهذيب التهذيب (٨٨/٤) ، الثقات (٢٦٥/٨)، الجرح والتعديل (٧٤/٤) ، تاريخ بغداد (٧٦/٩).

([3]) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢١٦) ، الطبقات الكبرى (٣١٤/٧).

([4]) سير أعلام النبلاء (٤٣٢/٩) ، ميزان الاعتدال (٢٣٧/٣) ، التقريب (٢٤٢).

([5]) فتح الباري في المقدمة (٦١٠/١).

(٢٠٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى القَطَّان، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ، "يُقَالُ لِجَهَنَّمَ: هَلْ امْتَلَأْتِ؟ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ. فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[1]"[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام والأعرج، ومسلم من طريق ابن سيرين، ثلاثتهم تابعوا محمداً في الرواية عن أبي هريرة بنحو لفظه وفي زيادة[3].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يوافق الباحث ابن حجر في وضع الراوي سعيد بن يحيى في مرتبة الصدوق.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والترمذي، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط.

**ثالثاً**: لرواية سعيد بن يحيى متابعات عند الشيخين.

---

([1]) قط: بمعنى حَسْب، وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففَّة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٨/٤).

([2]) صحيح البخاري في تفسير القرآن/ قوله تعالى: "وتقول هل من مزيد" (٦٢٨/٨ح٤٨٤٩).

([3]) صحيح البخاري في تفسير القرآن/ قوله تعالى: "وتقول هل من مزيد" (٦٢٩/٨ح٤٨٥٠) ، التوحيد/ ما جاء في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين" (٦١٤/١٣ح٧٤٤٩) ، صحيح مسلم في الجنة وصفة نعيمها/ النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٧٤/٩ح٢٨٤٦).

## الراوي العشرون

## سلم بن قتيبة الشعيري

**الترجمة للراوي:**

هو سَلْم بن قُتَيْبة، الشَّعيري، أبو قُتَيبة، الخُرَاساني، نزيل البصرة، من التاسعة، مات سنة مائتين أو بعدها، أخرج له الجماعة سوى مسلم[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

قال ابن معين في رواية عبد الله بن الإمام أحمد ورواية ابن شاهين عنه: "ثقة صدوق ليس به بأس"، وقال في رواية الدوري: "ليس به بأس"[2].

ووثقه أبو زرعة، وأبو داود، وابن قانع، والدارقطني، والحاكم، وأضاف: "مأمون"، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه"[4]، وقال يحيى بن سعيد القَطَّان: "ليس أبو قتيبة من الجمال التي تحمل المحامل"[5]، أي ليس بالقوي في حمل الحديث وإبلاغه.

ووثقه الذهبي فقال: "الإمام المحدث الثبت"، وقال في الكاشف: "ثقة يهم"، وقال في الميزان: "صدوق مشهور، وهم في سند حديث"[6].

---

([1]) التقريب (٢٤٦).

([2]) العلل ومعرفة الرجال (٢٣/٣) ثقات ابن شاهين (١٥١) ، التاريخ لابن معين (٢٢٣/٢).

([3]) الجرح والتعديل (٢٦٦/٤) ، سؤالات الحاكم لأبي داود (٢٢٢) ، تهذيب التهذيب (١١٧/٤) ، الثقات (٤٢٠/٦).

([4]) الجرح والتعديل (٢٦٦/٤).

([5]) ضعفاء العقيلي (٥٣٨/٢).

([6]) سير أعلام النبلاء (٣٠٨/٩) ، الكاشف (٤٥١/١) ، ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣).

وتجدر الإشارة إلى أن العقيلي ذكره في كتابه الضعفاء باسم "سلم بن قتيبة أبو قتيبة الباهلي"، وكذا الذهبي في الميزان[1]، ويبدو أنه بطريق الخطأ، حيث إن أقوال النقاد المذكورة هي ذاتها المتعلقة بسلم الشعيري وليس الباهلي.

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له في البخاري ثلاثة أحاديث أو أربعة"[2]، قلت: أخرج له البخاري أربعة أحاديث سأتناولها بالدراسة التفصيلية:

## الحديث الأول

(٢٠٣) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ e قَالَ: "لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق شيبان، وأخرجه البخاري من طريق هشام، وأخرجه مسلم من طريق حجاج الصواف ومعمر وأبي عثمان، جميعهم تابعوا علي بن المبارك –شيخ أبي قتيبة- في الرواية عن يحيى بن أبي كثير بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق أبي سلمة، تابع عبد الله بن أبي قتادة في الرواية عن أبيه بنحو لفظه[4].

---

([1]) ضعفاء العقيلي (٥٣٨/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣).

([2]) فتح الباري في المقدمة (٦١١/١).

([3]) صحيح البخاري في الجمعة/ المشي إلى الجمعة (٥٥٤/٦ح٩٠٩).

([4]) صحيح البخاري في الأذان/ متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة (١٧١/٢ح٦٣٧) ، لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً (١٧٢/٢ح٦٣٨) ، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ متى يقوم الناس للصلاة (٩٨/٣ح٦٠٤).

## الحديث الثاني

(٢٠٤) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى[1] عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ[2]

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ e يَسْتَسْقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ[3] كُلُّ مِيزَابٍ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه وأحمد من طريق سالم، تابع عبد الله بن دينار في الرواية عن ابن عمر بنحو لفظه[5].

## الحديث الثالث

(٢٠٥) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا زَيْدٌ -هُوَ ابْنُ أَخْزَمَ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمْهُ وَأْتِنِي بِخَبَرِهِ، فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنْ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنْ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ

---

([1]) الثِّمال: المَلْجأ والغِيَاث، وقيل: هو المُطْعِم في الشِّدَّة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٢/١).

([2]) عصمة للأرامل: أي يَمْنَعُهم من الضَّيَاع والحاجة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤٩/٣).

([3]) يجيش: أي يَتَدَفَّق ويجري بالماء (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٤/١).

([4])صحيح البخاري في الجمعة/ سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (٧٠٢/٢ح١٠٠٨).

([5])سنن ابن ماجه في إقامة الصلاة/ ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (٤٢٩/٢ح١٢٧٢) ، مسند أحمد (٩٣/٢).

أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلَقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَا هُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنْ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وَامْضِ أَنْتَ، فَمَضَى، وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ e ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ، فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: "يَا أَبَا ذَرٍّ اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ"، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ[1]، فَقَامُوا فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ؟ وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى غِفَارَ؟ فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَصُنِعَ بِي مِثْلَ مَا صُنِعَ بِالْأَمْسِ، وَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ، فَأَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ، قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن مهدي، تابع أبا قتيبة في الرواية عن المثنى بن سعيد بإسناده وبنحو لفظه[3].

---

([1]) الصابئ: يقال: صَبأ فُلان إذا خَرج من دينٍ إلى دين غيره، من قولهم صَبأ نابُ البعير إذا طلع، وصَبأتِ النُّجومُ إذا خرجَت من مَطَالعها، وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ؛ لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام (النهاية ٣/٣).

([2]) صحيح البخاري في المناقب/ قصة زمزم (٧٦٨/٦ح٣٥٢٢).

([3]) صحيح البخاري في المناقب/ إسلام أبي ذر الغفاري (٢٤٤/٧ح٣٨٦١) ، صحيح مسلم في فضائل الصحبة/ من فضائل أبي ذر (٢٤٦/٨ح٢٤٧٤).

## الحديث الرابع

(٢٠٦) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ وَهْوَ سَلْمٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ e الْمُدِّ الْأَوَّلِ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ e ، قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ: قَالَ لَنَا مَالِكٌ: مُدُّنَا أَعْظَمُ مِنْ مُدِّكُمْ، وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ e ، وَقَالَ لِي مَالِكٌ، لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضَرَبَ مُدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ e بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ e ، قَالَ: أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ e ؟[1].

**تخريج الحديث:**

انفرد به البخاري.

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر في الراوي سلم بن قتيبة صدوق، ويرجح الباحث توثيقه؛ لتوثيق النقاد له، فلم يلينه سوى أبي حاتم.

**ثانياً**: أخرج له الجماعة عدا مسلم، وقد أخرج له البخاري أربعة أحاديث.

**ثالثاً**: توجد متابعات صحيحة لمروياته عند البخاري عدا الحديث الأخير الذي انفرد به ولم أعثر له على متابع، وحيث إن سلم ثقة فلا ضير.

---

([1]) صحيح البخاري في كفارات الأيمان/ صاع المدينة ومد النبي e وبركته (١١/٨٣٤ح٦٧١٣).

## الراوي الحادي والعشرون

## عثمان بن صالح

**الترجمة للراوي:**

هو عثمان بن صالح بن صفوان، السَّهميّ، مولاهم، أبو يحيى، المصري، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه أنه قال: "رأيت صحابياً من الجن"، مات سنة تسع عشرة ومائة، وله خمس وسبعَوْن سنة، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

وثقه ابن معين، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان راوياً لابن وهب"، وقال الذهبي وابن حجر: "صدوق"[2].

وقال أبو حاتم: "كان شيخاً صالحاً سليم الناحية، قيل له: كان يُلقَّن؟ قال: لا، قيل: ما حاله؟ قال: شيخ"[3].

قلت: صحيح أنه لم يكن يلقن، لكنه كان يعتمد على إملاء خالد بن نجيح -وهو كذاب-، فكان يُدخل عليه أحاديث باطلة. قال أبو زرعة: "لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح، وكان خالد يُملي عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ، فبُلوا به"[4]، وقال في موضع آخر: "أبو الأسود أحب إليّ منه"[5]، وقد ذكر ذلك ابن رجب في شرح علل الترمذي تحت عنوان:

---

([1]) انظر التقريب (٣٨٤).

([2]) سؤالات ابن الجنيد (١٧٥ ، ٣٩٨) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٤٦/١) ، الثقات (٤٥٣/٨) ، ميزان الاعتدال (٥٢/٥) ، من تكلم فيه وهو موثق (١٣٢/١) ، المغني في الضعفاء (٤٢٥/٢) ، التقريب (٣٨٤).

([3]) الجرح والتعديل (١٥٤/٦).

([4]) انظر: تهذيب التهذيب (١١٣/٧) ، فتح الباري في المقدمة (٦٣٤/١).

([5]) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٥٥٠/٢).

(ذكر من سمع من ثقة مع ضعيف فأفسد حديثه وهو لا يشعر)[1]، قلت: وقد ابتُلي بذلك كبار الرواة مثل أبي صالح كاتب الليث، وقتيبة بن سعيد.

قال ابن حجر موضحاً: "وخالد بن نَجيح هذا كان كذاباً، وكان يحفظ بسرعة، وكان هؤلاء إذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه وأرادوا كتابة ما سمعوه اعتمدوا في ذلك على إملاء خالد عليهم، إما من حفظه أو من الأصل، فكان يزيد فيه ما ليس فيه، فدخلت فيهم الأحاديث الباطلة من هذه الجهة"[2]. قلت: وهذا يعني غفلة من عثمان بن صالح، ويفيد فساد بعض أحاديثه التي كتبها من إملاء خالد بن نجيح.

وقال ابن رِشْدِيْن: "رأيته عند أحمد بن صالح متروكاً"[3]، وقال الذهبي: "لينه أحمد بن صالح"[4]، وقال مرة: "غمزه أحمد بن صالح"[5]. وقد دافع عنه ابن حجر وبين أن هذا القول لا يقدح فيه من جانبين: "أما أولاً: فابن رشدين ضعيف لا يوثق به في هذا، وأما ثانياً: فأحمد بن صالح من أقران عثمان، فلا يقبل قوله فيه إلا ببيان واضح"[6].

وأما عن سبب رواية البخاري له فهو من شيوخه، وقد انتقى من حديثه ما تأكد له صحته، قال ابن حجر: "والحكم في أمثال هؤلاء الشيوخ الذين لقيهم البخاري وميز صحيح حديثهم من سقيمه وتكلم فيهم غيره ... فإنه لا يخرج لهم إلا ما تبين له صحته"[7].

وخلاصة القول: إنه صدوق، في بعض أحاديثه ضعف، لكن البخاري انتقى الصحيح من حديثه ولم يكثر عنه.

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ما أخرج –أي البخاري- لعثمان هذا في صحيحه سوى ثلاثة أحاديث، أحدها متابعة في تفسير سورة البقرة"[8]، وهذه أحاديثه:

---

([1]) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٤١٥/١).
([2]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٤/١).
([3]) تهذيب التهذيب (١١٣/٧).
([4]) من تكلم فيه وهو موثق (١٣٢/١).
([5]) المغني في الضعفاء (٤٢٥/٢).
([6]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٤/١).
([7]) المصدر السابق.
([8]) فتح الباري في المقدمة (٦٣٤/١).

## الحديث الأول

(٢٠٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ e[1].

**تخريج الحديث:** سبق تخريجه[2].

## الحديث الثاني

(٢٠٨) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ e فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟! فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي، فَقَالَا: أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)[3]؟ فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ.

وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)[4]، (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)"؟[5] قَالَ: فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ e وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/انشقاق القمر (٢٥٧/٧ح٣٨٧٠).

([2]) راجع تخريج حديث رقم (١٩٩)، صفحة (٣٤٨).

([3]) سورة البقرة (١٩٣) ، سورة الأنفال (٣٩).

([4]) سورة الحجرات (٩).

([5]) سورة البقرة (١٩٣) ، سورة الأنفال (٣٩).

عَنْهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا[1] عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ e وَخَتَنُهُ[2]، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ[3].

**تخريج الحديث**: سبق تخريجه[4].

## الحديث الثالث

(٢٠٩) قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَؤُمُّ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ e فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ[5].

**تخريج الحديث**:

أخرجه البخاري من طريق أنس بن عياض، وأخرجه أبو داود من طريق ابن نُمَير، كلاهما عن عبيد الله، تابع ابن جريج في الرواية عن نافع بإسناده وبنحو لفظه[6].

### الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي عثمان بن صالح صدوق كما قال ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه.

**ثالثاً**: هو من شيوخ البخاري وقد انتقى من حديثه، وأخرج له ثلاثة أحاديث فقط.

**رابعاً**: روى له البخاري في الأصول والمتابعات.

**خامساً**: لأحاديثه عند البخاري متابعات صحيحة عند الشيخين وغيرهما.

---

([1]) وردت في الصحيح "يعفوا" قال ابن حجر في الفتح (٤٧/٨) بالتحتانية وهو الأوجه وبالمثناه وهو الأكثر.

([2]) ختنه: أي زوج ابنته (النهاية ١٠/٢).

([3])صحيح البخاري في التفسير – سورة البقرة / قوله تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" (٤٥/٨-٤٦ ح٤٥١٣).

([4]) راجع تخريج حديث رقم (١) صفحة (٨٣).

([5])صحيح البخاري في الأحكام/ استقضاء الموالي واستعمالهم (٢٤٠/١٣ح٧١٧٥).

([6])صحيح البخاري في الأذان/ إمامة العبد والمولى (٢٦٣٦٩٢/٢) ، سنن أبي داود في الصلاة/ من أحق بالإمامة (١٠٨ح٥٨٨).

## الراوي الثاني والعشرون

## علي بن إبراهيم الواسطي

**الترجمة للراوي:**

هو علي بن إبراهيم، الواسطي، نزيل بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وسبعين ومائتين، ويقال: إن شيخ البخاري إنما هو علي بن عبد الله بن إبراهيم الآتي، فنسبه إلى جده، أو هو ابن إشكاب الآتي قريباً، أخرج له البخاري[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

قال أبو القاسم اللالكائي: "قيل: إنه كان يفهم"[2]، وقال الدارقطني: "ثقة"[3]، وقال ابن أبي حاتم: "صدوق"[4]، وقال الذهبي: "ثقة"[5]، وقال العيني: "ثقة متقن"[6]، واختلف فيه قول ابن حجر، فقال في الفتح: "ثقة متقن"[7]، بينما في التقريب قال عنه: "صدوق"[8]، ورجح صاحبا التحرير توثيقه وأضافا: "ولا نعلم فيه جرحاً"[9].

---

([1]) انظر التقريب (٣٩٨).

([2]) تهذيب التهذيب (٢٤٩/٧).

([3]) سؤالات الحاكم للدارقطني (١٢٦).

([4]) الجرح والتعديل (١٧٥/٦).

([5]) سير أعلام النبلاء (٩٠/١٣) ، الكاشف (٣٥/٢).

([6]) عمدة القاري (٤٢/٢٠).

([7]) فتح الباري (٧٣/٩).

([8]) التقريب (٣٩٨).

([9]) تحرير التقريب (٣٥/٣).

## مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري حديثاً واحداً وهو:

(٢١٠) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق جَرير، تابع شعبة في الرواية عن سليمان بإسناده وبنحو لفظه[2].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر عن علي بن إبراهيم صدوق، ويرى الباحث أنه ثقة حيث لم يرد فيه تجريح لأحد من النقاد.

**ثانياً**: انفرد البخاري في الرواية له دون الجماعة، وقد أخرج له حديثاً واحداً.

**ثالثاً**: هو شيخ البخاري، وقد انتقى من حديثه.

**رابعاً**: لروايته في الصحيح متابعات في ذات الصحيح.

**خامساً**: اختُلف فيه، فقيل: إنه علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي، وقيل: علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، وقيل: علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب العامري، ورجح المزي وابن حجر وغيرهما أنه الواسطي.

---

([1]) صحيح البخاري في فضائل القرآن/ اغتباط صاحب القرآن (٨/٩٤٠ح٥٠٢٦).

([2]) صحيح البخاري في التمني/ تمني القرآن والعلم (١٣/٣١٣ح٧٢٣٢) ، التوحيد/ قول النبي e: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به... (١٣/٧١٠ح٧٥٢٨).

## الراوي الثالث والعشرون

## علي بن أبي هاشم

**الترجمة للراوي:**

هو علي بن أبي هاشم، عبيد الله بن طِبْرَاخ، من العاشرة، روى له البخاري[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق، تُكلم فيه للوقف في القرآن:**

قال أبو حاتم: "ما علمته إلا صدوقاً"، وكتب عنه ولم يحدث عنه[2].

وأخبر علي بن الحسين بن حبان عن أبيه قال: "سألت أبا زكريا قلت: علي بن طبراخ تعرفونه بطلب الحديث؟ فقال: نعم، وكان من أخص الناس بإسماعيل"[3].

وقال ابن المديني: "ما زلنا نعرف ابن طبراخ كتب كُتب إسماعيل"، ثم قال: "ما يسوى شيئاً"[4].

وروى ابن أبي خَيْثَمة عن ابن معين قال: "استخلى بي رجل فقال لي: إن علي بن طبراخ ثقة، كتبت عنه؟ فقلت: نعم، هو ثقة"، قال يحيى: "قلت هذا فرقاً من ابن أبي دؤاد، وليس بثقة"[5]، وقال عنه ابن أبي خَيْثَمة: "كان عند ابن معين ضعيفاً، كان مع ابن أبي دؤاد، فكان يقول بكل مقالة ردية"[6].

---

([1]) انظر التقريب (٤٠٦).

([2]) الجرح والتعديل (١٩٤/٦) ، تهذيب الكمال (١٧١/٢١).

([3]) تاريخ بغداد (١٠/١٢).

([4]) المصدر السابق.

([5]) المصدر السابق.

([6]) تهذيب التهذيب (٣٤٤/٧).

وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء فقال: "علي بن طبراخ ضعيف جدا"[1]، قلت: قد بيّنّا مراراً ضعف الأزدي فلا يُعتد بقوله.

ويبدو أنه صدوق في ذاته، لكنهم تركوا حديثه بسبب توقفه في مسألة خلق القرآن وعدم حكمه لأحد الطرفين، ووقوفه إلى جانب القاضي أحمد بن أبي دؤاد المعتزلي، الذي كان يرى آراء المعتزلة ومن أشهرها القول بخلق القرآن، وكان يشرف على محنة علماء السنة الذين رفضوا القول بخلق القرآن[2].

قال أبو حاتم: "ترك الناس حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن"[3]، وقال أيضاً: "وقف في القرآن فوقفنا عن الرواية عنه، فاضربوا على حديثه"[4]، وقال ابن المديني: "ومن رأى رأْي هؤلاء فليس أروي عنه شيئاً"[5].

وقال الذهبي: "لينه بعضهم لتوقفه في القرآن"[6]، وقال في موضع آخر: "وقف في القرآن فتكلّموا فيه قليلاً"[7]، وقال أيضاً: "أهدر للوقف في القرآن"[8].

وقال ابن حجر: "صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن"[9]، وقال أيضاً: "رُمى بالوقف في القرآن"[10].

قلت: قد بين ابن حجر أن ذلك لا يضر روايته فقال: "قد بين أبو حاتم السبب في توقف من توقف عنه، وليس ذلك بمانع من قبول روايته"[11].

---

([1]) ميزان الاعتدال (١٩٥/٥) ، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٧).
([2]) انظر تاريخ بغداد (١٤٢/٤-١٤٣).
([3]) الجرح والتعديل (١٩٤/٦).
([4]) الجرح والتعديل (١٩٤/٦).
([5]) تاريخ بغداد (٩/١٢-١٠).
([6]) الكاشف (٤٩/٢).
([7]) تاريخ الإسلام (٢٩٢/١٦).
([8]) ميزان الاعتدال (١٩٥/٥).
([9]) التقريب (٤٠٦).
([10]) فتح الباري في المقدمة (٦٨٧/١).
([11]) المصدر السابق (٦٤٤/١).

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في النكاح، والزكاة، وتفسير سورة آل عمران، عنه عن ابن عُلَيّة وهشيم"[1]، قلت: لم أقف له على حديث في النكاح، أما الحديثان الآخران فهما:

### الحديث الأول

(٢١١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، سَمِعَ هُشَيْمًا، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ[2] فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّأْمِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي "الَّذِينَ يَكْنِزُونَ[3] الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"[4]، قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ اقْدَمْ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا، فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ[5].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق جرير، تابع هشيماً في الرواية عن حصين بإسناده وبلفظ مختصر[6].

### الحديث الثاني

(٢١٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ -هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ-، سَمِعَ هُشَيْمًا، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى -رَضِيَ اللَّهُ

---

([1]) التعديل والتجريح (٩٥٤/٣).

([2]) الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز (معجم البلدان ٢٤/٣).

([3]) الكَنْز في الأصل: المالُ المَدْفُون تحت الأرض فإذا أخْرِج منه الواجبُ عليه لم يَبْق كَنْزاً وإن كان مَكْنوزاً (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٣/٤).

([4]) سورة التوبة (٣٤).

([5]) صحيح البخاري في الزكاة/ ما أدي زكاته فليس بكنز (٣٩٠/٣ح١٤٠٦).

([6]) صحيح البخاري في التفسير/ قوله تعالى: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله.." (٢٤٥/٨ح٤٦٦٠).

عَنْهُمَا-، أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا"[1] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن عمرو بن محمد، تابع علياً في الرواية عن هُشَيم بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق يزيد بن هارون، تابع هشيماً في الرواية عن العوام بإسناده وبنحو لفظه[3].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي علي بن أبي هاشم صدوق كما قال ابن حجر.

**ثانياً**: انفرد البخاري بالرواية عنه وقد روى له حديثين.

**ثالثاً**: رغم ما قيل فيه فقد روى له البخاري، فهو شيخه وقد انتقى من حديثه الصحيح.

**رابعاً**: انفرد البخاري بمروياته، ولا توجد له متابعات في غير الصحيح.

---

([1]) سورة آل عمران (٧٧).

([2]) صحيح البخاري في التفسير/ قوله تعالى: "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً..." (٨/٨٧ح٤٥٥١).

([3]) صحيح البخاري في البيوع/ ما يكره من الحلف في البيع (٤/٤٤٩ح٢٠٨٨) ، وفي الشهادات/ قوله تعالى: "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً..." (٥/٤٠٥ح٢٦٧٥).

## الراوي الرابع والعشرون

## عنبسة بن خالد

### الترجمة للراوي:

هو عَنْبَسَة بن خالد بن يزيد، الأموي، مولاهم، الأَيلي، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، أخرج له البخاري وأبو داود[1].

### درجة الراوي:

### صدوق:

قال أحمد بن صالح المصري: "صدوق"[2]، وفضّله ابن وارة الرازي -محمد بن مسلم- على وهب الله، قال ابن أبي حاتم: قلت لمحمد بن مسلم: عنبسة بن خالد أحب إليك أو وهب الله ابن راشد؟ قال: "سبحان الله! ومن يقرن عنبسة إلى وهب الله؟ ما سمعت بوهب الله إلا الآن منكم"[3]، وأثنى عليه أبو داود فقال: "عنبسة أحب إلينا من الليث بن سعد"[4]، قال الذهبي: "كأنه يعني في يونس بن يزيد خاصة"[5]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[6].

وقد ذمه يحيى بن بُكَير فقال: "إنما يحدث عن عنبسة مجنون أحمق، ولم يكن موضعاً للكتابة أن يكتب عنه"[7]، قلت: لم يبين ابن بُكير سبب هذا الجرح، قال ابن حجر: "وقع فيه يحيى ابن بكير بلا حجة"[8].

---

([1]) انظر التقريب (٤٣٢).
([2]) تهذيب الكمال (٤٠٤/٢٢).
([3]) الجرح والتعديل (٤٠٢/٦).
([4]) تاريخ الإسلام (٣٢٧/١٣).
([5]) المصدر السابق.
([6]) الثقات (٥١٥/٨).
([7]) تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٢).
([8]) فتح الباري في المقدمة (٦٩١/١).

وقال أحمد بن حنبل: "ما لنا ولعنبسة؟ أي شيء خرج علينا من عنبسة؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح؟"[1]، قال الذهبي: "بل روى عنه جماعة"[2]، وقال ابن حجر: "بل روى عنه ابن وهب شيئاً قليلاً وهو من أقرانه، ورجلان مقلان وهما: محمد بن مهدي الإخميمي، وهاشم ابن محمد الربعي"[3].

ونقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال: "كان على خراج مصر، وكان يعلق النساء بالثدي"[4]، قال ابن القَطَّان: "كفى بهذا في تجريحه"[5]، وقال الساجي: "انفرد بأحاديث عن يونس بن يزيد"[6]، وقال صاحبا التحرير: "ضعيف يُعتبر به"[7].

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "له عند البخاري أربعة أحاديث قرنه فيها بعبد الله بن وهب عن يونس"[8]، قلت: أخرج له البخاري عشرة أحاديث، سأتناول خمسة منها بالدراسة التفصيلية:

## النموذج الأول

(٢١٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، ح حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ: "فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَعِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَافْتَحْ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ

---

([1]) ميزان الاعتدال (٣٥٩/٥).

([2]) المصدر السابق.

([3]) تهذيب التهذيب (١٣٧/٨) ، فتح الباري في المقدمة (٦٤٨/١).

([4]) الجرح والتعديل (٤٠٢/٦).

([5]) ميزان الاعتدال (٣٥٩/٥) .

([6]) تهذيب التهذيب (١٣٧/٨).

([7]) تحرير التقريب (١٢٢/٣).

([8]) فتح الباري في المقدمة (٦٤٨/١).

الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ[1] بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، ثُمَّ عَرَجَ[2] بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ".

قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَقَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: "مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ".

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَيَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ e : "ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ[3]".

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ e : "فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ، قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَرَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى بِي السِّدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ[4] اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ"[5].

---

([1]) النَّسَمة: النَّفْس والروح (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٨/٥).

([2]) العُرُوج: الصُّعود عَرَج يَعْرُجُ عُرُوجاً، ومنه المِعْراجُ (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٣/٣).

([3]) صريف الأقلام: أي صوتَ جَرَيَانها بما تَكْتُبُه من أَقْضِيَة اللّهِ تعالى وَوَحْيِه وما يَنْتَسِخُوْنَه من اللَّوح المحفوظ (النهاية ٢٥/٣).

([4]) الجنَابِذُ جَمْع جُنْبُذَة: وهي القُبَّة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٥/١).

([5]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ ذكر إدريس عليه السلام (٥٢٣/٦ح٣٣٤٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن حرملة عن عبد الله، والبخاري من طريق الليث، كلاهما تابع عنبسة في الرواية عن يونس بإسناده وبنحو لفظه[1].

## النموذج الثاني

(٢١٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمْ السَّلَام أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ[2] مِنْ نَصِيبِي مِنْ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ e أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ[3] بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام بِنْتِ النَّبِيِّ e، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً فِي بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ[4]، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنْ الصَّوَّاغِينَ فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مِنْ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنْ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ[5] وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا: أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ[6]، فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ e وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَرَفَ النَّبِيُّ e الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ e بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ e يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا

---

([1]) صحيح البخاري في الصلاة/ كيف فرضت الصلاة في الإسراء (١/٦٦٥ح٣٤٩) ، صحيح مسلم في الإيمان/ الإسراء برسول الله e إلى السموات وفرض الصلاة (١/٤٤٨ح١٦٣).

([2]) الشارفُ: الناقة المُسنَّة (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٦٢).

([3]) الابْتِنَاء والبِنَاء: الدُّخول بالزوجة، والأصلُ فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنَى عليها قُبَّة ليَدْخُل بها فيها، فيقال: بنَى الرجل على أهله (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٥٨).

([4]) الإذخِرُ: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البُيُوت فوق الخشب (النهاية ١/٣٣).

([5]) القَيْنَة: الأمَة غَنَّت أو لم تُغَنّ والماشطة وكثيراً ما تُطْلق على المُغَنِّية من الإماء وجَمْعها: قَيْنات (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١٣٥).

([6]) النِّواء: السِّمان (النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/١٣١).

فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ[1] مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى النَّبِيِّ e ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ e أَنَّهُ ثَمِلٌ، فَنَكَصَ[2] رَسُولُ اللَّهِ e عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن عبدان بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن كثير تابع عبدان بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن جريج، تابع يونساً بإسناده وبنحو لفظه[4].

## النموذج الثالث

(٢١٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، ح قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا)[5] قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ"[6].

---

([1]) الثَّمِلُ: الذي أخَذ منه الشَّرابُ والسُّكْر (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٢/١).

([2]) النُكُوص: الرُّجوع إلى وَراء وهو القَهْقَرَى (النهاية في غريب الحديث والأثر ١١٥/٥).

([3]) صحيح البخاري في المغازي/ شهود الملائكة بدراً (٤٤٤/٧ح٤٠٠٣).

([4]) صحيح البخاري في البيوع/ ما قيل في الصواغ (٤٥٠/٤ح٢٠٨٩) ، الشرب والمساقاة/ بيع الحطب والكلأ (٦٧/٥ح٢٣٧٥) ، فرض الخمس/ فرض الخمس (٢٧٥/٦ح٣٠٩١) ، صحيح مسلم في الأشربة/ تحريم الخمر (١٤٠/٧ح١٩٧٩).

([5]) سورة التوبة (١١٨).

([6]) صحيح البخاري في التفسير/ قوله تعالى: "لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار" (٢٧٢/٨ح٤٦٧٦).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق ابن المبارك تابع ابن وهب في الرواية عن يونس بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه من طريق عقيل وإسحاق بن رشيد، كلاهما تابع يونساً في الرواية عن ابن شهاب بإسناده وبنحو لفظه[1].

## النموذج الرابع

(٢١٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ e أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا، وَنِكَاحٌ آخَرُ كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ[2]، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ، وَنِكَاحٌ آخَرُ يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمْ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ، وَنِكَاحُ الرَّابِعِ يَجْتَمِعُ

---

([1]) صحيح البخاري في الوصايا/ إذا تصدق أو أوقف بعض ماله (٥/٥٤٣ح٢٧٥٧) ، وفي الجهاد والسير/ من أراد غزوة فورى بغيرها (٦/١٦٠ح٢٩٤٨) ، وفي المناقب/ صفة النبي e (٦/٧٩٠ح٣٥٥٦) ، وفي المناقب/ وفود الأنصار (٧/٣٠٧ح٣٨٨٩) ، وفي المغازي/ قصة غزوة بدر (٧/٤٠٠ح٣٩٥١) ، حديث كعب بن مالك (٧/٨٩٨ح٤٤١٨) ، وفي تفسير القرآن/ قوله تعالى: "لقد تاب الله على النبي ..." (٨/٢٧٢ح٤٦٧٧) ، وفي الأيمان والنذور/ إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة (١١/٧٩٩ح٦٦٩٠).

([2]) الاستِبْضَاع: نوع من نكاح الجاهليَّة وهو استفعال من البُضْع: الجماع، وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجُل لتنالَ منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول لأمته وامرأته: أرْسِلي إلى فلان فاسْتَبْضِعي منه ويَعْتَزِلُها فلا يَمسُّها حتى يَتَبَيَّن حملُها من ذلك الرجُل، وإنما يُفْعل ذلك رغبةً في نجَابة الوَلد (النهاية ١/١٣٣).

النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا، وَهُنَّ الْبَغَايَا[1] كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا، وَدَعَوْا لَهُمْ الْقَافَةَ[2]، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ فَالْتَاطَ بِهِ[3]، وَدُعِيَ ابْنَهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ e بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ[4].

**تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن عنبسة بإسناده وبنحو لفظه[5].

ملاحظة: لا يوجد متابع لعنبسة في روايته لكنه مقرون.

## النموذج الخامس

(٢١٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، ح وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَأَلَ أُنَاسٌ النَّبِيَّ e عَنْ الْكُهَّانِ[6]، فَقَالَ: "إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ" فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ e : "تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ، يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ[7]، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ"[8].

---

([1]) امرأة بَغِيٌّ: أي فاجرة وجمعُها البَغايا، يقال بَغَتِ المرأة تَبْغِي بِغَاء -بالكسر- إذا زنَتْ فهي بَغِيٌّ (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٤/١).

([2]) القائف: الذي يَتَتَبَّع الآثارَ ويَعْرِفها ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه، والجمع: القافَة (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢١/٤).

([3]) التاط به: أي التصق به (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٧/٤).

([4]) صحيح البخاري في النكاح/ من قال: لا نكاح إلا بولي (١١٦/٩ح٥١٢٧).

([5]) سنن أبي داود في الطلاق/ في وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية (٣٩٦ح٢٢٧٢).

([6]) جمع كاهن: وهو الذي يَتَعاطَى الخَبَر عن الكائنات في مُسْتَقْبَل الزمان ويَدَّعي معرفة الأسْرار (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٤/٤).

([7]) القَرُّ: تَرْدِيدُك الكلام في أذُن المُخاطب، وقَرَّ الدجاجة: صوتها إذا قَطعَتْه، يقال: قَرَّت تَقِرُّ قَرًّا وقَرِيراً فإن رَدَّدَتْه قُلْت: قَرْقَرَت قَرْقَرَة (انظر النهاية ٣٩/٤).

([8]) صحيح البخاري في التوحيد/ قراءة الفاجر والمنافق (٧٥٧/١٣ح٧٥٦١).

**تخريج الحديث**:

أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق، تابع هشاماً في الرواية عن معمر بإسناده ونحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن جريج، وأخرجه مسلم من طريق معقل، كلاهما تابع يونساً ومعمراً في الرواية عن الزهري بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق محمد بن عبد الرحمن، تابع يحيى بن عروة في الرواية عن عروة بإسناده وبنحو لفظه[1].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: يتفق الباحث مع ابن حجر في وضع الراوي عنبسة بن خالد في مرتبة الصدوق.

**ثانياً**: قال ابن حجر: أخرج له البخاري أربعة أحاديث مقروناً عن يونس، والواقع أنها عشرة أحاديث عن يونس وفي جميعها يكون عنبسة مقروناً بغيره.

**ثالثاً**: وعليه فعنبسة لم ينفرد بأي رواية في الصحيح بل له العديد من المتابعات.

---

([1]) صحيح البخاري في بدء الخلق/ ذكر الملائكة (٦/٤٢٥ح٣٢١٠) ، وفي الطب/الكهانة (١٠/٣٠٥ح٥٧٦٢) ، وفي الأدب/ قول الرجل للشيء ليس بشيء (١٠/٨٣٩ح٦٢١٣) ، صحيح مسلم في السلام/ تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٧/٤٣٨ح٢٢٢٨).

## الراوي الخامس والعشرون

## عيسى بن طهمان

**الترجمة للراوي:**

هو عيسى بن طَهْمان، الجُشَمي، أبو بكر، البصري، نزيل الكوفة، من الخامسة، أخرج له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**ثقة:**

وثقه أحمد فقال: "شيخ ثقة"، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: "ليس به بأس"[2].

ووثقه ابن معين في رواية الغلابي وابن أبي مريم، وقال في رواية الدوري وجعفر الطيالسي عنه: "لا بأس به"[3].

ووثقه أبو داود، وقال مرة: "لا بأس به"، وقال أيضاً: "أحاديثه مستقيمة"، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ثقة"، وقال الدارقطني: "ثقة"، وقال مرة: "صدوق"[4].

وقال أبو حاتم[5]: "لا بأس به، يشبه حديثه حديث أهل الصدق، ما بحديثه بأس"، وقال النسائي: "لا بأس به". وقال الحاكم: "صدوق"[6].

---

([1]) انظر التقريب (٤٣٩).

([2]) العلل ومعرفة الرجال (٤٥٦/٣) ، بحر الدم (٣٣١) ، تاريخ بغداد (١٤٢/١١).

([3]) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٦٣/٢) ، تاريخ بغداد (١٤٢/١١-١٤٣) ، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٢).

([4]) تاريخ بغداد (١٤٣/١١) ، المعرفة والتاريخ (٢٣٢/٣) ، تهذيب التهذيب (١٩٣/٨) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٥٧).

([5]) أورد ابن حجر في التهذيب قول أبي حاتم في عيسى بن طهمان مع زيادة كلمة ثقة (تهذيب التهذيب ١٩٣/٨).

([6]) الجرح والتعديل (٢٨٠/٦) ، تهذيب الكمال (٦١٧/٢٢) ، تهذيب التهذيب (١٩٣/٨).

وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، ولعله أُتي من خالد بن عبد الرحمن، لأن أبا نعيم وخلاداً يحدثان عنه أحاديث مقاربة"[1]، ثم أورد له حديثين وقال: "وهذان الحديثان يُرويان بإسناد أصلح من هذا"[2]، قال ابن حجر: "وهو كما ظن العقيلي"[3]، أي إنه أُتي من قبل خالد بن عبد الرحمن.

وقال ابن حبان: "ينفرد بالمناكير عن أنس، ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه، كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه، لا يجوز الاحتجاج بخبره، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير"[4]، وتبعه العيني فقال: "منكر الحديث"[5].

قلت: هذه مبالغة في التجريح من ابن حبان، ومخالفة لما عليه أئمة النقد، مع أن الخلل من غيره كما ذكر العقيلي وابن حجر أعلاه، وقد اعترض ابن حجر على تجريح ابن حبان له فقال: "أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره"[6]، وقال في موضع آخر: "ضعفه ابن حبان بلا مستند، والحمل على غيره"[7]، وأورد ابن حبان حديثاً واحداً[8] ليدلل على ما ذهب إليه، وقد علق ابن حجر على هذا الحديث فقال: "والآفة فيه ممن دونه"[9].

ووثقه الذهبي[10] وقال في موضع آخر: "صدوق"[11]، وكذا قال ابن حجر[12]، وخالفهما الأرناؤوط ومعروف فقالا: "بل ثقة"[13].

---

([1]) الضعفاء الكبير (١٠٨٥/٣).
([2]) المصدر السابق.
([3]) فتح الباري في المقدمة (٦٤٨/١).
([4]) المجروحين (١١٧/٢-١١٨).
([5]) عمدة القاري (١٧٥/٥).
([6]) التقريب (٤٣٩).
([7]) فتح الباري في المقدمة (٦٤٨/١).
([8]) المجروحين (١١٨/٢).
([9]) فتح الباري في المقدمة (٦٩١/١).
([10]) الكاشف (١١٠/٢) ، المغني في الضعفاء (٤٩٨/٢).
([11]) من تكلم فيه وهو موثق (١٤٩).
([12]) التقريب (٤٣٩).
([13]) تحرير التقريب (١٣٩/٣).

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ليس له في البخاري سوى حديثين: أحدهما في التوحيد عن خلاد بن يحيى عنه عن أنس في تزويج زينب بنت جحش، وله عنده طرف من حديث ثابت وغيره، والآخر: أورده في اللباس وفي الخمس من طريقين عنه عن أنس أنه أخرج لهم نعلين جرداوين"[1]، وحديثاه كالتالي:

## الحديث الأول

(٢١٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ[2] لَهُمَا قِبَالَانِ[3]. فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ بَعْدُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ e[4].

**وللحديث طريق آخر وهو:**

(٢١٩) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ طَهْمَانَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِنَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ، فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ e[5].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك، تابع محمد بن عبد الله في الرواية عن عيسى بإسناده وبنحو لفظه.

---

([1]) فتح الباري في المقدمة (٦٤٨/١).

([2]) أي: لا شَعَر عليهما (النهاية ٢٥٦/١).

([3]) القِبال: زِمام النَّعْل وهو السَّير الذي يكون بين الإِصبَعين (النهاية ٨/٤).

([4]) صحيح البخاري في فرض الخمس/ ما ذكر من درع النبي e وعصاه وسيفه و... (٢٩٧/٦ح٣١٠٧).

([5]) صحيح البخاري في اللباس/ قبالان في نعل ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً (٤٤١/١٠ح٥٨٥٧).

وأخرجه الجماعة عدا مسلم من طريق همام عن قتادة، تابع ثابتاً في الرواية عن أنس بنحو لفظه[1].

## الحديث الثاني

(٢٢٠) أخرج الإمام البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ e، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ[2].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق حميد، وعبد العزيز، وأبي قلابة، وأبي مجلز، وابن شهاب، وبيان، وثابت، جميعهم تابعوا عيسى بن طهمان في الرواية عن أنس بنحو لفظه[3].

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: قال ابن حجر عن الراوي عيسى بن طهمان صدوق، ويميل الباحث لتوثيقه، فلم يجرحه سوى العُقيلي وابن حبان.

**ثانياً**: أخرج له البخاري والترمذي -في الشمائل- والنسائي، وقد أخرج له البخاري حديثين فقط.

**ثالثاً**: لرواياته متابعات كثيرة في الصحيح وفي غيره.

---

([1]) صحيح البخاري في اللباس/ الحديث السابق (٥٨٥٧) ، سنن الترمذي في اللباس عن رسول الله/ ما جاء في نعل النبي e (٣٧٣/٣ح١٧٧٢) ، سنن النسائي في الزينة/ صفة نعل النبي e (٦٠٧/٨ح٥٣٨٢) ، سنن أبي داود في اللباس/ في الانتعال (٧٣٩ح٤١٣٤) ، سنن ابن ماجه/ اللباس/ صفة النعال (٢٢٤/٥ح٣٦١٥).

([2]) صحيح البخاري في التوحيد/ "وكان عرشه على الماء" (٥٧١/١٣ح٧٤٢١).

([3]) صحيح البخاري في التفسير/ "وتخفي في نفسك ما الله مبديه" (٥٢٦/٨ح٤٧٨٧) ، قوله تعالى: "لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام" (٥٣٢/٨،٥٣١ح٤٧٩٣،٤٧٩٢،٤٧٩٠،٤٧٩١) ، وفي النكاح/ الصفرة للمتزوج (١٦٩/٩ح٥١٥٣) ، الوليمة حق (١٨٢/٩ح٥١٦٦) ، الوليمة ولو بشاة (١٨٤/٩ح٥١٦٧) ، من أولم على بعض نسائه... (١٩٣/٩ح٥١٧١) ، وفي الأطعمة/ "فإذا طعمتم فانتشروا" (٦٨٠/٩ح٥٤٦٦) ، وفي الاستئذان/ آية الحجاب (٣١/١١ح٦٢٣٨)، من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن (٨٩/١١ح٦٢٧١).

## الراوي السادس والعشرون

## محمد بن حِمْيَر

**الترجمة للراوي:**

هو محمد بن حِمْيَر بن أنيس، السَّليحي، الحِمصي، من التاسعة، مات سنة مائتين، أخرج له البخاري وأبو داود -في المراسيل- والنسائي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

وثقه ابن معين، ودُحَيم، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[2].

وأثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل فقال: "ما علمت إلا خيراً"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن قانع: "صالح"، وقال الدارقطني: "لا بأس به"، وقال في موضع آخر: "وثقه بعض مشايخنا وجرحه بعضهم"[3].

وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه ولا يُحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إلي منه"[4]، وقال يعقوب بن سفيان: "ليس بالقوي"[5]، وذكره ابن الجوزي في ضعفائه[6]، وقال السيف أحمد بن المجد: "كثير الوهم جداً، فإنّ في مشيخته مع صِغَرها وَهْمٌ في مواضع"[7]، وقال الذهبي: "ما هو

---

(1) التقريب (٤٧٥).

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٥) ، تهذيب الكمال (١١٨/٢٥) ، الثقات (٤٤١/٧).

(3) العلل ومعرفة الرجال (٥٣/٣) ، بحر الدم (٣٦٨) ، تهذيب الكمال (١١٨/٢٥) ، تهذيب التهذيب (١١٨/٩)، سؤالات البرقاني (١٢٤) ، سؤالات الحاكم (٢٧٢).

(4) الجرح والتعديل (٢٣٩/٧).

(5) المعرفة والتاريخ (٣٠٩/٢).

(6) الضعفاء والمتروكين (٥٥/٣).

(7) تاريخ الإسلام (٣٠١/٤٢).

بذاك الحجة، حديثه يعد في الحسان، وقد انفرد بأحاديث"[1]، وقال في موضع آخر: "له غرائب وأفراد"[2].

ونقل الذهبي اعتراض أحمد بن المجد على ابن الجوزي لإيراده حديث محمد بن حمير في الموضوعات لقول يعقوب فيه، فقال الذهبي: "ومما لم يصب فيه إطلاق الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها .. فمن ذلك أنه أورد حديث محمد بن حِمْيَر السَّليحي، في فضل قراءة آية الكُرسيّ في الصلوات الخمس، وهو: (من قرأ الكُرسيّ دُبُرَ كلّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنعه من دخول الجنّة إلا الموت)، وجعله في الموضوعات، لقول يعقوب بن سُفيان: محمد بن حِمْير ليس بالقوي"[3].

وخلاصة القول فيه أنه صدوق، حيث لم نجد حجة لمن جرحه، كما أنهم لم يبينوا سبب الجرح.

## مروياته عند البخاري

قال ابن حجر: "ليس له في البخاري سوى حديثين: أحدهما عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن أنس في خضاب أبي بكر، وذكر له متابعاً. والآخر: عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مر النبي e بعنز ميتة فقال: (ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها)، أورده في الذبائح، وله أصل من حديث ابن عباس عنده في الطهارة"[4]، وحديثاه هما:

## الحديث الأول

(٢٢١) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ e قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ e وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ[5] غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا[6] بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[7].[8]

---

([1]) سير أعلام النبلاء (٢٣٥/٩).

([2]) ميزان الاعتدال (١٢٨/٦-١٢٩).

([3]) تاريخ الإسلام (٣٠١/٤٢).

([4]) فتح الباري في المقدمة (٦٥٤/١).

([5]) الشَّمَطُ : الشيب (النهاية ٥٠١/٢).

([6]) غلفها: لطخها (انظر النهاية ٣٧٩/٣).

([7]) الكتم: نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة ويصبغ به الشعر أسْوَد (النهاية ١٥٠/٤).

([8]) صحيح البخاري في المناقب/ هجرة النبي e وأصحابه إلى المدينة (٣٦١/٧ح٣٩١٩).

**تخريج الحديث:**

للحديث متابعة عند البخاري، تابع فيها أبو عبيدٌ إبراهيمَ بن أبي علية في الرواية عن عقبة بن وساج بإسناده وبنحو لفظه[1].

## الحديث الثاني

(٢٢٢) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ e بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ: "مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا"[2].

تخريج الحديث: سبق تخريجه.[3]

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي محمد بن حمير صدوق كما قال ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وأبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه، وقد أخرج له البخاري حديثين فقط أحدهما في الأصول والآخر في المتابعات.

**ثالثاً**: لم ينفرد الراوي بمروياته في الصحيح ولكن لحديثه متابعات صحيحة.

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/ هجرة النبي e وأصحابه إلى المدينة (٣٦١/٧ح٣٩١٩).

([2]) صحيح البخاري في الذبائح والصيد/ جلود الميتة (٧٨١/٩ح٥٥٣٢).

([3]) راجع تخريج حديث رقم (١٩٦) صفحة (٣٤٠).

## الراوي السابع والعشرون

## معاذ بن رفاعة

**الترجمة للراوي:**

هو معاذ بن رفاعة بن رافع، الأنصاري، الزُّرَقي، المدني، من الرابعة، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

قال أحمد: "لم يكن به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: "ضعيف"، وقال الأزدي: "لا يحتج بحديثه"[2].

قلت: الأزدي ضعيف كما ذكر ابن حجر وبينته سابقاً.

وقد وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق"، وقال المناوي: "صدوق فيه لين"[3].

ورجح الألباني تجريحه فقال: "لم يذكر فيه البخاري في (التاريخ) ، وابن أبي حاتم في كتابه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، إن لم يكن ضعيفاً"[4].

قلت: كثيرون هم الرجال الذين لم يذكر فيهم البخاري جرحاً ولا تعديلاً، ولو كان هذا يعني تضعيفاً للراوي لضعفنا أغلب الرواة.

---

([1]) انظر التقريب (٥٤٦).

([2]) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٦٢) ، الثقات (٤٢١/٥) ، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٥٧١/٢) ، تهذيب التهذيب (١٧٢/١٠).

([3]) تاريخ الإسلام (٢٦٠/٧) ، التقريب (٥٤٦) ، فيض القدير (٥٣٦/٢).

([4]) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٤٠/١١).

## مروياته عند البخاري

قال الباجي: "أخرج البخاري في وصف الجنة والنار، وفي شهود الملائكة بدراً عن يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن الهادي عنه عن أبيه"[1]، قلت: أخرج له البخاري حديثاً واحداً، وله متابعات من طريق معاذ أيضاً، وحديثه هو:

(٢٢٣) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ -وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ- قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ e فَقَالَ: "مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟" قَالَ: "مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ" أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: "وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ"[2].

**وللحديث طريق أخرى وهي:**

(٢٢٤) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، -وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ-، قَالَ: سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ e بِهَذَا.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ، أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ e نَحْوَهُ.

وَعَنْ يَحْيَى، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذٌ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ يَزِيدُ: فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق حماد، تابع جَريراً في الرواية عن يحيى بإسناده وبنحو لفظه[4].

---

([1]) التعديل والتجريح (٧١٢/٢).

([2]) صحيح البخاري في المغازي/ شهود الملائكة بدراً (٤٣٩/٧ح٣٩٩٢).

([3]) المصدر السابق (٤٣٩/٧ح٣٩٩٤).

([4]) المصدر السابق.

وقد انفرد معاذ بهذه الرواية وليس له متابعات في الصحيح أو في غيره، وللحديث شاهد أخرجه ابن حبان في صحيحه[1]، والطبراني في الكبير[2]، والطحاوي في مشكل الآثار[3]، عن عباية ابن رفاعة عن رافع بن خديج قال: أتى النبي e جبريل أو ملك فقال: "كيف أهل بـــدر فـــيكم؟" فقال النبي e : "هم عندنا أفاضل الناس"، قال: "وكذلك من شهد عندنا من الملائكة".

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ومروياته عند البخاري يمكن إجمال القول بما يلي:

**أولاً**: الراوي معاذ بن رفاعة قال عنه ابن حجر صدوق والأمر كما قال.

**ثانياً**: أخرج له البخاري حديثاً واحداً، وأخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

**ثالثاً**: تفرد معاذ بهذه الرواية ولم يتابع عليها.

---

([1]) صحيح ابن حبان في مناقب الصحابة/ ذكر البيان بأن أهل بدر هم أفضل الصحابة (٢٠٧/١٦ح٧٢٢٤).

([2]) المعجم الكبير (٢٧٧/٤).

([3]) شرح مشكل الآثار: الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن ســـلامة الطحـــاوي (٣٢١هـــ)، تحقيـــق شـــعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـــ، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله e من قوله في أهل بدر رضوان الله عليهم: إنهم أفضل الناس، (٢٨٢/١٣).

## الراوي الثامن والعشرون

## يوسف بن موسى

**الترجمة للراوي:**

هو يوسُف بن موسى بن راشد، القَطَّان، أبو يعقوب، الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه[1].

**درجة الراوي:**

**صدوق:**

وثقه مَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال الخطيب: "قد وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة"[2].

وقال ابن معين: "صدوق"[3]، وقال أبو سعيد السكري: "رأيت يحيى بن معين كتب عنه، وكتبت معه عنه"[4]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[5]، وقال النسائي: "لا بأس به"[6].

وقال عنه الذهبي: "الإمام المحدث الثقة"، وقال أيضاً: "كان من أوعية العلم"[7]، وقال ابن حجر: "صدوق"[8].

---

([1]) انظر التقريب (٦١٢).

([2]) تهذيب التهذيب (٣٧٤/١١) ، الثقات (٢٨٢/٩) ، تاريخ بغداد (٣٠٤/١٤).

([3]) تاريخ بغداد (٣٠٤/١٤-٣٠٥).

([4]) المصدر السابق.

([5]) الجرح والتعديل (٢٣١/٩).

([6]) تاريخ بغداد (٣٠٤/١٤-٣٠٥).

([7]) سير أعلام النبلاء (٢٢٢/١٢).

([8]) التقريب (٦١٢).

## نماذج من مروياته عند البخاري

أخرج له البخاري اثنين وعشرين حديثاً، سأتناول منها أربعة أحاديث بالدراسة:

## النموذج الأول

(٢٢٥) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ e فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ"، فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ e ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ e : "افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ"، فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ e ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: "افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ"، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري من طريق يحيى، ومسلم من طريق ابن أبي عدي، كلاهما تابع أبا أسامة في الرواية عن عثمان بن غِياث بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق أيوب، والبخاري من طريق علي بن الحكم وعاصم الأحول، ثلاثتهم تابعوا عثمان بن غِياث في الرواية عن أبي عثمان بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق سليمان مطولاً، والبخاري من طريق محمد بن جعفر بنحو لفظه، كلاهما عن شَرِيك عن سعيد بن المسيب، تابع أبا عثمان في الرواية عن أبي موسى[2].

---

([1]) صحيح البخاري في المناقب/ مناقب عمر بن الخطاب (٧/٦١ح٣٦٩٣).

([2]) صحيح البخاري في المناقب/ قوله e: "لو كنت متخذاً خليلاً..." (٧/٣٠ح٣٦٧٤) ، مناقب عثمان (٧/٧٥ح٣٦٩٥) ، وفي الأدب/ من نكت العود في الماء الطين (١٠/٨٤١ح٦٢١٦) ، وفي الفتن/ الفتنة التي تموج كموج البحر (١٣/٧٠ح٧٠٩٦)، وفي أخبار الآحاد/ قوله تعالى: "لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم" (١٣/٣٤٢ح٧٢٦٢)، صحيح مسلم في فضائل الصحابة/ من فضائل عثمان (٨/١٦٧ح٢٤٠٣).

## النموذج الثاني

(٢٢٦) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَسَمَ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أَنَسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ e .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ، قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ e .[1]

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان عن أيوب وخالد بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق بشر، ومسلم من طريق هشيم، كلاهما تابع سفياناً في الرواية عن خالد بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الثالث

(٢٢٧) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ e : "يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ! فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، (وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)[3]. فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ"، ثُمَّ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ"، قَالَ: فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

---

([1]) صحيح البخاري في النكاح/ إذا تزوج الثيب على البكر (٢٩٩/٩ح٥٢١٤).

([2]) صحيح البخاري في النكاح/ إذا تزوج البكر على الثيب (٢٩٨/٩ح٥٢١٣) ، صحيح مسلم في الرضاع/ قدر ما تستحقه البكر والثيب (٢٦٨/٥ح١٤٦١).

([3]) سورة الحج (٢).

إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ"[1].

**تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم عن عثمان، تابع يوسف في الرواية عن جبر بإسناده وبنحو لفظه.

وأخرجه البخاري من طريق حفص وأبي أسامة، ومسلم من طريق وكيع وأبي معاوية، أربعتهم تابعوا جريراً في الرواية عن الأعمش بإسناده وبنحو لفظه[2].

## النموذج الرابع

(٢٢٨) قال الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ e : "إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا"[3].

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري ومسلم من طريق مروان، وأخرجه البخاري من طريق يحيى وجرير وخالد وهشيم، وأخرجه مسلم من طريق ابن نُمير ووكيع وأبي أسامة، جميعهم تابعوا أبا شهاب في الرواية عن إسماعيل بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري من طريق بيان، تابع إسماعيل بن أبي مجالد في الرواية عن قيس بن أبي حازم بإسناده وبنحو لفظه وفيه زيادة[4].

---

([1]) صحيح البخاري في الرقاق/ قوله تعالى: "إن زلزلة الساعة شيء عظيم" (٥٤١/١١ح٦٥٣٠).

([2]) صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء/ قصة يأجوج ومأجوج (٥٣٤/٦ح٣٣٤٨) ، وفي تفسير القرآن/ قوله تعالى: "وترى الناس سكارى وما هم بسكارى" (٤١١/٨ح٤٧٤١) ، وفي التوحيد/ قوله تعالى: "ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له..." (٦٤١/١٣ح٧٤٨٣) ، صحيح مسلم في الإيمان/ قوله: "يقول الله لآدم: "أخرج بعث النار..." (٨٩/٢ح٢٢٢).

([3]) صحيح البخاري في التوحيد/ قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" (٥٩٣/١٣ح٧٤٣٥).

([4]) صحيح البخاري في مواقيت الصلاة/ فضل صلاة العصر (٤٨/٢ح٥٥٤) ، فضل صلاة الفجر (٧٦/٢ح٥٧٣) ، وفي تفسير القرآن/ قوله تعالى: "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب"=

## الخلاصة

من خلال دراسة حال الراوي ونماذج من مروياته في الصحيح، أخلص لما يلي:

**أولاً**: الراوي يوسف بن موسى صدوق كما حكم عليه ابن حجر.

**ثانياً**: أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وقد أكثر البخاري من الرواية له.

**ثالثاً**: لمروياته متابعات متعددة في الصحيحين وغيرهما.

---

=(٦٣٢/٨ح٤٨٥١) ، وفي التوحيد/ قوله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" (٥٩٣/١٣ح٧٤٣٤ ، ٧٤٣٦) ، صحيح مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ فضل صلاتي الصبح والعصر (١٢٩/٣ح٦٣٣).

# المبحث الرابع

# خلاصة الدراسة

# لرجال طبقة الصدوق عند البخاري

ويتكون هذا المبحث من تمهيد وتسعة مطالب:

**المطلب الأول: الصدوق المتفق على توثيقه.**

**المطلب الثاني: الصدوق الموثق بعبارات متوسطة ولم يرد فيه جرح يذكر.**

**المطلب الثالث: الصدوق المتفق على توثيقه إلا جرح من متشدد.**

**المطلب الرابع: الصدوق الموثق وبه جرح جزئي.**

**المطلب الخامس: الصدوق المختلف فيه جرحاً وتعديلاً.**

**المطلب السادس: الصدوق الذي لم يرد فيه جرح ولا تعديل.**

**المطلب السابع: مقارنة بين حكم الذهبي وابن حجر على الصدوقين الذين تناولتهم الدراسة.**

**المطلب الثامن: الصدوق الذي وثقه ابن حجر في كتب أخرى.**

**المطلب التاسع: منهج البخاري في التعامل مع حديث الصدوق.**

# M

لقد اشتمل البحث على دراسة نظرية ودراسة تطبيقية أما الدراسة النظرية فقد خلصت إلى مجموعة من النتائج، وهي:

**أولاً**: كثير من العلماء -لاسيما المتقدمين منهم- جعلوا الصدوق في دائرة التوثيق، فكثيراً ما كانت تستخدم لفظة صدوق بمعنى مساوٍ للثقة تماماً أو قريباً منه، لكنها لم تكن تستخدم بمعنى التضعيف أو التليين -وذلك في الأغلب- إلا إذا اقترنت بلفظ آخر يفيد التضعيف؛ كأن يقال: "صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به"، وكثيراً ما أُطلق لفظ صدوق على العلماء الثقات الأعلام كما مر معنا في بداية الرسالة، كما إنهم استخدموا لفظة صدوق مقرونة بالتوثيق في حق كثير من الرواة كما بينت في بداية الرسالة[1].

**ثانياً**: من خلال استعراض استخدام العلماء لمصطلح الصدوق وغيره، يرجح الباحث أن أغلب العلماء لم يستخدموا مصطلح الصدوق بمعنى مغاير للثقة، وإنما هو درجة من درجات التوثيق والقبول كالحجة والثبت والثقة والصدوق وغيره، فالفرق بين الثقة والصدوق كالفرق بين الحجة والصدوق.

**ثالثاً**: أغلب العلماء الذين نقلوا عن ابن أبي حاتم تليينه للصدوق اعتمدوا تقسيمه لدرجات الرواة في موضع واحد من كتابه، رغم أنه ذكر المراتب في ثلاثة مواضع من الكتاب، ولا يمكن فهم أحد هذه التقسيمات الثلاثة بمعزل عن التقسيمين الآخرين، ولذلك فُهم أنه لا يحتج بحديث الصدوق إلا بعد النظر والاعتبار والاختبار، لكن الذي يتتبع لفظة الصدوق في كتابه الجرح والتعديل يخرج بغير هذه النتيجة.

**رابعاً**: ابن حجر له مفهوم خاص به للصدوق، وضعه نتيجة استقرائه لأقوال جميع النقاد جرحاً وتعديلاً في الراوي، ثم الحكم على الراوي بما ترجح لديه، مع الاحتياط بحيث لا يغفل رأياً لأحد النقاد حتى لو لم يكن له وجاهة، ويمكن القول إن مفهوم الصدوق عند ابن حجر كثيراً ما يعادل أو يقارب مفهوم الثقة عند غيره.

أما الدراسة التطبيقية فيمكن أن ألخص ما خلصت إليه من خلال المطالب التالية والتي تتناول تصنيف الرواة الصدوقين الذين تناولتهم الدراسة إلى عدة أصناف كالتالي:

---

([1]) انظر جدول رقم (٣) صفحة (٥٨-٥٩)

## المطلب الأول: الصدوق المتفق على توثيقه:

من خلال الدراسة التطبيقية تبين لي وجود عدد من الرواة متفق على توثيقهم بين علماء الجرح والتعديل، ولم يرد فيهم جرح يذكر، ولكن بعض العلماء المتشددين مثل أبي حاتم يكون قد وثقه بعبارات تعديل متوسطة كصدوق أو صالح، وهؤلاء الرواة عددهم في الدراسة اثنا عشر راوياً، وهم:

| | اسم الراوي | العبارة المتوسطة | القائل | حكم الباحث |
|---|---|---|---|---|
| ١. | جعفر بن عَوْن | صدوق | أبو حاتم | ثقة |
| ٢. | عبد الله بن كثير | لا يوجد | لا يوجد | ثقة |
| ٣. | عبد الصمد بن عبد الوارث | صدوق صالح الحديث | أبو حاتم | ثقة |
| ٤. | عبيد الله بن الأخنس | ثقة يخطئ كثيراً | ابن حبان | ثقة |
| ٥. | عمر بن عبيد | محله الصدق | أبو حاتم | ثقة |
| ٦. | محمد بن معمر | صدوق | أبو حاتم وأبو داود | ثقة |
| ٧. | هريم بن سفيان | صالح الحديث | أحمد والبزار | ثقة |
| ٨. | جويرية بن أسماء | صالح الحديث | أبو حاتم | ثقة |
| ٩. | أحمد بن حفص | لا بأس به صدوق | النسائي في رواية عنه | ثقة |
| ١٠. | إبراهيم بن حمزة | صدوق | أبو حاتم | ثقة |
| ١١. | خالد بن دينار | صالح | ابن معين في رواية عنه | ثقة |
| ١٢. | سلم بن قتيبة | ليس به بأس كثير الوهم | أبو حاتم | ثقة |

**جدول رقم (١٠)**

## المطلب الثاني: الصدوق الموثق بعبارات متوسطة ولم يرد فيه جرح يذكر:

وهؤلاء الرواة إما أن يكونوا وُثقوا بعبارات تعديل متوسطة، أو وثقهم عدد قليل من النقاد، أو ذكروا بعبارات ثناء غير صريحة في التوثيق، لكن لم يرد فيهم جرح يذكر، وهؤلاء الرواة عددهم في الدراسة تسعة، وهم:

| | اسم الراوي | حكم الباحث |
|---|---|---|
| ١. | بكر المعافري | صدوق |
| ٢. | عطاء بن ميناء | صدوق |
| ٣. | يزيد مولى المنبعث | ثقة |
| ٤. | مسلم بن سالم | صدوق |
| ٥. | إسحاق بن إبراهيم بن نصر | صدوق |

| | | |
|---|---|---|
| ٦. | إسحاق بن شاهين | صدوق |
| ٧. | حكيم بن أبي حرة | ثقة |
| ٨. | علي بن إبراهيم | ثقة |
| ٩. | يوسف بن موسى | صدوق |

**جدول رقم (١١)**

## المطلب الثالث: الصدوق المتفق على توثيقه مع وجود جرح لا وجاهة له:

وهؤلاء الرواة وثقهم جمع من النقاد وأثنوا عليهم، إلا أن أحد النقاد المتشددين يكون قد انفرد بجرح الراوي، أو يكون من جَرح الراوي اثنان أو قلة لا يؤخذ برأيهم مقابل الكثرة الموثقة، وغالباً ما يكون الجرح مبهماً غير مفسر، أو أنه جرح لا وجاهة له ورده العلماء، كما فعل الذهبي مع كثير من هؤلاء النقاد، بل إن ابن حجر نفسه قد أسقط هذا الجرح عند كثير منهم، وهؤلاء الرواة عددهم في الدراسة واحد وعشرون راوياً، وهم كالتالي:

| | | من جرحه | عبارة الجرح | رد ابن حجر | حكم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ثُمامة بن عبد الله | الدارقطني | لم يسمع من أنس | أثبت سماعه | ثقة |
| ٢. | حبيب المعلم | النسائي | ليس بالقوي | تعنت فيه النسائي | ثقة |
| ٣. | خالد بن ذكوان | ابن خُزَيْمة | في القلب منه | | ثقة |
| ٤. | عبد الرحمن بن أبي نعم | ابن معين | ضعيف | | ثقة |
| ٥. | عبيد الله بن عبد المجيد | العقيلي | ذكره في الضعفاء | ضعفه العقيلي بلا مستند | ثقة |
| ٦. | عقبة بن خالد | العقيلي | لا يتابع على حديثه | | ثقة |
| ٧. | غالب بن خطاف | ابن عدي | في حديثه بعض النكرة | ذكره ابن عدي بلا مستند | ثقة |
| ٨. | محمد بن إسماعيل | ابن سعد | ليس بحجة | لم يوافقه على ذلك أئمة الجرح والتعديل | ثقة |
| ٩. | مبشر بن إسماعيل | ابن قانع | ضعيف | ابن قانع ليس بمعتمد | ثقة |
| ١٠. | سعيد بن كثير | الجَوْزَجاني | ضعيف | | ثقة |
| ١١. | عبد الرحمن بن خالد | الساجي | له مناكير | تكلم فيه الساجي بلا حجة | ثقة |
| ١٢. | عبد الملك بن الصباح | الخليلي | متهم بسرقة الحديث | هذا جرح مبهم | ثقة |
| ١٣. | موسى بن نافع | أحمد | منكر الحديث | | ثقة |
| ١٤. | أحمد بن شَبِيب | الأزدي | منكر الحديث غير مرضي | تكلم فيه الأزدي وهو غير مرضي | ثقة |
| ١٥. | أحمد بن المقدام | أبو داود السجستاني | طعن في مروءته | نفى الجرح | ثقة |
| ١٦. | إبراهيم بن المنذر | الساجي | عنده مناكير | نفى الجرح | ثقة |
| ١٧. | إسحاق بن إبراهيم بن يزيد | الأزدي وابن حبان | ضعفاه | تكلم فيه الأزدي وابن حبان بلا حجة | ثقة |
| ١٨. | سعدان بن بشير | الدارقطني | ليس بالقوي | | صدوق |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩. | سعيد بن يحيى بن صالح | الدارقطني | ليس بذاك | | صدوق |
| ٢٠. | عنبسة بن خالد | يحيى بن بكير | ذمه | وقع فيه يحيى بن بكير بلا حجة | صدوق |
| ٢١. | عيسى بن طهمان | ابن حبان | لا يجوز الاحتجاج به | أفرط فيه ابن حبان | ثقة |

**جدول رقم (١٢)**

## المطلب الرابع: الصدوق الموثق وبه جرح جزئي:

وهؤلاء الرواة ثقات، وثقهم عامة العلماء، لكنهم مجروحون في جانب معين، كأن يكون الراوي مرسلاً، أو متهماً بعدم السماع من شيخ معين، أو ضعيفاً في الرواية عن شيخ معين، أو يكون ضعيفاً إلا في الرواية عن فلان، أو ضعيفاً إن حدث من حفظه، وفيما سوى هذا الجانب يكون موثقاً عند العلماء صحيح الحديث، وعدد هؤلاء الرواة في الرسالة تسعة، وهم:

| | اسم الراوي | الجرح الموجود فيه | صاحب التجريح | حكم الباحث |
|---|---|---|---|---|
| ١. | حفص بن عبيد الله | عدم السماع من جابر | أبو حاتم | صدوق |
| ٢. | سعيد بن أبي هلال | حديثه عن جابر فيه انقطاع | الترمذي | ثقة |
| ٣. | طلحة بن نافع | عدم السماع | بعض العلماء | صدوق |
| ٤. | عبد العزيز بن أبي حازم | لم يسمع من سليمان بن بلال | أحمد | ثقة |
| ٥. | عبد العزيز الدَّراوَرْديّ | ضعيف إن حدث من حفظه | العلماء | ثقة |
| ٦. | أحمد بن عيسى | عدم السماع | بعض العلماء | صدوق |
| ٧. | ورقاء بن عمر | ضعيف في حديثه عن منصور | يحيى القَطَّان | ثقة |
| ٨. | يحيى بن سعيد بن أبان | يغرب عن الأعمش | أحمد | ثقة |
| ٩. | زياد البكائي | ضعيف إلا في المغازي | العلماء | ثقة في المغازي |

**جدول رقم (١٣)**

## المطلب الخامس: الصدوق المختلف فيه جرحاً وتعديلاً:

وهؤلاء الرواة ورد فيهم توثيق من بعض العلماء وتجريح من آخرين، لكن عامة الجرح فيهم لا ينزل بهم إلى مراتب التضعيف، فهو جرح غير مفسر، أو جرح رده بعض العلماء ودافعوا عن الراوي، ومع ذلك فلا يمكن إغفال الجرح الوارد في الراوي، وعدد هؤلاء الرواة أحد عشر راوياً وهم:

| | اسم الراوي | المعدلون | المجرحون | الباحث |
|---|---|---|---|---|
| ١. | أحمد بن عيسى | النسائي، ابن حبان، الخطيب | ابن معين، أبو زرعة، أبو حاتم | صدوق |
| ٢. | محمد بن سابق | العجلي، يعقوب بن أبي شيبة، ابن حبان، أحمد، النسائي | ابن معين، أبو حاتم، ابن الجوزي | صدوق |
| ٣. | يحيى بن عباد | أحمد، أبو حاتم، الدارقطني، ابن حبان، الخطيب | ابن المديني، ابن معين، الساجي | صدوق |
| ٤. | ثابت بن عجلان | ابن معين، النسائي، أبو حاتم، دحيم، ابن حبان، ابن القطان | أحمد، العقيلي، ابن مهدي، عبد الحق الإشبيلي | صدوق |
| ٥. | سعيد بن يحيى بن مهدي | أبو داود، ابن حبان، أبو بكر بن أبي شيبة، أبو زرعة، الخطيب | الدارقطني، ابن سعد | صدوق |
| ٦. | محمد بن حمير | ابن معين، دحيم، ابن حبان، النسائي، ابن قانع، الدارقطني | أبو حاتم، يعقوب بن سفيان، ابن الجوزي، السيف أحمد بن المجد | صدوق |
| ٧. | معاذ بن رفاعة | أحمد، ابن حبان | ابن معين، الأزدي | صدوق |
| ٨. | بشر بن آدم | أبو حاتم، ابن حبان | ابن سعد، الدارقطني | صدوق |
| ٩. | بيان بن عمرو | ابن المديني، ابن حبان، ابن عدي | | صدوق |
| ١٠. | عثمان بن صالح | ابن معين، الدارقطني، أبو حاتم، ابن حبان | ابن رشدين، أبو زرعة، ابن رجب | صدوق |
| ١١. | علي بن أبي هاشم | أبو حاتم، ابن حبان | ابن المديني، ابن معين، أبو الفتح الأزدي | صدوق |

**جدول رقم (١٤)**

## المطلب السادس: الصدوق الذي لم يرد فيه جرح ولا تعديل:

وهما راويان فقط، الأول: إبراهيم بن الحارث لم يتناوله أحد من النقاد بجرح أو تعديل، والثاني: خلف بن خالد لم يتناوله سوى أبي حاتم الذي قال عنه: شيخ، وهما من شيوخ البخاري، ولا شك أن البخاري عاصرهما وعرف حالهما وروى ما صح لديه من أحاديثهما.

## المطلب السابع: مقارنة بين حكم الذهبي وابن حجر على الصدوقين الذين تناولتهم الدراسة:

بالرجوع إلى دراسة أحوال الرواة والوقوف على أقوال النقاد فيهم، وجدنا أن الذهبي وثق أربعين راوياً ممن قال فيهم ابن حجر صدوق، وهذا يعني أن مصطلح صدوق عند ابن حجر يعادل في كثير من الرواة مصطلح ثقة عند الذهبي، خصوصاً وأن الذهبي من أهل الاستقراء التام وله باع طويل في الحكم على الرجال، وهؤلاء الرواة هم:

| | اسم الراوي | حكم ابن حجر | حكم الذهبي | حكم آخر للذهبي | حكم الباحث |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. | بكر بن عمرو المعافري | صدوق | ثقة ثبت | محله الصدق | صدوق |
| ٢. | ثُمامة بن عبد الله | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٣. | جعفر بن عَوْن | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٤. | حبيب المعلم | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ٥. | خالد بن ذكوان | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٦. | سعيد بن أبي هلال | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٧. | طلحة بن نافع | صدوق | ثقة | صدوق | صدوق |
| ٨. | عبد الله بن كثير الداري | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٩. | عبد الصمد بن عبد الوارث | صدوق | حافظ حجة | | ثقة |
| ١٠. | عبيد الله بن عبد المجيد | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ١١. | عمر بن عبيد بن أبي أمية | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ١٢. | غالب بن خطاف | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ١٣. | محمد بن إسماعيل بن مسلم | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ١٤. | محمد بن معمر | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ١٥. | مبشر بن إسماعيل | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ١٦. | هريم بن سفيان | صدوق | أحد الأثبات | | ثقة |
| ١٧. | ورقاء بن عمر اليشكري | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ١٨. | يحيى بن سعيد بن أبان | صدوق | ثقة | صالح الحديث | ثقة |
| ١٩. | يزيد مولى المنبعث | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٢٠. | أحمد بن عيسى | صدوق | ثقة | | صدوق |
| ٢١. | جويرية بن أسماء | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٢٢. | زياد البكائي | صدوق | ثقة | صدوق | ضعيف |
| ٢٣. | سعيد بن كثير | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ٢٤. | محمد بن سابق | صدوق | ثقة | صدوق | صدوق |
| ٢٥. | موسى بن نافع الأسدي | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ٢٦. | يحيى بن عباد الضبعي | صدوق | ثقة | صدوق | صدوق |
| ٢٧. | أحمد بن حفص | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٢٨. | أحمد بن المقدام | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٢٩. | إبراهيم بن الحارث | صدوق | ثقة | | صدوق |
| ٣٠. | إبراهيم بن حمزة | صدوق | ثبت | | ثقة |
| ٣١. | إبراهيم بن المنذر | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ٣٢. | إسحاق بن إبراهيم بن يزيد | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٣٣. | بيان بن عمرو الضرير | صدوق | ثقة | | صدوق |
| ٣٤. | حكيم بن أبي حرة | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٣٥. | خالد بن دينار | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٣٦. | سعيد بن يحيى بن مهدي | صدوق | ثقة | صدوق | صدوق |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٧. | سلم بن قتيبة | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ٣٨. | علي بن إبراهيم الواسطي | صدوق | ثقة | | ثقة |
| ٣٩. | عيسى بن طهمان | صدوق | ثقة | صدوق | ثقة |
| ٤٠. | يوسف بن موسى | صدوق | ثقة | | صدوق |

**جدول رقم (١٥)**

ويلاحظ من الجدول السابق أن سبعة عشر راوياً من هؤلاء الرواة وثقهم الـذهبي فـي بعض كتبه وقال عنهم صدوق في البعض الآخر من كتبه، بما يوحي أنه لا يفرق كثيراً بين الثقة والصدوق.

## المطلب الثامن: الصدوق الذي وثقه ابن حجر في كتب أخرى:

يلاحظ من خلال الدراسة التطبيقية أن عدداً من الرواة الذين وضعهم ابـن حجـر فـي مرتبة الصدوق في التقريب عاد ووثقهم في كتب أخرى، أو دافع عنهم مبيناً ضعف حجـة مـن جرحهم، وهذا يؤكد أنه ما قصد بإعطائهم صفة صدوق تليينا لهم، وهؤلاء الرواة هم:

| | اسم الراوي | في التقريب | حكم آخر | الكتاب الآخر |
|---|---|---|---|---|
| ١. | ثُمامة بن عبد الله | صدوق | ثقة | فتح الباري |
| ٢. | حبيب المعلم | صدوق | متفق على توثيقه | هدي الساري |
| ٣. | سعيد بن أبي هلال | صدوق | ثقة ثبت | لسان الميزان |
| ٤. | طلحة بن نافع | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٥. | عبد الله بن كثير الداري | صدوق | ثقة | فتح الباري |
| ٦. | عبد الرحمن بن أبي نعم | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٧. | عبيد الله بن عبد المجيد | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٨. | غالب بن خطاف | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٩. | محمد بن إسماعيل بن مسلم | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ١٠. | مبشر بن إسماعيل | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ١١. | ورقاء بن عمر اليشكري | صدوق | محتج به عند الجميع | هدي الساري |
| ١٢. | يحيى بن سعيد بن أبان | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ١٣. | أحمد بن عيسى | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ١٤. | جويرية بن أسماء | صدوق | من الثقات الأثبات | فتح الباري |
| ١٥. | زياد البكائي | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |
| ١٦. | سعيد بن كثير | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |
| ١٧. | عبد الرحمن بن خالد | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٨. | عبد الملك بن الصباح | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ١٩. | يحيى بن عباد الضبعي | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |
| ٢٠. | احمد بن شَبِيب | صدوق | دافع عنه | هدي الساري والتهذيب |
| ٢١. | أحمد بن المقدام | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٢٢. | إبراهيم بن المنذر | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٢٣. | أسامة بن حفص | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٢٤. | إسحاق بن إبراهيم بن يزيد | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٢٥. | بشر بن آدم الضرير | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |
| ٢٦. | بيان بن عمرو | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٢٧. | ثابت بن عجلان | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |
| ٢٨. | سلم بن قتيبة | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |
| ٢٩. | عثمان بن صالح | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٣٠. | علي بن إبراهيم الواسطي | صدوق | ثقة متقن | فتح الباري |
| ٣١. | عنبسة بن خالد | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٣٢. | عيسى بن طهمان | صدوق | دافع عنه | هدي الساري |
| ٣٣. | محمد بن حمير | صدوق | دافع عنه | تهذيب التهذيب |

**جدول رقم (١٦)**

## المطلب التاسع: منهج البخاري في التعامل مع حديث الصدوق:

بناء على ما سبق تبين أن الصدوق لا يبعد كثيراً عن الثقة، وحديثه لا يبعد عن الصحيح، بل هو صحيح غالباً أو حسن أحياناً، ومن ثم فلا ضير أن يخرج البخاري حديث الصدوق في صحيحه، فهو ليس من قبيل الضعيف الذي لا يحتج به، ومع ذلك فقد وجدت -من خلال الدراسة التطبيقية- تثبتاً واحتياطاً عند البخاري في الرواية عن الصدوق، ويمكن توضيح منهجه في الرواية عن الصدوق، والذي توصلت إليه من خلال الدراسة التطبيقية، في النقاط التالية:

**أولاً: الصدوق المتفق على توثيقه**: وقد وجدنا أن البخاري أخرج لهذا الصنف من الرواة في الأصول وفي المتابعات.

**ثانياً: الصدوق الموثق بعبارات متوسطة ولم يرد فيه جرح يذكر**: وهؤلاء أيضاً أخرج لهم البخاري في الأصول وفي المتابعات.

**ثالثاً: الصدوق المتفق على توثيقه مع وجود جرح لا وجاهة له**: وهؤلاء كالصنفين السابقين أخرج لهم البخاري في الأصول وفي المتابعات.

**رابعاً: الصدوق الموثق وبه جرح جزئي**: وهؤلاء ينتقي البخاري من حديثهم، كأن يكون الراوي متهماً بعدم السماع فيخرج له البخاري ما صرح بسماعه، مثل حفص بن عبيد الله، أو يروي له متابعة أو مقروناً، مثل طلحة بن نافع.

أو يكون ضعيفاً في الرواية عن راوٍ بعينه، فيروي له البخاري عن غيره، مثل ورقاء بن عمر، أو عنه بمتابعة مثل يحيى بن سعيد بن أبان.

أو يكون ضعيفاً إلا في روايته عن راو معين، فيروي له البخاري عن هذا الراوي، مثل زياد البكائي في الرواية عن ابن إسحاق.

أو يكون الراوي ضعيفاً إن حدث من حفظه، فيروي له البخاري ما حدث به من كتبه، مثل عبد العزيز الدراوردي.

وهذا يعني أن هذا الصنف من الرواة كان البخاري ينتقي من حديثهم، فيروي لهم فقط ما صح عنده، مع تجنب الرواية عنهم في الجانب الذي جُرحوا فيه.

**خامساً: الصدوق المختلف فيه جرحاً وتعديلاً**: وهؤلاء إما أنه يروى لهم غالباً مقروناً وفي المتابعات، مثل ثابت بن عجلان. أو يكونوا من شيوخه، فينتقي من أحاديثهم ويروى لهم في الأصول، مثل أحمد بن عيسى. وقد أخرج البخاري لبعضهم في الأصول رغم أنهم ليسوا من شيوخه، ولكن لحديثهم متابعات صحيحة متعددة.

**سادساً: الصدوق الذي لم يرد فيه جرح ولا تعديل**: وهما راويان فقط: إبراهيم بن الحارث، وخلف بن خالد، وهما من شيوخه، وقد أورد لهما في الأصول، ولا شك أنه كان ينتقي من أحاديثهم.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج:

- § شملت الدراسة أربعة وستين راوياً من أصل مائة وواحد وثلاثين راوياً ممن صنفهم ابن حجر في مرتبة الصدوق وأخرج لهم البخاري، مع دراسة مائتين وثمانية وعشرين حديثاً من مروياتهم في الصحيح من أصل ثمانمائة وواحد وثمانين حديثاً هي مجموع مرويات الصدوقين عند البخاري في صحيحه.
- § وقد توصل الباحث من خلال الدراسة لتوثيق تسعة وثلاثين راوياً منهم، والبقية -وعددهم خمسة وعشرون- وافق الباحث ابن حجر في حكمه عليهم بالصدوق.
- § ومن خلال الوقوف على أحوال هؤلاء الرواة ودراسة مروياتهم عند البخاري، يمكن تقسيم الرواة إلى عدة فئات مع **تسجيل بعض الملاحظات**:

١. **الفئة الأولى من الرواة**: متفق على توثيقهم بين علماء الجرح والتعديل ولم يرد فيهم جرح يذكر، إلا أن أحد العلماء المتشددين يكون وثقه بعبارات متوسطة، وهؤلاء أخرج لهم البخاري في الأصول وفي المتابعات.

٢. **الفئة الثانية من الرواة**: من وُثق بعبارات توثيق متوسطة، أو وثقه عدد قليل من النقاد، ولم يرد فيه جرح يذكر، وهؤلاء أخرج لهم البخاري في الأصول وفي المتابعات.

٣. **الفئة الثالثة الرواة: مَنْ** وثقه جمع من النقاد، وانفرد بتجريحه واحد أو اثنان، وهؤلاء أيضاً أخرج لهم البخاري في الأصول وفي المتابعات.

٤. **الفئة الرابعة**: **من** وُثق لكنه جرح جرحاً جزئياً، وهؤلاء كان البخاري ينتقي من حديثهم.

٥. **الفئة الخامسة**: رواة مختلف في توثيقهم، وهؤلاء إما أنه يروي لهم غالباً مقروناً وفي المتابعات، أو يكونوا من شيوخه، فينتقي من أحاديثهم.

٦. **الفئة السادسة**: **من** لم يوثق أو لم يرد فيه جرح أو تعديل، وهما راويان من شيوخه، ولا شك أنه كان ينتقي من أحاديثهم.

**وبناء على الملاحظات السابقة توصل الباحث في هذه الدراسة إلى ما يلي:**

**أولاً**: حكم ابن حجر على الراوي بالصدوق لا يعتبر تليين للراوي، فالصدوق عنده لا يبعد كثيراً عن الثقة، وهذا واضح من تعريفه للمرتبة الرابعة (من قصر عن درجة الثالثة قليلاً)، وقد تبين من خلال الدراسة أن أغلب من قال عنهم ابن حجر: صدوق، هم ثقات، لكن لعلهم في أدني درجات الثقة، فصنفهم ابن حجر في طبقة خاصة؛ تمييزاً لهم عن الثقة الذي يكون في درجة أعلى، كما درج على ذلك كثير من علماء الرجال.

**ثانياً**: تبين أن طبقة الصدوق عند ابن حجر ليست صنفاً واحداً من الرواة، ولكنها تشمل رواة متفق على توثيقهم، أو مختلف فيهم، أو لم يجرحهم غير واحد من العلماء، أو جرحوا في جانب من مروياتهم، أو لم يرد فيهم جرح أو تعديل.

**ثالثاً**: اتضح من الدراسة أن ابن حجر حرص على أن يستوعب آراء جميع النقاد في الراوي، ومن ثم يأتي حكمه بشكل دقيق، دون أن يغفل رأي ناقد حتى لو لم يؤيده في رأيه.

**رابعاً**: والذي يؤكد ما ذهبت إليه من أن الصدوق عند ابن حجر هو ثقة أو قريباً من الثقة، ما قام به ابن حجر نفسه من الدفاع عن كثير من هؤلاء الرواة من طبقة الصدوق في مقدمته هدي الساري، نافياً عنهم الجرح، مؤكداً قبول مروياتهم، وكذلك ما قام به أيضاً من توثيق لبعض هؤلاء الرواة في كتابه فتح الباري وفي غيره، الأمر الذي يفهم منه أن ابن حجر لم يقصد بقوله صدوق في الراوي أن يزيح عنه صفة التوثيق، بل إن الصدوق عنده ثقة وحديثه صحيح، ولكنه ثقة مختلف فيه، واحتياطاً من ابن حجر عدل عن قول ثقة إلى صدوق، لوجود شبهة أو تليين في حق هذا الراوي من قبل بعض الأئمة كما ذكرت سابقاً، ليفرق بينه وبين الثقة المجمع على توثيقه.

**خامساً**: ومما يؤكد ذلك أيضاً: أن معظم الرواة الذين شملتهم الدراسة، والذين قال فيهم ابن حجر صدوق، وثقهم الإمام الذهبي أو تردد حكمه بين الثقة والصدوق، حيث بلغ عدد من وثقهم سبعة وعشرين راوياً ومن تردد فيهم خمسة عشر راوياً، بينما بلغ عدد من قال فيه صدوق ستة رواة فقط، وذلك من مجمل عدد الرواة البالغ أربعة وستين راوياً، والذهبي من أهل الاستقراء التام كابن حجر، الأمر الذي يعني أن هؤلاء الرواة ثقات، لكن ابن حجر احتياطاً منه وضعهم في مرتبة الصدوق.

**سادساً**: تبين من خلال الدراسة أن حديث الصدوق ليس حسناً على الإطلاق كما ظن البعض، بل هو حديث في دائرة القبول، يحتمل أن يكون صحيحاً أو حسناً، وقد أخرج الشيخان لكثير من الصدوقين، وروايات الشيخين متفق على صحتها.

**سابعاً**: إن الضابط في الحكم على الراوي بطريقة علمية هو البحث والدراسة، من خلال جمع أقوال النقاد والترجيح بينهما، مع الدراسة التطبيقية لمروياته في كتب السنة.

**ثامناً**: تبين من خلال الدراسة أن البخاري ملتزم بشروطه، فهو لا يروي إلا عن ثقة، أما من تُكلم فيه: فإنه يروي له غالباً في المتابعات ومقروناً بغيره، أو ينتقي من أحاديثه ما صح منها، وعليه فإن الرواة في مرتبة الصدوق الذي أخرج لهم البخاري، إما أن يكونوا ثقة عنده وبالتالي يروي لهم في الأصول والمتابعات وينفرد بالرواية عنهم أحياناً، وإما أن يكونوا أنزل قليلا عن الثقة فينتقي من أحاديثهم ويروي لهم ما صح منها، أو يروي لهم في المتابعات أو مقروناً.

**تاسعاً**: أغلب مرويات الصدوق عند البخاري لها متابعات صحيحة، إلا أن بعض هذه المرويات – وعددها أربعة عشر حديثاً - انفرد بها البخاري عن الراوي الصدوق، بما يعني أنه ثقة عنده، وتفرد الثقة مقبول، وهذا بيان للأحاديث التي انفرد البخاري بروايتها عن الصدوق ولم يتابع عليها:

- حديث رقم (٤) انفرد ثمامة بروايته ولم يتابع، وثمامة متفق على توثيقه، وقد أكثر البخاري من الرواية عنه، ومن ثم فلا يضر تفرده، كما أن للحديث شاهداً حسن الإسناد.
- حديث رقم (١٢) انفرد بروايته جعفر بن عَوْن ولم يتابع، وجعفر وثقه جمع من النقاد، ولم يرد فيه جرح يذكر، ومن ثم فلا يضر تفرده.
- حديث رقم (١٦) انفرد به حبيب المعلم وهو ثقة: وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن عبد البر، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقد انفرد بذلك، وللحديث شاهد عند البخاري من حديث ابن عمر.
- الحديثان رقم (٢٦)، (٢٧) انفرد بهما خالد بن ذكوان وهو ثقة: وثقه ابن معين، وقال أحمد والبخاري والنسائي وابن عدي: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن خُزَيْمة: "في القلب منه" وهو جرح مبهم انفرد به، وللحديثين شواهد صحيحة كما بينت في الدراسة.

- حديث رقم (٤٠) انفرد به عبد الله بن كثير وهو متفق على توثيقه، بل إن ابن حجر نفسه وثقه في الفتح، ومن ثم فلا يضر تفرده.
- حديث رقم (٤٩) انفرد به عبد الرحمن بن أبي نُعم وهو ثقة: وثقه ابن سعد والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه أبو حاتم فذكر له فضلاً وعبادة، وانفرد ابن معين بتضعيفه. وللحديث شاهد صحيح.
- حديث رقم (٥٩) انفرد بن ابن أبي حازم وهو ثقة: وثقه ابن السُّكَّري، وابن نمير، وابن معين، والعِجْليّ، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم، ومن ثم فلا يضر تفرده.
- الحديثان رقم (٦٧)، (٦٨) انفرد بهما عبيد الله بن الأخنس وهو متفق على توثيقه، وللحديث الأول شاهد عند الهيثمي من رواية الإمام علي رضي الله عنه، والحديث الثاني له شاهد عند الشيخين من رواية أبي سعيد الخدري.
- حديث رقم (٧٦) انفرد به غالب بن خطاف وهو ثقة: وثقه ابن سعد، وأحمد، والنسائي، وابن حبان، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح"، وصحح الترمذي حديثه، واختلف فيه قول ابن معين. وللحديث شاهد صحيح عند ابن حبان والحاكم.
- حديث رقم (١٠٩) انفرد به جويرية بن أسماء وهو متفق على توثيقه، وللحديث شاهد عند مسلم وغيره.
- حديث رقم (١٣٦) انفرد به يحيى بن عباد الضبعي، وقد بينا أن مضمون الحديث له من الدلائل والشواهد ما يؤكده.
- حديث رقم (١٩٨) انفرد به خالد بن دينار وهو ثقة: وثقه يزيد بن زريع، وابن سعد، والعِجْليّ، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وابن عبد البر، وابن حبان، وابن شاهين، وابن مهدي، وغيرهم، وتفرد الثقة لا يضر. وللحديث شاهد صحيح عند الترمذي وابن ماجه ومالك من رواية أبي هريرة.

**عاشراً**: سبعة من الرواة الذين تناولتهم الدراسة لم يخرج لهم من الجماعة غير البخاري، وهؤلاء جميعهم من شيوخه عدا أسامة بن حفص، ومن ثم فالبخاري أدرى بشيوخه، وقد عرفهم وعاش معهم، وخبر أحاديثهم وانتقى منها ما يتوافق مع شروطه، ولا يضيره تفرده في الاحتجاج بهم.

**ثانياً: التوصيات:**

يوصي الباحث بما يلي:

١. دراسة موسعة للرواة في مرتبة الصدوق ومروياتهم في باقي الكتب الستة، للوصول إلى نتائج أدق لمفهوم الصدوق وطبيعة ودرجة مروياته.
٢. عدم التسرع في تحسين رواية الصدوق، وإنما يحكم على الحديث بعد الدراسة المستفيضة.
٣. إيلاء مراتب ابن حجر -بشكل عام- اهتماماً بدراستها، لمحاولة الوقوف بدقة على مقصد الحافظ في كل مرتبة من المراتب، والتي بلا شك تمثل خلاصة دراسته للرجال وخبرته ومعرفته.
٤. الاهتمام بدراسة الرواة الذين اختلف فيهم حكم ابن حجر من كتاب لآخر.
٥. دراسة موسعة لمفهوم الصدوق عند ابن أبي حاتم وأبيه من خلال كتاب الجرح والتعديل، فهما أكثر من استخدم هذا المصطلح.

# الفهارس العامة

**أولاً: فهرس الآيات القرآنية.**

**ثانياً: فهرس أطراف الحديث.**

**ثالثاً: فهرس الرواة.**

**رابعاً: فهرس المراجع والمصادر.**

# أولاً: فهرس الآيات

| م | طرف الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ..." | البقرة (١٤٣) | ١٠١ |
| ٢. | وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ..." | البقرة (١٩٣) | ٨١،٨٢،٣٦٢ |
| ٣. | "ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ..." | آل عمران (٥٠) | ٥٤ |
| ٤. | "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ..." | آل عمران (٧٧) | ٣٦٩ |
| ٥. | "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ..." | النساء (٩٣) | ٨٢ |
| ٦. | "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ..." | المائدة (٣) | ٩٥ |
| ٧. | وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ..." | الأنفال (٣٩) | ٨١،٨٢،٣٦٢ |
| ٨. | "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... " | التوبة (٣٤) | ٢٧٨،٣٦٨ |
| ٩. | "والسابقون الأولون من المهاجرين..." | التوبة (١٠٠) | ٢٧ |
| ١٠. | "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ..." | التوبة (١١٨) | ٣٧٤ |
| ١١. | "يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات ..." | يوسف (٤٦) | ٥٤ |
| ١٢. | "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" | الحجر (٩) | ١ |
| ١٣. | "واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً " | مريم (٤١) | ٥٤ |
| ١٤. | "إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً" | مريم (٥٤) | ٥٤ |
| ١٥. | "وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ..." | الحج (٢) | ٣٩٠ |
| ١٦. | "وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ..." | الحج (١١) | ٢٩١ |
| ١٧. | "مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ..." | الأحزاب (٢٣) | ٢٣٩ |
| ١٨. | "بل جاء بالحق وصدّق المرسلين" | الصافات (٣٧) | ٥٤ |
| ١٩. | "والذي جاء بالصدق وصدق به..." | الزمر (٣٣) | ٥٣ |
| ٢٠. | "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ..." | الحجرات (٦) | ٢٦ |
| ٢١. | "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ... " | الحجرات (٩) | ٨٢،٣٦٢ |
| ٢٢. | "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ..." | القمر (٤٥ – ٤٦) | ٣٢٤ |
| ٢٣. | "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ ..." | الممتحنة (١٠) | ٣٠٥ |
| ٢٤. | "هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ..." | الجمعة (٢) | ١ |

## ثانياً: فهرس الأحاديث

| م | طرف الحديث | الراوي الأعلى | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ | ابن عمر | ٢٠٦ |
| ٢. | ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ | عائشة | ٩٦ |
| ٣. | ابْسُطْ رِدَاءَكَ | أبو هريرة | ١٩٠ – ١٩١ ، ١٩٢ |
| ٤. | أَبِكَ جُنُونٌ | أبو هريرة | ٢٥٠ |
| ٥. | أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ | مروان بن الحكم | ٢٤٦ |
| ٦. | أَحَجَجْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ | أبو موسى الأشعري | ٣٣٤ |
| ٧. | إِذَا اسْتَيْقَظَ -أُرَاهُ أَحَدُكُمْ- مِنْ مَنَامِهِ | أبو هريرة | ٢٩٤ |
| ٨. | إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا | أبو سعيد الخدري | ٢٩٦ |
| ٩. | إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ | أبو هريرة | ٣١١ |
| ١٠. | إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ | ابن عمر | ٣٠١ |
| ١١. | أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ | ابن عمر | ٢٥٣ |
| ١٢. | أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ | زيد بن ثابت | ٢٥٦ |
| ١٣. | أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ | حكيم بن حزام | ٢٥٤ |
| ١٤. | اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ e | ابن عباس | ٢١٥ |
| ١٥. | اعْرِفْ وِكَاءَهَا | زيد بن خالد | ٢١٧ - ٢١٨ |
| ١٦. | أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ e خَيْبَرَ | ابن عمر | ٢٣٠ |
| ١٧. | أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ | أبو هريرة | ٢٨٨ |
| ١٨. | افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ | أبو موسى | ٣٨٩ |
| ١٩. | افْعَلْ وَلَا حَرَجَ | عبد الله بن عمرو | ٢١٤ |
| ٢٠. | أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ | جابر بن عبد الله | ١٣١ |
| ٢١. | اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ | جندب بن عبد الله | ١٤٩ |
| ٢٢. | أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ | ابن عباس | ٢٤٨ |
| ٢٣. | أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ | ابن عباس | ٣٥٧ - ٣٥٨ |
| ٢٤. | أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا | أنس بن مالك | ١٧٣ |
| ٢٥. | أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ | أبو سعيد الخدري | ١٤١ ، ١٤٢ |
| ٢٦. | أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا | جابر بن عبد الله | ١٣٢ ، ١٣٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٧. | أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ | ابن عباس | ٣٣٣ - ٣٣٤ |
| ٢٨. | أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ | عمرو بن تغلب | ١٩٥ |
| ٢٩. | أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ | عدي بن حاتم | ٣٤٩ - ٣٥٠ |
| ٣٠. | أَمَرَ النَّبِيُّ e بِالْعَتَاقَةِ | أسماء بنت أبي بكر | ١٦٥ |
| ٣١. | أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ | كعب بن مالك | ٣٧٤ |
| ٣٢. | إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ | ابن عباس | ١٦٩ |
| ٣٣. | إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ | أبو هريرة | ٣٠٢ - ٣٠٣ |
| ٣٤. | إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ | علي بن حسين | ٢٥٥ |
| ٣٥. | إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ | أبو هريرة | ٢٩٥ |
| ٣٦. | أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ e | ابن مسعود | ٣٤٧ ، ٣٦٢ |
| ٣٧. | أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ | أنس بن مالك | ٢٤٧ |
| ٣٨. | أَنَّ النَّبِيَّ e رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ | أنس بن مالك | ٢٨٦ |
| ٣٩. | أَنَّ النَّبِيَّ e وَاصَلَ | ابن عمر | ٢٢٩ |
| ٤٠. | أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى | عائشة | ٣٧٥ - ٣٧٦ |
| ٤١. | إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا | أبو هريرة | ١٢٢ - ١٢٣ |
| ٤٢. | إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ | سهل بن سعد | ١٥٩ |
| ٤٣. | أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ | عبد الله بن أبي أوفي | ٣٦٨ - ٣٦٩ |
| ٤٤. | أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e حَلَقَ رَأْسَهُ | ابن عمر | ٣٠٤ |
| ٤٥. | أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e طَافَ بِالْبَيْتِ | ابن عباس | ٣٢٢ |
| ٤٦. | أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e كَانَ يَخْرُجُ | ابن عمر | ٣٠٢ |
| ٤٧. | أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e نَهَى عَنْ الْمُنَابَذَةِ | أبو سعيد الخدري | ٢٤٥ - ٢٤٦ |
| ٤٨. | إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ | عمران بن حصين | ١٤٦ |
| ٤٩. | إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا | عبد الله بن مسعود | ٢٠١ - ٢٠٢ |
| ٥٠. | إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي | عائشة | ٣٠٩ |
| ٥١. | إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ | عائشة | ١٥٦ |
| ٥٢. | إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ | رافع بن خديج | ١٨٣ - ١٨٤ |
| ٥٣. | إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ | أنس بن مالك | ٢٣٩ |
| ٥٤. | أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ | عائشة | ١٠٥ |
| ٥٥. | أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ | المغيرة | ٢٦٢ - ٢٦٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥٦. | أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ | أبو هريرة | ٣١٢ - ٣١٣ |
| ٥٧. | أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ | ابن عباس | ٣٢٤ |
| ٥٨. | انْطَلَقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ | عائشة | ٣٠٥ |
| ٥٩. | إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا | جرير بن عبد الله | ٣٩١ |
| ٦٠. | أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ | عائشة | ٢٢٤ |
| ٦١. | إِنَّهَا أُمُّكُمْ | أنس بن مالك | ٢٧١ |
| ٦٢. | إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ | عائشة | ٣٧٦ |
| ٦٣. | أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ e | أنس بن مالك | ٣٨٠ |
| ٦٤. | إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى | أسماء بنت أبي بكر | ٢٨٧ - ٢٨٨ |
| ٦٥. | إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ | سهل بن سعد | ٢٨٢ |
| ٦٦. | اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ | جابر بن عبد الله | ١٣٠ - ١٣١ |
| ٦٧. | أَوَ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟ | أبو سعيد الخدري | ٢٣١ |
| ٦٨. | أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ | أم حرام | ٣١٩ |
| ٦٩. | أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ | أبو هريرة | ٣٠٣ - ٣٠٤ |
| ٧٠. | أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الْخَنْدَقِ | ابن عمر | ١٤٧ |
| ٧١. | أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟ | كعب بن عجرة | ٢٠٧ |
| ٧٢. | بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ | سهل بن سعد | ٢٨٧ |
| ٧٣. | بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ | أبو هريرة | ٣١٤ |
| ٧٤. | بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ | أبو هريرة | ٢٥٠ |
| ٧٥. | بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ | عبد الله ابن عمر | ٢٤٩ |
| ٧٦. | جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ e وَهُوَ نَائِمٌ | جابر بن عبد الله | ١٢٤ - ١٢٥ |
| ٧٧. | حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ | أنس | ٨٩ |
| ٧٨. | حِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ | جابر بن عبد الله | ٢٦٨ |
| ٧٩. | خَمِّرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ | جابر بن عبد الله | ١٠٨ |
| ٨٠. | الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ | أبو سعيد الخدري | ١٦٦ |
| ٨١. | رَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ | أبو هريرة | ١٦٤ - ١٦٥ |
| ٨٢. | رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي | أبو موسى الأشعري | ٢٥٩ |
| ٨٣. | رَجَعْنَا مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ | ابن عمر | ٢٣٠ |
| ٨٤. | رَخَّصَ النَّبِيُّ e | ابن عمر | ١٧٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٨٥. | رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ e بِالْأَبْطَحِ | أبو جحيفة | ٩٧ |
| ٨٦. | زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا | معقل بن يسار | ٢٧٤ |
| ٨٧. | سَابَقَ النَّبِيُّ e بَيْنَ الْخَيْلِ | ابن عمر | ٢٣٢ - ٢٣٣ |
| ٨٨. | سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ | عائشة | ١٦٦ |
| ٨٩. | صَدَقَ سَلْمَانُ | أبو جحيفة | ٩٨ – ٩٩ ، ١٠٠ |
| ٩٠. | الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا | ابن مسعود | ٢٦١ |
| ٩١. | عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ e وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ | عائشة | ٢٢٢ – ٢٢٣ |
| ٩٢. | فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ | أبو هريرة | ٣٠٠ - ٣٠١ |
| ٩٣. | فَجَعَلَ النَّبِيُّ e يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ | أنس | ٩١ |
| ٩٤. | فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ | أبو ذر | ٣٧١ - ٣٧٢ |
| ٩٥. | فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النِّطَعِ | أنس | ٩٢ |
| ٩٦. | قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ | ابن عمر | ٨١ ، ٨٢ ، ٣٦٢ |
| ٩٧. | قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ | أنس بن مالك | ٣٠٥ |
| ٩٨. | قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ | عمر بن الخطاب | ٩٥ |
| ٩٩. | قَدِمَ النَّبِيُّ e وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ | أنس بن مالك | ٣٨٣ |
| ١٠٠. | قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ e يَوْمَ خَيْبَرَ | ابن عمر | ٢٦٢ |
| ١٠١. | قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ | سهل بن سعد | ١٥٤ |
| ١٠٢. | قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | كعب بن عجرة | ٢١٥ - ٢١٦ |
| ١٠٣. | قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | أبو سعيد الخدري | ١٥٨ ، ٢٩٥ |
| ١٠٤. | قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ | كعب بن عجرة | ٢٦٤ - ٢٦٥ |
| ١٠٥. | كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثاً | أنس | ٨٦ |
| ١٠٦. | كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ | ابن عباس | ٢٩١ |
| ١٠٧. | كَانَ النَّبِيُّ e إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ | أنس بن مالك | ٣٤٥ |
| ١٠٨. | كَانَ النَّبِيُّ e يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةٍ | أنس بن مالك | ١١٢ |
| ١٠٩. | كَانَ النَّبِيُّ e يُصَلِّي فِي السَّفَرِ | ابن عمر | ٢٢٩ |
| ١١٠. | كَانَ النَّبِيُّ e يَقْرَأُ السَّجْدَةَ | ابن عمر | ٣٢٨ |
| ١١١. | كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ e | جابر بن عبد الله | ١١١ |
| ١١٢. | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ e إِذَا أَمَرَنَا | أبو مسعود الأنصاري | ٢١٣ ، ٢١٤ |
| ١١٣. | كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَؤُمُّ | ابن عمر | ٣٦٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١٤. | كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ | جندب بن عبد الله | ١٩٦ |
| ١١٥. | كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ | أنس | ٩٠ |
| ١١٦. | كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ | عائشة | ١٩١ |
| ١١٧. | كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ | عبد الله بن عمر | ٢٧٧ |
| ١١٨. | كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً | أبو هريرة | ٣١٠ - ٣١١ |
| ١١٩. | كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي | علي بن أبي طالب | ٣٧٣ - ٣٧٤ |
| ١٢٠. | كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا | ابن عباس | ١٦٩ |
| ١٢١. | كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ e نَسْقِي وَنُدَاوِي | الربيع بن معوذ | ١١٦ |
| ١٢٢. | كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ e بِمَرِّ الظَّهْرَانِ | أبو سلمة | ٢٤٩ |
| ١٢٣. | كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّأْمِ | عبد الله بن أبي أوفى | ٣٢٣ - ٣٢٤ |
| ١٢٤. | كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ e | أنس بن مالك | ١٨٧ ، ١٨٨ |
| ١٢٥. | كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ e | أبو هريرة | ١٩٢ - ١٩٣ |
| ١٢٦. | لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ | الربيع بن معوذ | ١١٧ |
| ١٢٧. | لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ | أبو قتادة | ٣٥٦ |
| ١٢٨. | لَا تُوَاصِلُوا | أبو سعيد الخدري | ٢٩٤ |
| ١٢٩. | لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ | أبو هريرة | ٣٦٥ |
| ١٣٠. | لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ | عائشة | ٣٢٠ ، ٣٢١ |
| ١٣١. | لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ | ابن عمر | ٣٢٠ |
| ١٣٢. | لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ | أبو هريرة | ٣١٥ |
| ١٣٣. | لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ | أبو سعيد الخدري | ١٥٧ |
| ١٣٤. | لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ | ابن عمر | ٣٤١ |
| ١٣٥. | لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ e عَلَى شَيْءٍ مِنْ | عائشة | ٣٣٢ |
| ١٣٦. | لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ | أنس بن مالك | ٢٨٠ |
| ١٣٧. | لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا | أنس بن مالك | ٢٠٨ |
| ١٣٨. | اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ | عمر بن الخطاب | ١٢٣ |
| ١٣٩. | اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي | أبو موسى الأشعري | ١٧٤ |
| ١٤٠. | اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ | أبو هريرة | ٢٠٨ |
| ١٤١. | اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ | عبد الله بن مسعود | ٩٩ |
| ١٤٢. | لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ | جابر بن عبد الله | ١٠٥ ، ١٠٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٤٣. | لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ e لَأَحَبَّهُ | ابن عمر | ٢٧٠ |
| ١٤٤. | لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً مَا يَسُرُّنِي | أبو هريرة | ٢٧٩ ، ٢٨١ - ٢٨٢ |
| ١٤٥. | لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ e | عمر بن الخطاب | ٢٠٦ |
| ١٤٦. | لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ | ابو سعيد الخدري | ٢٧٣ |
| ١٤٧. | لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ | أبو سعيد الخدري | ٣١٨ |
| ١٤٨. | الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ | ابن عمر | ١٤٨ |
| ١٤٩. | مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ | أبو هريرة | ١٥٩ |
| ١٥٠. | مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ | أبو ذر | ٣٦٨ |
| ١٥١. | مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ e عِنْدَ مَوْتِهِ | عمرو بن الحارث | ٢٩١ |
| ١٥٢. | مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ | رفاعة بن رافع | ٣٨٦ |
| ١٥٣. | مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟" | سهل بن سعد | ١٥٧ - ١٥٨ |
| ١٥٤. | مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا | ابن عباس | ٣٣٩ ، ٣٨٤ |
| ١٥٥. | مَا مَنَعَكَ مِنْ الْحَجِّ؟ | ابن عباس | ١٠٧ |
| ١٥٦. | مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ | المسور بن مخرمة | ٢٨١ |
| ١٥٧. | مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ | الربيع بن معوذ | ١١٥ |
| ١٥٨. | مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا | جابر بن عبد الله | ٢٤٥ |
| ١٥٩. | مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ | أنس بن مالك | ٣٩٠ |
| ١٦٠. | مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ | أبو هريرة | ٣٠٦ |
| ١٦١. | مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ | أبو هريرة | ٣٠٣ |
| ١٦٢. | مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ | ابن عمر | ٢٣٢ |
| ١٦٣. | مَنْ سَلَّفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ | ابن عباس | ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧ |
| ١٦٤. | مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ | أبو موسى | ٢١٢ |
| ١٦٥. | مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ | جندب | ٣٢٥ |
| ١٦٦. | مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ | أبو هريرة | ٢٧٨ |
| ١٦٧. | مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ | أبو هريرة | ١٤٣ |
| ١٦٨. | مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ | ابن عمر | ٢٧٨ |
| ١٦٩. | مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا | معاوية | ٢٤٤ |
| ١٧٠. | مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ | عبد الله بن عمر | ٢٢٣ - ٢٢٤ |
| ١٧١. | نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ | أنس بن مالك | ٣٨١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٧٢. | نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ | ابن عمر | ٣١٣ |
| ١٧٣. | نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ | ابن عمر | ٢٢٨ |
| ١٧٤. | نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا | ابن عمر | ٢٨٦ |
| ١٧٥. | نَهَى رَسُولُ اللَّهِ e أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ | عبد الله بن عمر | ١٧٣ |
| ١٧٦. | هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ e؟ | عبد الله بن أبي أوفى | ٣٢٥ |
| ١٧٧. | هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا | عبد الله بن عمر | ١٣٩، ١٤٠ |
| ١٧٨. | وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ | ابن عمر | ٣٥٧ |
| ١٧٩. | وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا | ابن عمر | ٢١٣ |
| ١٨٠. | وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ | ابن عمر | ١٢٤ |
| ١٨١. | وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ e | أبو موسى | ٣١٤ |
| ١٨٢. | وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ | أنس | ٨٧ |
| ١٨٣. | وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ | أسامة بن زيد | ٣٥٢ |
| ١٨٤. | يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ | سهل بن سعد | ١٥٥ |
| ١٨٥. | يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ | أبو هريرة | ٣١٢ |
| ١٨٦. | يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ | أنس بن مالك | ١٤٧ |
| ١٨٧. | يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ | عائشة | ٣٣٣ |
| ١٨٨. | يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ | عائشة | ٢٢٥ |
| ١٨٩. | يا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ | عمرو بن العاص | ١٩٩ |
| ١٩٠. | يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ | أنس بن مالك | ١٩٦ |
| ١٩١. | يُجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ | أبو سعيد الخدري | ١٠١ |
| ١٩٢. | يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا | أبو هريرة | ٢٣١ |
| ١٩٣. | يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا | عائشة | ٣٢٨ |
| ١٩٤. | يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ e | ابن عمر | ٣٥٩ |
| ١٩٥. | يُقَالُ لِجَهَنَّمَ: هَلْ امْتَلَأْتِ | أبو هريرة | ٣٥٣ - ٣٥٤ |
| ١٩٦. | يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي | أبو هريرة | ٢٥٤ |
| ١٩٧. | يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ | أبو سعيد الخدري | ٣٩٠ - ٣٩١ |
| ١٩٨. | يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ | أبو هريرة | ١٧٦ |
| ١٩٩. | يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ | أبو هريرة | ١٨٠ |

## ثالثاً: فهرس الرواة


| | الراوي | الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | إبراهيم بن الحارث | ٢٩٠ |
| ٢. | إبراهيم بن المنذر | ٢٩٨ |
| ٣. | إبراهيم بن حمزة بن محمد | ٢٩٣ |
| ٤. | أحمد بن المقدام | ٢٨٤ |
| ٥. | أحمد بن حفص بن عبد الله | ٢٧٢ |
| ٦. | أحمد بن شَبِيب | ٢٧٥ |
| ٧. | أحمد بن عيسى بن حسان | ٢٢٠ |
| ٨. | أسامة بن حفص المدني | ٣٠٧ |
| ٩. | إسحاق بن إبراهيم بن نصر | ٣١٠ |
| ١٠. | إسحاق بن إبراهيم بن يزيد | ٣١٦ |
| ١١. | إسحاق بن شاهين | ٣٢٢ |
| ١٢. | بشر بن آدم الضرير | ٣٢٧ |
| ١٣. | بكر بن عمرو المعافري | ٨٠ |
| ١٤. | بيان بن عمرو | ٣٣٠ |
| ١٥. | ثابت بن عجلان | ٣٣٦ |
| ١٦. | ثُمامة بن عبد الله | ٨٤ |
| ١٧. | جعفر بن عَوْن | ٩٤ |
| ١٨. | جويرية بن أسماء | ٢٢٧ |
| ١٩. | حبيب المعلم | ١٠٣ |
| ٢٠. | حفص بن عبيد الله | ١١٠ |
| ٢١. | حكيم بن أبي حرة | ٣٤١ |
| ٢٢. | خالد بن دينار | ٣٤٣ |
| ٢٣. | خالد بن ذكوان | ١١٤ |
| ٢٤. | خلف بن خالد القرشي | ٣٤٧ |
| ٢٥. | زياد بن عبد الله بن الطفيل | ٢٣٤ |
| ٢٦. | سعدان بن بشر | ٣٤٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧. | سَعيد بن أبي هِلال | ١١٩ |
| ٢٨. | سعيد بن كثير بن عُفير | ٢٤١ |
| ٢٩. | سعيد بن يحيى بن صالح | ٣٥١ |
| ٣٠. | سعيد بن يحيى بن مهدي | ٣٥٣ |
| ٣١. | سلم بن قتيبة الشعيري | ٣٥٥ |
| ٣٢. | طَلْحة بن نافع | ١٢٧ |
| ٣٣. | عبد الرحمن بن أبي نُعْم | ١٣٨ |
| ٣٤. | عبد الرحمن بن خالد بن مسافر | ٢٥٢ |
| ٣٥. | عبد الصّمد بن عبد الوارث | ١٤٥ |
| ٣٦. | عبد العزيز الدَّراوَرْديّ | ١٦١ |
| ٣٧. | عبد العزيز بن أبي حازم | ١٥٠ |
| ٣٨. | عبد الله بن كثير الدّاري | ١٣٤ |
| ٣٩. | عبد الملك بن الصباح | ٢٥٨ |
| ٤٠. | عبيد الله بن الأخنس | ١٦٨ |
| ٤١. | عبيد الله بن عبد المجيد | ١٧١ |
| ٤٢. | عثمان بن صالح | ٣٦٠ |
| ٤٣. | عطاء بن مينا | ١٧٥ |
| ٤٤. | عقبة بن خالد بن عقبة | ١٧٨ |
| ٤٥. | علي بن إبراهيم الواسطي | ٣٦٤ |
| ٤٦. | علي بن أبي هاشم | ٣٦٦ |
| ٤٧. | عُمَر بن عُبَيْد بن أبي أُمَيَّة | ١٨٢ |
| ٤٨. | عنبسة بن خالد | ٣٧٠ |
| ٤٩. | عيسى بن طهمان | ٣٧٨ |
| ٥٠. | غالب بن خَطاف | ١٨٥ |
| ٥١. | مبشر بن إسماعيل | ١٩٨ |
| ٥٢. | محمد بن إسماعيل بن مسلم | ١٨٩ |
| ٥٣. | محمد بن حِمْيَر | ٣٨٢ |
| ٥٤. | محمد بن سابق | ٢٦٠ |
| ٥٥. | محمد بن معمر | ١٩٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٦. | مسلم بن سالم النهدي | ٢٦٤ |
| ٥٧. | معاذ بن رفاعة | ٣٨٥ |
| ٥٨. | موسى بن نافع الأسدي | ٢٦٦ |
| ٥٩. | هريم بن سفيان | ٢٠١ |
| ٦٠. | ورقاء بن عمر اليشكري | ٢٠٣ |
| ٦١. | يحيى بن سعيد بن أبان | ٢١٠ |
| ٦٢. | يحيى بن عبّاد الضُّبَعيُّ | ٢٦٩ |
| ٦٣. | يزيد مولى المنبعث | ٢١٧ |
| ٦٤. | يوسف بن موسى | ٣٨٨ |

## رابعاً: فهرس المراجع والمصادر


١. القرآن الكريم
٢. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي، ط٢، دار الوفاء، القاهرة، ١٤٠٩هـ.
٣. أحوال الرجال: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ)، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٤. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.
٥. أصول الحديث – علومه ومصطلحه: د. محمد عجاج الخطيب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
٦. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
٧. الالزامات والتتبع للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني (٣٨٥هـ): الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادي، ط٢، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت،.
٨. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، ط١، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٢هـ.
٩. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.
١٠. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير: أحمد محمد شاكر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق د. وصي الله بن محمد بن عباس، ط١، دار الراية، الرياض، ١٤٠٩هـ.
١٢. البحر الزخار المعروف بمسند البزار: الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (٢٩٢هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط١، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.
١٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

١٤. بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (٦٦٠هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، ط. دار الفكر، بيروت.
١٥. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن القَطَّان الفاسي (٦٢٨هـ)، تحقيق الحسين آيت سعيد، ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤١٨هـ.
١٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. دار الهداية.
١٧. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١٩. تاريخ الثقات: الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العِجْليّ (٢٦١هـ)، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،.
٢٠. التاريخ الكبير: شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١. تاريخ بغداد (أو مدينة السلام) منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، ط. دار الفكر، بيروت.
٢٢. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق أحمد محمد نور سيف، ط١، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ.
٢٣. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط. دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥هـ.
٢٤. التبيين لأسماء المدلسين: لسبط ابن العجمي، تحقيق يحيى شقيق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٢٥. تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٦. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن أبي زرعة العراقي (٨٢٦هـ)، تحقيق عبد الله نوارة، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤١٩هـ.
٢٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني الحسيني، ١٣٩٩هـ.
٢٨. التحقيق في أحاديث الخلاف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (٥٩٧هـ)، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
٢٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠. تذكرة الحفاظ الحقيق بأن يرقم بماء الذهب على طبقات الألحاظ: شمس الدين الذهبي، ط. دائرة المعارف.
٣١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: القاضي عياض بن موسى ابن عياض السبتي (٥٤٤هـ)، تحقيق عبد القادر الصحراوي وآخرين، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٣٢. تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العَوْني، ط١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
٣٣. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف بن سعيد أبو الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، تحقيق الدكتور أبي لبابة حسين، ط١، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٦هـ.
٣٤. تغليق التعليق على صحيح البخاري: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٣٥. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ)، تحقيق مصطفى السيد محمد ومجموعة من المحققين، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢١هـ.
٣٦. تقريب التهذيب: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، ط٤، دار الرشيد، حلب، ١٤١٢هـ.

٣٧. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: محيي الدين بن شرف النووي(٦٧٦هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشْت، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٣٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط١، مؤسسة قرطبة، مكة، ١٤١٦هـ.
٣٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكرى، ط. مؤسسة القرطبة.
٤٠. التمييز: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، ط٣، مكتبة الكوثر، السعودية، ١٤١٠هـ.
٤١. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي (٧٤٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، ط١، دار أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٨هـ.
٤٢. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ.
٤٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٤٤. توجيه النظر إلى أصول الأثر: صالح بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي (١٣٣٨هـ)، ط. دار المعرفة، بيروت.
٤٥. الثقات: الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ)، ط١، دار الفكر، ١٤٠٠هـ.
٤٦. ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل: من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل، ومسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه، ومن تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٥هـ.
٤٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦)، تحقيق عبد السلام محمد عمر علوش، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ.

٤٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٤٩. الجامع الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م.
٥٠. الجامع لأحكام القرآن الكريم: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ).
٥١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد رأفت سعيد، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٤٢٢هـ.
٥٢. الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين: د. محمد طاهر الجوابي، ط. الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٧هـ.
٥٣. الجرح والتعديل: شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (٣٢٧هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧١هـ.
٥٤. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ.
٥٥. الجوهر النقي (وهو ذيل على سنن البيهقي): علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (٧٤٥هـ)، ط١، دائرة المعارف، حيدر أباد، ١٣٥٢هـ.
٥٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، ط. مطبعة السعادة، ط١، ١٣٩٩هـ.
٥٧. خلاصة التأصيل في علم الجرح والتعديل: الشريف حاتم بن عارف العَوْني، ط١، دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ.
٥٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (٩٢٣هـ)، تحقيق مجدي منصور الشورى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٥٩. ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، ط١، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٦هـ.

٦٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (٨٣٢هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.
٦١. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، ط. دار الكتب العلمية.
٦٢. رفع الإصر عن قضاة مصر: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ.
٦٣. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: الإمام أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٠٤هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٣، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ، (١٥٥).
٦٤. رياض الصالحين: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٧٦هـ)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٦٥. سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (٢٦٠هـ) لأبي زكريا يحيى ابن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
٦٦. سؤالات أبي بكر البرقاني لأبي الحسن الدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث ويليه مرويات البرقاني عن الإمام الدارقطني في غير كتابه السؤالات: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، ط١، الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
٦٧. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن (٢٧٥هـ)، للإمام أحمد (٢٤١هـ)، في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ.
٦٨. سؤالات أبي عبد الرحمن السُّلَمي للدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث: أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
٦٩. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق محمد علي قاسم العُمَري، ط١، المجلس العلمي، المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ.
٧٠. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، مكتبة المعرفة، الرياض، ١٤٠٤هـ.

٧١. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ) لعلي بن المديني (٢٣٤هـ) في الجرح والتعديل، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ.
٧٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ.
٧٣. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: د. مصطفى السباعي، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٨هـ.
٧٤. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ.
٧٥. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٤هـ.
٧٦. سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني(٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسن شبلي ومحمد بليلي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ..
٧٧. السنن الكبرى: أبو هبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ.
٧٨. السنن الكبرى: الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨هـ)، ط١، دائرة المعارف، حيد أباد، ١٣٥٢هـ.
٧٩. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، ط٥، دار المعرفة، بيروت.
٨٠. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط١٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٨١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، ط. دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٨٢. شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق د. همام سعيد، ط١، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٧هـ.
٨٣. شرح مشكل الآثار: الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ.

٨٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (٣٥٤هـ)، ورتبه علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.
٨٥. صحيح ابن خُزَيْمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط. المكتب الإسلامي، بيروت.
٨٦. صحيح مسلم بشرح النووي: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق محمد محمد تامر، ط١، دار الفجر للتراث، القاهرة، ١٤٢٠هـ.
٨٧. الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، ط١، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ.
٨٨. الضعفاء والمتروكين: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، ط٢، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٨٩. الضعفاء والمتروكين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٩٠. الضعفاء: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حمادة، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٥هـ.
٩١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت.
٩٢. طبقات الحنابلة: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي (٥٢٦هـ)، الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام، الرياض، ١٤١٩هـ.
٩٣. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، ط١، دار صادر، بيروت.
٩٤. طبقات المدلسين، أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري والأستاذ محمد أحمد عبد العزيز، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٩٥. الطبقات: الإمام النسائي، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، ط١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٩هـ.

٩٦. العبر في خبر من غبر: الحافظ الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٧. علل الترمذي الكبير: أبو عيسى الترمذي، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي وآخرين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٩٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ،
٩٩. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد – رواية المروذي: الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، ط١، الدار السلفية، بومباي بالهند، ١٤٠٨هـ.
١٠٠. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (٢٤١هـ)، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، ط٢، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢هـ.
١٠١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري المسمى بالعيني على البخاري: الإمام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ)، ط. دار الفكر.
١٠٢. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار مصر للطباعة، ١٤٢١هـ.
١٠٣. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ.
١٠٤. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق محمود ربيع، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ.
١٠٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل:أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ)، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٥هـ.
١٠٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: العلامة محمد عبد الرؤوف المناوي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ.
١٠٧. قواعد في علوم الحديث: ظفر أحمد العثماني التهانوي (١٣٩٤هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، ط٦، دار السلام، القاهرة.
١٠٨. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠١هـ.

١٠٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، ط. دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
١١٠. الكامل في ضعفاء الرجال: الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
١١١. كتاب ابن حجر العسقلاني – مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة: شاكر محمود عبد المنعم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ.
١١٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (٨٤١هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.
١١٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب حلبي، تحقيق محمد شرف الدين ورفعت بيلكة الكليسى، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١١٤. الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٥. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (٨٧١هـ)، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
١١٦. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، ط. دار المعارف، القاهرة.
١١٧. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٢٣هـ.
١١٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط. دار الوعي، حلب، ١٤٠٢هـ.
١١٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري (٨٠٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
١٢٠. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ.

١٢١. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: الحسن بن علي الرامهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق محمد عجاج الخطيب، ط٣، دار الفكر، ١٤٠٤هـ.
١٢٢. المحلى: الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط. دار الآفاق الجديدة، بيروت.
١٢٣. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، شرح وتحقيق معتز عبد اللطيف الخطيب، ط١، دار الفيحاء، دمشق، ١٤٢٢هـ.
١٢٤. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: عبد الله بن أسعد ابن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (٧٦٨هـ)، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ.
١٢٥. المراسيل: الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٣٢٧هـ)، تحقيق أحمد عصام الكاتب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
١٢٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: الملا علي القاري، ومعه أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على رسالة القزويني، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٢٧. المستدرك على الصحيحين: الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، إشراف الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط. دار المعرفة، بيروت.
١٢٨. مسند ابن الجعد: الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (٢٣٠هـ)، جمعه تلميذه الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٥هـ.
١٢٩. مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر ، ١٤٢٠هـ.
١٣٠. مسند أبي يعلى: شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤٠٨هـ.
١٣١. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر.
١٣٢. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي:الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني، الرياض، ١٤٢١هـ.
١٣٣. مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان البستي، ط. مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة، (٩٣).

١٣٤. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: الشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ)، تحقيق موسى محمد علي والدكتور عزت علي عطية، ط. دار الكتب الحديثة، عابدين.
١٣٥. المصنف لابن أبي شيبة: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (٢٣٥هـ)، تحقيق محمد عوامة، ط١، دار قرطبة، بيروت، ١٤٢٧هـ.
١٣٦. المصنف: الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
١٣٧. المعجم الكبير: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط. مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
١٣٨. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية' مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ.
١٣٩. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط. دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
١٤٠. معرفة الرجال: يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، (رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز)، تحقيق محمد كامل القصار، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٤١. معرفة علوم الحديث: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق السيد معظم حسين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ،
١٤٢. المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (٢٧٧هـ)، رواية عبد الله بن جعفر بن درستوية النحوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، دار الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.
١٤٣. المغني في الضعفاء: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق نور الدين عتر.
١٤٤. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
١٤٥. المقنع في علوم الحديث: أبو حفص سرج الدين عمر بن علي الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة جاويد أعظم عبد العظيم (رسالة ماجستير)، ١٤٠٣هـ.
١٤٦. من أصول التخريج ودراسة الأسانيد: الدكتور محمود الطحان، ط٣، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٧هـ.

١٤٧. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ) في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد ابن الهشيم بن طهمان البادي، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.
١٤٨. المنتخب من مسند عبد بن حُميد، تحقيق أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، ط٢، دار بلنسية ، الرياض، ١٤٢٣هـ.
١٤٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٥٠. منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ.
١٥١. منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها: الدكتور وليد بن حسن العاني، ط١، دار النفائس، الأردن، ١٤١٨هـ.
١٥٢. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن (٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمد أمين، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٥٣. موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ) ، تحقيق محمد الأعظمي، ط. مؤسسة الشيخ زايد، الدوحة.
١٥٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، ويليه ذيل ميزان الاعتدال: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.
١٥٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
١٥٦. نزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق حمدي الدِّمِرْداش، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض.
١٥٧. نصب الراية تخريج أحاديث الهداية: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (٧٦٢هـ)، مع الهداية شرح بداية المبتدي: برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (٥٩٣هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
١٥٨. نظم العقبان في أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، ط. المكتبة العلمية، بيروت.

١٥٩. النكت على كتاب ابن الصلاح: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
١٦٠. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦)، تحقيق طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، ط. المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
١٦١. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٦٢. يحيى بن معين وكتابه التاريخ (رواية الدوري): يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.